



(بسم الله الرحمن الرحيم)

المجده الذي لم يتخذ ولدا * ولم يكن له شريك في ملكه ابدا * فسبحان الذي
انزل على عبده الكتاب * وجعله نبهرة وذكرى لاولى الالاباب * وكشف
نقاب الحق عن وجه اليقين بدلائل آياته * ونصب على منصته اعلام
الهداية ليحق الحق بكلماته * حتى انقطعت دون محجته حجج اقوام بظواهر
شبهها يتظاهرون * وهم يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون * والصلاة والسلام على من سمرت
معجزات نبوته باحسن المطالع * وظهرت شعائر شريعته ففسخت معالم
الاديان والشرائع * ارسله مولا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله *
وايده بحكم كتاب اعجز الباطل عن ان يأتوا بسورة من مثله * سيدنا
محمد الذي بشر بظهوره التوراة والانجيل * وتحققت بوجوده دعوة
ابيه ابراهيم الخليل * صلى الله عليه وعلى الهه الفانين باتباع شريعته *
السالكين منهج الاصابة في اقتفاء طريقته * وصحبه الذين وصل الله
بالاسلام بينهم حتى صاروا اشداء على الكفار رحاء بينهم (اما بعد)
فيقول العبد الراجي الى رحمة ربه المنان رحمة الله بن خليل الرحمن غفر الله له
ولوالديه واحسن اليهما واليه ان الدولة الانجليزية لما تسلطت على مملكة
الهند تسلطا قويا وبسطوا بساط الامن والانتظام بسط امر ضيفا

ومن ابتداء سلطنتهم الى ثلث واربعين سنة ٤٣ مظهر الدعوة
 من علمائهم الى مذهبهم وبعدها اخذوا في الدعوة وكانوا يشد رجون
 فيها حتى القوا الرسائل والكتب في رداهل الاسلام وقسموها في الامصار
 بين العوام وشرعوا في الوعظ في الاسواق وجميع الناس وشوارع العام
 وكان عوام اهل الاسلام الى مدة متفرين عن استماع وعظهم ومطالعة
 رسائلهم فلم يلفت احد من علماء الهند الى رد تلك الرسائل لكن تطرق
 الوهن بعد مدة في تنفر بعض العوام وحصل خوف منلة اقدام بعض
 الجهال الذين هم كالانعام فعند ذلك توجه بعض علماء اهل الاسلام
 الى ردهم واتي وان كنت مزويا في زاوية المحول وما كنت معذودا
 في زمرة العلماء الفحول ولم اكن اهلا لهذا الخطب العظيم الشأن
 لكني لما اطلعت على تفريراتهم ونحريراتهم ووصلت الى رسائل كثيرة
 من مؤلفاتهم اتحسنت ان اجتهد ايضا بقدر الواسع والامكان
 فالت اول الكتب والرسائل ليظهر الحال  لاولى الابواب واستدعيت
 ثانيا من القسيس الذي كان بارعا واعلى كعبا من العلماء المسيحية الذين
 كانوا في الهند مستغفلين بالطعن والجرح على الملة الاسلامية تحريرا وتقريرا
 اعني مؤلف ميزان الحق ان يقع بيني وبينه المناظرة في المجلس العام ليتضح
 حق الاتضاح ان عدم توجه العلماء الاسلامية ليس لجهزم عن رد رسائل
 القسيسين كما هو من عوم بعض المسيحيين فتقررت المناظرة في المسائل
 الخمس التي هي امهات المسائل المتنازعة بين المسيحيين والمسلمين اعني
 التحريف والنسخ والتثليث وحقية القران ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم
 فانهقد المجلس العام في شهر رجب سنة الف ومائتين وسبعين من هجرة
 سيد الاولين والاخيرين صلى الله عليه وسلم في بلدة كبراباد وكان بعض الاحياء
 المكرم اطال الله بقاءه معينالي في هذا المجلس وكان بعض القسيسين معينا
 للقسيس الموصوف فظهرت الغلبة لنا بفضل الله في مسئلتي النسخ والتحريف
 اللتين كانتا من ادق المسائل واقدمها في زعم القسيس كما تدل عليه
 عباراته في كتاب حل الاشكال فلما رأيت ذلك سددت باب المناظرة في المسائل
 الثلث الباقية ثم وقع لي الاتفاق ان وصلت الى مكة شر فها الله تعالى
 وحضرت عتبة الاستاذ العلامة والخبر الفهامة عين العلم والدراية
 بنوع الحكم والرواية شمس الادباء تاج البلاء مقدم المحققين سند المدققين

امام المحدثين قدوة الفقهاء والمتكلمين فلذا كبد البتول سمي الرسول المقبول
 سيدى وسندى ومولاي السيد احمد بن زيني دحلان ادام الله فيضه
 الى يوم القيام فامرني ان اترجم باللسان العربي هذه المباحث الخمسة
 من الكتب التي الفت في هذا الباب لانها كانت اما بلسان الفرس واما بلسان
 مسلمي الهند وكان سبب تاليفي ~~ب~~ بهذين اللسانين ان اللسان الاول مالوف
 المسلمين في تلك المملكة واللسان الثاني لسانهم وأن القسيسين الواعظين المقيمين
 في تلك المملكة ماهرون في اللسان الثاني بقينا وواقفون على اللسان الاول ايضا
 قليلا سيما القسيس الذي ناظر ~~في~~ فانه كانت مهارته في الاول اشد
 من الثاني ورأيت اطاعة امر مولاي بمزلة الواجب وشمرت ساق
 الجد لامثال امره فارجو من سلك مسلك الانصاف وتكبت عن طريق
 الاعتساف ان يستر خطيائي ويحرقم الاصلاح على هفواتي واسئل الله
 الميسر لكل صواب ان يمين علي بما يرشدني الى الحق والصواب ويجعل هذا
 الكتاب مقبول الانام متفعا به الخاص والعام وبصونه عن شبهات المبطلين
 واوهام المنكرين وهو الولي للتوفيق وييده ازمة التحقيق وهو على
 كل شيء قدير وبالاجابة جدير (وسميته اظهارة الحق) ورتبته
 على مقدمة وستة ابواب المقدمة في بيان الامور التي يجب التنبيه عليها
 (الاول) اتي اذا اطلقت الكلام في هذا الكتاب في موضع من المواضع
 فهو منقول عن كتب علماء برو تستنت بطريق الازام والجدل فان را
 الناظر مخالفا لمذهب اهل الاسلام فلا يقع في الشك واذا نقلت
 عن الكتب الاسلامية اشرت اليه غالبا الا ان يكون مشهورا
 (الثاني) ان النقل غالبا في هذا الكتاب عن ~~كتب~~ فرقة برو تستنت
 سواء كانت تراجم او تفاسير او تواريخ لان هذه الفرقة هي المتسلطة
 على مملكة الهند ومن علمائها وقعت المناظرة والمباحثة ووصلت
 الى كتبها قليلا ما يكون عن ~~كتب~~ فرقة كاتلك ايضا (الثالث)
 ان التبديل والاصلاح بمزلة الامر الطبيعي لفرقة برو تستنت ولذلك
 ترى انه اذا طبع كتاب من كتبهم مرة اخرى يقع غالبا فيه تغيير كثير بالنسبة
 الى المرة الاولى اما بتبديل بعض المضامين او زيادتها او نقصانها او تقديم
 المباحث وتأخيرها فاذا قوبل المنقول عن كتبهم بالكتب المنقول عنها فان كانت

تلك الكتب مطبوعة من جنس الكتب التي نقل عنها الناقل فيخرج النقل مطابقا والا فيخرج غير مطابق غالبا فمن لم يكن واقفا من عاداتهم وظن ان الناقل اخطأ والحال انه مصيب وحصل هذا الامر على عادات هؤلاء القسيسين ووقعت انا ايضا في المغالطة مرتين قبل العلم بعادتهم فلا بد ان يكون الناظر في هذا الامر على تنبه تام لثلايق في الغلط او بوقعه احد فيه ولثلايقهم الناقل وانا ابين الكتب التي انقل عنها فاقول الكتب المذكورة هذه (١) ترجمة الكتب الخمسة لموسى عليه السلام ~~باللسان~~ العربي التي طبعها ~~وليم~~ ~~واطس~~ في لندن سنة ١٨٤٨ من الميلاد على النسخة المطبوعة في الرومية العظمى سنة ١٢٦٤ (٢) ترجمة كتب العهد العتيق والجديد كلها ~~باللسان~~ العربي التي طبعها ولیم واطس المذكور ايضا سنة ١٨٤٤ وجعل في هذه الترجمة الزبور التاسع والعاشر زبورا واحدا وقسم الزبور المائة والسابع والاربعون الى قسمين وجعل زبورين فصار فيها عدد الزبورات مابين العاشر والمائة والسابع والاربعين اقل منه بواحد بالقياس الى التراجم الاخر وفيما عداها متفقة فلو وجد الناظر الاختلاف في هذا الامر بالنسبة الى التراجم الاخر فلا بد ان يحمل على ما ذكرت (٣) ترجمة العهد الجديد ~~باللسان~~ العربي وطبعت في بيروت سنة ١٨٦٠ ونقلت عبارة العهد الجديد غالبا عن هذه الترجمة لان عبارتها ليست ركيكة مثل عبارة الترجمة الاولى (٤) تفسير آدم كلارك على العهد العتيق والجديد الذي طبع في لندن سنة ١٨٥١ (٥) تفسير هورن الذي طبع في لندن سنة ١٨٢٢ في المرة الثالثة (٦) تفسير هيزي واشكات الذي طبع في لندن (٧) تفسير لاردن الذي طبع في لندن سنة ١٨٢٧ في عشرة مجلدات (٨) تفسير دوالي ورجر دمينت الذي طبع في لندن سنة ١٨٤٨ (٩) تفسير هارسل (١٠) كتاب وايسن (١١) ترجمة فرقة پروتستنت ~~باللسان~~ الانكليزية التي ثبت عليها الخاتم المطبوعة سنة ١٨١٩ سنة ١٨٣٠ وسنة ١٨٣٥ وسنة ١٨٣٦ (١٢) ترجمة العهد العتيق والجديد لرومن كاتلك ~~باللسان~~ الانكليزية وطبعت في دبلن سنة ١٨٤٠ وما سواها كتب اخرى ايضا يجبي ذكرها في مواضعها وهذه الكتب في بلاد تسلط عليها الانكليزية كثيرة الوجود فمن شك فليطأ بقى النقل باصله (الرابع) ان صدر عن قلى في موضع من المواضع لفظ يوهم بسوء الادب

بالنسبة الى كتاب من كتبهم المسئلة عندهم او الى نبي من الانبياء عليهم السلام فلا يحمل الشاظر على سوء اعتقادي بالنسبة الى الكتب الالهية والانبياء عليهم السلام لان اساءة الادب الى كتاب من كتب الله او الى نبي من الانبياء عليهم السلام من افحج المحذورات عندي اما ذنبي الله وجميع اهل الاسلام منها لكن لما لم يثبت كون الكتب المسئلة عندهم المنسوبة الى الانبياء بحسب زعمهم كتب الهامية بل ثبت عكسه و ثبت ان بعض مضامين هذه الكتب يجب على كل مسلم ان يشكره اشد الانكار و ثبت ان الغلط والاختلاف والتناقض والتخريف واقعة فيها جزما فاني معذور في ان اقول ان هذه الكتب ليست كتب الهية وان انكر بعض القصص مثل ان لوطا شرب الخمر وزنا بانيته وحلنا بالزنا منه وان داود عليه السلام زنا بامرأة اوريا وحلنا بالزنا منه و اشار الى امير العسكر لان يدبر امره يقتل به اوريا فاهلكه بالحيلة وتصرف في زوجته وان هارون صنع مجلا وبني له مذبحة فعبده هارون مع بني اسرائيل وسجدوا له وذبحوا الذبايح امامه وان سليمان ارتد في اخر العمر وعبد الاصنام وبني المعابد لها ولا يثبت من كتبهم المقدسة انه تاب بل الظاهر انه مات مرتدا مشركا فان هذه القصص وامثالها يجب علينا ان ننكرها ونقول انها غير صحيحة جزما ونعتقد اعتقادا يقينيا ان ساحة النبوة بريئة من امثال هذه الامور القبيحة وكذا معذور في ان اقول للغلط انه غلط وهكذا فلا يناسب العلماء پروتستنت ان يشكوا في هذا الباب الا يرون الى انفسهم كيف يتجاوزون الحد في مطاعنهم على القرآن المجيد والاحاديث النبوية والتي صلى الله عليه وسلم وكيف يصدر عن اعلامهم الفاظ غير ملائمة لكن الانسان لا يرى عيب نفسه ولو كان عظيما ويتعرض لعب غيرة ولو كان صغيرا الامن فتح الله عين بصيرته ولعمري ما قال المسيح عليه السلام (لماذا تنظر القذى الذي في عين اخيك واما الخشبة التي في عينك فلا تظن لها م ك كيف تقول ل اخيك دعني اخرج القذى من عينك وها الخشبة في عينك يا امرأتى اخرج او لا الخشبة من عينك وحينئذ تبصر جيدا ان تخرج القذى من عين اخيك) كما هو مصرح في الباب السابع من انجيل متى (الخامس) قد تخرج كلمة تنقل على المخالف الا ترى ان المسيح عليه السلام

كيف خاطب الكتبة والفريسيين مشافهة بهذه الالفاظ وبل لكم ايها الكتبة
 والفريسيون المراءون وويل لكم ايها القادة العميان وايها الجهال العميان
 وايها الفريسي الاعمي وايها الحيات والافاعي كيف تهربون
 من دينونة الجهنم واطهر قبا يحتملهم على رؤس الاشهاد حتى شكوا
 بعضهم بانك انتما كما هو مصرح في الباب الثالث والعشرين
 من انجيل متى والباب الحادي عشر من انجيل لوقا وكيف اطلق
 لفظ السكالب على الكنعانيين الذين كانوا كافرين كما هو مصرح
 في الباب الخامس عشر من انجيل متى وكيف خاطب يحيى عليه السلام
 اليهود بقوله يا اولاد الافاعي من اراكم ان تهربوا من الغضب الاتي
 كما هو مصرح في الباب الثالث من انجيل متى سيما في مناظرات العلماء
 الظاهرة تقع امثال هذه الكلمات بمقتضى البشرية الاتي الى مقتضى
 فرقة پروتستنت ورئيس المصلحين جناب لوطر كيف يقول في حق الذي
 كان مقتدى المسيحيين في عهده اعني البابا معا صره وكيف يقول
 في حق السلطان الاعظم والملك الافنم هنري الثامن ملك لندن وانتقل
 بعض اقواله بطريق الترجمة عن الصفحة ٢٧٧ من المجلد التاسع
 من كتاب هيرلد وادعي صاحبه انه نقل هذه الاقوال عن المجلد الثاني
 والسابع من المجلدات السبعة التي لجناب رئيس المصلحين قال الرئيس
 المدوح في الصفحة ٢٧٤ من المجلد السابع المطبوع سنة ١٥٥٨
 في حق البابا هكندا (انا اول من طلبه الله لاطهار الاشياء التي يوعظ
 بها فيما بينكم واتي اعلم ان كلام الله المقدس عندكم امس مشايهنا يا بولسي ٧
 الصغير واحفظ نفسك يا حاري من السقوط احفظ نفسك يا حاري البسايا
 ولا تقدم يا حاري الصغير لذلك تسقط وتنكسر الرجل لان الهواء في هذا
 العام قليل جدا حتى ان الثلج توجد فيه دسومة كثيرة وتزل فيه الاقدام
 فان سقطت فيستهزه الخلق ان اي امر شيطاني هذا ابعدوا عني
 ايها الاشرار الغير المباليين المحقضاء الاذلاء الجير أ انتم تخجلون انفسكم
 انكم افضل من الجير انك ايها البابا حار بل حار احق وتبي حارادائسا
 انتهى ثم قال في الصفحة ٤٧٤ من المجلد المسطور هكندا (لو كنت حاكما
 لحكمت ان يكنف الاشرار البابا ومتلقوه ثم يفرقوا في اسبنا الذي من الروم

(٧) اضاف بولس الى ياه
 المتكلم استهزاء (م)

على ثلاثة اميال و مئة قدر عظيم) يعنى البحر (لانه جام جيد لحصول
 الشفاء للبابا وجميع متعلقيه من جميع الامراض والضعف وانى اعطى قول
 بل اعطى المسيح كفلا على انى لواغر قتهم افرافا لينا الى نصف ساعة
 لبرؤا من جميع الامراض انتهى) وقال فى الصفحة ٤٥١ من المجلد المذكور
 (ان البابا ومتعلقيه زمرة الاشرار المفسدين الخادعين الكاذبين وكنيف
 الاشرار الذى هو مملوم من اعظم الشياطين الجهنميين وهو مملو بحيث يخرج
 من بصاقه ومخاطه الشياطين) انتهى و قال فى الصفحة ١٠٩ من
 المجلد الثانى المطبوع سنة ١٥٦٢ (قلت اولان به من مسائل جان هس
 مسائل الانجيليين والان ارجع عن هذا القول واقول ليس البعض بل كل
 مسأله التى رددها الدجال وحواريه فى محفل كونه ستس واقول لك مشافهة
 ايها النائب المقدس لله ان جميع مسائل جان هس الردودة واجبة
 التسليم وكل مسألة من مسائل شيطانية كفرية فلذلك اسلم
 مسائل جان هس الردودة واستعد لتأييدها بفضل الله) انتهى وكان
 من مسائل جان هس (ان السلطان والقسيس اذا ارتكب كبيرة من الكبائر
 لا يبق سلطانا وقبسا) فلما كانت جميع مسائله مسئلة عند رئيس
 المصلحين كانت هذه المسئلة ايضا مسئلة فعلى هذا لا يخرج احد من
 مقتديه اهلا للسلطنة والقسسية لانه لا يوجد احد منهم لا يصدر عنه
 كبيرة من الكبائر (والحب كل الحب ان العصمة ليست شرطا للانباء
 وهم ما كانوا معصومين عند الرئيس و يشترط للسلطان والقسيس
 لعل منصب النبوة ادون من منصب القسيسية عنده) واما انفاظ
 الرئيس المذكور فى حق السلطان الاعظم هزى الثامن فهذه قال
 فى الصفحة ٢٧٧ من المجلد السابع المطبوع سنة ١٥٥٨ هكذا (١)
 لا ريب ان لو طرئ يخاف اذ بذل السلطان هذا القدر من ريقه فى الكذب
 والقو (٢) انى اتكلم مع الكاذب الديوث ولما لم يراع هولاجل الحمق منصبه
 السلطاني فلم ارد كذبه فى حلقومه (٣) ايها الحوض الخشبي الجاهل انت
 تكذب وسلطان احق سارق الكفن (٤) كذا يلفو هذا السلطان الاحق
 المصر انتهى (والظاهر ان امثال هذه الالفاظ يكون اطلاقها على الخصم
 جائزا عند علماء پروتستنت الا ان يقولوا انها وقعت منه بمقتضى البشرية
 لا فاقول انى انشاء الله لا اذكر عددا لفظيا يوازن لفظا من الفاظ مقتدا هم

٢ بحث

في حق العلماء المسيحية لكن لو صدر من غير العمد لفظ لا يكون مناسباً لشأنهم
 في زعمهم ارجو منهم المسامحة والدعاء قال المسيح عليه السلام (باركوا
 لاعدائكم احسنوا الى مبغضكم وصلوا لاجل الذين يبشرون اليكم ويطردونكم)
 ككاهن مصرح في الباب الخامس من انجيل متى (السادس)
 انه كثر في ديار اوربا وجود الذين يعبر علماء پروتستنت عنهم بالملاحدة وهم
 ينكرون النبوة والالهام ويستنهضون  بالمذاهب سيما  بالمذهب
 المسيحي ويسيئون الادب بالنسبة الى الانبياء سيما بالنسبة الى المسيح عليه
 السلام ويزيدون في الديار المذكورة يوماً فيوماً واشتهر كتبهم في اقطار
 العالم فيجئ نقل اقوالهم ايضاً على سبيل القلة في هذا الكتاب فلا يظن
 من هذا النقل احد اني استحسن اقوالهم وافعلت لهم حاشاً وكلاً لان منكري
 من الانبياء الذين ثبتت نبوتهم عند ناسيا منكر المسيح عليه السلام كمنكر
 محمد صلى الله عليه وسلم بل الثقل لتبنيه علماء پروتستنت ليعلموا ان ما وردوا على
 الملة الاسلامية ليس بشئ بالقياس مما وردا له ديارهم وصفهم على الملة المسيحية
 (السابع) ان عادة اكثر علماء پروتستنت في تحريج جواب المخالف جارية
 بانهم يتفحصون في كتابه ينظرون العناد والاعتساف فان وجدوا في جميع الكتاب
 الاقوال انقلبه ضعيفة اغتموها ونقلوها لتغليط العوام ثم يقولون ان جميع
 كتابه من هذا القبيل والحال انهم ما وجدوا مع غاية تفحصهم الا القدر
 المسطور ثم بعد ذلك ياخذون اقوال المخالف حيث يقدرون على التأويل
 والجواب ويتركون الاقوال القوية بالمرء ولا يشيرون اليها ايضاً ولا ينقلون
 جميع عبارة كتابه في الرد ليظهر  للناظر حال كلام الجانبين بل يصدر
 عنهم الخيانة تارة في النقل فيحرفون كلامه وغرضهم الاصلي ايقاع الناظر
 في غلطة ليظن بملاحظة بعض الاقوال التي نقلوها ان كلام المخالف كله
 كما قالوا وهذه العادة غير مستحسنة ومن كان واقفاً عليها يجزم انهم
 ما وجدوا في كتاب المخالف الا هذا القدر وظاهر انه لا يلزم منه على تقدير
 صحة النقل ايضاً ضعف كتاب المخالف كله سيما اذا كان كبيراً
 لان الكتاب اذا لم يكن الهامياً يوجد فيه عادة بعض اقوال ضعيفة
 لان كلام البشر يتعسر خلوه عن هذا كما قيل لكل صارم نبوة ولكل
 جواد كبرة واول ناس اول الناس والعصمة عن الخطاء والسهو والضعف

عندنا خاصة الكلام الالهامي والكتاب الالهامي لا غير الا يرون انه لا يوجد
 محقق من محققهم من زمان امام الفرقه جناب لوطر الى هذا الحين بحيث
 لا يكون في كلامه خطأ او ضعف في موضع من المواضع من تصنيفاتهم
 والافعالهم البيان وعليها الجواب يجوز في الصورة المذكورة عندهم
 ان ننقل بعض الاقوال الضعيفة التي صدرت عن امامهم الممدوح او عن
 امامهم الاخر كالقول او عن محقق مشهور من محققهم ونقول ان كلامه
 الباق في كله ايضا باطل وهذا ان من هذا القبيل وما كان له دقة النظر حاشا
 لا نقول ذلك بل هو خلاف الانصاف ولو كان هذا القدر يكفي عندهم
 ليحصل لنا الراحة العظيمة فننقل الاقوال من اقوال اثنتهم ومحققهم
 في المواضع التي اعترف متبعوهم واهل ملتهم ايضا بانها ضعيفة او غلط ثم نقول
 بعد ذلك ان كلامهم الباق في كله من هذا القبيل وانهم كانوا كذا فالمرجو منهم
 انهم ان كتبوا جواب كتابي هذا فلا بد ان يتقلوا عبارتي كلها في الرد
 ويراعوا الامور التي هي المذكورة في المقدمة واواعدتروا الحمد الفرصة
 فهذا العذر غير مقبول لانه قد صرح صاحب مرشد الطالبين في الصفحة
 ٣١٠ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤٤ في الفصل الثاني عشر من الجزء الثاني
 (ان نحو الف سواح من البر وتست يواظبون على بث الانجيل ولهم قدر
 مائة معا ون على ذلك من الواعظين والعلمين وغيرهم ممن تنصروا)
 انتهى ملخصا فهؤلاء كلهم خرجوا من بلادهم وليس لهم امر مهم
 غير الوعظ والدعوة الى ملتهم فكيف يقبل عذر عدم الفرصة من هذا
 الجمل الغفير (واذكر شيئا لتوضيح ما قلت من حال ترجمة امام الفرقه جناب
 لوطر وحال كتاب ميزان الحق للقسيس النبيل فيندر وكتاب حل الاشكال
 ومفتاح الاسرار للقسيس الممدوح ايضا قال واراد كالك في كتابه المطبوع
 سنة ١٨٤١ في حال الترجمة المذكورة التي كانت بطلسان دجيه (قال
 زونيكليس الذي هو من اعظم علماء پروتستنت مخاطبا للوطريا لوطرانت
 تخرب كلام الله انت تخرب عظيم وتخرب الكتب المقدسة ونحن نسحق
 منك استغيا لاننا ناعظمك تعظما في الغاية وتظهر الان انك كذا ورد
 لوطر ترجمة زونيكليس ولقبه بالاحق والحمار والدجال والخادع وقال
 القسيس ككر من في حق الترجمة المذكورة من هذه الترجمة كتب

بمصر

العهد العتيق ^{شبه} سيما كتاب ايوب وكتب الانبياء معيبة وعيوبها ليس بقليل
 وترجة العهد الجديد ايضا معيبة وعيوبها ليس بقليل وقال بسر ووسياندر
 للوطر ترجتك غلط ووجد ستافليس وامسريس في ترجمة العهد الجديد فقط
 الفاوار بمائة ١٤٠٠ فساد هي بدعات انتهى كلامه وورد (فاذا كان الفساد
 في ترجمة العهد الجديد فقط الفاوار بمائة فالغالب انه لا يكون في جميع
 الترجمة اقل من اربعة الاف فساد ولا ينسب الجهل وعدم التحقيق
 الى امامهم المعظم مع وجود هذه الفسادات فكيف ينسبها اهل
 الانصاف الى من كان كلامه مجروحا في خمسة اوستة مواضع على زعم
 المخالف واذ فرغت من بيان ترجمة امامهم اتوجه الى ميزان
 الحق وغيره فاعلم ايها الاخ ان لهذا الكتاب نسختين نسخة قديمة كانت
 متداولة الى مدة بين القسيسين النواعظين قبل تأليف الاستفسار ولما ألف الزكي
 الفاضل آل حسن الاستفسار ورد الباب الاول والثالث من النسخة المذكورة
 وانكشف على القسيس النزيل فندر حال كتابه بعد ملاحظة الاستفسار ...
 استحسن ان يهذبها ويصلحها مرة اخرى ويزيد فيها شيئا وي طرح
 عنها شيئا ففعل هذا المستحسن واخرج نسخة جديدة سواها بعد الاصلاح
 التام وطبع هذه الجديدة ^{باللسان} الفارسي سنة ١٨٤٩ في بلدة
 اكبر اباد ^{وباللسان} اردو سنة ١٨٥٠ فصارت تلك النسخة العتيقة
 بهذه النسخة الجديدة كالقانون المنسوخ عندهم لا يعاء بها فلا نقل عنها
 الاقولا واحدا وان كان بحال واسع للكلام فيها وانقل عن هذه الجديدة
 الفارسية بطريق الامودج ^{لجنة} وعشرين قولاً وعن كتاب حل الاشكال
 المطبوع سنة ١٨٤٧ تسعة اقوال وقولين عن مقتضاح الاسرار
 القديم والجديد على سبيل الترجمة ^{باللسان} العربي مع الاشارة الى الباب
 والفصل والصفحة فاقول وبالله التوفيق (القول الاول) في الفصل
 الثاني من الباب الاول من ميزان الحق في الصفحة ١٧ (يدعى القرآن
 والمفسرون في هذا الباب) اي النسخ (انه كائن نسخ التوراة بنزول الزبور
 ونسخ الزبور بظهور الانجيل فكذلك نسخ الانجيل بسبب القرآن) انتهى
 فقوله (نسخ التوراة بنزول الزبور ونسخ الزبور بظهور الانجيل) بهتان
 لا ثمره في القرآن ولا في التفاسير بل لا اثر له في كتاب من الكتب المعتمدة

لاهل الاسلام والذين يزعمون انهم ينسخون للتوراة ولا ينسخون من مosaic
 وكان داود عليه السلام على شريعة موسى عليه السلام وكان الزبور
 ادعية لعليه سمع من بعض العوام فظن انه يكون في القرآن والتفاسير
 فنسب اليها فهذا حال هذا المحقق في بيان الدعوى في الطعن الذي
 هو اول المطاعن واعظمها (القول الثاني) في الفصل المذكور
 في الصفحة ٢٤ هكذا (لا اصل لادعاء اشخص المحدث بان الزبور
 ينسخ للتوراة والانجيل ينسخ لهما) وهذا ايضا غير صحيح كالاول لما عرفت
 ان الزبور ليس ينسخ للتوراة ولا ينسخ من مosaic بالانجيل ولما طلبت منه
 تصحيح النقل في هذين القولين في المناظرة التي وقعت بيني وبينه في الجمع
 العام ما وجد ملجأ سوى الاقرار بانه اخطأ كما هو مصرح في رسالتنا المناظرة
 التي طبعت مرارا في اكبر اباد ودهلي ~~واللسان الفارسي~~ واللسان اردو
 فمن شاء فليرجع اليها (القول الثالث) في الفصل المذكور في النصف
 ٢٥ (يلزم من قانون النسخ هذا التصور ان الله اراد عدا بالنظر الى مصلحة
 وارادته ان يعطى شيئا ناقصا غير موصل الى المطلوب ويبيئه لكنه كيف
 يمكن ان يتصور احد مثل هذه التصورات الناقصة الباطلة في ذات الله
 القديمة السكاملة الصفات) وهذا لا يرد على اهل الاسلام نظرا الى النسخ
 المصطلح عندهم كما ستعرف في الباب الثالث ان شاء الله (نعم يرد على
 مقدسهم بواسان هذا المقدس ابتلى بهذا التصور الناقص الباطل الذي كان
 عند القسيس غير ممكن وانتقل عبارته عن الترجمة العربية المطبوعة
 سنة ١٨٦٠ قال في الباب السابع من الرسالة العبرانية هكذا ١٨
 (فانه يصير ابطال الوصية السابقة من اجل ضعفها وعدم نفعها ١٩
 اذا التاموس لم يكمل شيئا) الخ وفي الباب الثامن من الرسالة المذكورة هكذا ٧
 (فانه لو كان ذلك الاول بلا عيب لما طلب موضع لسان ١٣ فاذا قال جديدا
 نعتق الاول واماما عتق وشاخ فهو قريب من الاضمحلال) وفي الاية
 التاسعة من الباب العاشر من الرسالة المذكورة هكذا (ينزع الاول حتى
 يثبت الثاني) فاطلق مقدسهم على التوراة انه ابطال وتزع وكان ضعيفا
 وعدم النفع وغير مكمل لشي ومعبيا وجعله احق بالاضمحلال والابطال بل
 يرد على زعم هذا القسيس ان الله ابتلى اولي هذا التصور الباطل الناقص
 والعياذ بالله لانه قال على لسان حزقيال هكذا (اذن اعطيتهم انا وصايا غير

حسنة واحكاما لا يعشون بها) كما هو مصرح في الاية الخامسة والعشرين من الساب العشرين من كتاب حزقيال فالعجب كل العجب من انصاف هذا المحقق انه ينسب الى اهل الاسلام ما يلزم على مذهبه لاعلى مذهبهم (القول الرابع) في الفصل المذكور في الصفحة ٢٦ (لا بد ان يبقى احكام الانجيل وكتب العهد العتيق جارية مادامت السموات والارض بمقتضى هذه الايات) وهذا غلط لانه ان كان مقتضاها بقاء احكام العهدين يلزم ان يكون جميع القسيسين واجبي القتل لانهم لا يعظمون السبت وناقض تعظيمه على حكم التوراة واجب القتل على انه اقر في هذا الفصل في الصفحة ١٩ (ان الاحكام الظاهرية) من التوراة (كملت بظهور المسيح ونسخت بمعنى انها ما بقيت محافظتها لازمة) فهذه الاحكام الظاهرية على اعتراضه ما بقيت جارية مادامت السموات والارض وتكملها ونسخها بالمعنى المذكور عندهم هو نسخ الاحكام المصطلح عندنا (قل عيسى عليه السلام للحوار بين حين ارسلهم (الى طريق امم) لا تمضوا الى مدينة للسامريين لا تدخلوا) (وقال لهم ارسلوا الى خراف بيت اسرائيل الضالعة) فنهى عن دعوة امم والسامريين وخصص رسالته ببني اسرائيل ثم قال وقت العروج الى السماء (اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها) فامر بدعوة جميع العالم وعم رسالته فنسخ حكمه الاول ونسخ الحواريون بعد المشاورة جميع الاحكام العملية المندرجة في التوراة الاربعة احكام حرمة ذبيحة الصنم وحرمة الدم وحرمة الخنوق وحرمة الزنا وكتبا في هذا الباب كتابا الى الكنائس كما هو مصرح في الباب الخامس عشر من كتاب الاعمال ثم نسخ مقدسهم بواس من هذه الاربعة ايضا الثلاثة الاولى بفتوى الاباحة العامة المندرجة في الاية الرابعة عشر من الباب الرابع عشر من رسالته الى اهل رومية وفي الاية الخامسة عشر من الباب الاول من رسالته الى طيطوس فنسخ الحواريون احكام التوراة ونسخ مقدسهم احكام الحواريين فظهر بما ذكرت ان النسخ كما وقع في احكام التوراة كذلك وقع في احكام الانجيل فهذه احكام المنسوخة من كليهما ما بقيت جارية مادامت السموات والارض وستعرف هذه الامور مفصلة في الباب الثالث ان شاء الله تعالى والايات التي تمسك بها هذا القسيس التبيل اربع على مانقلها

في الصفحة ٢٦ و ٢٧ في الفصل المذكور الاولى الاية الثالثة والثلاثون من الباب الحادى والعشرين من انجيل لوقا هكذا (السماء والارض تزولان وكلامى لا يزول) والثانية الاية الثامنة عشر من الباب الخامس من انجيل متى هكذا (فاق الحق اقول لكم الى ان لا تزول السماء والارض لا يزول حرف واحد ونقطة واحدة من التاموس حتى يكمل الكل) الثالثة الاية الثالثة والعشرون من الباب الاول من الرسالة الاولى بطرس هكذا (اتم مولودون ثانية لا من زرع يفتى بل مما لا يفتى بكلمة الله الحية الباقية الى الابد) الرابعة الاية الثامنة من الباب الاربعين من اشعيا هكذا (ييس الحشيش وسقط الزهر وكلمة ربنا تدوم الى الابد) ولا يصح للمسيحيين التسك بالاية الثانية والرابعة على ان حكماء من احكام التوراة لا ينسخ لان احكامه العملية كلها صارت منسوخة في الشريعة العيسوية ولا بالاولى والثالثة على ان حكماء من احكام الانجيل لا ينسخ لان النسخ قد وقع في احكامه ايضا لما عرفت وستعرف في الباب الثالث مفصلا ان شاء الله تعالى فالصحح ان الاضافة في لفظ كلامى الواقع في الاية الاولى للعهد والمراد به الكلام الذى اخبر فيه عن الحوادث الالهية كما اختار المفسر دوالى ورجرذ ميث على مختار القسيس پيرس ودين استان هوب وستعرف في الباب المذكور وليست هذه الاضافة للاستغراق ليقيد ان كل كلام يبنى الى الابد سواء كان حكما او غيره وانه ولا يصح ان ينسخ حكم من احكامى والا لزم كذب انجيلهم في الاحكام المنسوخة على ان عدم الزوال في الاية الثانية كان مقيدا بقيد الكمال وقد حصل كال احكام التوراة في الشريعة العيسوية على زعم القسيس النبيل فلان مانع لان زوال بعده ولفظ الى الابد في الاية الثالثة محرف الحاقى لوجوده في اقدم النسخ واصحها ولذلك كتب قوسان في جانيه هكذا (الى الابد) في النسخة العربية المطبوعة سنة ١٨٦٠ في بيروت وقد قال طابعوهم ~~مصححون~~ على التنبيه الذى اوردوه في الديباجة هكذا و (الهلا لان يد لا على ان الكلمات التى بينهما ليس لها وجود في اقدم النسخ واصحها) انتهى وقول بطرس الحوارى (كلمة الله) الحية (الباقية الى الابد) كقول اشعيا (كلمة ربنا تدوم الى الابد) فكما لا يفيد قول اشعيا عليه السلام عدم نسخ حكم التوراة فكذلك لا يفيد قول بطرس عدم نسخ حكم الانجيل والتأويل الذى يجرى في قول اشعيا فهو بعينه يجرى في قول بطرس فهذه الايات الاربعة لا يصح التسك بهم في مقابلة اهل الاسلام

٧ صدر عنى

لابطال التسخ المصطلح عندهم و لذلك كان اقوال القسيس التليل مضطربة
 في التمسك بهذه الايات وقت المناظرة التي وقعت بيني وبينه كالابنخى على ناظر
 رسائلها التي طبعت ~~في~~ باللسان الفارسي ولسان اردو في دهلي واكبر
 اباد مرارا (القول الخامس) نقل القسيس التليل قول القاني في بيان مذهب
 الشيعة الاثني عشرية في حق القرآن المجيد من كتابه المسمى بدبستان
 في الفصل الثالث من الباب الاول من ميزان الحق في الصفحة ٢٩ وحرف قوله
 حيث كانت عبارته هكذا (بعضى ازيشان كويند كه عثمان مصحف راسوخته)
 الخ ونقل القسيس التليل هكذا ~~كه~~ (مى كويند) فاسقط لفظ بعضى ازيشان
 وزاد لفظ مى ليكون النسبة بحسب الظاهر الى كل الفرقة وهكذا نقل القسيس
 التليل عبارة الاستفسار في الصفحة ١٠٣ من كتابه حل الاشكال هكذا
 (قوانين الصرف والنحو والمعاني والبيان وسائر الفنون لا ترى قبل عهد الاسلام
 عند احد من اليهود والمسيحيين) انتهى وما كان في عبارة الاستفسار لفظ سائر
 الفنون بل كان بدله مفردات اللغة وكان غرض صاحب الاستفسار ان الفنون
 التي تتعلق باللسان الاصلى للتوراة والانجيل ما كانت قبل عهد الاسلام
 عند احد من اليهود والمسيحيين فحرف القسيس التليل لفظ مفردات اللغة
 بسائر الفنون ثم اعترض عليه وفرقة كاتلك يقولون ان التعريف في مثل
 هذه الامور عادة فرقة پروتستنت نقل وورد كاتلك في كتابه (انه وصل
 عرض حال من فرقة پروتستنت الى السلطان جيمس الاول بهذا المضمون
 ان الزبوريات التي هي داخلة في كتاب صلاتنا مخالفة للعبري بالزيادة
 والنقصان والتبديل في مائتي ٢٠٠ موضع تخمينيا) انتهى وقال طامس
 ان كاتلك في الصفحة ١٧٦ و ١٧٧ من كتابه المسمى بمرآت
 الصدق وهو بلشان اردو وطبع سنة ١٨٥١ (ان نظرت الى الزبور الرابع
 عشر فقط الذي هو موجود في كتاب الصلوة العام الذي يظهر عليه
 علماء پروتستنت رضاء هم وقبو لهم بالخلف ثم طالعتم هذا الزبور
 في الكتاب المقدس لبروتستنت لوجدتم ان اربع ايات في كتاب الصلوة
 ناقصة بالقياس الى الكتاب المقدس لكن هذه الايات ان كانت من كلام الله
 فلم تركوها وان لم تكن من كلام الله فلم لم يظهرها عدم صدقها
 في كتاب الصلوة والحق الصريح ان البروتستنتين حرفوا كلام الله وهذا
 الخبر الذي عن الامر المستقيم اما بالزيادة او بالنقصان) انتهى فاسقاط لفظ

بعضى از ایشان هون من اسقاط اربع اباح في الزبور الواحد وكذا تبديل
لفظ مفردات اللغة هون من التحريف في ما نجي ٢٠٠ موضع من كتاب
الزبور (القول السادس) في الصفحة ٥٤ في الفصل الثالث من الباب
الاول من ميزان الحق هكذا (واعتقادنا في النبي هذا ان الانبياء والحواريين
وان كانوا قابلين السهو والنسيان في جميع الامور لكنهم معصومون
في التبليغ والتحريير) انتهى وهذا ايضا غلط كما سيظهر في الفصل
الثالث من الباب الاول وفي الباب اثنا عشر من سفر الملوك الاول
في حال النبي الذي جاء بامر الله من يهوذا الى يوربعام ثم رجع الى يهوذا
بعد ما اخبر بان المذبح الذي بناه يوربعام يهدمه السلطان يوشيا الذي
يكون من اولاد داود عليه السلام وقع هكذا ١١ (وكان في بيت ايل شيخ
نبي اسمه بنوه) واخبروه بكل ما صنع رجل الله في ذلك اليوم (الح ١٢) فقال لهم
ابوهم اي طريق اخذ فدل به بنوه على الطريق الذي اخذ رجل الله (الح ١٣)
(فقال لنبية اسرجوا الى الحمار فاسرجوا له الحمار وركبه) ١٤ ولحق
رجل الله فوجد جالسا تحت شجرة البطم (الح ١٥) قال له مر معي الى
بيتى انا كل خبزا ١٦ (قال لا اقدر ان ارجع وادخل معك ولا اكل
طعاما ولا اشرب ماء في هذه البلاد) ١٧ (لان الرب قال لي يقول الرب
قائلا لا تاكل طعاما ولا تشرب ماء هنالك ولا ترجع من الطريق التي جئت
منها) ١٨ قال له انا ايضا نبي مثلك وقد قال لي الملاك عن قول الرب قائلا رده
معك الى بيتك واكل طعاما وشرب ماء فكذب له وخدعه) ١٩ (فرجع
معه واكل طعاما وشرب ماء في منزله) ٢٠ (فبينما ما على المائدة كان
قول الرب الى النبي الذي رده) ٢١ (فصاح الى الرجل الذي جاء من يهوذا
وقال له هكذا يقول الرب انك خالفت قول فم الرب ولم تحفظ
ما امر بك الله ربك) ٢٢ (ورجعت واكلت الخبز وشربت الماء في الموضع
الذي قال لك لا تاكل فيه خبزا ولا تشرب ماء فلا يدخل جسدك
قبرا بائنا) ٢٣ فلما كل وشرب اسرج حماره للنبي الذي رده) ٢٤ (وخرج
من صرغافا مستقبلا اسد في الطريق وقتله وصارت جثته مطروحة
في الطريق) (الح ٢٥) (فرقوم وراوا الجثة مطروحة في الطريق والاسد
قائم عند الجثة فدخلوا القرية التي فيها النبي الشيخ واخبروا بذلك) ٢٦
(فسمع النبي الذي رده) (الح ٢٧) (فقال لنبية اسرجوا الى الحمار فاسرجوه) ٢٨

(وانطلق الخ) ٢٩ (فاخذ النبي جثث رجل الله فعملها على الحمار فرجع وجاء بها الى القرية التي كان فيها ذلك النبي الشيخ لينوح عليه) انتهى فاطلق في هذه العبارة على النبي الشيخ لفظ النبي في خمسة مواضع وفي الآية الثامنة عشر نقل عن حضرته الا قدس ادعاء الرسالة الحقة وفي الآية العشرين ثبت تصديق رسالته الحقة ايضا وهذا النبي الشيخ الصادق النبوة افترى على الله وكذب في التبليغ وخدع رجل الله المسكين والقاه في غضب الرب واهلكه فثبت عدم عصمتهم في التبليغ ايضا فان قلت انهم يفترون على الله ويكذبون في التبليغ قصد الاسهوا ونسيانا وكلام القسيس النيل في السهو والنسيان قلت هذا وان كان توحيها منا سببا لعبارة لكنه يلزم عليه شناعة اقوى من السهو والنسيان ومع ذلك هو غلط ايضا كما ستعرف ثم قال القسيس النيل بعده (ان ظهر لاحد في موضع من المواضع في تحريهم اختلاف او محال عقلي فذلك دليل نقصان فهمه وعقله) (اقول) هذا ايضا ليس بصحيح بل غلط وتعموه محض ومخالف لتصريح علماء اليهود والمفسر ادم كلارك الذي هو من المفسرين المشهورين من فرقة پروتستنت وتصريح كثير من المحققين من هذه الفرقة كما ستعرف في الفصل الثالث والرابع من الباب الاول والشاهد السادس عشر من المقصد الاول من الباب الثاني ولو ادعى هذا القسيس صدق ما ادعاء فعليه ان يوجه جميع الاختلافات والاغلاط التي نقلتها في الفصل الثالث ليظهر الخال لكنه لا بد ان يكون بيانه مشتملا على توجيه جميعها لا بعضها ولا بد ان يكون جوابه بعد نقل عبارتي وتقرير ليحيط الناظر بكلام الجانبين ولو وجه بعضها الذي يمكن تأويله ولو بعيدا وترك نقل عبارتي فلا يسمع ادعاءه (القول السابع) في الصفحة ٦٠ في مقدمة الباب الثاني من ميزان الحق (خلاص الله اليهود بعد انقضاء سبعين سنة على ما وعدارميا واوصلهم الى اقليتهم) وهذا ايضا غلط لان اقامتهم كانت في بابل ثلاثا وستين سنة لاسبعين كما ستعرف في الفصل الثالث من الباب الاول ان شاء الله تعالى (القول الثامن) في الصفحة ١٠٥ في الفصل الثالث من الباب الثاني (وتم سبعون اسبوعا التي هي عبارة عن اربعمائة وتسعين سنة في وقت ظهوره) اي المسيح (كما اخبر دا نبال الرسول انه يمضي من رجوع بني اسرائيل عن بابل الى مجي المسيح المدة بالقدر المذكور) وهذا ايضا

٧
مرة ثانية

غلط كما ستعرفه في الفصل الثالث من الباب الاول على ان هذا القول
 غير صحيح بالنظر الى تحقيقه ايضا وان فرضنا ان اليهود اقاموا في بابل
 سبعين سنة ثم اطلقوا لانه صرح في الصفحة ٦٠ (ان اسر اليهود كان
 قبل ميلاد المسيح بستمائة سنة) فاذا اسقطنا سبعين من ستمائة يبقى خمسمائة
 وثلاثون فتكون المدة من الاطلاق الى ظهور المسيح بهذا القدر لا يقدر
 اربعمائة وتسعين سنة (القول التاسع) في الصفحة ١٠٠ في الفصل الثالث
 من الباب الثاني (اخبر الله داود الرسول ان هذا المخلص يظهر من اولادك
 وتكون سلطته الى الابد كما هو مصرح في الاية الثانية عشر والثالثة عشر
 من الفصل السابع من سفر صموئيل الثاني) والتسك بهاتين الايتين غلط
 كما ستعرف مفصلا في الفصل الثالث من الباب الاول (القول العاشر)
 في الصفحة ١٠١ في الفصل الثالث من الباب الثاني هكذا (علم مكان
 ولادة هذا المخلص في الاية الثانية من الفصل الخامس من كتاب ميخا الرسول
 هكذا وانت يا بيت لحم افراثا وان كنت صغيرا في الوف يهودا لكن
 منك يخرج لي الذي هو يكون سلطانا في اسرائيل وخروجه من البيدي
 منذ ايام الازل) انتهى وهذه العبارة محرفة كما حقق بحققهم المشهور هورن
 كما ستعرف في الشاهد الثالث والعشرين من المقصد الاول من الباب الثاني
 ومخالفة الآية السادسة من الباب الثاني من انجيل متى فيلزم على
 القسيس اما ان يعترف بتحريف عبارة ميخا كما اعترف بحققهم المشهور
 او يعترف بتحريف عبارة الانجيل وهو يتحاشى عن اقراره عند العوام
 وفي صورة الاقرار يلزم عليه في الصورة الاولى انه كيف تمسك بالعبارة المحرفة
 وفي صورتين ان يبين من حرف ومتى حرف ولماذا حرف ا حصل له شيء
 من المناصب الدينية او شيء من ثواب الاخرة كما هو يسأل اهل الاسلام
 ويقول ان هذا البيان دين عليهم وهم بفضل الله براء من هذا الدين كما فصل
 في الاعجاز العيسوى وازالة الشكوك ومعدل اعوجاج الميزان وهذا الكتاب
 (القول الحادي عشر) في الصفحة المذكورة (ان هذا المخلص يتولد من العذراء
 كما قال اشعيا في الاية الرابعة عشر من الفصل السابع) والتسك بهذا ايضا
 غلط بلا شبهة كما ستعرف في بيان الغلط الخمسين من الفصل الثالث من الباب
 الاول وستعرف هناك ايضا ان ما ادعى جناب القسيس في الصفحة ١٣٠
 من كتابه حل الاشكال (انه لا معنى للفظ علماء الا العذراء) غلط ايضا

(القول الثاني عشر) نقل القسيس التيبيل من الزبور الثاني والعشرين عبارة في الصفحة ١٠٤ في الفصل الثالث من الباب الثاني وفي هذه العبارة وقعت هذه الجملة ايضا (تقبوا يدى ورجلى) وهذه الجملة لا توجد في النسخة العبرانية بل فيها بدلها هذه الجملة (كلنا يدى مثل الاسد) نعم توجد في تراجم المسيحيين قديمة كانت اوجدت فبالا ~~من~~ القسيس التيبيل ان النسخة العبرانية ههنا محرفة في زعمكم ام لا فان لم تكن محرفة فلم حرقم هذه الجملة لتصدق على المسيح في زعمكم وان كانت محرفة فلا يد ان تقرؤا بتحريفها ثم نساله على وفق تقريره في ميزان الحق من حرفها ومتى حرفها ولما اذا حرفها أحصل له شئ من المناصب الديوية او شئ من ثواب الآخرة (القول الثالث عشر الى الخامس عشر) في الفصل السادس من الباب الثاني في الصفحة ١٦٥ عد القسيس التيبيل من الاخبارات بالحوادث الانية التي يتبدل بصدقها على كون الكتب المقدسة كتباً الهية الخبر المندرج في الفصل الثامن والثاني عشر من كتاب دانيال والخبر المندرج في انجيل متى من الاية ١٦ الى ٢٢ من الباب العاشر وهذه الاخبار الثلاثة غير صحيحة كما بين في الفصل الثالث من الباب الاول في الغلط السلائين والحادي والثلاثين واشامن والتسعين (القول السادس عشر) في الصفحة ٢٣٤ من الفصل الثالث من الباب الثالث (وكل منهم يقول ان الايات العديدة المنسوخة توجد في القرآن ومن يتأمل تأملا قليلا ويدقق تدقيقا يسيرا يفهم ان مثل هذه القسا عدة معيبة وناقصة) اقول لو كان هذا عيبا فالثورة والانجيل معينان ناقصان بالطريق الاولى لانهما ايضا يشتملان على الايات المنسوخة كما عرفت في بيان القول الرابع وستعرف في الباب الثالث مفصلا ان شاء الله فالعجب من هذا المحقق انه يقول بخالفة القرآن ما يقع على التوراة والانجيل باشتع حالة (القول السابع عشر) قال القسيس التيبيل في الصفحة ٢٤٦ في الفصل الرابع من الباب الثالث بعدما انكر المجزة التي فهمت من قوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) وقد ح عليها بحسب زعمه (ولو سلمنا ان الحديث المذكور اى الذى ذكره المفسرون صحيح وان محمدا صلى الله عليه وسلم رمى بقبضة من تراب الى عسكر العدو فلا ثبت منه المجزة ايضا) انتهى اقول الحديث الذى ذكره المفسرون هكذا (روى انه

لما طلعت قريش من العتقل (قال عليه السلام هذه قريش جاءت بخيلا ثها
وفخرها يكذبون رسولك اللهم اني استلثك ما وعدتني) فأتاه جبريل
عليه السلام وقال له خذ قبضة من تراب فارمهم بها فلما التقى الجمعان
تناول كفامن الحصباء فرمى بهما في وجوههم وقال شأهت الوجوه فلم يبق
مشركا الا شغل بعينيه فانهزموا وردفهم المؤمنون فيقتلونهم ويأسرونهم
ثم لما انصر فواقبلوا على التفاخر فيقول الرجل قتلته واسرت) انتهى
كما هو في البيضاوي فقول له فاتاه جبريل عليه السلام وقال له خذ قبضة
من تراب يدل دلالة واضحة على انه كان من جانب الله تعالى وقوله فلم يبق
مشركا الا شغل بعينه يدل دلالة واضحة على انه كان خارقا للعادة فبعد
تسليم الحديث لا يمكن الا انكار الا من الذي يكون قصده العناد
والاعتساف ويكون انكار الحق قصدا مجتزأ لة الامر الطبيعي له (القول الثامن
عشر) في الصفحة ٢٧٥ في الفصل الخامس من الباب الثالث هكذا
(اعلم ان عشرة اشخاص واثنى عشر نفر فقط امنوا بمحمد بعد ثلاثة سنين
وفي السنة الثالثة عشر التي هي السنة الاولى من الهجرة كان مائة شخص
من اهل مكة وخمسة وسبعون شخصا من اهل المدينة آمنوا به) انتهى
وهذا غلط يكفي في رده قول القسيس سيئ مترجم التران وانتقل قوله
عن النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٠ (فلما يخرج بيت من بيوت المدينة
ان لا يوجد فيه مسلم من اهله قبل الهجرة) ثم قال (ومن قال ان الاسلام
شاع بقوة السيف فقط فقوله تهمة صرفة لان بلادا كثيرة ما ذكر فيها
اسم السيف ايضا وشاع فيها الاسلام) انتهى واسلم ابوذر رضي الله عنه
وانس اخوه وامهما في اول الاسلام فلما رجعوا اسلم نصف قبيلة غفار
بدعوة ابي ذر وهاجر في السنة السابعة من النبوة من مكة الى الحبشة
ثلاثة ومائتا رجل ومائتا عشرة امرأه وقد بقي في مكة اناس ايضا من المسلمين
وقد اسلم نحو عشرين رجلا من نصارى نجران وكذا اسلم ضمام الازدي
قبل السنة العاشرة من النبوة وقد اسلم الطفيل بن عمر والدوسي
قبل الهجرة وكان شريفا مطاعا في قومه واسلم ابوه وامه بدعوته بعد ما رجع
الى قومه وقد اسلم قبل الهجرة قبيلة بني الاشهل في المدينة المنورة
في يوم واحد ببركة وعظ مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه
فما بقي منها رجل ولا امرأه الا اسلم غير عمر وبن ثابت فانه تاخر

اسلامه الى غزوة احد و بعد اسلامهم كان مصعب رضى الله عنه يدعو الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار من دور الانصار الا فيها رجال ونساء مسلمون الا ما كان من سكان عوالى المدينة اى قراها من جهة نجد ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اسلم بريدة الاسلى مع سبعين رجلا من قومه فى طريق المدينة طائعين وقد اسلم التجاشى ملك الحبشة قبل الهجرة و وفد قبل الهجرة ابو هند و عيم و نعيم و اربعة اخرون من الشام واسلموا وهكذا اسلم اخرون (القول التاسع عشر) فى الصفحة ٢٧٩ فى الفصل الخامس من الباب الثالث قال القيس التيبلى اولاً (ان ابا بكر رضى الله عنه عين احد عشر رئيساً على العسكر واعطى لكل كتاب المذكور هذا الحكم ايضا (لا يرجون) اى رؤساء العسكر (على المحرفين بوجه ما بل يحرقونهم فى النار ويقتلونهم بكل طريق) وهذا ايضا غلط نقل فى روضة الصفاء وصية ابي بكر رضى الله عنه لرؤساء العسكر هكذا (سران سپاه را وصيت فرمود كه خيانت نكنيد و پيرامن غدر نگرديد و طفلان و پيران و زنان را نكشيد و اشجار مثمرة را قطع نفرمايد و رها بين را كه در كنار بسي و صوامع بعبادات بارى تعالى اشتغال داشته باشند تعرض نوسائيد) انتهى فلا بد من ان ينقل القيس التيبلى عن تاريخ من التواريخ المتبعة لاهل الاسلام ان ابا بكر رضى الله عنه كان امرهم ان يحرقوا الكفار فى النار (القول العشرون) فى الصفحة ٢٨٠ فى الفصل الخامس من الباب الثالث (لما استقرت الخلافة لعمير رضى الله عنه ارسل عسكر العرب الى ايران و امر يان اهل ايران ان قبلوا الدين المحمدى بالحسن والرضا فيها والا فاجعلوهم معتقدين للقران وتابعين لمحمد صلى الله عليه وسلم جبوا و اكرها) وهذا ايضا غلط فاحش وكذب محض ما امر عمر رضى الله عنه ان يدخل اهل ايران بالجبر والا كراه فى الله الاسلامية الا يرى هذا التيبلى ان عمر رضى الله عنه حضر بنفسه الشريف فى غزوة بيت المقدس فلما تسلط و فتح ماجبر ~~احدهم~~ من اهل التليث وما اكرههم على قبول الملة الاسلامية بل اعطاهم شروطا جليلة و ما تزع كنيسة من كنائسهم و ما ملهم ~~مع~~ ملة جليلة مدحه عليها المفسر طامس ثبوت كما سنطلع على عبارته فى الفصل الثالث من الباب الاول (القول

منهم

الحادى والعشرون) في الصفحة ٢١٠ في الفصل الثالث من الباب الثالث هكذا (ذهب محمد قبل ادعاء النبوة الى الشام بارادة التجارة مع عمه ابي طالب ثم ذهب اليه منفردا مرات) انتهى (وهذا ايضا غلط لانه صلى الله عليه وسلم ذهب الى الشام اولامع عمه وكان ابن تسع سنين على الراجح ثم ذهب اليه فانيامع ميسرة غلام خديجة وكان على قول جمهور العلماء ابن خمسة وعشرين سنة ولم يثبت ذهابه الى الشام قبل النبوة ازيد من هاتين المرتين^٧ فجعل هذا القسيس ذهابه صلى الله عليه وسلم منفردا في المرة الواحدة مرات (القول الثاني والعشرون) في الفصل الرابع من الباب الثالث في الصفحة ٢٤٣ هكذا (وهذه الآية) اى معجزة ونس النبي التي وعد بها المسيح اليهود^٧ وهي مذكورة في الباب الثاني عشر من انجيل متى (قد وصلت اليهم) اى اليهود (وقت قيام المسيح) وهذا غلط ايضا لان المعجزة الموعودة ما كانت قيامه بعد الموت مطلقا بل كانت موعودة هكذا ان المسيح يبق في قلب الارض ثلاثة ايام وثلاث ايام وبعد ها يقوم وهذه لم تصل الى اليهود كما ستعرف في الفصل الثالث من الباب الاول في بيان الغلط الستين (القول الثالث والعشرون) في الصفحة ٢٥٣ في الفصل الرابع من الباب الثالث هكذا (لا يخفى ان معجزات المسيح حررها الحواريون الذين كانوا كل وقت مع المسيح وراوها باعينهم) وهذا غلط ومخالف لكللامه في حل الاشكال كما ستعرف في بيان القول الرابع والخامس من حل الاشكال المذكور (القول الرابع والعشرون) في الصفحة ٢٨٣ في الفصل الخامس من الباب الثالث (من ارتد عن الملة المحمدية يقتلونه بحكم القرآن في غاية الوضوح والظهور ان الحقية والحقيقة لا يثبتان بضرب السيف ويحتل ان يوصل الانسان بالجبر والاكره الى مرتبة يؤمن بالله بالقلب ويحب الله بالقلب كفايده عن الافعال الذميمة بل الجبر والظلم يتعان اطاعة الله وايمانه) اقول هذا الطعن يقع على التوراة ياشتد وجهه في الآية العشرين من الباب الثاني والعشرين من كتاب الخروج (من يذبح للوثان فليقتل) وفي الباب الثاني والثلاثين من كتاب الخروج انه امر موسى عليه السلام بحكم الله لبني لاوى ان يقتلوا عبدة العجل فقتلوا ثلاثة وعشرين الف رجل وفي الآية الثانية من الباب الخامس والثلاثين من سفر الخروج في حكم السبيت (من عمل فيه عملا فليقتل) واخذ رجل

اسرائيلي كان يلقط حطبا **✠** يوم السبت فامر موسى عليه السلام بحكم الله
برجه فرجه بنوا اسرائيل كما هو مصرح في الباب الخامس عشر من سفر اعداد
وفي الباب الثالث عشر من سفر الاستثناء انه لود عاني الى عبادة غير الله
يقتل وان كان ذا هجرات عظيمة وكذا الورغب احد من غير الانبياء اليها
يرجم وان كان هذا الداعي قريبا او صديقا ولا يرجع عليه وكذا لو اردت
اهل قرية فلا بد ان يقتل جميع اهل القرية وتقتل دوا بها وتحرق القرية
ومتاعها واموالها وتجعل تلاميذ لا تبني الى الدهر وفي الباب السابع عشر
من سفر الاستثناء انه لو ثبت على احد عبادة غير الله يرمي رجلا كان
او امرأة وهذه التشديدات لا توجد في القران فالعجب من هذا القسيس
المتعصب ان التوراة لا يلحقه عيب ما بهذه التشديدات وان القران يكون
معيبا وفي الباب الثامن عشر من سفر الملوك الاول ان ايليا ذبح في وادي
قيشون اربعة وخمسين رجلا من الذين كانوا يدعون نبوة البعل فيلزم
على قول القسيس التليل ان موسى وايليا عليهما السلام بل الله عز وجل
ما كان لهم علم بهذا الامر الذي هو في غاية الوضوح والظهور عنده
و يكونون والعياذ بالله حقا اغييا بحيث يخفى عليهم الامر البديهي
الذي هو من اجلي البداهات عند هذا الزكي لكني اقول له ان مقدس
اهل التليل يولس في الاية الخامسة والعشرين من الباب الاول من
رسالته الاولى الى اهل قورنثوس يمتقد هكذا (ان حقاقة الله اعقل
من الناس وضعف الله اشد قوة من الناس) فعلى اعتقاد مقدس اهل
التليل حقاقة الله والعياذ بالله احكم من الراي الذي بدا لهذا القسيس
التليل فما ظهر له غير مقبول في مقابلة حكم الله هذه الاقوال المذكورة
تقلتها عن النسخة الجديدة على سبيل الامتدح وآخذ من الاقوال الباقية
في كتابي هذا في كل موضع ما يناسب منها ان شاء الله تعالى وقال هذا
القسيس التليل في الصفحة ٢٥٢ من ميزان الحق القديم المنسوخ الان
(ان بعض المفسرين منهم القاضي البيضاوي وغيره قالوا ان انشق في قوله
تعالى ا فتربت الساعة وانشق القمر بمعنى سينشق) فلما كان هذا اخطا
و نقل القاضي والكشاف هذا القول عن البعض ثم رد عليه اعترض
عليه الفاضل الزكي آل حسن في الاستفسار وقال ان هذا غلط من القسيس
او غلط للعوام فحرف القسيس التليل عبارته في النسخة الجديدة وقد عرفت

حال قولين من اقواله المتدرجة في كتاب حل الاشكال في بيان القول الخامس والحادى عشر فبقى سبعة اقوال من التى اردت ايرادها بطريق الامموج ههنا فاقول القول الثالث في الصفحة ١٠٥ (ونحن لانقول ان الله ثلاثة اشخاص او شخص واحد بل نقول بثلاثة اقانيم في الوحدة وبين الاقانيم الثلاثة وثلاثة اشخاص بعد السماء والارض) وهذه مغالطة صرفة لان الوجود لا يمكن ان يوجد بدون الشخص فاذا فرض ان الاقانيم موجودون ومتساون بالامتنان الحقيقي كما صرح هو بنفسه في كتبه فاقول بوجود الاقانيم الثلاثة هو بعينه نقول بوجود الاشخاص الثلاثة على انه وقع في الصفحة ٢٩ و ٣٠ من كتاب الصلوة الذى هو رايح في كنيسة انكلترة التى رجع اليها هذا القسيس في اخر عمره بعد ما كان متمذبا على طريقة كنيسة لوطيرين وطبع هذا الكتاب في لسان اردو في لندن في مطبع رچرد واطس سنة ١٨١٨ هـ كذا (اى مقدس اورمبارك اورعالبشان تينون جوايك هوايى تين شخص اورايك خداهم پریشان گھنکارون پررحم کر يعنى ايها الثلاثة المقدسون والمباركون والعالمون منزلة الذين هم واحد يعنى ثلاثة اشخاص والها واحدا ارجنم المتشربين المذنبين) فوقع فيه لفظ ثلاثة اشخاص صريحا (القول الرابع) في الصفحة ١٢١ (نعم ظن بعض العلماء في حق انجيل متى فقط انه لعله كان في اللسان العبراني او العراماني ثم ترجم الى يوناني لكن الغالب ان هذا ايضا كتبه متى الحوارى في اللسان اليوناني انتهى) فقوله ظن بعض العلماء وكذا قوله لكن الغالب غلطان يقينا كما ستعرف مفصلا في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث من الباب الثانى ولا بد ان ينظر الى ثلاثة الفاظ من الفاظه في هذه العبارة الاولى ظن بعض العلماء والثاني لفظ لعل والثالث لفظ الغالب فانها تدل دلالة صراحة على انه لا يوجد عندهم سند متصل بل يقولون بالظن والتخمين ما يقولون (القول الخامس) في الصفحة ١٤٥ (وهذا حق ان الانجيل الثانى والثالث يعنى انجيل مرقس ولوقا لسان الحواريين) ثم قال في الصفحة ١٤٦ (بين في مواضع كثيرة من الكتب القديمة المسيحية كلها وثبت في كتب الاسناد بادلة كثيرة ان الانجيل الموجود الان يعنى مجموع العهد الجديد كتبه الحواريون وهو بعينه الذى كان في الاول وما كان غيره في زمان ملكتهى) انظروا الى تهافت اقواله الثلاثة التى نقلتها في القول السابق

وهذا القول لانه يعلم من السابق انه لا يوجد سند متصل لهذا الامر ان الانجيل الاول الموجود الان كتبه فلان وكان ~~باللسان~~ باللسان القلائي وادى شخص ترجمه ويعلم من القول الثالث ان مجموع العهد الجديد كتبه الحواريون وهذا الامر ثابت بادلة كثيرة في كتب الاستناد ومبين في الكتب القديمة المسيحية كلها ولا نه قد اقر في القول الثاني من هذه الاقوال الثلاثة ان الانجيل الثاني والثالث ما كتبهما الحواريون ويدعى في القول الثالث من هذه الاقوال الثلاثة ان مجموع العهد الجديد كتبه الحواريون ولا نه قد اقر في القول السابق ان بعض العلماء ظن ان انجيل متى لعله كان ~~باللسان~~ باللسان العبراني او العراماني وادعى في القول الاخير ان هذا المجموع هو بعينه ما كان في الاول واستترف في الفصل الثاني من الباب الاول ان رسالة يعقوب ورسالة يهودا والرسالة العبرانية والرسالة الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا اسنادها الى الحواريين بلا حجة وكانت مشكوكا الى سنة ٣٦٣ ومشاهدات يوحنا كان مشكوكا الى سنة ٣٩٧ وابقاه محفل نائس ومحفل لوديسيا مشكوكا ايضا ومردودا وما قبلوه والكنائس السريانية ترد من الابتداء الى الان الرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهودا والرسالتين ليوحنا وكتاب المشاهدات وردها جميع كنائس العرب ايضا وقد اقر هو بنفسه في الصفحة ٣٨ و ٣٩ من المباحثة المحرفة المطبوعة سنة ١٨٥٥ في حق الصحف المذكورة بان هذه الصحف لم تكن منتظمة بالانجيل في الزمان الاول ولا توجد في الترجمة السريانية الرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهودا والرسالتان ليوحنا وكتاب المشاهدات يوحنا ومن الاية الثانية الى الاية الحادية عشر من الباب الثالث من انجيل يوحنا والاية السابعة من الباب الخامس من الرسالة الاولى ليوحنا ولذا قال خليلي صاحب الاستبشار بعد نقل اقواله (ماذا نقول غير ان هذا القسيس مجنون) انتهى (القول السامس) في الصفحة ١٤٦ . سلسوس كان من علماء الوثنيين في القرن الثاني وكتب كتابا في رد الملة المسيحية وبعض اقواله موجودة الى الان لكنه ما كتب في موضع ان الانجيل ليس من الحواريين) انتهى ملخصا اقول هذا مخدوش بوجهين اما اولاه فلا نه اقر بنفسه ان كتابه لا يوجد الان بل بعض اقواله موجودة فكيف يمتدح انه ما كتب في موضع وعندى هذا الامر

قريب من الجزم بأنه كما ان علماء پروتستنت يتقلون اقوال المخالف في هذه
 الازمنة فكذلك كان المسيحيون الذين كانوا في القرن الثالث وما بعده
 ينقلون اقوال المخالف ونقل اقوال سلسوس ارجن في تصنيفاته وكان
 الكذب والخداع في عهده في الفرقه المسيحية بمنزلة المستحبات الدينية كما
 ستعلم ان شاء الله في القول السادس من الهداية الثالثة من الباب الثاني
 وكان ارجن من الذين افتوا بجواز جعل الكتب الكاذبة ونسبتها الى
 الحواريين او التابعين او الى قسيس من القسيسين المشهورين كما هو
 مصرح في الحصة الثانية من الباب الثالث من تاريخ كليسيا المطبوع سنة
 ١٨٤٨ لوليم ميورر بلسان اردو فاي اعتماد على نقل هذا المفتي واني
 قد رأيت بعيني الاقوال الكاذبة التي نسبت الى في المباحثة التي طبعها
 القسيس التيل بعد التحريف التام في البلد اكبر اباد ولذلك احتاج السيد
 عبد الله الذي كان من متعلقى الدولة الانكليزية وكان من حضار محفل
 المناظرة وكان ضبطها بلسان اردو الا ثم بالفارسي وطبعهما في اكبر
 اباد الى ان كتب محضرا وزينه بخواتيم المعبرين وشهاداتهم مثل
 قاضي القضاة محمد اسد الله والمفتي محمد رياض الدين والفاضل الامجد
 علي وغيرهم من اراكين الدولة الانكليزية واهل البلدة واما ثانيا
 فلان هذا القول ليس بصحيح في نفس الامر لان سلسوس كان يصحح
 في القرن الثاني (ان المسيحيين بدلوا اناجيلهم ثلث مرات او اربع مرات
 بل ازيد منها تبديلا كان مضامينا ايضا بدلت) وكذا فاستس من علماء
 فرقة ماني كيز كان يصحح في القرن الرابع (بان هذا الامر محقق ان هذا
 العهد الجديد ما صنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم
 ونسب الى الحواريين ورفقائهم خوفا من ان لا يعتبر الناس تحريره ظانين
 انه غير واقف على الحالات التي كتبها وآذى المريدين لعيسى اذاء بليقا
 بان الف الكتب التي توجد فيها الاغلاط والتناقضات) انتهى كما ستعرف
 في الهداية الثانية من الباب الثاني (القول السابع) ١٠٥ (ما عبد نبي
 الجبل وعبد هارون فقط مرة واحدة لاجل خوف اليهود وهو ما كان نبيا
 بل كاهنا فقط ورسول موسى) وهذا مخدوش بوجهين ايضا اما اولا
 فلان هذا الجواب غير تام لان صاحب الاستفسار اعترض بعبادة الجبل
 وعبادة الاوثان معالكن القسيس سكث عن الجواب عن اعتراض عبادة

الاوثان وماتكلم فيه بشئ* لانه عاجز فيه يقينا كيف لا وان سليمان عليه السلام
 قد ارتد في اخر عمره وكان يعبد الاصنام بعد الارتد ادو بنى لها معابد كما هو
 مصرح في الباب الحادى عشر من سفر ملوك الاول واماثانيا فلان قوله
 ما كان نبيا باطل ~~ك~~ كما سيحى* في بيان حال هارون عليه السلام في الباب
 السادس ان شاء الله تعالى (القول الثامن) نقل القسيس النبيل في الصفحة
 ١٥٢ قول آكستايين هكذا (تحريف الكتب المقدسة ما كان ممكن في زمان
 مالانه لو اراد احد هذا الامر فرضا علم في ذلك الوقت بالنظر الى النسخ
 التى كانت موجودة بالكثرة ومشهورة من القديم وترجت الكتب المقدسة
 بالسنة فلو غير وبدل احد فيها بسبب ما ظهر في ذلك الوقت) انتهى
 هذا مخدوش ايضا بوجهين الاول انه وقع في المجلد الاول من تفسير هزى
 واسكات قول آكستايين هكذا (ان اليهود قد حرقوا النسخة العبرانية
 في بيان زمان الاكابر الذين كانوا قبل زمن الطوفان و بعده الى زمن موسى
 عليه السلام وفعلوا هذا الامر لتviser الترجمة اليونانية غير معتبرة ولعناد
 الدين المسيحى و يعلم ان القدماء المسيحيين كانوا يقولون مثله وكانوا يقولون
 ان اليهود حرقوا التوراة في سنة مائة وثلاثين من الميلاد) انتهى فعلم
 من ان آكستايين والقدماء المسيحيين كانوا يعترفون بتحريف التوراة ويدعون
 ان هذا التحريف وقع في سنة مائة وثلاثين من الميلاد فانقل في التفسير
 يخالف ما نقله القسيس النبيل لكن التفسير المذكور في غاية الاعتبار عند
 علماء پروتستنت فالقول الذى نقله القسيس النبيل يكون مردودا غير مقبول
 الا ان يكون منقولا عن الكتاب الذى يكون معتبرا زائدا من التفسير المذكور
 فا طلب منه تصحيح النقل فعليه ان يبين انه من ائى كتاب معتبر نقله
 والثانى ان المخالف والموافق يناديان من القرن الثانى ان التحريف قد وقع
 ومحققوهم يعترفون بوقوع الاقسام الثلاثة للتحريف في كثير
 من المواضع من كتب العهد العتيق والجديد كما ستعرف في الباب الثانى
 فالى ظهورنا زيد من هذا ولذلك قال صاحب الاستبصار معر ضاوتنجبا (لا يدري
 ان انكشاف التحريف عبارة عن اى شئ عند القسيس لعله عبارة عن ان يؤخذ
 الحرف في عدالة الانكليز ويسجن بعله الجمل دائما) انتهى كلامه (تنبيه)
 هذا القسيس في بيان استبعاد التحريف بين الاحتمالات التى يفهمها
 الجاهل معتدة بانه يقول من حرف ومتى حرف ولماذا حرف والالفاظ المحرفة

ذلك التعليل

ماذا فاجبرنا اسلافه شكر الله سعيهم في هذا الباب بان المحرفين للتوراة اليهود
 وزمان التعريف سنة مائة وثلاثين من الميلاد والباعث على التعريف
 عناد الدين المسيحي وجعل الترجمة اليونانية ضرب معتبرة ومن بعض الالفاظ
 المحرفة الالفاظ التي فيها بيان زمان الاكابر ولا يضر ادعائهم شهادة المسيح
 في حق التوراة بعد تسليمها ايضا لانهم يدعون بعد مدة من عروج المسيح
 وليس هؤلاء ثلاثة او اربعة بل هم الجمهور من القدماء المسيحيين
 (القول التاسع) في الصفحة ١٢١ (كتب الانجيل بالالهام بواسطة
 الحوارين كما يظهر ويثبت هذا الامر من الانجيل نفسه والكتب القديمة
 المسيحية) ثم قال (كتب الحواريون بالالهام قول المسيح وتعليماته وحالاته)
 وهذا مردود بالوجود التي ذكرتها في بيان انقول الرابع والخامس
 من حل الاشكال وبان من قرأ الانجيل يحصل له اليقين ان قول القسيس
 التيل غير صحيح ولا يظهر منها اصلا ان الانجيل القلائي كتبه فلان
 الحوارى بالالهام في اللسان اليوناني نعم انه يكون اسم الانجيل مكتوبا على
 ناصية كل صفحة من هذه الانجيل من طرف الطابعين والكتابين وهذا
 ليس بجملة ولا دليل لانهم كما يكتبون اسم الانجيل فكذلك يكتبون لفظ
 القضاة وراعوث واستير وايوب على ناصية كل صفحة من كتاب القضاة
 وكتاب راعوث وكتاب استير وكتاب ايوب فكما ان الثاني لا يدل على ان
 هذه الكتب من تصنيف هؤلاء المنسوب اليهم فكذلك لا يدل الاول
 فصدور امثال هذه الافادات عنه سبب التعجب لعلماء الاسلام ويصدر
 في بعض الاحيان بسبب ضيق الصدر عن قلم البعض لفظ لاينا سب
 شانه كما قال صاحب الاستبصار في هذا الموضع بعد ما رد قوله (مارينا
 قسيسا من القسيسين كاذبا غير مبال بالقول الكذب مثل القسيس قندر)
 انتهى ولما كان نقل اقواله مفضيا الى التطويل الممل فالاولى ان تركه
 واكتفى على هذا القدر واذ نهت على هذه العادة فاستحسن ان انبه ايضا
 على العادتين الاخرين للحصول للناظر بصيرة (العادة الثانية) من عاداته انه
 ياخذ الكلمات التي تصدر عن قلم المخالف بمقتضى البشرية في حقه اوفق حق
 اهل مذهبه ولا تكون مناسبة لتنصبه او لتعصب اهل ملته في زعمه
 فشكو عليها ويجعل الخردلة جبلا ولا يلتفت الى ما يصدر عن قلمه في حق
 المخالف واتى مخبر لاعلم ان سعيه ماذا يقهم ان اية كلمة فيجعة كانت
 او حسنة اذا صدرت عن لسانه او قلته تكون حسنة وفي محلها واذا صدر

مثلها عن المخالف يكون فيجاء وفي غير محله وانتقل بعض اقواله قال
 القيس التيل في حق الفاضل هادي على مصنف كشف
 الاستار الذي هورد مفتاح الاسرار في الصفحة الاولى من حل
 الاشكال انه يصدق في حق هذا المصنف قول بولس ثم نقل قوله
 وفي هذا القول وقعت هذه الجملة ايضا (انه هذا الدهر قد اعى اذهان
 الكافرين) فاطلق عليه لفظ الكافر وفي الصفحة ٢ (غرض المصنف
 لاجل التعصب قصدا عين الانصاف) وفي الصفحة الثالثة (كان مقصوده
 ومطلبه النزاع البحت والتعصب الصرف) وفي الصفحة الرابعة (الكتاب
 كله مملون الاعتراضات الباطلة والدعاوى المهيمنة والمطامع الغير
 المناسبة) ثم قال في الصفحة المذكورة (الكتاب المذكور مملو من الخلاف
 والباطل) وفي الصفحة ١٩ (ظن المصنف لاجل التكبر) وفي الصفحة
 ٢٤ (هذا تكبر محض وكفر رحيم الله الرحمن الرحيم) ويخرجه عن
 شبكة غواية الفهم) وفي الصفحة ٢٥ (هذا ليس دليل قلة عقله وجهله
 فقط بل هو دليل سوء فهمه وتعصبه ايضا) ثم قال في تلك الصفحة
 (الظاهر ان التكبر والتعصب جعللا المصنف مسلوب الفهم وغضا عين
 عقله وعدله) وفي الصفحة ٣٨ (ومع قطع النظر عن المقالات الباطلة
 الاخرى قال هذا ايضا) وفي الصفحة ٤٢ (ينزل منظره الحمراء)
 ثم قال في تلك الصفحة (وهذا القول كله باطل وعاطل) وفي الصفحة ٥٠ (هذا
 عين التكبر والكفر) ثم قال في تلك الصفحة (امتلا قلب المصنف من التكبر
 والعجب هكذا) ثم قال في تلك الصفحة (هذا عين الجهل وانهاء التكبر)
 وفي الصفحة ٥٥ (هذا يدل على عدم اطلاعه راسا وتعصبه) وفي الصفحة ٥٦
 (بيانه ساقط عن الاعتبار وباطل محض وعاطل) ثم قال في تلك الصفحة
 (هذا انهاء التعصب والكفر) وفي الصفحة ٨٧ (الامر الذي جعل
 العقل حاكما غير معقول محض وحييلة وحوالة) هذه الالفاظ كلها
 في حق الفاضل السيد هادي على الذي كان سلطان ليهنوا يعظمه ايضا
 واما الالفاظ التي كتبها في حق الفاضل المولى آق حسن صاحب الاستفسار
 فتها في الصفحة ١١٧ من حل الاشكال (هو يكون في الفهم انقص من
 الوثني قائد المسلة وفي الكفر ازيد من هؤلاء اليهود) وفي الصفحة ١١٨
 (فالان جناب الفاضل يكتب في الصفحة ٥٩٢ من غاية الكفر وعدم
 المبالاة) وفي الصفحة ١٢٠ (الانصاف والايان كلاهما غائبان عن

قلب جناب الفاضل) وكتب في آخر مكاتيبه في حق الفاضل الممدوح
 لفظ الفرار وهذا اللفظ ايضا فيج عندك يشكو ^{عليه} لوصد عن الغير
 في حقه وان قال هذا القسيس اني قلت هذه الالفاظ في حق الفاضل
 الممدوح لانه صدر عن قلبه الفاظ غير ملائمة في حق الانبياء الاسرائيلية
 عليهم السلام قلت هذا تغليب محض لان الفاضل الممدوح ^{عليه} صرح بمواضع كثيرة
 من كتابه انه اورد هذه الالفاظ في الدلائل الزمانية في مقابلة تقريرات
 القسيسين وايراداتهم الزاما انه يلزم عليكم ^{عليكم} هكذا ايضا وهو يرى من سوء
 الاعتقاد بالنسبة الى الانبياء عليهم السلام ومن شاء فليرجع الى كتابه فيجد
 ما قلت له في الصفحة ٨ و ١٧٧ و ٥٥٨ و ٥٩٤ و ٦٠٤
 وغيرها من النسخة المطبوعة سنة ١٨٦١ من ^{الطبعة} في الصفحة ٨٩
 من حل الاشكال في حق جميع اهل الاسلام (المحمدون معتمدون
 بالسوسة العظيمة والاقوال الباطلة الكثيرة) وقعت بين هذا القسيس
 التليل وبين الحكيم القطين المكرم محمد وزير خان بعد رجوعه الى دهلي
 متناظرة تحريرية وطبعت هذه المناظرة سنة ١٨٥٤ من الميلاد في اكبر اباد
 فكتب القسيس التليل اليه في المکتوب الثاني الذي كتبه ٢٩ مايس سنة ١٨٥٤
 هكذا (اهل جنابكم ايضا داخلون في زميرتهم) اي زمرة الدهريين (كما يوجد
 في المللة الاسلامية ايضا هم محمديون في الظاهر ودهريون في الباطن)
 فكتب الحكيم الممدوح في جوابه امورا منها هذا الامر ان ايضا (قد اعتر
 فتم في الجمع العام ان احكام التوراة منسوخة وسلمت في الجمع المذكور
 التعريف في سبعة او ثمانية مواضع واعترفتم في ثلاثين اواربعين الف موضع
 من النسخ المتعددة بسوء الكاتب الذي دخلت بسببها الفقرات من الحاشية
 في المتن وخرجت الفقرات الكثيرة منه وبدلت الفقرات فاي مانع ان يقال
 لاجل ذلك لكم انكم تعتقدون قلبا ان الدين العيسوي باطل وتعلمون ايضا
 ان كتبكم المقدسة منسوخة ومحرفة ولا اعتبار لها عندكم اصلا لكنكم لاجل
 الطمع الدنيوي فقط متهذبون بهذا المذهب في الظاهر وحامون لهذه
 الكتب المحرفة او يظن لاجل انكم كنتم من مريدي كنيسة لوطي من مدة
 حياتكم وصرتم من عدة اشهر الى كنيسة انكلتره ان سببه ايضا هو الطمع
 الدنيوي لانكم انتم ستوطنوا انكلتره كما سمعت من رفيقكم القلي ايضا)
 اي القسيس فرنج (او ان سببه امر منزلي) يعني ان زوجة القسيس التليل
 كانت من كنيسة انكلتره فبدل القسيس التليل مذهبه لاجل استرضاء خاظمها

اناس

كما ظهر لي من بيان الحكيم المدوح ان مرادى بالامر المنزل هذا انتهى
 كلامه فانظر الى حركته قال امر اوسمع امورا والوجهان اللذان كتبهما
 الحكيم المدوح في تبديل المذهب ما انكر عليهما في الجواب ولو كان تبديل
 المذهب لاجل أحد هذين الامرين فلا شك انه قبيح جدا والامر الاخر
 غير مهم لم يسمع لكن هذا الامر خارج عن البحث انذى اتافيه فاركه وارجع
 الى ما كنته في نقل عاده فاقول هذا ما كتب الفسبس في حق معاصره
 من علماء الهند وما كتب في الصفحة ١٣٩ من حل الاشكال واخر
 مكاتيبه وفي ميزان الحق وفي طريق الحيات في حق النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي حق القرآن والحديث لا يرضى قلبي وقلبي باظهارها وان لم يكن نقل الكمر
 كفرا ولما وقعت المناظرة البحرية بينه وبين صاحب الاستفسار سنة ١٨٤٤
 فكتب صاحب الاستفسار اليه في مكتوبه الثاني لقبول اربعة شروط
 في المناظرة وكان الشرط الاول منها هذا (يذكر اسم نبينا صلى الله عليه
 وسلم واقبله بلفظ التعظيم وان لم يكن هذا الامر منظورا لكم فاكتبوا هكذا
 نبيكم اوني المسلمين وصيغ الافعال او الضماير التي ترجع الى جنابه الشريف
 تكون على صيغ الجمع كما هو عادة اهل لسان اردو والا لاتقدر على التكلم
 وبحصل لنا الملل في النهاية) انتهى فكتب هذا الفسبس في جوابه
 في مكتوبه الذي كتبه في ٢٩ تموز سنة ١٨٤٤ هكذا (فاعلموا اننا معذورون
 في ذكر نبيكم بالتعظيم او بابراد الافعال والضمائر في صورة الجمع هذا الامر غير
 ممكن مثلا لانكنا باللقب السوء ايضا بل اكتب نبيكم اوني المسلمين او محمد
 صلى الله عليه وسلم فقط مثل ان اقول قال محمد صلى الله عليه وسلم واقول في
 موضع يكون مقتضى الكلام محمد ليس برسول حق او كاذب لكنكم لاتظنون من
 هذا الالفاظ ان مقصودنا منها ايداءكم بل الامر هذا ان محمدا للملم يكن نبيا
 حقا اعتدنا فاظهار هذا الامر واجب علينا) ثم كتب في مكتوبه الذي
 كتبه في ٣١ تموز سنة ١٨٤٤ (من المحال ان يذكر اسم محمد يا براد
 الافعال او الضماير على صيغ الجمع) انتهى وطلبت منه ايضا في مكتوب الذي
 كتبه اليه في ١٦ نيسان سنة ١٨٥٤ في هذا الباب فكتب في جوابه
 في ١٨ نيسان سنة ١٨٥٤ كما كتب الى صاحب الاستفسار
 واذا عرفت هذا فاقول ان علماء الاسلام يعتقدون في حقه ما يعتقد
 في حقهم ويعتقدون في حقه وحق علماء ملته از يد بما يعتقد في حق

نبي صلى الله عليه وسلم فلو صدر عن عالم من علماء الاسلام على وفق
 اقواله بلا زيادة ونقصان في حقه هكذا انه يصدق في حقه قول بولس
 ان الله الدهر قد اعنى قلوب الكافرين وهو غرض عين الانصاف قصدا لاجل
 التعصب وكان مقصوده ومطلبه النزاع البحت والتعصب وظن لاجل
 التكبر والظاهر ان التكبر والتعصب جملاء مشلوب الفهم وغضا عين
 عقله وعدله ومع قطع النظر عن المقالات الباطلة الاخرى قال هذا ايضا
 امتلاء قلبه من التكبر والتعصب هكذا وهو في الفهم انقص من الوثني
 وفي الكفر ازيد من اليهود ويكتب من غاية عدم المبالاة والكفر والانصاف
 والايمان كلاهما غايبان عن قلبه وداخل في زمرة الدهريين وفار وكذا
 لو صدر في حق كتابه ميراث الحق لاجل اشتغاله على المغالطات الصرفة
 والسفسطيات المحضة والدعاوى الغير الصحيحة والبراهين الضعيفة هكذا
 ان كله مملو من الاعتراضات الباطلة ومملو من الخلاف والباطل والدعاوى
 المهمل والمطاع عن الغير المناسبة وكذا لو صدر في حق تقريره الذي صدر
 عنه في حق النبي صلى الله عليه وسلم والقران والحديث ان هذا تكبر محض
 وكفر جهالة **❦** واخرجه عن شبكة غواية الفهم وهذا ليس دليل
 قلة علمه وجهله فقط بل هو دليل سوء فهمه وتعصبه ايضا وهذا كله
 باطل وعاطل وهذا عين التكبر والكفر وهذا عين الجهل واتهاء التكبر
 وهذا يدل على عدم اطلاعه على أساوت تعصبه وساقط عن الاعتبار وباطل
 محض وعاطل واتهاء التعصب والكفر وغير مقبول محض وحيلة وحوالة
 فالتفوه بهذه الاقوال يجوز لهذا العالم في زعم القسيس النجل ام لا فان جاز
 فلا بد ان لا يشكو هذا القسيس **❦** امثال هذه الالفاظ وان لم يجز فكيف يتفوه
 بها والعجب كل العجب من انصافه ان يكون هو معذورا في تجررها وان يكون
 العالم الاسلامي ملوما غير معذورا في جرمه ان يعلم ان العالم الذي
 يصدر عن قلبه لفظ بالنسبة اليه او الى علماء في موضع يكون مقتضى
 الكلام ليس مقصوده ايدائه او ايداء اهل ملته بل سيئه اظهار ما هو الحق عند
 هذا العالم او جزاء لقوله او لقول علماء كما قيل كل يحصد ما زرع ويميزي
 بما صنع (العادة الثالثة) انه يترجم الايات القرآنية ويفسر هاتارة على رايه
 لم يعترض عليها في زعمه ويدعى ان التفسير الصحيح والترجمة الصحيحة ما ترجحت
 به وما فسرت به لا ما صدر عن علماء الاسلام ومفسري القران **❦**

لاظهار كما له على العوام بعض قواعد التفسير مثلاً بين في الصفحة ٢٣٧ و ٢٣٨ في الفصل الثالث من الباب الثالث من ميزان الحق المطبوع سنة ١٨٤٩ ~~في~~ باللسان الفارسي وفي الصفحة ٥١ في الباب الرابع من حل الاشكال المطبوع سنة ١٨٤٧ وانتقل ههنا قاعدتين منها لتعلق الحاجة بهما فاقول قال هذا النبيل (لا بد للمفسر ان يفهم مطلب الكتاب كما كان في ضمير المصنف فلا بد ان طالع اوفسر ان يكون واقفا على حالات ايام المصنف وعادة طائفة تربى المصنف فيها وعلى مذهبهم وان يكون واقفا على صفات المصنف واحواله ايضا لان يسادر بمجرد معرفة اللسان على ترجمة الكتاب وتفسيره وثانياً ~~ان~~ ان يتوجه الى تسلسل المطالب ولا يفسد علاقة الاقوال السابقة واللاحقة واذا فسر مطالبا فلا بد ان يلاحظ معه كل مقام له مناسبة ومطابقة بهذا المطلب ثم يفسر) انتهى والحال انه لا معرفة له بلسان العرب معرفة معتدة بها فضلا عن الامور الاخر ولا يتوجه الى تسلسل المطالب ويفسد علاقة الاقوال السابقة واللاحقة كما سيظهر عن قريب فخل هذا الادعاء بحمل على اى شئ فلو قلت في حقه في هذا الباب كما قال هو في حق الفضائل هادى على ان التكبر والجهل جعلاه مسلوب الفهم وغضاضعين عقله وعدله او قلت هذاعين الجهل والتكبر اكننت مصيبا ومظهر الحق لكن امثال هذه الالفاظ لما كانت غير ملائمة لا تفوه بها في حقه ابدوا وان تفوه هو بها ويا مشالها في حق علماء الاسلام اقول ادعى هذا القسيس النبيل في آخر الفصل الثالث من الباب الثالث من ميزان الحق هكذا (من تجنب عن الاعتساف وسلك مسلك الانصاف ولاحظ معاني الايات القرآنية علم ان معانيها على التفسير الصحيح الموافق لقانونه ما ترجحت وفسرت) انتهى واذا عرفت ادعائه فاذا كرر ثلاثة شواهد على وفق عدد التلخيص يظهر منها حال صلوحه لامثال هذه الدعوى (الشاهد الاول) ان القسيس قام في الجلسة الثانية من المناظرة التي وقعت بيني وبينه فاخذ ميزان الحق وشرع في قراءة بعض الايات القرآنية التي نقلها في الفصل الاول من الباب الاول وكانت هذه الايات مكتوبة بالخط الحسن ومعربة بالاعراب فكان يغلط في الالفاظ فضلا عن الاعراب وثقل هذا الامر على المسلمين فما صبر فاضى القضاة محمداً سد الله فقال للقسيس

النيل اكتفوا على الترجمة واثركوا الالفاظ لان المعاني تبدل بتبدل الالفاظ فقال
 القسيس النيل ساحتوا ان هذا من قصور لساننا هذا حاله في معرفة اللسان
 بحسب التقرير (الشاهد الثاني) كتب القسيس اظهار الفضله واخبارا
 عن معرفته بلسان العرب في آخر ميزان الحق الفارسي المطبوع سنة ١٨٤٩
 وفي آخر ميزان الحق الذي هو في اردو وطبع سنة ١٨٥٠ هكذا تمت
 هذه الرسالة في سنة مائة مائة ثلاثون والثلاث بعد الالف مسجي
 وبالمطابق مائتان واربعين مائة بعد الالف هجري) وفي آخر مفتاح
 الاسرار الفارسي المطبوع سنة ١٨٥٠ هكذا تمت هذه الاوراق
 في سنة مائة مائة وثلاثون السابعة بعد الالف مسجي وفي سنة مائتان
 اثنا وخسين بعد الالف من هجرة المحمدية وفي النسخة التي هي
 في لسان اردو وهذه العبارة بعينها ايضا غير ان لفظ الهجرة
 في النسخة الفارسية بدون الالف واللام وفي هذه النسخة بهما ولعل سببه
 انه لما كان توجهه الى النسخة الفارسية اكثر فتصححه فيها ابلغ وثبت
 عنده بتحقيقه الكامل الذي هو مختص به انه لا يجوز ان يكون الموصوف
 والصفة كلاهما معرفتين باللام فاسقط الالف واللام من الموصوف
 فهذا حاله في التحرير (الشاهد الثالث) نقل في مفتاح الاسرار القديم المطبوع
 سنة ١٨٤٣ في الصفحة الرابعة اولا هذه الآية من سورة التحريم * ومريم
 ابنت عمران التي احصنت فرجها فنحننا فيه من روحنا * وقوله تعالى في سورة
 النساء * انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكنته القاها الى مريم وروح
 منه * ثم قال (اذا كان المسيح روح الله بحكم هاتين الايتين فلا بد ان يكون
 في مرتبة الالهية لان روح الله لا يكون اقل من الله لكن بعض المحمديين
 يقولون ان لفظ الروح الذي جاء في هاتين الايتين المراد به جبريل الملك
 لا لان هذا القول منشأ العداوة فقط لان ضمير لفظ منه الذي في الآية الثانية
 والضمير المتصل في لفظ روحنا الذي في الآية الاولى على حكم قاعدة الصرف
 لا يرجعان الى الملك بل الى الله) انتهى كلامه اقول هذا مخدوش بوجوه
 الاول انا رجوان نستفيد منه ان اية قاعدة صرفية تحكم ان الضميرين لا يرجعان
 الى الملك بل الى الله مارا بنا قاعدة من قواعد هذا العلم يكون حكمهما ما ذكر
 فظهر انه لا يعرف ان علم الصرف اى علم ويبحث فيه عن اى امر يل سمع اسم
 هذا العلم فكتب ههنا ليعتقد الجاهل انه يعرف العلوم العريضة (الثاني انه

ما قال احد من علماء الاسلام المعتبرين ان المراد بلفظ الروح في قوله تعالى وروح منه جبريل فهذا بهتان منشأ العداوة (الثالث ان اية سورة النساء هكذا * يا اهل الكتاب لاتقولوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلته القاهيا الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكبلا * ففي هذه الاية وقع قبل لفظ * روح منه * هذا القول * يا اهل الكتاب لاتقولوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق * وهذا القول يشنع على المسيحيين في غلو اعتقادهم في حق المسيح عليه السلام ووقع بعد اللفظ المذكور هذا القول * ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد * وهذا القول يلومهم في اعتقاد التثليث واعتقاد كون المسيح ابن الله ويلوم القرأن على هذه العقيدة في مواضع عديدة مثل قوله تعالى * لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم * ومثل قوله * لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة * ومثل قوله * ما المسيح ابن مريم الا رسول * فانظروا الى تبحره في مرفة قواعد التفسير والى دقة نظره كيف بين المقصود كما كان مراد المصنف وكيف توجه الى تسلسل المطالب وكيف راعى القول السابق واللاحق وكيف لاحظ كل مقام كان له مناسبة ومطابقة لكنني للأسف تأسفا عظيما ان هذا التحرير والمفسر عديم النظير ما كتب تفسير احادوا على امثال هذه التحقيقات البديعة على العهد العتيق والجديد ليكون تذكرة بين اهل ملته ويظهر لهم من نكات العهدين ما لم يظهر الى عهده والحق انه لو قال مثل هذا المفسر بعد التامل الكثير والامعان البالغ ان مجموع الاثني والاثني يكون خمسة فلا تنجب من دقة نظره وصائب فكره فهذا حاله في فهم المقصود وعلى هذه البضاعة تقريرا وتحريرا وفهما يرجوان ترجم ترجمته الردية وتفسيره الركيك على ترجمة علماء الاسلام وتفسيرهم هذا هو عمرة العجب والتكبر لا غير (الرابع ان قوله ان روح الله لا يكون اقل من الله) مردود لان الله تعالى قال في سورة السجدة في حق آدم عليه السلام * ثم سواه ونفخ فيه من روحه * وقال في سورة الحجر وسورة ص في حقه ايضا فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ففعوا له ساجدين * فاطلق الله على النفس الناطقة التي كانت لادم عليه السلام انها روحه وروحي وقال في سورة مريم في حق جبريل

* فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا * والمراد بروحنا ههنا جبريل (ووقع في الاية الرابعة عشر من الباب السابع والثلاثين من كتاب حزقيال قول الله تعالى في خطاب الوفاء من الناس الذين احياهم بمجزة حزقيال هكذا (فاعطى فيكم روحى) فاطلق ههنا ايضا على النفس الناطقة الانسانية اسمها روحى فيلزم ان تكون هؤلاء الالاف آلهة على تحقيق القسيس بحكم كتاب حزقيال ويكون آدم وجبريل عليهما السلام الهين بحكم القرآن فالحق ان المراد بالروح في قوله تعالى * وروح منه * النفس الناطقة الانسانية والمضاف محذوف اى ذور روح منه في الجلالين * وروح * اى ذور روح * منه * اضيف اليه تشريفا (وفي البيضاوى * وروح منه * وذور روح صدر منه لابتوسط ما يجرى مجرى الاصل والمادة) انتهى ولما كانت هذه العبارة ملحة الصبيان واطلع على قبحها القسيس التبيل باعتراض بعض الفضلاء حرقها في النسخة الجديدة المطبوعة سنة ١٨٥٠ فأتى بمبارة موهمة باردة اخرى نقلتها ورددت عليها في كتابي ازالة الشكوك فن شاء فليرجع اليها واذكر ههنا حكايين مناسبتين لحكاية القسيس (الحكاية الاولى) مانذله الطيبي في شرح المشكاة ان مسلما كان يتلو القرآن فسمع منه بعض القسيسين هذا القول * وكلته القبيها الى مريم وروح منه * فقال ان هذا القول يصدق ديننا ويخالف ملّة الاسلام لان فيه اعترافا بان عيسى عليه السلام روح هو بعض من الله فكان على بن حسين بن الواصل مصنف كتاب التظير حاضرا هناك فاجاب بان الله قال مثل هذا القول في حق المخلوقات كلها * وسخر لكم مافي السموات وما في الارض جميعا منه * فلو كان معنى روح منه روح بعض منه اوجزه منه فيكون معنى جميعا منه ايضا على قولك مثله فيلزم ان يكون جميع المخلوقات الهة فانصف القسيس وآمن (الحكاية الثانية) استدل البعض من الفرقة المسيحية في البلد دهلي في اثبات الثلاث بقوله تعالى * بسم الله الرحمن الرحيم * بانه اخذ فيه ثلاثة اسماء قيدل على الثلاث فاجاب بعض الظرفاء انك قصرت عليك ان تستدل بالقران على التسبيع ووجود سبعة الهة بمبدأ سورة المؤمن وهو هكذا * حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم فافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب * ذى الطول بل عليك ان تقول انه ثبت وجود سبعة عشر الها من القران بثلاث آيات من اخر سورة الحشر التي ذكر فيها سبعة عشر

اسما من الذات والصفات متوالية فاذا عرفت ما ذكرت حصلت لك
الاطلاع على ستة وثلاثين قولاً من اقوال القسيس التليل وانتقل في
اكثر المواضع من كتابي هذا من اقواله الاخر ايضا واراد عليها
واسأل الآن القسيس التليل ان يجوز لي نظرا الى الاقوال التي نقلتها ان اقول
في حقه اقتداء بعادته قولاً مطابقاً لقوله ان هذه المواد التي لا اساس لها
والمواد التي مثلها تدل دلالة واضحة على قلة علمه وعدم دقة نظره لانه
او كان له دقة جزئية وادنى معرفة في العلم لما قال ذلك ام لا يجوز في
الصورة الثانية لا بد من بيان الفرق بانه يجوز له ان يقول لو وجد في كلام
المخالف خمسة اقوال اوستة اقوال مجروحة في زعمه ولا يجوز للمخالف
ولو وجد المخالف في كلامه اقوالاً باطلية قطعاً ان يزد مما وجد به بقدر ستة
امثال وفي الصورة الاولى لا بد ان ينظر الى حاله ويعترف بان هذا القدر
جواب شاف وكاف في جواب ميزان الحق ومفتاح الاسرار وحل الاشكال
وغيرها لان الكلام الباقي حاله في الصورة المذكورة يكون كحال الكلام
المذكور واثم ما قبل لا تتفتح بابا يعييك سده ولا ترم سهما يعجزك رده والمقصود
الاصلي مما ذكرت في هذا الامر السابع ان الذي يكتب جواب كتابي
هذا فالرجومه ان ينقل او لاعبار في ثم يجيب ليحيط الناظر على كلامي
وكلام المجيب وان خاف التطويل فلا بد ان يقتصر على جواب باب من الابواب
الستة ويراعى ايضا في تحرير الجواب الامور الباقية التي ذكرتها في هذه
المقدمة ولا يسلك مسلك الموهين من علماء پروتستنت لان هذا المسلك بعيد
من الانصاف مايل عن الحق ومفض الى الاعتساف وان تصدى القسيس
التليل فتدري تحرير جواب كتابي هذا فالرجومه ما هو المرجو من غيره
من مراعاة الامور المذكورة في هذه المقدمة ^{٣٧} شيء زائد ايضا وهو ان يوجه
اول هذه الاقوال الستة والثلاثين كلها من كلامه لتكون توجيهاته معيارا
لتوجيه اقوال في جواب الجواب وظني انهم لا يكتبون الجواب ان شاء الله
وان كتبوا لا يراعون الامور المذكورة البتة ويتذنون باعتذارات باردة
و يكون جوابهم هكذا ياخذون من اقوال بعض الاقوال التي يكون لهم المجال
للكلام ولا يشيرون الى الاقوال القوية لا يبارد ولا بالتسليم نعم يدعون لتغليب
العوام ادعاء باطلا ان كلامه الباقي ايضا كذلك واعله لا يباغ حجم ردهم
الى حد يكون ورقه ورقه منه بازاء كراس كراس من كتابي فاقول من قبل

انهم لو فعلوا كذا يكون دليل عجزهم (الامر الثامن) اتي نقلت اسماء
 العلماء والمواضع عن الكتب التي وصلت اتي بلسان الانكليزي اوعن تراجم
 فرقة پروتستنت اوعن رسائلهم باللسان الفارسي او العربي او اردو
 وحال الاسماء اشد فسادا من الحالات الاخر ايضا كما لا يخفى على ناظر كتبهم
 فلو وجد الناظر هذه الاسماء مخالفة لما هو المشتهر في لسان اخر فلا ييب
 على في هذا الامر اذ فرغت عن المقدمة فها انا اشرع في المقصود بعمون الله
 الملك الودود اللهم ارنا الحق حقا وباطل باطلا (الباب الاول) في بيان
 كتب العهد العتيق والجديد وهو مشتمل على اربعة فصول (الفصل الاول)
 في بيان اسمائها وتعدادها اعلم انهم يقسمون الكتب الى قسمين قسم منها
 يدعون انه وصل اليهم بواسطة الانبياء الذين كانوا قبل عيسى عليه السلام
 وقسم منها يدعون انه كتب بالا الهام بعد عيسى عليه السلام فمجموع
 الكتب من القسم الاول يسمى بالعهد العتيق ومن القسم الثاني بالعهد الجديد
 ومجموع العهدين يسمى يسيل وهذا لفظ يوناني بمعنى الكتاب ثم ينقسم كل
 من العهدين الى قسمين قسم اتفق على صحته جهوز القدماء من المسيحيين
 وقسم اختلفوا فيه (اما القسم الاول من العهد العتيق) ثمانية وثلاثون
 كتابا (١) سفر التكوين و يسمى سفر الخليقة ايضا (٢) سفر الخروج (٣)
 سفر الاحبار (٤) سفر العدد (٥) سفر الاستثناء ومجموع هذه الكتب الخمسة
 يسمى بالتوراة وهو لفظ عبراني بمعنى التعليم والشرية وقد يطلق ذلك
 اللفظ على مجموع كتب العهد العتيق مجازا (٦) كتاب يوشع بن نون (٧)
 كتاب القضاة (٨) كتاب راعوث (٩) سفر صمويل الاول (١٠) سفر صمويل
 الثاني (١١) سفر الملوك الاول (١٢) سفر الملوك الثاني (١٣) السفر الاول
 من اخبار الايام (١٤) السفر الثاني من اخبار الايام (١٥) السفر الاول لعزرا
 (١٦) السفر الثاني لعزرا و يسمى سفر نحميا (١٧) كتاب ايوب (١٨) زبور
 (١٩) امثال سليمان (٢٠) كتاب الجامعة (٢١) كتاب نشيد الانشاد (٢٢)
 كتاب اشعيا (٢٣) كتاب ارميا (٢٤) مراثي ارميا (٢٥) كتاب حزقيال (٢٦)
 كتاب دانيال (٢٧) كتاب هوشع (٢٨) كتاب يوشع (٢٩) كتاب عاموس (٣٠)
 كتاب صوبديا (٣١) كتاب يوتان (٣٢) كتاب ميخا (٣٣) كتاب ناحوم (٣٤)
 كتاب حيقوق (٣٥) كتاب صفونيا (٣٦) كتاب يحيى (٣٧) كتاب زكريا (٣٨).
 كتاب ملاخيا وكان ملاخيا النبي قبل ميلاد المسيح عليهما السلام بخمسة

ارديمية وعشرين سنة وهذه الكتب الثمانية والثلاثون كانت مسئلة عند
 جمهور القدماء من المسيحيين والسامريون لا يسلون منها الا سبعة كتب
 الكتب الخمسة المنسوبة الى موسى عليه السلام وكتاب يوشع بن نون
 وكتاب القضاة وتحالف نسخة توراههم لنسخة تورااة اليهود (واما القسم الثاني
 من العهد العتيق) تسعة كتب (١) كتاب استير (٢) كتاب باروخ (٣) جز'
 من كتاب دانيال (٤) كتاب طوييا (٥) كتاب يهوديت (٦) كتاب وزدم (٨)
 كتاب ايكلير ياستيكس (٨) كتاب المقايين الاول (٩) كتاب المقاييسين
 الثاني (واما القسم الاول من العهد الجديد) فعشرون كتابا (١) انجيل
 متى (٢) انجيل مرقس (٣) انجيل لوقا (٤) انجيل يوحنا ويقال لهذه الاربعة
 الاناجيل الاربعة ولفظ الانجيل مختص بكتب هؤلاء الاربعة وقد يطلق
 مجازا على مجموع كتب العهد الجديد وهذا اللفظ معرب كان في الاصل
 اليوناني انگليون بمعنى البشارة والتعليم (٥) كتاب اعمال الحواريين (٦) رسالة
 بولس الى اهل الرومية (٧) رسالته الى اهل كورنثوس (٨) رسالته الثانية اليهم
 (٩) رسالته الى اهل غلاطيه (١٠) رسالته الى اهل افسس (١١) رسالته الى
 اهل فيلبس (١٢) (رسالته الى اهل قولاسا ئس (١٣) رسالته الاولى الى
 اهل تسالونيقي (١٤) رسالته الثانية اليهم (١٥) رسالته الاولى الى تيموثاوس
 (١٦) رسالته الثانية اليه (١٧) رسالته الى تيطوس (١٨) رسالته الى فيليمون
 (١٩) الرسالة الاولى لبطرس (٢٠) الرسالة الاولى ليوحنا سوى بعض
 الفقرات (واما القسم الثاني من العهد الجديد) فسبعة كتب وبعض الفقرات
 من الرسالة الاولى ليوحنا (١) رسالة بولس الى العبرانيين الرسالة الثانية
 لبطرس (٣) الرسالة الثانية ليوحنا (٤) الرسالة الثالثة ليوحنا
 (٥) رسالة يعقوب (٦) رسالة يهوذا (٧) مشاهدات يوحنا
 (اذا عرفت ذلك فاعلم انه انعقد مجلس العلماء المسيحية بحكم السلطان
 قسطنطين في بلدة نائس في سنة ٣٢٥ ثلثماية وخمسة وعشرين من ميلاد
 المسيح ليشتا وروا في باب هذه الكتب المشكوكة ويحققوا الامر فحكم
 هؤلاء العلماء بعد المشاورة والتحقيق في هذه الكتب ان كتاب يهوديت
 واجب التسليم وابقوا سائر الكتب المختلفة مشكوكة كما كانت وهذا
 الامر يظهر من المقدمة التي كتبها جبروم على ذلك الكتاب ثم بعد ذلك
 انعقد مجلس اخر يسمى بمجلس لود بيسا في سنة ثلثماية واربع وستين

فابق علماء ذلك المجلس حكم علماء المجالس الاول في باب كتاب يهوديت
على حاله وزادوا على حكمهم سبعة كتب اخرى وجعلوها واجبة
التسليم وهي هذه (١) كتاب استير (٢) رسالة يعقوب (٣) الرسالة
الثانية بنطرس (٤) و (٥) الرسالة الثانية والثالثة ليوحنا (٦) رسالة
يهودا (٧) رسالة بولس الى العبرانيين واكدوا ذلك الحكم بار رسالة
العامة وبقي كتاب مشاهدات يوحنا في هذين المجلسين خارجا مشكوكا
كا كان ثم انعقد بعد ذلك مجلس اخر في سنة ثلثمائة وسبع وتسعين و تسمى
هذا المجلس مجلس كار تيج وكان اهل هذا المجلس الفاضل المشتهر
عندهم اكستابين ومائة وستة وعشرين شخصا غيره من العلماء المشهورين
فاهل هذا المجلس ابقوا حكم المجلسين الاولين بحاله وزادوا على حكمهما
هذه الكتب (١) كتاب وزدم (٢) كتاب طويا (٣) كتاب باروخ
(٤) كتاب ايكليز ياستيكس (٥) و (٦) كتابا المقايين (٧) كتاب
مشاهدات يوحنا لكن اهل هذا المجلس جعلوا كتاب باروخ بمنزلة جزء
من كتاب ارميا لان باروخ عليه السلام كان بمنزلة اثنائب والخليفة لارميا
عليه السلام فلذلك ما كتبوا اسم كتاب باروخ على حدة في فهرست
اسماء الكتب ثم انعقد بعد ذلك ثلثة مجالس مجلس ترلو ومجلس فلورنس
ومجلس ترنت وعلماء هذه المجالس الثلاثة ابقوا حكم مجلس كار تيج على
حاله لكن اهل المجلسين الاخيرين كتبوا اسم كتاب باروخ في فهرست
اسماء الكتب على حدة فبعد انعقاد هذه المجالس صارت هذه الكتب
المشكوكه مسلمة بين جمهور المسيحيين وبقيت هكذا الى مدة الف
ومائتين الى ان ظهرت فرقة بر وتستن فرد واحكم ~~هؤلاء~~ ~~اللاهوتيين~~
~~بكتب~~ كتاب باروخ وكتاب طويا وكتاب يهوديت وكتاب وزدم وكتاب
ايكليز ياستيكس وكتابي المقايين وقالوا ان هذه الكتب واجبة ارد وغير
مسلمة وردوا ~~بكتب~~ بعض ابواب كتاب استير وسلموا في البعض لان هذا
الكتاب كان ستة عشر بابا فقالوا ان الابواب التسعة من الاول وثلاث ايات
من الباب العاشر واجبة التسليم وستة ابواب باقية واجبة ارد وممسكوا
في هذا الانكار والرد بستة اوجه (١) هذه الكتب كانت في الاصل
بالسان عبراني والخالدي وغيرهما ولا توجد الان في تلك الالاسنة (٢)
اليهود لا يسلطونها الهامية (٣) جميع المسيحيين ما سلموها (٤)

٧ وعشر ايات من الباب العاشر

قال جيروم ان هذه الكتب ليست كافية لتقرير المسائل الدينية
 واثباتها (٥) شرح كلوس ان هذه الكتب تقرأ لكن لا في كل
 موضع اقول فيه اشارة الى ان جميع المسيحيين لا يسلونها ف يرجع هذا الوجه
 الى الوجه الثالث (٦) شرح يوسى يس في الباب الثاني والعشرين من
 الكتاب الرابع بان هذه الكتب حرفت سيما كتاب المقامين الثاني اقول
 انظروا الى الوجه الاول والثاني والسادس كيف اقرؤا بعدم ديانة اسلافهم
 بان الوفا منهم اجعوا على ان الكتب التي فقد اصولها وبقى تراجمها
 وكانت مردودة عند اليهود وكانت محرفة سيما كتاب المقامين الثاني
 واجبة التسليم فاي اعتبار لاجا عهم واتفاقهم عليه المخالف وفرقة
 كانت يسلون هذه الكتب الى هذا الحين تبعا لاسلافهم (الفصل الثاني)
 في بيان ان اهل الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل لكتاب من كتب العهد
 العتيق والجديد اعلم ارشدك الله تعالى انه لا بد لكون الكتاب سماويا واجب
 التسليم ان يثبت اولا بدليل تام ان هذا الكتاب كتب بواسطة النبي الفلاقي
 ووصل بعد ذلك الينا بالسند المتصل بلا تغير ولا تبديل والاستناد الى شخص
 ذي الهلسم بمجرد الظن والوهم لا يكفي في اثبات انه من تصنيف ذلك
 الشخص وكذلك مجرد ادعاء فرقة او فرق لا يكفي فيه الا ترى ان كتاب
 المشاهدات والسفر الصغير للتكوين وكتاب المعراج وكتاب الاسرار
 وكتاب تستنت وكتاب الاقرار منسوبة الى موسى عليه السلام وكذلك
 السفر الرابع لعزرا منسوب الى عزرا وكتاب معراج اشعيا وكتاب مشاهدات
 اشعيا منسوبان الى اشعيا عليه السلام وسوى الكتاب المشهور لارميا
 عليه السلام كتاب اخر منسوب اليه وعدة ملفوظات منسوبة الى حقوق
 عليه السلام وعدة زبورات منسوبة الى سليمان عليه السلام ومن كتب
 العهد الجديد سوى الكتب المذكورة كتب جاوزت سبعين منسوبة الى
 عيسى ومريم والحواريين وتابعيهم والمسيحيون الان يدعون ان كلا من
 هذه الكتب من الاكاذيب المصنوعة واتفق على هذه الدعوى كنيسة
 كريك وكانكلا وبرتستنت وكذلك السفر الثالث لعزرا منسوب الى عزرا
 وعند كنيسة كريك جزء من العهد العتيق ومقدس واجب التسليم وعند
 كنيسة كانكلا وبرتستنت من الاكاذيب المصنوعة كما ستعرف هذه
 الامور مفصلة في الباب الثاني ان شاء الله تعالى وقد عرفت في الفصل

الاول ان كتاب باروخ وكتاب طوبيا وكتاب يهودية وكتاب وزدم
 وكتاب ايكلير ياسيكس وكتابي المقايين وجزء من كتاب استير واجبة
 التسليم عندك ذلك واجبة الرد عندك وتستنت فاذا كان الامر كذلك
 فلا نعتقد بمجرد استناد كتاب من الكتب الى نبي او حواري انه الهامي او واجب
 التسليم وكذلك لا نعتقد بمجرد ادعاءهم بل نحتاج الى دليل وذلك طلبنا
 مرارا من علمائهم الفحول السند المتصل فاقدروا عليه واعتذر بعض
 القسيسين في محفل المناظرة التي كانت بيني وبينهم فقال ان سبب فقدان
 السند عندنا وقوع المصائب والفتن على المسيحيين الى مدت ثلثمائة
 وثلث عشرة سنة وتفحصنا في كتب الاسناد لهم فاربنا فيها شيئا
 غير الظن والتخمين يقولون بالظن ويتسكون ببعض القرائن وقد قلت
 ان الظن في هذا الباب لا يغني شيئا فادام لم يأتوا بدليل شاف وسند
 متصل فجرد المنع بكفينا وابراد الدليل في ذمتهم لافي ذمتنا لكن على سبيل
 التبرع اتكلم في هذا الباب ولما كان التكلم على سند كل كتاب مفضيا الى
 التطويل الممل فلا نتكلم الا على سند بعض من تلك الكتب فاقول وبالله
 التوفيق انه لا سند لكون هذا التوراة المنسوب الى موسى عليه السلام
 من تصنيفاته ويدل عليه امور (الامر الاول) ستعرف ان شاء الله في الباب
 الثاني في جواب المغالطة الرابعة في بيان الامر الاول والثاني والثالث
 من الامور التي يزول بها استبعاد وقوع التحريف في كتبهم ان تواتر هذا
 التوراة منقطع قبل زمان بوشيا بن آمون والنسخة التي وجدت بعد ثمانى
 عشرة سنة من جلوسه على سرير السلطنة لا اعتماد عليها بقينا ومع كونها
 غير معتمدة ضاعت هذه النسخة ايضا غابا قبل حادثة نجت نصر وفي حادثة
 انعدم التوراة وسائر كتب العهد العتيق عن صفحة العالم رأسا ولما كتب
 عزرا هذه الكتب على زعمهم ضاعت نسخها واكثر نقولها في حادثة انتيوكس
 (الامر الثاني) جمهور اهل الكتاب يقولون ان السفر الاول والثاني من اخبار
 الايام صنفهما عزرا عليه السلام باعانة يحيى وذكرا بالرسولين عليهما السلام
 فهذان الكتابان في الحقيقة من تصنيف هؤلاء الانبياء الثلاثة وتناقض كلامهم
 في الباب السابع والثامن من السفر الاول في بيان اولاد بنيامين
 وكذا خافوا في هذا البيان هذا التوراة المشهور بوجهين الاول في الاسماء
 والثاني في العدد حيث يفهم من الباب السابع ان ابناء بنيامين ثلاثة

ومن الباب الثامن انهم خمسة ومن التوراة انهم عشرة واتفق علماء اهل الكتاب ان ما وقع في السفر الاول غلط ويتواسب وقوع الغلط ان عزرا ما حصل له التمييز بين الابناء وابناء الابناء وان اوراق التسب التي نقل عنها كانت ناقصة وظاهر ان هؤلاء الانبياء الثلاثة كانوا متبعين للتوراة فلو كان توراة موسى هو هذا التوراة المشهور لما خالفوه ولما وقعوا في الغلط ولما امكن لعزرا ان يترك التوراة ويعتمد على الاوراق الناقصة وكذا لو كان التوراة الذي كتبه عزرا مرة اخرى بالالهام على زعمهم هو هذا التوراة المشهور لما خالفه فلم ان التورات المشهور ليس التوراة الذي صنعه موسى ولا الذي كتبه عزرا بل الحق انه مجموع من الروايات والقصص المشتهرة بين اليهود جمعها اخبارهم في هذا المجموع بلا تنقيح الروايات (وعلم من وقوع الغلط من الانبياء الثلاثة ان الانبياء كما انهم ليسوا بمعصومين عن صدور الكبار عند اهل الكتاب فكذلك ليسوا بمعصومين عن الخطاء في التحرير والتبليغ وستعرف هذه الامور في الشاهد السادس عشر من المقصد الاول من الباب الثامن (الامر الثالث) من قابل الباب الخامس والاربعين والسادس والاربعين من كتاب حزقيال بالباب الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من سفر العدد وجد تخالفا صريحا في الاحكام و ظاهر ان حزقيال عليه السلام كان متبع التوراة فلو كان التوراة في زمانه مثل هذا التوراة المشهور لما خالفه في الاحكام وكذلك وقع في التوراة في مواضع عديدة ان الابناء تؤخذ بذنوب الاباء الى ثلاثة اجيال ووقع في الاية العشرين من الباب الثامن عشر من كتاب حزقيال (النفس التي تخطي * فهي تموت والابن لا يحمل اثم الاب والاب لا يحمل اثم الابن وعدل العادل يكون عليه وثاق المتافق يكون عليه) فلم من هذه الاية ان احدا لا يؤخذ بذنب غيره وهو الحق كما وقع في التثزيل * ولا تزد وازدة وزاخرى * (الامر الرابع) من طالع الزبور وكتاب نحميا وكتاب ارميا وكتاب حزقيال جزم بغيرنا ان طريق التصنيف في سالف الزمان كان مثل الطريق المروج الان في اهل الاسلام بان المصنف لو كان يكتب حالات نفسه والمعاملات التي راها بعينه كان يكتب بحيث يظهر لناظر كتابه انه كتب حالات نفسه والمعاملات التي راها وهذا الامر لا يظهر من موضع من مواضع التوراة بل يشهد عبارته ان كاتبه غير موسى وهذا الغير جمع هذا الكتاب من الروايات والقصص

المشتهرة فيما بين اليهود ومبرزين هذه الاقوال بان ما كان في زعمه قول الله او قول موسى ادرجه تحت قال الله او قال موسى وصبر عن موسى في جميع المواضع بصيغة الغائب ولو كان التوراة من تصنيفاته لكان عبر عن نفسه بصيغة المتكلم ولا اقل من ان يبر في موضع من المواضع لان التعبير بصيغة المتكلم يقتضى زيادة الاعتبار والذي يشهد له الظاهر مقبول ما لم يقم على خلافه دليل قوى ومن ادعى خلاف الظاهر فعليه البيان (الامر الخامس) لا يقدر احد ان يدعى بالنسبة الى بعض الفقرات وبعض الايواب انها من كلام موسى بل بعض الفقرات تدل دلالة بيّنة ان مؤلف هذا الكتاب لا يمكن ان يكون قبل داود عليه السلام بل يكون اما معاصره او بعده وستعرف هذه الفقرات والباب في المقصد الثاني من الباب الثاني مفعلا ان شاء الله والعلماء المسيحية يقولون بالظن ورجا بالغيّب انها من ملحقات نبي من الانبياء وهذا القول مردود لانه مجرد ادعائهم بلا برهان لانه ما كتب نبي من الانبياء في كتابه اني االحقت الفقرة الفلانية في الباب الفلاني من الكتاب الفلاني ولا كتب ان غيري من الانبياء الحقها ولم يثبت ذلك الامر بدليل اخر قطعي ايضا كما ستعرف في المقصد المذكور ويجرد الظن لا يغني فمالم يقم دليل قوى على الالحاق تكون هذه الفقرات والباب ادلة كاملة على ان هذا الكتاب ليس من تصنيفات موسى عليه السلام (الامر السادس) نقل صاحب خلاصة سيف المسلمين عن المجلد العاشر من انسابي كلو يد يابني (قال داكتر سكندر مجديس الذي هو من الفضلاء المسيحية المعتدين في دباحة البيبل الجديد ثبت لي بظهور الادلة الخفية ثلثة امور جزما الاول ان التوراة الموجودة ليس من تصنيف موسى والثاني انه كتب في كنعان او اورشليم يعني ما كتب في عهد موسى الذي كان بنو اسرائيل في هذا العهد في الصحارى والثالث لا يثبت تأليفه قبل سلطنة داود ولا بعد زمان حزقيال انسب تأليفه الى زمان سليمان عليه السلام يعني قبل الفسنة من ميلاد المسيح اوالى زمان قريب منه في الزمان الذي كان فيه هومر الشاعر فالحاصل ان تأليفه بعد خمسمائة سنة من وفات موسى) انتهى كلامه (الامر السابع) قال الفاضل نورتن من العلماء المسيحية انه لا يوجد فرق معتد به في محاورة التوراة ومحاورات سائر الكتب من العهد العتيق التي كتبت في زمان اطلق فيه بنو اسرائيل من اسر بابل مع ان بين هذين الزمانين تسموية

عام وقد علم بالتجربة انه يقع الفرق في اللسان بحسب اختلاف
الزمان مثلا اذا لاحظنا لسان الانكليز وقسنا حال هذا اللسان بحال ذلك
اللسان الذي كان قبل اربعةماية سنة وجدنا تفاوتا فاحشا ولعدم الفرق
المعتد به بين محاوره هذه الكتب ظن الفاضل ليوسيه الذي له مهارة كاملة
في اللسان العبراني ان هذه الكتب صنعت في زمان واحد (اقول ووقع
الاختلاف في اللسان بحسب اختلاف الزمان بديهي فكم نورث ووطن ليوسدن
حريان بالقبول (الامر الثامن) في الباب السابع والعشرين من سفر
الاستثناء هكذا ٥) وتبين هناك مذبح الرب الهك من حجارة لم يكن معها
حد يد ٨) وتكتب على الحجارة كل كلام هذه السنة بيانا حسنا (والاية
الثامنة في التراجم الفارسية هكذا نسخة مطبوعة سنة ١٨٣٩ (وبران
سنتكها تمامي كلمات اين تورات بحسن وضاحت تحرير تما) نسخة مطبوعة
سنة ١٨٤٥ (وبران سنتكها تمامي كلمات اين توريت را بخط روشن بنويس)
وفي الباب الثامن من كتاب يوشع انه بنى مذبحا كما امره موسى وكتب عليه
التوراة والاية الثانية والثلاثون من الباب المذكور هكذا نسخة فارسية مطبوعة
سنة ١٨٣٩ (درانجا تورات موسى را بران سنتكها نقل نموده ان را
پيش روى بنى اسرائيل به تحرير اورد) نسخة فارسية مطبوعة سنة ١٨٤٥
(درانجا بر سنتكها نسخه توريت موسى را كه در حضور بنى اسرائيل
نوشته بود نوشت) فعلم ان حجم التوراة كان بحيث لو كتب على حجارة
المذبح لكان المذبح يسع ذلك فلو كانت التوراة عبارة عن هذه الكتب
الخمس لما امكن ذلك فالظاهر كما قلت في الامر الرابع (الامر التاسع)
قال القسيس نورث انه لم يكن رسم الكتابة في عهد موسى عليه السلام
اقول مقصوده من هذا الدليل انه اذا لم يكن رسم الكتابة في ذلك العهد فلا يكون
موسى كاتب هذه الكتب الخمسة وهذا الدليل في غاية القوة لو ساعده
كتب التواريخ المعتمدة ويؤيده ما وقع في التاريخ الذي كان في اللسان الانكليزي
وطبع سنة ١٨٥٠ في مطبع چارلس داللين في بلدة لندن هكذا (كان
الناس في سالف الزمان ينتشون بميل الحديد والصفر والعظم على الواح
الرصاص او الخشب او الشمع ثم استعمل اهل مصر يدل تلك الاواح اوراق
الشجر يبرس ثم اخترع الوصل في بلدة بركنس وسوى القرطاس من القطن
والابرسم في القرن الثامن وسوى في القرن الثالث عشر من الثوب واختراع

القلم في القرن السابع) انتهى كلام هذا المورخ لو كان صحاحا عند المسيحيين
 فلا شك في تأييده لكلام تورن (الامر العاشر) وقع فيه الاغلاط وكلام
 موسى عليه السلام ارفع من ان يكون كذلك مثل ما وقع في الآية الخامسة
 عشر من الباب السادس والاربعين من سفر التكوين هكذا (فهو لاء
 بنو اليا الذين ولدتهم بين نهر سوري وديننا ابتها فجميع بنيتها
 ثلاثة وثلاثون نفسا) فقولها ثلاثة وثلاثون نفسا غلط والصحيح
 اربعة وثلاثون نفسا واعترف بكونه غلطاً مفسرهم المشهور
 هارسل حيث (قال لوعدهم الاسماء واخذتم ديننا صارت اربعة وثلاثين
 ولابد من اخذها كما يعلم من تعداد اولاد زافا لان سارانت اشير واحدة
 من ستة عشر) انتهى ومثل ما وقع في الآية الثانية من الباب الثالث
 والعشرين من سفر الاستثناء هكذا (ومن كان ولد زانية لا يدخل جماعة
 للرب حتى يمضي عليه عشرة احقاب) وهذا غلط والاي لم ان لا يدخل
 داوود عليه السلام ولا يات الى فارض بن يهودا في جماعة الرب لان فارض
 ولد الزنا كما هو مصرح في الباب الثامن والثلاثين من سفر التكوين وداوود
 عليه السلام البطن العاشر منه كما يظهر من نسب المسيح المذكور في
 انجيل متى ولوقامع ان داوود رئيس الجماعة والولد البكر لله على وفق
 الزبور ومثل ما وقع في الآية الاربعين من الباب الثاني عشر من سفر الخروج
 وسعترف في الشاهد الاول من المقصد الثالث من الباب الثاني انه غلط يقينا
 ومثل ما وقع في الباب الاول من سفر العدد هكذا ٤٥ (فكان عدد بني
 اسرايل جميعه لبيوت ابائهم وعشائرهم من ابن عشرين سنة وما فوق
 ذلك كل الذين كان لهم استطاعة الانطلاق الى الحروب) ٤٦ (ستمائة الف
 وثلاثة الاف وخمسمائة وخسون رجلا) ٤٧ (واللاويون في سبط عشائرهم
 لم يعدوا معهم) يعلم من هذه الايات ان عدد الصالحين لمباشرة الحروب
 كان ازيد من ستمائة الف وان اللاويين مطلقا ذكورا كانوا او اناثا وكذلك
 اناث جميع الاسباط الباقية مطلقا وكذا ذكورهم الذين لم يبلغوا عشرين
 سنة خارجون عن هذا العدد فلو ضمنا جميع المتروكين والمتروكات مع
 المعدودين لا يكون الكل اقل من الف وخمسمائة الف ٢٥٠٠٠٠٠
 وهذا غير صحيح لوجوه الاول ان عدد بني اسرايل من الذكور والاناث
 حين ما دخلوا مصر كان سبعين كما هو مصرح في الآية السابع والعشرين

من الباب السادس والاربعين من سفر التكوين والاية الخامسة من الباب الاول من سفر الخروج والاية الثانية والعشرين من الباب العاشر من سفر الاستثناء وستعرف في الشاهد الاول من المقصد الثالث من الباب الثاني ان مدة اقامة بنى اسرائيل في مصر كانت مائتين وخمس عشرة سنة لاجل انهم كانوا يمتلئون وبناتهم تسبحن واذا عرفت الامور الثلاثة اعني عددهم حين ما دخلوا مصر ومدة اقامتهم فيها وقتل ابنائهم فاقول لوقطع النظر عن القتل وفرض انهم كانوا يضاعفون في كل خمس وعشرين سنة فلا يباغ عددهم الى ستة وثلاثين الفا في المدة المذكورة فضلا عن ان يباغ الى النى الف وخمسمائة الف ولولو حظ القتل فامتاع العقل اظهر (الوجه الثانى) يبعد كل البعد انهم يكثرون من سبعين بهذه الكثرة ولا تكثر القبط مع راحتهم وغنائهم مثل كثرتهم وان سلطان مصر يظلمهم ~~بظلم~~ باشنع ظلم مع كونهم مجتمعين في موضع واحد ولا يصدر عنهم البغاوة ولا المهاجرة من دياره والحال ان البهايم ~~تقوم~~ تقوم بحماية اولادهم (الوجه الثالث) انه يعلم من الباب الثانى عشر من سفر الخروج ان بنى اسرائيل كان معهم المواشى العظيمة من الغنم والبقر ومع ذلك صرح في هذا السفر انهم عبروا البحر في ليلة واحدة وانهم كانوا يرتحلون كل يوم وكان يكتفى لارتحالهم الامر الساقى الذى يصدر عن موسى (الوجه الرابع) انه لا بد ان يكون موضع نزولهم وسيعا جدا بحيث يسع كثرتهم وكثرة مواشيتهم وحوالى طور سيناء وكذلك حوالى اثني عشر عينا في ايليم لبسا كذلك فكيف وسع هذان الموضعان كثرتهم وكثرة مواشيتهم (الوجه الخامس) وقع في الاية الثانية والعشرين من الباب السابع من سفر الاستثناء هكذا (فهو يملك هذه الامم من قدامك قليلا قليلا وقسمة قسمة لك لا تستطيع ان تبدهم مرة واحدة ثلثا يكثر عليك دواب البر) وقد ثبت ان طول فلسطين كان بقدر مائتى ميل وعرضه بقدر تسعين ميلا كما صرح به صاحب مرشد الطالبين في الفصل العاشر من كتابه في الصفحة (٥١) من النسخة المطبوعة سنة ١٨٤٠ في مدينة فالتة فلو كان عدد بنى اسرائيل قريبا من النى الف وخمسمائة الف وكانوا منسلطين على فلسطين مرة واحدة بعدا هلاك اهلها لما يكثر عليهم دواب البر لان الاقل من هذا القدر يكتفى

لعامة المملكة التي تكون بالقدر المذكور وقد انكر ابن خلدون ايضا هذا
 العدد في مقدمة تاريخه وقال (الذي بين موسى واسرائيل انما هو ثلاثة آباء
 على ما ذكره المحققون وبعده الى ان ينشعب النسل في اربعة اجيال الى مثل
 ذلك العدد) انتهى كلامه فالحق ان كثرة بني اسرائيل كانت بالقدر الذي
 يمكن في مدت مائتين وخمس عشرة سنة وكلن سلطان مصر قادرا على
 ان يظلم باى وجه شاء وكان الامر اللسانى الصادر عن موسى عليه السلام
 كافيا لارتحالهم كل يوم وكان يكفي حوالى طور سيناء وحوالى ايليم لزلولهم
 مع دوابهم وكان لا يكفي قدرهم لعساة فلسطين لو ثبت لهم التسلط مرة
 واحدة فيظهر لك من الادلة المذكورة انه ليس في ايدى اهل الكتاب سند
 لكون الكتب الخمسة من تصنيف موسى عليه السلام فادام لم يثبت سند
 من جانيهم فليس علينا تسليم هذه الكتب بل يجوز لنا الرد والانكار
 واذا عرفت حال التوراة الذي هو اسالة الاسرائيلية فاسمع حال الكتاب
 يوشع الذي هو في المنزلة الثانية من التوراة فاقول ~~عليه~~ يظهر لهم الى الان
 بالجزيم اسم مصنفه ولازمين تصنيفه وافترقوا الى خمسة اقوال قال
 جرهارد وديوديتي وهيوث وباترك وناملاين وداكتر كري انه تصنيف
 يوشع وقال داكتر لانيت فت انه تصنيف فيخاس وقال كالون انه تصنيف
 العازار وقال واتسل انه تصنيف صمويل وقال هيزي انه تصنيف ارميا
 فانظروا الى اختلافهم الفاحش وبين يوشع وارميا مدة ثمانمائة وخمسين
 سنة تخمينيا ووقوع هذا الاختلاف الفاحش دليل كامل على عدم
~~سند~~ هذا الكتاب عندهم وعلى ان كل قائل منهم يقول بمجرد الظن
 رجاء بالغيب بلحاظ بعض القرائن الذي ظهر له ان مصنفه فلان وهذا الظن
 هو سند عندهم ولولا حظنا الاية الثالثة والستين من الباب الخامس عشر
 من هذا الكتاب مع الاية السادسة والسابعة والثامنة من الباب الخامس
 من سفر صمويل الثاني يظهر ان هذا الكتاب كتب قبل السنة السابعة
 من جلوس داود عليه السلام ولذلك قال جامعو تفسيره هزي واسكات ذيل
 شرح الاية الثالثة والستين المذكورة هكذا (يعلم من هذه الاية ان كتاب يوشع
 كتب قبل السنة السابعة من جلوس داود عليه السلام) انتهى وتدل الاية
 الثالثة عشر من الباب العاشر من هذا الكتاب ان مصنفه ينقل بعض الحالات

عن كتاب اختلف التراجم في بيان اسمه ففي بعض التراجم كتاب اليسير وفي بعضها كتاب يا صار وفي بعضها كتاب ياشر وفي التراجم العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ سفر الارار وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨١١ سفر المستقيم ولم يعلم حال هذا الكتاب المنقول عنه ولا حال مصنفه ولا حال زمان التصنيف غير انه يفهم من الاية الثامنة عشر من الباب الاول من سفر صموئيل الثاني ان مصنفه يكون معاصرا لداوود عليه السلام او بعده فعلى هذا الغالب ان يكون مؤلف كتاب يوشع بعد داوود عليه السلام ولما كان الاعتبار للاكثر وهم يدعون بلا دليل انه تصنيف يوشع فاطوى الكشح عن جانب غيرهم واتوجه اليهم واقول هذا باطل لامور (الامر الاول) هو ما عرفت في الامر الاول من حال التوراة والامر الثاني ما عرفت في الامر الرابع من حال التوراة والامر الثالث توجد فيه آيات كثيرة لا يمكن ان تكون من كلام يوشع قطعاً بل تدل بعض الفقرات على ان يكون مؤلفه معاصرا لداوود بل بعده كما عرفت وستعرف هذه الفقرات ان شاء الله في المقصد الثاني من الباب الثاني والعلماء المسيحية يقولون رجاء بالغيب انها من لمحات نبي من الانبياء وهذه الدعوى غير صحيحة وبجرد ادعاء فلا تسع فإلما يقيم دليل قوى على الخلق تكون هذه الفقرات ادلة كاملة على ان هذا الكتاب ليس تصنيف يوشع (والامر الرابع) في الباب الثالث عشر من هذا الكتاب هكذا ٢٤ (واعطى موسى سبط جاد وبنيه لقباً ثلهم ميراثاً هذا تسميته) ٢٥ (حد بعزرو جميع قري جلعاد ونصف أرض بني عمون الى عروا غير اني هي حبال ربا) وفي الباب الثاني من سفر الاستثناء هكذا (قال الرب انك تدنو الى قرب بني عمون احذر تقابلهم ومحاربهم فاني لا اعطيك شيئا من ارض بني عمون لاني اعطيتهما بني لوط ميراثا) انتهى ملخصاً في هذا الباب (اسلم الرب الهنا الجميع سوى ارض بني عمون التي لم تدن منها) فبين السكابين تحساف وتساقض فلو كان هذا التوراة المشهور تصنيف موسى عليه السلام كما هو من عومهم فلا يتصور ان يخالفه يوشع ويغلط في المعاملة التي كانت في حضوره بل لا يتصور من شخص الهامى اخر ايضا فلا يخلو اما ان لا يكون هذا التوراة المشهور من تصنيف موسى عليه السلام او لا يكون كتاب يوشع من تصنيفه بل لا يكون من تصنيف رجل الهامى اخر ايضا وكتاب القضاة الذي هو في المنزلة الثالثة فيه اختلاف

عظيم لم يعاصره ولا زمان تصنيقه فقال بعضهم انه تصنيف فتخاس وقال بعضهم انه تصنيف حزقيال وعلى هذين القولين لا يكون هذا الكتاب الهاميا ~~وقال بعضهم~~ انه تصنيف ارما وقال بعضهم انه تصنيف حزقيال وقال بعضهم انه تصنيف عزرا وبين عزرا وفيخاس زمان ازيد من تسعمائة سنة ولو كان عندهم سند لما وقع هذا الاختلاف الفاحش وهذه الاقوال كلها غير صحيحة عند اليهود وهم ينسبونه رجبا بالغيب الى صموئيل فحصلت فيه ستة اقوال وكتاب راعوث الذي هو في المرتلة الرابعة ففيه اختلاف ايضا قال بعضهم انه تصنيف حزقيال وعلى هذا لا يكون الهاميا او قال بعضهم انه تصنيف عزرا وقال اليهود وجهور المسيحيين انه تصنيف صموئيل وفي الصفحة ٢٠٥ من المجلد السابع من كانتك هرلد المطبوع سنة ١٨٤٤ (كتب في مقدمة بيل الدي) طبع سنة ١٨١٩ في اشتار برك ان كتاب راعوث قصة بيت وكتاب يونس حكاية) انتهى يعني قصة غير معتبرة وحكاية غير صحيحة وكتاب نحميا فيه اختلاف ايضا وبختار الاكثر انه تصنيف نحميا وقال اتهماني سنس وإني فانيس وكرير استم وغيرهم انه تصنيف عزرا وعلى الاول لا يكون هذا الكتاب الهاميا ولا يصح ان يكون ست وعشرون اية من اول الباب الثاني عشر من هذا الكتاب من تصنيف نحميا ولا ربط لهذه الايات بقصة هذا الموضوع ربطا حسنا وفي رابع وعشرين اية منها ذكر دارسلطان ايران وهو كان بعد مائة سنة من موت نحميا وستعرف في المقصد الثاني ان مفسريهم يحكمون بالاضطرار بالمساقتها واسقطها مترجم العربية وكتاب ايوب حالة اشنع من حال الكتب المذكورة وفيه اختلاف من اربعة وعشرين وجها ورب مما تدي الذي هو عالم مشهور من علماء يهود وميكائيلس وليكلر وستلر واسنك وغيرهم من العلماء المسيحيين على ان ايوب اسم فرضي وكتابه حكاية باطلة وقصة كاذبة وذمة تهيدودور دما كثيرا وقال مقتدى فرقة پروتستانت لوطر (ان هذا الكتاب حكاية محضة) وعلى قول نحا لفهيم لا يتعين المصنف ينسبونه رجبا بالغيب الى اشخاص ولو فرضنا انه تصنيف اليهو او رجل من آله او رجل مجهول الاسم معاصر لمنسلا ثبت كونه الهاميا وهذا دليل كاف على ان اهل الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل لكتبهم يقولون بالظن والتخمين ما يقولون وستعرف هذه الامور في جواب المغالطة الثانية من الباب الثاني وزبور داود حاله

قريب من حال كتاب ابوب لم يثبت بالسند الكامل ان مصنفه فلان ولم يعلم زمان
 جمع الزبورات في مجلد واحد ولم يتحقق ان اسمائها الهامية او غير الهامية
 اختلف القدماء المسيحيون في مصنفه فأرجح وكرزاسم واكستاث وانبروس
 وبوتهي ميس وغيرهم من القدماء على ان هذا الكتاب كله تصنيف داوود
 عليه السلام وانكر قولهم هليري واتهائشيس وجيروم ويوسي يس وغيرهم
 وقال هورن (القول الاول غلط محض وقال بعض المفسرين ان بعض
 الزبورات صنفت في زمان مقاييس لكن قوله ضعيف) انتهى كلامه ملخصا
 وعلى رأي الفريق الثاني لم يعلم اسم مصنف زبورات هي ازيد من ثلاثين
 وعشرة زبورات من تصنيف موسى من الزبور التسعين الى الزبور التاسع
 والتسعين واحد وسبعون زبورا من تصنيف داوود والزبور الثامن
 والثمانون من تصنيف هيمان والزبور التاسع والثمانون من تصنيف اتمان
 والزبور الثاني والسبعون والزبور المائة والسابع والعشرون من تصنيف
 سليمان وثلاثة زبورات من تصنيف جدوتهن واثني عشر زبورا
 من تصنيف اساف لكن قال البعض ان الزبور الرابع والسبعين والزبور التاسع
 والسبعين ليسا من تصنيفه واحد عشر زبورا من تصنيف ثلاثة
 انبياء قورح وقال البعض ان شخصا اخر صنفها ونسبها اليهم
 وبعض الزبورات تصنيف شخص اخر وقال كسات ان الزبورات
 التي صنفها داوود خمسة واربعون فقط والزبورات الباقية من تصنيفات
 آخر بن وقال القدماء من علماء يهود ان هذه الزبورات تصنيف هؤلاء
 الاشخاص (آدم ابراهيم موسى اساف هيمان جدوتهن ثلاثة انبياء قورح
 واما داوود فجميعها في مجلد واحد فعندهم داود عليه السلام جامع
 الزبورات فقط لا مصنفها وقال هورن (المختار عند المتأخرين من علماء
 يهود وكذا عند جميع المفسرين من المسيحيين ان هذا الكتاب تصنيف
 هؤلاء الاشخاص موسى داود سليمان اساف هيمان اتمان جدوتهن
 ثلاثة انبياء قورح) انتهى كلامه وكذلك الاختلاف في جميع الزبورات
 في مجلد واحد فقال البعض انها جمعت في زمن داود وقال البعض
 جمعها ابناء حزقيا في زمانه وقال البعض انها جمعت في ازمة مختلفة
 وكذلك الاختلاف في اسماء الزبورات فقال البعض انها الهامية وقال
 البعض ان شخصا من غير الانبياء سماها بهذه الاسماء (تنبيه) الاية العشرون

عظيم لم يعم مصنفه ولا زمان تصانيفه فقال بعضهم انه تصنيف فتحاس وقال بعضهم انه تصنيف حزقيا وعلى هذين القولين لا يكون هذا الكتاب الهاميا ~~وقال بعضهم~~ وقال بعضهم انه تصنيف ارميا وقال بعضهم انه تصنيف حزقيا وقال بعضهم انه تصنيف عزرا وبين عزرا وفتحاس زمان ازيد من تسعمائة سنة ولو كان عندهم سند لما وقع هذا الاختلاف القاحش وهذه الاقوال كلها غير صحيحة عند اليهود وهم ينسبونه رجبا بالغيب الى صموئيل فحصلت فيه ستة اقوال وكتاب راعوث الذي هو في الميزة الاربعة ففيه اختلاف ايضا قال بعضهم انه تصنيف حزقيا وعلى هذا لا يكون الهاميا وقال بعضهم انه تصنيف عزرا وقال اليهود وجهور المسيحيين انه تصنيف صموئيل وفي الصفحة ٢٠٥ من المجلد السابع من كانتلك هرلد المطبوع سنة ١٨٤٤ (كتب في مقدمة بيل الذي) طبع سنة ١٨١٩ في اشارة برك ان كتاب راعوث قصة بيت وكتاب يونس حكاية) انتهى يعني قصة غير معتبرة وحكاية غير صحيحة وكتاب نحميا فيه اختلاف ايضا وبختار الاكثر انه تصنيف نحميا وقال اتاني سنس وايني فانيس وكريز استم وغيرهم انه تصنيف عزرا وعلى الاول لا يكون هذا الكتاب الهاميا ولا يصح ان يكون ست وعشرون اية من اول الباب الثاني عشر من هذا الكتاب من تصنيف نحميا ولا ربط لهذه الايات بقصة هذا الموضع ر بطاحنا وفي رابع وعشرين اية منها ذكر دارسلطان ايران وهو كان بعد مائة سنة من موت نحميا وستعرف في المقصد الثاني ان مفسريهم يحكمون بالاضطرار بالماضيها واسقطها مترجم العربية وكتاب ايوب حالة اشنع من حال الكتب المذكورة وفيه اختلاف من اربعة وعشرين وجهاء وبماني دير الذي هو عالم مشهور من علماء يهود ميكايليس وليكلرك وسيلرواستك وغيرهم من العلماء المسيحيين على ان ايوب اسم فرضي وكتابه حكاية باطلة وقصة كاذبة وذمة تهويدور دما كثيرا وقال مقتدى فرقة پروتستنت لوطر (ان هذا الكتاب حكاية محضة) وعلى قول مخالفهم لا يتعين المصنف ينسبونه رجبا بالغيب الى اشخاص ولو فرضنا انه تصنيف ايهو او رجل من آله او رجل مجهول الاسم معاصر لمسا لا يثبت كونه الهاميا وهذا دليل كاف على ان اهل الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل لكتبهم يقولون بالظن والتخمين ما يقولون وستعرف هذه الامور في جواب المغالطة الثانية من الباب الثاني وزبور داود حاله

قريب من حال كتاب ايوب لم يثبت بالسند الكامل ان مصنفه فلان ولم يعلم زمان
 جمع الزبورات في مجلد واحد ولم يتحقق ان اسمائها الهامية او غير الهامية
 اختلف القدماء المسيحيون في مصنفه فأرجح وكرزاسم وأكستاني وأنبروس
 وبنوهي ميس وغيرهم من القدماء على ان هذا الكتاب كله تصنيف داود
 عليه السلام وانكر قولهم هليري وأهناثيوس وجيروم ويوسي ويس وغيرهم
 وقال هورن (ان القول الاول غلط محض وقال بعض المفسرين ان بعض
 الزبورات صنف في زمان مقاييس لكن قوله ضعيف) انتهى كلامه ملخصا
 وعلى رأي الفريق الثاني لم يعلم اسم مصنف زبورات هي ازيد من ثلاثين
 وعشرة زبورات من تصنيف موسى من الزبور التسعين الى الزبور التاسع
 والتسعين واحد وسبعون زبورا من تصنيف داود والزبور الثامن
 والثمانون من تصنيف هيمان والزبور التاسع والثمانون من تصنيف اتمان
 والزبور الثاني والسبعون والزبور المائة والسابع والعشرون من تصنيف
 سليمان وثلاثة زبورات من تصنيف جد وتهن اثني عشر زبورا
 من تصنيف اساف لكن قال البعض ان الزبور الرابع والسبعين والزبور التاسع
 والسبعين ليسا من تصنيفه واحد عشر زبورا من تصنيف ثلاثة
 انباء قورح وقال البعض ان شخصا اخر صنفها ونسبها اليهم
 وبعض الزبورات تصنيف شخص اخر وقال كرامت ان الزبورات
 التي صنفها داود خمسة واربعون فقط والزبورات الباقية من تصنيفات
 آخر بن وقال القدماء من علماء يهود ان هذه الزبورات تصنيف هؤلاء
 الاشخاص (آدم ابراهيم موسى اساف هيمان جد وتهن ثلاثة انباء قورح
 واما داود فجميعها في مجلد واحد فعندهم داود عليه السلام جامع
 الزبورات فقط لا مصنفها وقال هورن (المختار عند المتأخرين من علماء
 يهود وكذا عند جميع المفسرين من المسيحيين ان هذا الكتاب تصنيف
 هؤلاء الاشخاص موسى داود سليمان اساف هيمان اتمان جد وتهن
 ثلثة انباء قورح) انتهى كلامه وكذلك الاختلاف في جميع الزبورات
 في مجلد واحد فقال البعض انها جمعت في زمن داود وقال البعض
 جمعها ابناء حزقيا في زمانه وقال البعض انها جمعت في ازمة مختلفة
 وكذلك الاختلاف في اسماء الزبورات فقال البعض انها الهامية وقال
 البعض ان شخصا من غير الانبياء سماها بهذه الاسماء (تنبيه) الاية العشرون

من الزبور اثنتي والسبعين هكذا ترجمه فارسية سنة ١٨٤٥ (دعاهاى داود پسر پى تمام شد) وهذا الزبور فى التراجم العربية الزبور الحادى والسبعون لما عرفت فى المقدمة وهذه الآية ساقطة فيها فالظاهر ان هؤلاء المترجمين اسقطوها قصدا ليعلم ان كتاب الزبور كله من تصنيف داود كما هو رأى الفرقة الاولى ويمكن ان تكون هذه الآية من الحافات الفرقة الثانية فعلى كل تقدير التحريف لازم اما بالزيادة او النقصان (كتب امثال سليمان) حاله سقيم ايضا ادعى البعض ان هذا الكتاب كله من تصنيف سليمان عليه السلام وهذا الادعاء باطل يردده اختلاف المحاورين وتكرار الفقرات والآية الاولى من الباب الثلاثين والحادى والثلاثين وستعرفها ولو فرض ان بعض هذا الكتاب من تصنيفه فيحسب الظاهر يكون تسعة وعشرون بابا من تصنيفه وما جعلت هذه الابواب في عهده لان خمسة ابواب منها اعنى من الباب الخامس والعشرين الى الباب التاسع والعشرين جمعها احباء حزقيا كما يدل عليه الآية الاولى من الباب الخامس والعشرين وكان هذا الجمع بعد مائتين وسبعين سنة من وفات سليمان عليه السلام وقال البعض ان تسعة ابواب من اول هذا الكتاب ليست من تصنيف سليمان عليه السلام كما ستعرف فى جواب المغالطة الثانية من كلام آدم كلارك المفسر والباب اثلاثون من تصنيف آجور والباب الحادى والثلاثون من تصنيف لموئيل ولم يتحقق لمفسريهم انهما من كانا ومتى كانا ولم يتحقق نيوتنهما انهما على حسب عادتهم يقولون ظنا انهما كانا نبين وظنهم لا يتم على المخالف وظن البعض ان لموئيل اسم سليمان وهذا باطل قال جامعو تفسير هنرى واسكات (ردهولدين هذا الظن ان لموئيل اسم سليمان وحقق انه شخص اخر لعله حصل لهم دليل كاف على ان كتاب لموئيل وكتاب آجور هما ميان والاما دخلا فى الكتب القانونية) انتهى قولهم لعله حصل لهم الخمر دود لان قدمائهم ادخلوا كتب كثيرة فى الكتب القانونية وهى مردودة عندهم ففعلهم لبس جه كما ستعرف فى اخر هذا الفصل وقال آدم كلارك فى الصفحة ١٢ ٢٥ من المجلد الثالث من تفسيره (لا دليل على ان المراد بلوئيل سليمان عليه السلام وهذا الباب الحق بعد مدة من زمانه والمحاورات الكثيرة التى توجد فى اوله من اللسان الخالدى ليست ادلة صغيرة على هذا) انتهى وقال فى حق الباب الحادى والثلاثين هكذا (ان هذا الباب

ليس من تصنيف سليمان عليه السلام قطعا) انتهى الآية الاولى من الباب الخامس والعشرين هكذا (فهذه ايضا من امثـل سليمان التي استكتبها اصدقا حـزقيا ملك يهودا) والـآية الاولى من الباب الثلاثين في التراجم الفارسية هكذا نسخة سنة ١٨٣٨ (ابن ست كلمات اجور بن يقه يعنى مقالات كه او براى ايندليل ملك براى ايندليل واوكال برزيان اورد) نسخة سنة ١٨٤٥ (كلمات اكور بسريافه يعنى وحى كه ان مر دبه ايندليل به ايندليل واوقال بيان كرد) واكثر التراجم في الالسنـة المختلفة موافقة لها وتراجم العربية مختلفة ههنا مترجم العربية المطبوعة سنة ١٨١١ اسقطها ومترجم العربية المطبوعة سنة ١٨٣١ و سنة ١٨٤٤ ترجبا هكذا (هذه اقوال الجامع ابن القاي الرؤياى التي نكلم بها الرجل الذى الله معه واذا كان الله معه ايده) فانظر الى الاختلاف بين تراجم العربية والتراجم الاخر والآية الاولى من الباب الحادى والثلاثين هكذا (كلمات لموئيل الملك الرؤيا التي ادبته فيها امه) اذ اعرفت ما ذكرت ظهر لك انه لا يمكن ان يدعى ان هذا الكتاب كله تصنيف سليمان عليه السلام ولا يمكن ان جامعه هو ايضا ولذلك اعترف الجمهور ان اناسا كثيرين مثل حـزقيا واشعيا ولعل عزرا ايضا جمعوه (وكتاب الجامعة) فيه اختلاف عظيم ايضا قال البعض انه من تصنيف سليمان عليه السلام وقال رب قبحي وهو عالم مشهور من علماء يهود انه تصنيف اشعيا وقال علماء تالميـودى انه تصنيف حـزقيا وقال كروتيس ان احدا صنفه بامر زور بابل لاجل تعليم ابنه يهود وقال جهان من العلماء المسيحية وبعض علماء جرمن انه صنف بعد ما اطلق بنوا اسرائيل من اسـر بابل وقال زرقيـل انه صنف في زمان اندوكس ايجـي فانس واليهود بعد ما اطلقوا من اسـر بابل اخر جـوه من الكتب الالهامية لكنه ادخل بعد ذلك فيها (وكتاب نشيد الانشاد) حاله سقيم جدا قال بعضهم انه تصنيف سليمان او احد من معاصريه وقال دا كترسكى كات وبعض المتأخرين ان القول بان هذا انكـاب من تصنيف سليمان عليه السلام غلط محض بل صنف هذا الكتاب بعد مدة من وفاته واذم القسيس يهود دور الذى كان في القرن الخامس هذا الكتاب وكتاب ايوب ذما كثيرا وكان سمين وليكـرك لا يسلمان صداقته (وقال وشتي انه غشـا فسق فليخرج من الكتب المقدسة) وقال بعض المتأخرين ايضا هكذا (وقال سـلمر الظاهر

ان هذا الكتاب جعلى وقال وارد كاتاك (حكم كاستيليو باخراج هذا الكتاب من كتب العهد العتيق لانه غناء بنحس) انتهى (وكتاب دايال) يوجد في الترجمة اليونانية ليهودوشن والترجمة اللاطينية وجميع تراجم روم كاتاك غناء الاطفال الثلاثة في الباب الثالث وكذا يوجد الباب الثالث عشر والباب الرابع عشر وفرقة كاتاك تسلم الغناء المذكور والباين المدكورين وتردها فرفه پروتستنت ويحكم بكذبها (وكتاب استير) لم يعلم اسم مصنفه ولا زمان تصنيفه قال البعض انه تصنيف علماء المعبد الذين كانوا من عهد عزرا الى زمان سمين وقال فلو يهودى انه تصنيف يهوكين انذى هو ابن يسوع الذى جاء بعد ما اطلق من اسرايل وقال اكستين انه تصنيف عزرا وقال البعض انه تصنيف مردكى واستير وستعرف باق حالاته في الشاهد الاول من المقصد الثانى من الباب الثانى ان شاء الله تعالى (وكتاب ارميا) الباب الثانى والخمسون منه ليس من تصنيف ارميا قطعا وكذلك الاية الحادية عشرة من الباب العاشر ليست منه اما الاول وفلان اخر الاية الرابعة والستين من الباب الحادى والتسين هكذا ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨ (كلمات ارميا تأيد بهذا اتمام يدرفت) ترجمة فارسية سنة ١٨٤٥ (كلام ارميا تأيد بنجاست) ترجمة عربية سنة ١٨٤٤ (حتى الى الان كلام ارميا) واما الثانى فلان الاية المدكوراة باللسان الكسدى وسائر الكتاب باللسان العبرانى ولم يعلم ان اى شخص الحقهما والمفسرون المسيحيون يقولون رجبا بالغيب لعل فلانا او فلانا الحقهما قال جامعوا تفسير هنرى واسكات في حق الباب المدكور (يعلم ان عزرا او شخصا اخر الحق هذا الباب لتوضيح اخبار الحوادث الالية التى تمت في الباب السابق ولتوضيح مرتبته) انتهى وقال هورن في الصفحة ١٩٥ من المجلد الرابع (الحق هذا الباب بعد وفات ارميا وبعدهما اطلق اليهود من اسرايل الذى يوجد ذكره قليلا في هذا الباب ثم قال في المجلد المذكور (ان جميع ملفوظات هذا الرسول بالعبرى الا الاية الحادية عشر من الباب العشر فانها باللسان الكسدى ينو وقال القسيس وتمكان هذه الاية الحاقية) انتهى وقعت مباحثة بين كاركرن كاتاك ووارن من علماء پروتستنت وطبعت هذه المباحثة في بلدة اكبرايد سنة ١٨٥٢ فقال كاركرن في الرسالة الثالثة منها (ان الفاضل المشهور

استأهني الجرمني قال انه لا يمكن ان يكون الباب الاربعون وما بعده الى الباب السادس والستين من كتاب اشعياء من تصنيفه) انتهى فسبعة وعشرون بابا ليس من تصنيف اشعياء وسعر في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالثان القد ماء المسيحية كافة وغير المحصورين من المتأخرين ان انجيل متى كان في اللسان العبراني وقد بسبب تحريف الفرق المسيحية والموجود الان ترجمته ولا يوجد عندهم اسناد هذه الترجمة حتى لم يعلم باليقين اسم المترجم ايضا الى هذا الحين كما اعترف به جيروم من افاضل قدمائهم فضلا عن علم احوال المترجم نعم يقولون رجسا بالقيب لعل فلانا او فلانا ترجمة ولا يتم هذا على المخالف وكذا لا يثبت يمثل هذا الظن اسناد الكتاب الى المصنف وقد عرفت في الامر السابع من المقدمة ان مؤلف ميراث الحق مع تعصبه لم يقدر على بيان السند في حق هذا الانجيل بل قال ظنا (ان انساب ان متى كتبه في اللسان اليوناني) وظنه بلاد ليل مردود فهذه الترجمة ليست بواجبة التسليم بل هي قالة للرد في انساني كلويديا بوني في بيان انجيل متى هكذا (كتب هذا الانجيل في السنة الحادية والاربعين في اللسان العبراني وفي اللسان الذي ما بين الكلداني والسرياني لكن الموجود منه الترجمة اليونانية والذي يوجد الان في اللسان العبراني فهي ترجمة الترجمة اليونانية) انتهى كلامه (وقال واردا كالك في كتابه صرح جيروم في مكتوبه ان بعض العلماء من المتقدمين كانوا يشكون في الباب الاخر من انجيل مرقس وبعض القدماء كانوا يشكون في بعض الايات من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا وبعض القدماء كانوا يشكون في البابين الاولين من هذا الانجيل وما كان هذان البابان في نسخة فرقة ماريوني) انتهى وقال المحقق نورتن في الصفحة ٧٠ من كتابه المطبوع ١٨٣٧ م في بلدة بوسطن في حق انجيل مرقس (في هذا الانجيل عبارة واحدة قابلة للتحقيق وهي من الاية التاسعة الى اخر الباب الاخر والعجب من كريبياخ انه ما جعلها معلمة بعلامة الشك في المتن واورد في شرحه ادلة على كونها الحاقية) ثم نقل ادلة فقال (فثبت منها ان هذه العبارة مشبهة سيما اذا لاحظنا العادة الجلية للكتابين بانهم كانوا ارضع في ادخال العبارات من اخراجه) انتهى وكريبياخ عند فرقة بروتستنت من العلماء المعبرين وان لم يكن نورتن كذلك عندهم فقول كريبياخ حجة عليهم

ولم يثبت ~~في~~ بالسند الكامل ان الانجيل المنسوب الى يوحنا من تصنيفه
 بل ههنا امور تدل على خلافه الاول ان طريق التصنيف في سالف الزمان
 قبل المسيح عليه السلام وبعده كان مثل الطريق المروح الان في اهل الاسلام
 كما عرفت في الامر الرابع من حال التوراة وستره في الشاهد الثامن عشر
 من المقصد الثالث من الباب الثاني ولا يظهر من هذا الانجيل ان يوحنا
 يكتب الحالات التي رآها بعينه والذي يشهد له الظاهر مقبول ما لم يقم دليل
 قوى على خلافه والثاني ان الآية الرابعة والعشرين من الباب الحادي
 والعشرين من هذا الانجيل هكذا (هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا
 وكتب هذا ويعلم ان شهادته حق) فقال كاتبه في حق يوحنا هذه الالفاظ
 (هذا هو التلميذ ان الذي يشهد بهذا وشهادته) بضمار الغائب وقال في حقه
 نعم على صيغة التكلم فلم ان كاتبه غير يوحنا والظاهر ان هذا الغير
 وجد شيئا من مكتوبات يوحنا فقل عنه مع زيادة وتقصان والله اعلم
 والثالث انه لما اُنكر ~~في~~ هذا الانجيل في القرن الثاني بانه ليس من تصنيف
 يوحنا وكان في هذا الوقت ارينيوس الذي هو تلميذ يوليكارب الذي هو
 تلميذ يوحنا الحوارى موجودا فاقال في مقابلة المنكرين اني سمعت من يوليكارب
 ان هذا الانجيل من تصنيف يوحنا الحوارى فلو كان هذا الانجيل
 من تصنيفه لعلم يوليكارب واخبر ارينيوس وبعده كل ابعد ان يسمع ارينيوس
 من يوليكارب الاشياء الخفيفة مرارا ويقل ولا يسمع في هذا الامر العظيم
 الشأن مرة ايضا وبعده انه سمع لكن نسي لانه كان يعتبر الرواية
 اللسانية اعتبارا عظيما ويحفظها حفظا جيدا نقل يوسي يس في الصفحة
 ٢١٩ من الباب العشرين من الكتاب الخامس من تاريخه المطبوع سنة ١٨٤٧
 قول ارينيوس في حق الروايات اللسانية هكذا (سمعت هذه الاقوال بغضل
 الله بالامعان التام وكتبتها في صدرى لاعلى الورق وعادنى من قديم
 الا بام اني اقرها دائما) انتهى ويسعد ايضا انه كان حافظا لكنته
 ما نقل في مقابلة الخصم وسلم من هذا الوجه ان المنكرين انكروا كون
 هذا الانجيل من تصنيف يوحنا في القرن الثاني وما قدر المعتقدون ان يثبتوه
 فهذه الانكار ليس بمختص بنا وستعرف في جواب المغالطة الاولى ان
 سلسوس من علماء المشركين الوثنيين كان يصيح في القرن الثاني بان
 المسيحيين بدلوا اناجيلهم ثلث مرات واربع مرات بل ازيد من هذا تبديلا

كان مضاميتها بدلت وان فاستس الذي هو من اعظم علماء فرقة ماتي
كبر كان يصح في القرن الرابع (بان هذا الامر محقق ان هذا العهد
الجديد ما صنّفه المسيح ولا الحواريون بل صنّفه رجل مجهول الاسم
ونسبه الى الحواريين) ورفقاء الحواريين ليحبره الناس واذى المريدن
لعيسى ايذاً بليغا بان الف البكتب التي فيها الاغلاط والتناقضات
الرابع في الصفحة ٢٠٥ من المجلد السابع المطبوع سنة ١٨٤٤ من كاتلك
هرلد هكذا (كتب استاذان في كتابه ان كانت انجيل يوحنا طالب من طلبة
المدرسة الاسكندرية بلاريب) انتهى فانظروا ان استاذان كيف يتكبر
كون هذا الانجيل من تصنيف يوحنا وكيف يقول انه من تصنيف بعض الطلبة
من المدرسة الاسكندرية (الخامس) ان المحقق برطشندر قال ان هذا الانجيل كله
وكذا رسائل يوحنا ليست من تصنيفه بل صنفها احد في ابتداء القرن الثاني
السادس قال المحقق المشهور ركر و تيس ان هذا الانجيل كان عشرين
بابا فالحق كنيسة افساس الباب الحادي والعشرين بعد موت يوحنا السابع
ان فرق الوجيه التي كانت في القرن الثاني كانت تنكر هذا الانجيل وجميع
تصانيف يوحنا الثامن ستعرف في المقتضيات من الباب الثاني ان احدي
عشرة اية من اول الباب الثامن ردها جهو والعلماء وستعرف عن قريب
ان هذه الايات لا توجد في الترجمة السريانية فلو كان لهذا الانجيل سند لما
قال علماء هم المحققون وبعض الفرق ما قالوا فالحق ما قال القاضل استاذان
والمحقق برطشندر التاسع توجد في زمان تأليف الانجيل الاربعة روايات
واهمية ضعيفة بلا سند يعلم منها ايضا انه لاسند عندهم لهذه الكتب قال
هورن في الباب الثاني من القسم الثاني من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع
سنة ١٨٢٢ (الحالات التي وصلت اليها في باب زمان تأليف الانجيل من قد
ماء مورخي الكنيسة ابرو وغير معينة لا توصلنا الى امر معين والمشايخ
القدماء الاولون صدقوا الروايات الواعية وكتبوها وقبّل الذين جاؤا
من بعدهم مكتوبهم تعظيما لهم وهذه الروايات الصادقة والكاذبة وصلت
من كاتب الى كاتب اخروا ومذرتقدها بعد اتقضاء المدة) انتهى ثم قال
في المجلد المذكور (الف الانجيل الاول سنة ٣٧ اوسنة ٣٨ اوسنة ٤١
اوسنة ٤٣ اوسنة ٤٨ اوسنة ٦١ اوسنة ٦٢ اوسنة ٦٣ اوسنة ٦٤
من الميلاد والف الانجيل الثاني سنة ٥٦ او ما بعده الى سنة ٦٥

والاغلب انه الف سنة ٦٠ او سنة ٦٣ والف الانجيل الثالث سنة ٥٣
 او سنة ٦٣ او سنة ٦٤ والف الانجيل الرابع سنة ٦٨ او سنة ٦٩ او سنة ٧٠
 او سنة ٩٧ او سنة ٩٨ من الميلاد) انتهى الرسالة العبرانية والرسالة
 الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ورسالة يعقوب ورسالة
 يهوذا ومشاهدات يوحنا وبعض الفقرات من الرسالة الاولى ليوحنا
 استادها الى الحواريين بلا حجة وكانت مشكوكة الى سنة ٣٦٣ وبعض
 الفقرات المذكورة مر دودة وغلط الى الان عند جمهور المحققين كما ستعرف
 في المقصد الثاني من الباب الثاني ولا توجد في الترجمة السريانية ورد جميع
 كنائس العرب الرسالة الثانية لبطرس والرسالتين ليوحنا ورسالة يهوذا
 ومشاهدات يوحنا وكذلك تردها الكنيسة السريانية من الابتداء الى الان
 ولا تسلمها كما ستطلع عليها في الاقوال الآتية قال هورن في الصفحة ٢٠٦
 و ٢٠٧ من المجلد الثاني من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ (لا توجد
 في الترجمة السريانية الرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهوذا والرسالة
 الثانية والثالثة ليوحنا ومشاهدات يوحنا ومن الآية الثانية الى الآية الحادية
 عشر من الباب الثامن من انجيل يوحنا والاية السابعة من الباب الخامس
 من الرسالة الاولى ليوحنا انتهى كلامه) فترجم الترجمة السريانية اسقط
 هذه الاشياء لعدم صحتها عندنا وقيل وارد كائنات في الصفحة ٣٧ من كتابه
 المطبوع سنة ١٨٤١ (ذكر راجرس وهو من اعلم علماء بروكستنت اسماء
 كثيرين من علماء فرقته الذين اخرجوا الكتب المفصلة من الكتب المقدسة
 باعتقاد انها كاذبة الرسالة العبرانية ورسالة يعقوب والرسالة الثانية والثالثة
 ليوحنا ورسالة يهوذا ومشاهدات يوحنا وقال دا كتر بلس من علماء
 بروكستنت ان جميع الكتب ما كانت واجبة التسليم الى عهد بوسى يس
 واصر على ان رسالة يعقوب ورسالة يهوذا والرسالة الثانية لبطرس
 والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ليست من تصنيفات الحواريين وكانت الرسالة
 العبرانية مر دودة الى مدة والكنائس السريانية ما سلموا ان الرسالة
 الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ورسالة يهوذا وكتاب
 المشاهدات واجبة التسليم وكذا كان حال كنائس العرب لكننا فسلم
 الى ههنا كان قول بلسن) انتهى قال لاردز في الصفحة ١٧٥ من المجلد الرابع
 من تفسيره (سيمرل وكنيسة اورشليم في عهد ما كانوا يسلمون

كتاب المشاهدات ولا يوجد اسم هذا الكتاب في الفهرسة القاتوني الذي كتبه
 انتهى ثم قال في الصفحة ٣٢٣ (ان مشاهدات يوحنا لا توجد في الترجمة
 السريانية القديمة وما كتب عليه بارهني بريوس ولا يعقوب شرحا وترك
 اى بد جسو في فهرسته الرسالة الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا
 ورسالة يهودا ومشاهدات يوحنا وهذا هو اى السريانيون الاخرين)
 انتهى وفي الصفحة ٢٠٦ من المجلد السابع المطبوع سنة ١٨٤٤
 من كانتك هرلد (ان روز كتب في الصفحة ١٦١ من كتابه ان كثيرا من محققى
 بروكستنت لا يسمون كون كتاب المشاهدات واجب التسليم واثبت
 پروفر ابوالد بالشهادة القوية ان انجيل يوحنا ورسائله وكتاب
 المشاهدات لا يمكن ان تكون من تصنيف مصنف واحد) انتهى
 وقال يوسى بيس في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السابع
 من تاريخه (قال ديونيسيوس اخرج بعض القدماء كتاب المشاهدات
 عن الكتب المقدسة واجتهد في رده وقال هذا كله لاعمى له واعظم حجاب
 الجهالة وعدم العقل ونسبته الى يوحنا الحواري غلط ومصنفه ليس بحواري
 ولا رجل صالح ولا مسيحي بل نسبته سمرن تهمن المهد الى يوحنا لكنى لا قدر
 على اخراجها عن الكتب المقدسة لان كثيرا من الاخوة يعظمونه واما انا
 فاسلم انه من تصنيف رجل الهامى لكن لاسم بالسهولة ان هذا الشخص
 كان حواريا ولد زبدي اخا يعقوب مصنف الانجيل بل يعلم من المحاورة
 وغيرها انه ليس بحواري وكذلك ليس مصنفه يوحنا الذى جاء ذكره في كتاب
 الاعمال لان مجيئه في ايشيالم يثبت فهذه يوحنا اخر من اهل ايشيا في افسس
 قبرا ان كتب عليهما اسم يوحنا ويعلم من العبارة والمضمون ان يوحنا
 الانجيلي ليس مصنف هذا الكتاب لان عبارة الانجيل ورسائله حسنة
 على طريقة اليوناني وليس فيها الفاظ صعبة بخلاف عبارة المشاهدات
 لانها على خلاف محاوراة اليوناني ويستعمل السياق الوحشي والحواري
 لا يظهر اسمه لافى الانجيل ولا فى الرسالة العامة بل يعبر عن نفسه بصيغة
 التكلم او الغائب ويشعر في المقصود بلا تمهيد امر بخلاف هذا الشخص
 كتب في الباب الاول اعلان يسوع المسيح الذى اعطاه اياه الله ليؤري
 عبده ما لا بد ان يكون من قريب وبينه مرسلات ملاكه لبعده يوحنا
 يوحنا الى السبع الكنائس الخ ٩ انا يوحنا اخوكم وشريككم في الضيقة

وفي ملكوت يسوع المسيح وصبره الخ وكتب في الآية الثامنة من الباب الثاني والعشرين وأنا يوحنا الذي كان ينظر ويسمع الخ فإظهار اسمه في هذه الآيات على خلاف طريقة الحواري لا يقال أن الحواري أظهر اسمه على خلاف عادته ليعرف نفسه لانه لو كان المقصود هذا الذكر خصوصية تختص به مثلا يوحنا بن زبدي اخو يعقوب او يوحنا المريد المحبوب للرب ونحوهما ولم يذكر الخصوصية بل الوصف العام مثل اخيكم وشريكم في الضيقة وشريكم في الصبر ولا أقول هذا بالاستهزاء بل قصدى ان أظهر الفرق بين عبارتي الشخصين) انتهى كلام ديونيسيوس لمختصا من تاريخ يوسى يس وصرح يوسى يس في الباب الثالث من الكتاب الثالث من تاريخه (ان الرسالة الأولى لبطرس صادقة الا ان الرسالة الثانية له ما كانت داخلة في الكتب المقدسة في زمان من الازمنة لكن كانت تقر ورسائل بولس اربع عشرة الا ان بعض الناس أخرج الرسالة العبرانية) ثم صرح في الباب الخامس والعشرين من الكتاب المذكور (اختلفوا في ان رسالة يعقوب ورسالة يهوذا والرسالة الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا كتبها الأنجيليون او أشخاص آخرون كان اسماءهم هذه وليفهم ان أعمال بولس وباشقرو مشاهدات بطرس ورسالة برنابا والكتاب الذي اسمه أنس في توشن الحواريين كتب جعلية وان ثبت فليعد مشاهدات يوحنا ايضا كذلك) انتهى ونقل في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السادس من تاريخه قول أرجن في حق الرسالة العبرانية هكذا (الحال الذي كان على السنة الثاس ان بعضهم قالوا ان هذه الرسالة كتبها كلينت الذي كان بشب الروم وبعضهم قالوا ترجها لوقا) انتهى كلام أرجن وانكرها راسا ارينس يشب ليس الذي كان في سنة ١٧٨ وهب بولي تس الذي كان في سنة ٢٢٠ ونوتيس برسير الروم الذي كان في سنة ٢٥١ وقال ترولين برسير كارتيج الذي كان في سنة ٢٠٠ انها رسالة برنابا وكيس برسير الروم الذي كان في سنة ٢١٢ عدرسائل بولس ثلث عشرة ولم يعد هذه الرسالة وسأفي برن بشب كارتيج الذي كان في سنة ٢٤٨ ولم يذكر هذه الرسالة والكنيسة السريانية الى الان لا تسلم الرسالة الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا وقال اسكلاجر من كتب الرسالة الثانية لبطرس فقد ضيع وقته وقال يوسى يس في الباب الثالث والعشرين

من الكتاب الثاني من تاريخه في حق رسالة يعقوب (ظن ان هذه الرسالة جعلية لكن كثير من القدماء ذكروها وكذا ظن في حق رسالة يهوذا لكنها تستعمل في كثير من الكنائس) انتهى وفي تاريخ البيبل المطبوع سنة ١٨٥٠ (قال كروتس هذه الرسالة رسالة يهوذا الاسقف الذي كان خامس عشر من اساقفة اورشليم في عهد سلطنة ايدرين) انتهى وكتب يوسى بيس في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السادس من تاريخه (قال ارجن في المجلد الخامس من شرح انجيل يوحنا ان پولس ما كتب شيئاً الى جميع الكنائس والذي كتبه الى بعضها فسطران اواربعة سطور) انتهى فعلى قول ارجن الرسائل المنسوبة الى پولس ليست من تصنيفه بل هي جعلية نسبت اليه ولعل مقدار سطرين اواربعة سطور يوجد في بعضها من كلام پولس ايضا واذا تأملت في الاقوال المذكورة ظهر لك ان ما قال فاستس (ان هذا العهد الجديد ما صنعه المسيح ولا الخواريون بل صنعه رجل مجهول الاسم ونسبه الى الخواريين ورفقائهم) حق لا ريب فيه ولقد اصاب في هذا الامر وقد عرفت في الفصل الاول ان الرسائل الست وكتاب المشاهدات كانت مشكوكة مردودة الى سنة ٣٦٣ وما سلمها لمحفل نائص الذي كان انعقد في سنة ٣٢٥ ثم قبلت الرسائل الست في محفل لوديسيا في سنة ٣٦٤ وبقي كتاب المشاهدات مشكوكا مردودا في هذا المحفل ايضا فقبل في محفل كارتريج في سنة ٣٩٧ وقبول هذين المحفلين ليس حجة اما اولادلان علماء المحافل الست كلها سلموا كتاب يهوديت وان علماء محفل لوديسيا سلموا عشر ايات من الباب العاشر وستة ابواب بعد الباب العاشر في كتاب استيرو ان علماء محفل كارتريج سلموا كتاب وزدم وكتاب طوبيا وكتاب باروخ وكتاب ايكلير باستيكس وكتابي المقايين وسلم حكمهم في هذه الكتب علماء المحافل الثلاثة اللاحقة فلو كان حكمهم بدليل وبرهان لزم تسليم الكل وان كان بلا برهان كما هو الحق يلزم رد الكل فالعجب ان فرقة پروتستنت تسلم حكمهم في الرسائل الست وكتاب المشاهدات وترده في غيرها سيما في كتاب يهوديت الذي اتفق على تسليمه المحفل السنة ولا تمتشى عذرهم الا عرج بالنسبة الى الكتب المردودة عندهم غير كتاب استيرو ان اصولها فقدت لان جدير وم يقول انه حصل له اصل يهوديت واصل طوبيا

بلسان جالديك وأصل الكتاب الاول للبقايين وأصل كتاب ايكليز
 يا سيكس باللسان العبري وترجم هذه الكتب من اصولها فيلزم عليهم
 ان يسلموا هذه الكتب التي حصل اصولها لجيروم على انه يلزم عليهم عدم
 تسليم انجيل متى ايضا لان اصله مفقود واما ثانيا فلانه قد ثبت باقرار
 هورن انه ما كان تنقيد الروايات في قديماء هم وكاتوا يصدقون الروايات
 الواهية ويكتونها والذين جاؤا من بعد هم يتبعون اقوالهم فالأغلب انه
 وصلت الى علماء المحافل ايضا بعض الروايات الواهية في باب هذه الكتب
 فسلموها بعد ما كانت مر دودة الى قرون واما ثالثا فلان حال الكتب
 المقدسة عندهم كآل الانتظامات والقوانين الا ترى (١) ان الترجمة اليونانية
 كانت معتبرة في اسلافهم من عهد الحواريين الى القرن الخامس عشر وكانوا
 يعتقدون ان النسخة العبرانية محرفة والصحيحة هي هذه وبعد ذلك انعكس
 الامر وصارت المحرفة صحيحة والصحيحة غلطاً ومحرفة فلزم جهل
 اسلافهم كافة (٢) وان كتاب دانيال كان معتبرا عند اسلافهم على وفق
 الترجمة اليونانية ولما حكم ارجن بعدم صحته تركوه واخذوه من ترجمة
 تهيودوشن (٣) وان رسالة ارسيس كانت مسلمة الى القرن
 السادس عشر ثم تكلموا عليها في القرن السابع عشر فصارت كاذبة
 عند جمهور علماء بروكسنت (٤) وان الترجمة اللاتينية معتبرة عند كاتلك
 ومحرفة غير معتبرة عند بروكسنت (٥) وان الكتاب الصغير للتكوين كان معتبرا
 صحيحا الى القرن الخامس عشر كما ستعرف في الباب الثاني ثم في القرن
 السادس عشر صار صغير صحيح وجعلوا (٦) وان الكتاب الثالث اعزرا نسله
 كنيسة كريك الى الان وفرقة كاتلك وبروكسنت ترداه وان زيور سليمان
 سله قد ما هم وكان مكتوبا في كتبهم المقدسة ويوجد الى الان في نسخة
 كودكس اسكندر يانوس والان يعد جعليا ورجواتهم بالتدريج سيترفون
 بجعليته الكل ان شاء الله فظهر مما ذكرنا للناظر اليبس انه
 لا يوجد سند متصل عندهم لالكتب العهد العتيق والالكتب العهد
 الجديد واذا ضيق عليهم في هذا الباب فتارة يتمسكون بان المسيح شهد
 بحقيقة كتب العهد العتيق وستعرف حال هذه الشهادة مفصلا في جواب
 المغالطة الثانية من السباب الثاني فانظره (الفصل الثالث) في بيان ان هذه
 الكتب ملوثة من الاختلافات والا غلط وانا اجعل هذا الفصل قسمين

كآل

واورد في كل قسم امثلة (القسم الاول) في بيان الاختلافات (١) الاول
 من قابل الباب الخامس والاربعين والسادس والاربعين من كتاب حزقيال
 بالباب الثامن والعشرين والثاني عشر والعشرين من سفر العدد وجد اختلافاً
 صريحاً في الاحكام (٢) بين الباب الثالث عشر من كتاب يوشع والباب
 الثاني من سفر الاستثناء في بيان ميراث بني جاد اختلاف صريح واحد
 البيانيين غلط يقيناً كما عرفت في الفصل الثاني في حال كتاب يوشع (٣) يوجد
 الاختلاف بين الباب السابع والثامن من السفر الاول من اخبار الايام في بيان
 اولاد بنيامين وكذا ينتهجا وبين الباب السادس والاربعين من سفر التكوين
 وافر علماء اهل الكتاب من اليهود والنصارى ان ما وقع في السفر الاول
 من اخبار الايام غلط كما ستعرف في المقصد الاول من الباب الثاني (٤) يوجد
 بين الباب الثامن من السفر الاول من اخبار الايام من الاية التاسعة
 والعشرين الى الاية الثامنة والثلاثين وفي الباب التاسع من السفر المذكور
 من الاية الخامسة والثلاثين الى الرابعة والاربعين اختلاف بين الاسماء وقال
 آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره (ان علماء اليهود يقولون ان عزرا
 وجد كتابين توجد فيهما هذه الفقرات باختلاف الاسماء ولم يحصل له
 تمييز يان ايهما احسن فقلهما) انتهى كلامه (٥) الاية التاسعة من الباب
 الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني هكذا (واتى يواب بعدد حساب
 الشعب للبلاك وكان عدد بني اسرائيل ثمانمائة الف رجل بطل يضرب
 بالسيف ورجال يهودا عدتهم خمسمائة الف رجل مقاتلة) والاية الخامسة
 من الباب الحادي والعشرين من السفر الاول من اخبار الايام هكذا (ودفع
 احصاء القوم الى داود وكان عدد اسرائيل الف الف ومائة الف رجل
 جاذب سيف ويهودا اربعمائة الف وسبعون الف رجل مقاتلة) فينتهما
 اختلاف في عدد بني اسرائيل بمقدار ثلث مائة الف وفي عدد يهودا يقدر
 ثلثين الفا (٦) الاية الثالثة عشر من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل
 الثاني هكذا (واتى جادالى داود واخبره قائلاً اما ان يكون سبع سنين جوعاً
 لك في ارضك) الخ وفي الاية الثانية عشر من الباب الحادي والعشرين
 من السفر الاول من اخبار الايام هكذا (اما ثلث سنين جوعاً) الخ ففي الاول
 سبع سنين وفي الثاني ثلث سنين وقد اقر مفسروهم ان الاول غلط (٧) الاية
 السادسة والعشرون من الباب الثامن من سفر الملوك الثاني هكذا (وكان

قد اتى على احرى اثنين وعشرون سنة اذ ملك) الخ والاية الثانية من الباب الثاني والعشرين من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (ابن اثنين واربعين سنة كان احرى) الخ فينتهما اختلاف والثاني غلط يقينا كما اقر عليه مفسروهم وكيف لا يكون غلطاً وان اياه يهودام حين موته كان ابن اربعين سنة وجلس هو على سرير السلطنة بعد موت ابيه متصلاً كما يظهر من الباب السابق فلولم يكن غلطاً يلزم ان يكون اكبر من ابيه بسنتين (٨) الاية الثامنة من الباب الرابع والعشرين من سفر الملوك الثاني هكذا (وكان يواخين يوم ملك ابن ثمانى عشر سنة) الخ والاية التاسعة من الباب السادس والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا ابن ثمانى ستين كان يواخين حين ملك الخ فينتهما اختلاف والثاني غلط يقينا كما اقر مفسروهم وستعرفه في المقصد الاول من الباب الثاني (٩) بين الاية الثامنة من الباب الثالث والعشرين من سفر صموئيل الثاني والاية الحادية عشرين من الباب الحادى عشر من سفر الاول من اخبار الايام اختلاف وقال ادم كلارك في زبل شرح عبارة صموئيل (قال داكر كنى كات ان في هذه الاية ثلاث تحريفات جسيمة) تنتهى في هذه الاية الواحدة ثلاثة اغلاط (١٠) صرح في الباب الخامس والسادس من سفر صموئيل الثاني ان داود وعليه السلام جاء بتابوت الله بعد محاربة الفلسطينيين وصرح في الباب الثالث عشر والرابع عشر من السفر الاول من اخبار الايام انه جاء بالتابوت قبل محاربتهم والحادثة واحدة كما لا يخفى على ناظر الابواب المذكورة فيكون احدهما غلطاً (١١) يعلم من الاية ١٩ و ٢٠ من الباب السادس ومن الاية ٨ و ٩ من الباب السابع من سفر التكوين ان الله كان امر نوحاً عليه السلام ان يأخذ من كل طير وبهيمة وحشرات الارض اثنين اثنين ذكرًا واثني ويعلم من الاية ٢ و ٣ من الباب السابع انه كان امر ان يأخذ من كل بهيمة طاهرة ومن كل طير طاهراً كان او غير طاهر سبعة ازواج سبعة ازواج ومن كل بهيمة غير طاهرة اثنين اثنين (١٢) يعلم من الباب الحادى والثلاثين من سفر العدد ان بنى اسرائيل افنوا المديانيين في عهد موسى عليه السلام وما بقوا منهم ذكراً مطلقاً لابلغا ولا غير بالغ حتى الصبي الرضيع ايضا وكذا ما بقوا منهم امرأاً بلغة واخذوا غير البالغات جوارى لانفسهم ويعلم من الباب السادس من سفر القضاة ان المديانيين في عهد القضاة كانوا ذوى قوة عظيمة بحيث كان بنوا اسرائيل مغلوبين وعاجزين منهم

ولامدة بين العهدين الا بقدر ما تثنى سنة فاقول اذا غنى المديانيون في عهد موسى فكيف صاروا في مقدار هذه المدة اقوياء بحيث غلبوا على بني اسرائيل واجتز بهم الى سبع سنين (١٣) في الباب التاسع من سفر الخروج هكذا ففعل الرب هذا في الكلام في القد ومات كل بهائم المصريين ولم يمت واحدة من ماشية بني اسرائيل (فيعلم منه ان بهائم المصريين ماتت كلها ثم في هذا الباب من خاف كلمة الرب من عبيد فرعون هرب بعبيدته ودوابه الى البيوت ومن لم يخطر على باله قول الرب ترك عبيده ودوابه في الحقول) فبينهما اختلاف (١٤) في الباب الثامن من سفر التكوين هكذا ٤ (واستقر القلك في اليوم السابع والعشرين من الشهر السابع على جبال ارمينية ٥ والمياه كانت تذهب وتنقص الى الشهر العاشر لانه في الشهر العاشر في الاول من الشهر باتت رؤس الجبال) فين الايتين اختلاف لانه اذا ظهر رؤس الجبال في الشهر العاشر فكيف استقر السفينة في الشهر السابع على جبال ارمينية الاختلاف الخامس عشر الى الاختلاف السادس والعشرين بين الباب الثامن من سفر صموئيل الثاني والباب الثامن عشر من السفر الاول من اخبار الايام مخالفة كثيرة في الاصل العبراني وان اصلح المترجون في بعض المواضع وانقلها عن كلام آدم كلارك المفسر من المجلد الثاني من تفسيره ذيل عبارة صموئيل الفاظ سفر صموئيل

الايات	الايات	الايات	الايات
الباب ١	الباب ١	الباب ١	الباب ١
١	١	١	١
٣	٣	٣	٣
٤	٤	٤	٤
٨	٨	٨	٨
٩	٩	٩	٩
١٠	١٠	١٠	١٠
١١	١١	١١	١١
١٢	١٢	١٢	١٢

اخذ داود وداود لجام الجزية من يدها
 اخذ قرية جات وضياعها من يدها
 فلسطين
 هدر عزر
 الف وسبع مائة فارس
 الف وسبع مائة فارس
 واخذ الملك داود ونحاسا كثيرا جدا
 ومن طبعات ومن كون قري هدر عزر
 اخذ داود ونحاسا كثيرا
 توع ملك هدر عزر
 هادورام
 من ادم

١٣ | ١٣ | ارام
 ١٦ | ١٦ | اخيالك وسرايا الختاتك
 ماله وشوشا الكاتب
 في هذا البابين اثني عشر اختلافا الاختلاف السابع والعشرون الى الاختلاف
 الثاني والثلاثين قال المفسر المذکور في بيان المخالفة بين الباب العاشر من
 سفر صموئيل الثاني والباب التاسع عشر من السفر الاول من اخبار الايام
 ايات الباب (١٩) الفاظ سفر صموئيل الفاظ سفر اخبار الايام
 ١٦ | ١٦ | وسوباك رئيس الجيش هدد عزرا شوفاخ مقدم جيش هدد عزرا
 ١٧ | ١٧ | واتى الى حلام واتى عليهم
 ١٨ | ١٨ | سبع مائة مركب واربعين الف فارس سبعة الاف مركب واربعين الف راجل
 وسوباك رئيس الجيش وشوفاخ مقدم الجيش
 في البابين ستة اختلافات ٣٣ الاية السادسة والعشرون من الباب الرابع
 من سفر الملوك الاول هكذا (وكان لسليمان اربعون الف مدود يري عليها
 خيل للمراكب واثني عشر الف فارس) والاية الخامسة والعشرون من
 الباب التاسع من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (وكان لسليمان اربعة
 الاف مدود واثني عشر الف فارس) هكذا في التراجم الفارسية والهندية
 وحرف مترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ عبارة سفر اخبار
 الايام فبدل لفظ الاربعة باربعين وادم كلارك المفسر نقل اختلافا التراجم
 والشروح ذيل عبارة سفر الملوك اولاً ثم قال (الاحسن ان نعرف
 بوقوع التحريف في العدد نظرا الى هذه الاختلافات ٣٤ بين الاية
 الرابعة والعشرين من الباب السابع من سفر الملوك الاول والاية الثالثة
 من الباب الرابع من السفر الثاني من اخبار الايام اختلافا قال آدم كلارك
 في المجلد الثاني من تفسيره ذيل شرح عبارة اخبار الايام (ظن كبار
 المحققين ان الاحسن ان تسلم عبارة سفر الملوك ههنا ايضا ويمكن انه وقع
 لفظ البقرم موضع البقم) انتهى ومعنى البقرم الثور ومعنى البقم
 العقد فاعترف هذا المفسر بوقوع التحريف في اخبار الايام فتكون عبارة
 اخبار الايام خلطاً عند وقال جامعا تفسير هنري واسكات (وقع الفرق
 ههنا لاجل تبدل الخروف) انتهى ٣٥ الاية الثانية من الباب السادس
 عشر من سفر الملوك الثاني هكذا (وكان احاز يوم ملك ابن عشرين سنة
 وملك ست عشرة سنة باورشليم) الخ ووقع في حال ابنه حرقيا في الاية

الثانية من الباب الثامن عشر من السفر المذكور هكذا (وكان قداني عليه يوم ملك خمسة وعشرون سنة) فليرم ان يكون حزقيا ولد لاحاز في السنة الحادية عشر من عمره وهو خلاف العبادة فالظاهر ان احدهما غلط والمفسرون اقرؤا يكون الاول غلطاً قال جامعوا تفسير هزرى واسكات ذيل شرح الباب السادس عشر (الغالب ان لفظ العشرين كتب في موضع الثلاثين انظروا الآية الثانية من الباب الثامن عشر من هذا السفر) انتهى ٣٦ في الآية الاولى من الباب الثامن والعشرين من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (كان احاز حين ملك ابن عشرين سنة وملك ست عشرة سنة في اورشليم) وفي الآية الاولى من الباب التاسع والعشرين من السفر المذكور هكذا (فلك حزقيا ابن خمس وعشرين سنة) وههنا ايضا احدهما غلط والظاهر ان تكون الاولى كما عرفت ٣٧ بين الآية الحادية والثلاثين من الباب الثاني عشر من سفر صموئيل الثاني والاية الثالثة من الباب العشرين من السفر الاول من اخبار الايام اختلاف وقال هورن في المجلد الاول من تفسيره (ان عبارة سفر صموئيل صحيحة فليجعل عبارة سفر اخبار الايام مثلها) انتهى فغده عبارة سفر اخبار الايام غلط فانظروا كيف يأمر بالاصلاح والتعريف والعجب ان مترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ جعل عبارة سفر صموئيل مثل عبارة سفر اخبار الايام والانصاف انه لا عجب هذه سيئتهم العلية ٣٨ الآية الثالثة والثلاثون من الباب الخامس عشر من سفر الملوك الاول هكذا (في السنة الثالثة لاسا ملك يهوذا ملك بعشا ابن احياء على جميع اسرائيل في ترصاريعة وعشرين سنة) والاية الاولى من الباب السادس عشر من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (وفي السنة السادسة والثلاثين لملك اسأصعد بعشا ملك اسرائيل على يهوذا) الخ فينبهنا اختلاف واحدهما غلط بقينا لان بعشا على حكم الاولى مات في السنة السادسة والعشرين لاسا وفي السنة السادسة والثلاثين لاسا كان قد مضى على موت بعشا عشرة سنين فكيف صعد في هذه السنة على يهوذا قال جامعوا تفسير هزرى واسكات ذيل عبارة سفر الايام (الظاهر ان هذا التاريخ غلط وقال اشرف الذي هو من كبار العلماء المسيحية ان هذا العام سادس وثلاثون من انقسام الملكين وهو غير مسلم السلطنة لامن سلطنة

اسا) انتهى فهو لاء العلماء سلوا ان عبارة اخبار الايام غلط اما وقع لفظ السادسة والثلاثين موقع لفظ السادس والعشرين او وقع لفظ الملك اسا موقع لفظ من انقسام السلطنة ٣٩ الآية التاسعة عشر من الباب الخامس عشر من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (ولم يكن حرب) اى بين اسا وبعشا (الى سنة خمس وثلاثين من ملك اسا) وهى مخالفة ايضا للآية الثالثة والثلاثين من الباب الخامس عشر من سفر الملوك الاول كما عرفت فى الاختلاف السابق ٤٠ فى الآية السادسة عشر من الباب الخامس من سفر الملوك الاول عدد الموكلين ثلاثة الاف وثلاث مائة وفى الآية الثانية من الباب الثانى من السفر الثانى من اخبار الايام ثلاثة الاف وستائة وحرف مترجوا الترجمة اليونانية فى سفر الملوك فكتبوا ثلاثة الاف وستائة ٤١ فى الآية السادسة والعشرين من الباب السابع من سفر الملوك الاول (وكان البحر يبع الى فرق) وفى الآية الخامسة من الباب الرابع من السفر الثانى من اخبار الايام هكذا (يسع ثلاثة الاف فرق) والجملة الاولى فى الترجمة الفارسية المطبوعة سنة ١٨٣٨ هكذا (دوهزاريت دران كنجيد) وفى الترجمة الفارسية سنة ١٨٤٥ هكذا (دوهزارخم اب ميكرفت) والجملة الثانية هكذا ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨ (وسه هزاريت دران كنجيد) ترجمة فارسية سنة ١٨٤٥ (وسه هزارخم اب كرفته نكاه ميداشت) فبينهما اختلاف وثقافات الف ٤٢ من قابل الباب الثانى من كتاب عزرا بالباب السابع من كتاب نحميا وجد بينهما اختلافا عظيما فى اكثر المواضع ولو قطعنا النظر عن الاختلاف فقيها غلط اخر وهو انهما اتفقا فى حاصل الجمع وقالوا الذين جاؤا من بابل الى اورشليم بعدما اطلقوا من اسر بابل اثنان واربعون الفاو ثلثمائة وستون شخصا ولا يخرج الحاصل بهذا القدر لوجعنا لافى كلام عزرا ولا فى كلام نحميا بل حاصل الجمع فى الاول ٢٩٨١٨ وفى الثانى ٣١٠٨٩ والحب ان هذا الجمع الاتفاقى ايضا غلط على تصريح المؤرخين قال يوسيفس فى الباب الاول من الكتاب الحادى عشر من تاريخه (ان الذين جاؤا من بابل الى اورشليم اثنان واربعون الفا واربعمائة واثنان وستون شخصا) انتهى قال جامعوا تفسير هنرى واسكات ذيل شرح عبارة عزرا (وقع فرق كثير فى هذا الباب والباب السابع من كتاب نحميا من غلط الكتاب ولما لفت الترجمة الانجليزية صحح كثير منه بمقابلة النسخ وفى الباقي تعين الترجمة اليونانية

في شرح المتن العبري انتهى فانظر **١١** ايها الريب هذا حال كتبهم المقدسة
 انهم في صدد التصحيح الذي هو في الحقيقة التعريف من القرون لكن
 الاغلاط باقية فيها والانصاف ان هذه الكتب غلط من الاصل ولا تقصير
 للمصححين غير **١٢** انهم اذا عجزوا بنسبوا الى الكاتبين الذين هم يراء من
 هذا ومن تأمل الان في هذين البابين وجد الاختلافات والاغلاط ازيد من
 عشرين ولا اعلم حال الغد أنهم كيف يفعلون وكيف يحرفون **٤٣**
 في الاية الثانية من الباب الثالث عشر من السفر الثاني من اخبار الايام ان ام
 ايا ميخا بنت اوربايل من جبعة ويعلم من الاية العشرين من الباب الحادي
 عشر من السفر المذكور ان امه ميخا بنت ابي شالوم ويعلم من الاية السابعة
 والعشرين من الباب الرابع عشر من سفر صموئيل الثاني انه ما كان لابي
 شالوم الابنتا واحدة اسمها ثامار **٤٤** يعلم من الباب العاشر من كتاب
 يوشع ان بني اسرائيل لما قتلوا سلطان اورشليم **٤٥** تسلطوا على ملكه
 ومن الاية الثالثة والستين من الباب الخامس عشر من الكتاب المذكور
 انهم ما كانوا تسلطوا على مملكة اورشليم **٤٥** يعلم من الاية الاولى من الباب
 الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني ان الله التي في قلب داود ان يعد
 بني اسرائيل ويعلم من الاية الاولى من الباب الحادي والعشرين من السفر
 الاول من اخبار الايام ان الملقى كان الشيطان ولما لم يكن الله خالق الشر عندهم
 لزم الاختلاف القوي (الاختلاف السادس والاربعون الى الاختلاف الحادي
 الخمسين من قابل بيان نسب المسيح الذي في انجيل متى بالبيان الذي
 في انجيل لوقا وجد ستة اختلافات **١** يعلم من متى ان يوسف ابن يعقوب
 ومن لوقا انه ابن هالي **٢** يعلم من متى ان عيسى من اولاد سليمان ابن داود
 عليهم السلام ومن لوقا انه من اولاد ثامان بن داود **٣** يعلم من متى ان جميع
 ابناء المسيح من داود الى جلا بابل سلاطين مشهورون ومن لوقا انهم لنسبوا
 بسلاطين ولا مشهورين خبر داود وثامان **٤** يعلم من متى ان شلتائيل ابن بوخايا
 ويعلم من لوقا انه ابن نيري **٥** يعلم من متى ان اسم ابن زور بابل ايهود
 ومن لوقا ان اسمه ريسا والعجب ان اسمه بني زور بابل مكتوبة في الباب الثالث
 من السفر الاول من اخبار الايام وليس فيها ايهود ولا ريسا
 فالحق ان كلا منهما غلط **٦** من داود الى المسيح عليهما السلام ستة
 وعشرون جيلا على ما بين متى واحدي واربعون جيلا على ما بين لوقا

ولما كان بين داود والمسيح مدة الف سنة فعلى الاول يكون في
مقابلة كل جيل اربعون سنة و على الثاني خمسة وعشرون
ولما كان الاختلاف بين البيانيين ظاهرا بادي تمامل تحريف الطاء
المسيحية من زمان اشتها هذين الانجيليين الى اليوم ووجهوا بين جهات
ضعيفة ولذلك اعترف بجاعة من المحققين مثل اكهارن وكيسر وهيس
و ديوت وويتر وفريش وغيرهم بانهما مختلفان اختلافا معنويا وهذا حق
وعين الانصاف لانه كما صدر عن الانجيليين اغلاط واختلافات في مواضع
اخر كذلك صدر الاختلاف ههنا نعم لو كان كلامهم خاليا عنها سوى
هذا الموضع كان التأويل مناسباً وان كان بعيداً وأدم كلارك ذيل شرح
الباب الثالث من انجيل لوقا نقل التوجيهات ومارضى بها وتخير ثم نقل عذرا
غير مسمووع من مستر هارمرسى في الصفحة ٤٠٨ من المجلد الخامس
هكذا (كان اوراق النسب تحفظ في اليهود حفظاً جيداً ويعلم كل ذى علم
ان متى و لوقا مختلفا في بيان نسب الرب اختلافا تحريفه المحققون من القدماء
والتأخرين وكانه فهم في المواضع الاخر اعترض في حق المؤلف ثم صار
هذا الاعتراض حامياً له فكذلك هذا ايضا اذا صفا يصير حامياً قوياً لكن
الزمان يفعله هكذا) انتهى فاعترف (بان هذا الاختلاف اختلاف
تحريفه المحققون من القدماء والتأخرين) وما قال (ان اوراق النسب
كانت تحفظ في اليهود حفظاً جيداً) مردود لان هذه الاوراق صارت
منتشرة برباح الحوادث ولذلك غلط عزرا والرسولان عليهم السلام في بيان
بعض النسب وهذا المفسر يعترف به ايضا كما ستر في في الشاهد السادس
عشر من المقصد الاول من الباب الثاني واذا كان الحال في عهد عزرا
هكذا فكيف يظن في عهد الحوار بين واذالم يبق اوراق نسب الكهنة
والرؤساء محفوظة فاي اعتبار بورق نسب يوسف نجار المسكين واذا كانت
ثلاثة اشخاص من الانبياء العتيرين غلطوا في بيان النسب ولم يقدرُوا
على التميز بين الغلط والصحيح فكيف يظن بمترجم انجيل متى الذي
لم يعلم الى الان اسمه فضلاً عن وثاقه احواله وفضلا عن كونه ذا الهام
وبلوقا الذي لم يكن من الحواريين يقينا ولم يثبت كونه ذا الهام فالغالب
انه حصل لهما ورقتان مختلفتان في بيان نسب يوسف النجار ولم يحصل
لهما التميز بين الصحيح والغلط فاختر احدهما بظنه احدي الورقتين

والآخر الورقة الاخرى ورجاء المفسر المذكور بان الزمان يفعله هكذا
 رجاء بلا فائدة لانه اذا لم يصف الى مدة الف ومئمة سيما في هذه القرون
 الثلاثة الاخيرة التي شاع العلوم العقلية والثقيلة فيها في ديار اوربا وتوجهوا
 الى تحقيق كل شيء حتى الى تحقيق الملة ايضا فاصلحوا في الملة اولا اصلاحا
 عظيما فحكموا على المذهب العمومي في اول الوهلة بانه باطل وعلى البابا الذي
 كان مقتدى الملة بانه نجال غدار ثم اختلفوا في الاصلاح وافترقوا الى فرق
 ثم كانوا يزيدون في الاصلاح يوما فيوما حتى رقي المحققون الغير المحصورين
 منهم لاجل زيادة تحقيقهم الى اعلى درجة الاصلاح حتى فهموا الملة المسيحية
 كالحكايات الباطلة والخيالات الواهية فظن الصفاء في زمان اخر ظن عبث
 والتوجيه المشهور لان هذا انه يجوز ان يكون متى كتب نسب يوسف ولوقا كتب
 نسب مريم ويكون يوسف ختن هالي ولا يكون لهالي ابن قنسب الختن اليه
 وادخل في سلسلة النسب وهذا التوجيه مردود لوجوه (الاول ان المسيح
 على هذا التقدير يكون من اولاد تائان لا من اولاد سليمان لان نسبه
 الحقيقي من جانب امه ولا اعتبار لنسب يوسف النجار في حقه فيلزم
 ان لا يبقى المسيح مسيحيا ولذلك قال مقتدى فرقة پرو تستنت كالوين في رد
 هذا التوجيه (من اخرج سليمان عن نسب المسيح فقد اخرج المسيح عن
 كونه مسيحيا) والثاني ان هذا التوجيه لا يصح الا اذا ثبت من التواريخ
 المعتبرة ان مريم بنت هالي ومن اولاد تائان وبمجرد الاحتمال لا يكفي لهذا
 سيما في الصورة التي يرده المحققون فيها مثل آدم كلارك المفسر وغيره
 ويرده مقتداهم كالوين ولم يثبت هذان الامر ان بدليل ضعيف فضلا
 عن القوي بل ثبت عكسهما لانه صرح في الانجيل يعقوب ان اسم ابوي
 مريم (يهوياقيم وانا) وهذا الانجيل وان لم يكن الهاميا ومن تصنيف
 يعقوب الحواري عند اهل التايت المعاصرين لنا لكن لاشك انه من
 جعل بعض اسلافهم وقديم جدا ومؤلفه من القدماء الذين كانوا
 في القرون الاولى فلا تخط رتبته عن رتبة التواريخ المعتبرة ولا يقاومه
 مجرد احتمال لا يكون له سند وقال اكستين انه صرح في بعض الكتب
 التي كانت توجد في عهده (ان مريم عليها السلام من قوم لاوي) وهذا
 يناقض كونها من اولاد تائان واذا لاحظنا ما وقع في الباب السادس والثلاثين
 من سفر العدد ان كل رجل يقزوج بأمرأة من سبطه وقبيلته وكذا ذلك

كل امرأة تزوج برجل من سبطها وقبيلتها ليثبت الميراث في القبائل ولا تختلط الاسباط بعضها ببعض وما وقع في الباب الاول من انجيل لوقا ان زوجة زكريا كانت من بنات هارون ومريم عليها السلام كانت قريبة لها تظهران الحق ما وقع في بعض الكتب لان مريم عليها السلام كانت قريبة لزوج زكريا وهذه كانت من بنات هارون قطعاً فتكون مريم من بنات هارون ايضاً واذا كانت كذلك كان زوجها المزعوم ايضاً من اولاد هارون بحكم التوراة ويكون بيان كل من الانجيليين خطأ من جعليات اهل التثليث ليثبت ان عيسى عليه السلام كان من اولاد داود ولا يطمعن اليهود في كونه مسيحاً موعوداً لاجل هذا ولما لم يكن هذه الاناجيل مشهورة الى اخر القرن الثاني لم يطلع احد المحرفين على التحريف الجعلي الاخر فوقعا في الاختلاف والثالث انه لو كان مريم بنت هالي اظهر هذا الامر للقديس يوسف علم بذلك لما وجهوا بتوجيهات ركيكة يردها المتأخرون ويشعرون عليها والرابع ان الفاظ متى هكذا (يعقوب زاكينيسي تون يوسف) والفاظ لوقا هكذا (ديوس يوسف توهابي) فيعلم من كلتا العبارتين ان كلا من متى واوقا يكتبان نسب يوسف والخامس لو فرضنا ان مريم كانت بنت هالي فلا يصح ما في لوقا الابعدان يثبت ان اليهود كان رواجهم ان الحق اذا لم يكن لزوجته اخ كان يدخل في سلسلة النسب ويكتب فيها في موضع الابن لكنه لم يثبت هذا الامر الى الان بوجه يعتمد عليه وهو سات بعض علماء يروستنت واستنباطهم الضعيف القابل لارد لا يتم علينا ونحن لا نذكر انتساب شخص الى اخر مطلقاً بل يجوز عندنا ايضاً انه اذا كان ذلك الاخر من اقاربه النسبية او السببية او استاذة او امر شده ومشهوراً لاجل المترلة الدنيا وية اوالد ينية ينسب هذا الشخص اليه فيستال مثلاً انه ابن الاخ او الاخت او اخت لفلان الامير او السلطان او تليد لفلان الفاضل او مريد للشخص القلائي لكن هذا الانتساب امر والادخال في سلسلة النسب بانه ابن لاب زوجته وكون هذا رواج اليهود امر اخر فحقن نكر هذا الامر الاخر ونقول انه لم يثبت انه كان رواجهم كذلك (فايدة) انجيل متى هذا لم يكن مشهوراً معتبراً في عهد لوقا والا فكيف يتصور ان يكتب لوقا نسب المسيح بحيث يخالف تحرير متى في بادى الراى مخالفة تحريفها المحققون من القدماء

الملك

والمثاخرين سلفا وخلفا ولايزيد حرفا او حرفين للتوضيح بحيث يرتفع الاختلاف الثاني والحمسون و الثالث والخمسون من قابل الباب الثاني من انجيل متى بالباب الثاني من انجيل لوقا وجد اختلافا عظيما بحيث يحزم انه لا يمكن ان يكون كل منهما الهاميا وانا اكتفى بنقل اختلافين (١) يعلم من كلام متى ان ابوى المسيح بعد ولادته ايضا كانا بقيمان في بيت لحم ويفهم من بعض كلامه ان هذه الإقامة فيه كانت الى مدة قريبة من سنتين وجاء المجوس هناك ثم ذهبوا الى مصر واقاموا مدة حياة هيرودى مصر ورجعا بعد موته واقاما في ناصرة و يعلم من كلام لوقا ان ابوى المسيح بعد ماتم مدة نفاس مريم ذهبوا الى اورشليم وبعد تقديم الذبيحة رجعا الى ناصرة واقاما فيها وكانا يذهبان منها الى اورشليم في ايام العيد من كل سنة واقام المسيح في السنة اثنى عشر بلاطلاع الابوين ثلاثة ايام في اورشليم وعلى كلامه لا سبيل لمجيء المجوس في بيت لحم بل افترض بحجته يكون في ناصرة لان مجيئهم في اثناء الطريق ايضا بعيد وكذا لا سبيل لذهاب ابويه الى مصر واقامتهما فيها لانه صريح في ان يوسف لم يسافر قط من ارض اليهود الى مصر ولا الى غيرها (٢) يعلم من كلام متى ان اهل اورشليم وهيرود ما كانوا عالمين بولادة المسيح قبل اخبار المجوس وكانوا معاندين لمو يعلم من كلام لوقا ان ابوى المسيح لما ذهبوا الى اورشليم بعد مدة النفاس لتقديم الذبيحة فسمع ان الذى كان رجلا صالحا ممتلئا بروح القدس وكان قد اوحى اليه انه لا يرى الموت قبل رؤية المسيح اخذ عيسى عليه السلام على ذراعيه في الهيكل وبين اوصافه وكذلك حنة الثيبة وقفت تسبح الرب في تلك الساعة واخبرت جميع المنتظرين في اورشليم فلو كان هيرود واهل اورشليم معاندين للمسيح لما اخبر الرجل المتلى بروح القدس في الهيكل الذى كان يجمع الناس في كل حين ولما اخبرت الثيبة بهذا الخبر في اورشليم التى كانت دار السلطنة لهيرودو الفاضل ثورتين حامى الانجيل لكنه هيناسم الاختلاف الحقيقى بين البياتين وحكم بيان متى غلط وبيان لوقا صحيح ٥٤ يعلم من الباب الرابع من انجيل مرقس ان المسيح امر الجماعة بالذهاب وحدث القوج والهيجان في الهر بعد وعظ التثيلات و يعلم من الباب الثامن من انجيل متى ان الحالين المذكورين بعد وعظ الجليل وكتب وعظ التثيلات في الباب الثالث عشر فهذا الوعظ متأخر عن الحالين المذكورين تأخرا كثيرا لان

بين الوعظين مدة مديدة فاحدهما غلط لان التقديم والتأخير في تاريخ الوقائع وتوقيت الحوادث من الذين يدعون انهم يكتبون بالالهام او يدعى لهم ذلك بمنزلة المناقضة ٥٥ كتب مرقس في الباب الحادى عشر ان مباحثة اليهود والمسيح ^{كانت} في اليوم الثالث من وصوله الى اورشليم وكتب متى في الباب الحادى والعشرين انها كانت في اليوم الثانى فاحدهما غلط (وقال هورن في بيان هذين الاختلافين اللذين مر ذكرهما في هذا الاختلاف والاختلاف السابق عليه في الصفحة ٢٧٥ و ٢٧٦ من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ من الميلاد) لا تخرج صورة ما من التطبيق في هذه الاحوال (٥٦ كتب متى في الباب الثامن اولا شفاء الارص بعد وعظ الجليل ثم شفاء عبد قائد المائة بعد ما دخل عيسى عليه السلام كفرناحوم ثم شفاء حاة بطرس وكتب لوقا في الباب الرابع اولا شفاء حاة بطرس ثم في الباب الخامس شفاء الارص ثم في الباب السابع شفاء عبد قائد المائة فاحد البيانين غلط ٥٧ ارسل اليهود الكهنة واللاويين الى يحيى لسألوه من انت فسالوه وقالوا انت ايليا فقال لست انا بل يا كاهن مصرح في الباب الاول من انجيل يوحنا وفي الاية الرابعة عشر من الباب الحادى عشر من انجيل متى قول عيسى في حق يحيى عليهما السلام هكذا (وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ايليا المزمع ان ياتي) وفي الباب السابع عشر من انجيل متى هكذا ١٠ (ساله تلاميذه قائلين فلماذا يقول الكتبة ان ايليا ينبغي ان ياتي اولا) ١١ (فاجاب يسوع وقال لهم ان ايليا ياتي اولا ويرد كل شيء) ١٢ (ولكني اقول لكم ان ايليا قد جاء ولم يعرفوه بل علموا به كل ما ارادوا كذلك ابن الانسان ايضا سوف يتالم منهم) ١٣ (حينئذ فهم اتلوا ميذ انه قال لهم عن يوحنا المعمدان) فعلم من العبارتين ان يحيى هو ايليا الموعود فلزم التناقض بين قول يحيى وعيسى عليهما السلام * تنبيه * لوتدبر احد في كتبهم لما امكن له الاذعان يكون عيسى مسيحا موعودا صادقا ولنجد لبيان الملازمة اربعة امور (الاول ان يواقيم بن يوشيا لما احرق الصحيفة التي كتبها ياروخ من ثم ارميا عليهم السلام نزل الوحي الى ارميا هكذا (الرب يقول في ضد يواقيم ملك يهوذا انه لا يكون منه جالس على كرسي داوود) كما هو مصرح في الباب السادس والثلاثين من كتاب ارميا والمسيح عند هم لا بد ان يكون جالسا على كرسي داوود ونقل لوقا ايضا في الباب الاول من انجيله قول جبريل

لمريم عليهما السلام في حق عيسى عليه السلام و يعطيه الرب الاله
كرسي داود داويه (الثاني ان يحيى المسيح كان مشروطا بحجي ايليا قبله
وكان من انكار اليهود عيسى عليه السلام ان ايليا ما جاء وبحجته اولا ضرورى
وقد سلم عيسى عليه السلام ايضا ان ايليا يحيى اولا لكنه قال انه
قد جاء ولم يعرفوه (الثالث ان ظهور المعجزات وخوارق العادات
عندهم ليس دليل الايمان فضلا عن النبوة ثم فضلا عن الالهية في الآية
الرابعة والعشرين من الباب الرابع والعشرين من انجيل متى قول عيسى
عليه السلام هكذا (سيقوم مسحاء كذبة وانبياء كذبة ويعطون آيات
عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو امكن المختارين ايضا) وفي الآية التاسعة
من الباب الثاني من الرسالة الثانية الى اهل تسالونيقي قول پولس في حق
الديجال (الذى يحجته بعمل الشيطان بكل قوة و آيات وعجائب كاذبة)
الرابع ان من يدعو الى عبادة غير الله فهو واجب القتل بحكم اتورا وان
كان ذا معجزات عظيمة ومدعى الالهية اشنع من هذا ويدعو الى عبادة
غير الله لانه غير الله يقينا كما تعترف في الباب الرابع مفصلا ومدلا ويدعو
الى عبادة نفسه فاذا عرفت هذه المقدمات الاربع فاقول ان عيسى عليه
السلام ولد يواقيم على حسب النسب المندرج في انجيل متى فلا يكون قابلا
لان يجلس على كرسى داود بحكم المقدمة الاولى ولم يحيى قلبه ايليا لان
يحيى لما اعترف بانه ليس بايليا فاقول الذى يكون بخلافه لا يقبل ولا يصوران
يكون ايليا مرسل من الله ذا وحى والهام ولا يعرف نفسه فلا يكون عيسى
عليه السلام مسيحا موعودا بحكم المقدمة الثانية وادعى الالهية على زعم
اهل التثليث فيكون واجب القتل بحكم المقدمة الرابعة والمعجزات التى
نقلت في الانجيل ليست بحجة عند المخالف اولا ولو سلمت ليست دليل
الايمان فضلا عن النبوة فيكون اليهود مصيبين في قتله والعبادة بالله
وما الفرق بين هذا المسيح الذى يعتقد التصارى وبين مسيح اليهود
وكيف يعلم ان الاول صادق والثاني كاذب مع ان كلا منهما يدعى الحقية
لنفسه وكل منهما ذو معجزات باهرة على اعترافهم فلا بد من العلامة الفارقة
بحيث تكون حجة على المخالف فالحمد لله الذى نجانا من هذه المهالك بواسطة
نبيه وصفيه محمد صلى الله عليه وسلم حتى اعتقدنا ان عيسى بن مريم
عليهما السلام نبي صادق ومسيح موعود برى عن دعوى الالهية والخصمان

اهل الثلاث عليه في هذا الامر (الاختلاف الثامن والخمسون الى اختلاف الثالث والستين وقع في الباب الحادي عشر من انجيل متى والباب الاول من انجيل مرقس والباب السابع من انجيل لوقا هكذا (هانا ارسل امام وجهك ملاكى الذى يهيم طريقك قدامك) ونقل الانجيليون الثلاثة هذا القول على راي مفسريهم من الاية الاولى من الباب الثالث من كتاب ملاخيا وهى هكذا (هانا ذا مرسل ملاكى ويسهل الطريق امام وجهي) فين المنقول والمنقول عنه اختلاف بوجهين الاول ان لفظ (امام وجهك) في هذه الجملة (هانا ارسل امام وجهك ملاكى) زايد في الاناجيل الثلاثة ولا يوجد في كلام ملاخيا والثاني ان كلام ملاخيا في الجملة الثانية بضمير المتكلم ونقل الثلاثة بضمير الخطاب قال هو رن في المجلد الثاني من تفسيره ناقلا عن داكرز يدلف (لا يمكن ان يبين سبب المخالفة بسهولة غير ان النسخ القديمة وقع فيها تحريف ما) انتهى فهذه ستة اختلافات بالنسبة الى الاناجيل الثلاثة الاختلاف الرابع والستون الى السابع والستين الاية السادسة من الباب الثاني من انجيل متى مخالفة للإية الثانية من الباب الخامس من كتاب متى واربعة آيات من الباب الثاني من كتاب اعمال الخواريين من الاية الخامسة والعشرين الى الاية الثامنة والعشرين مخالفة لاربعة آيات من الزبور الخامس عشر على وفق الترجمة العربية ومن الزبور السادس عشر على وفق التراجم الاخر من الاية الثامنة الى الاية الحادية عشر وثلاث آيات من الباب العاشر من الرسالة العبرانية من الخامسة الى السابعة مخالفة لثلاث آيات من الزبور التاسع والثلاثين على وفق الترجمة العربية ومن الزبور الاربعين على وفق التراجم الاخر والايتان من الباب الخامس عشر من كتاب اعمال الخواريين اعني السادسة عشر والسابعة عشر مخالفتان لايتين من الباب التاسع من كتاب عاموص اعني الحادية عشر والثانية عشر وقد سلم مفسر وهم الاختلاف في هذه المواضع واعترفوا بان النسخة العبرانية محرفة وهذه الاختلافات وان كانت كثيرة لكني لما جلست قلت انها اربعة ٦٨ الاية التاسعة من الباب الثاني من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس هكذا (بل كما هو مكتوب مالم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على بال انسان ما عده الله للذين يحبونه) وهى منقولة على تحقيق مفسريهم من الاية الرابعة من الباب الرابع والستين من كتاب اشعيا هكذا (منذا الدهر

لم يسمعوا ولم يقلوا باذناهم العين لم تر اللهم بغيرك التي هيات لمنظر بك
فرق بينهما وسلم مفسر وهم هذا الاختلاف ونسبوا التعريف الى كلب
اشعيا ٦٩ كتب متى في الباب العشرين من انجيله ان عيسى لما خرج من
اريحا وجدا عمين جاالسين في الطريق وشفاهما عن العمى وكتب
مرقس في الباب العاشر من انجيله انه وجد اعمى واحدا اسمه بار يتماس
فشفاه ٧٠ كتب متى في الباب الثامن ان عيسى لما جاء الى العبر الى كورة
الجدريين استقبله مجنونان خارجان من القبور فشفاهما وكتب مرقس في الباب
الخامس واوقا في الباب الثامن انه استقبله مجنون واحد خارجا من القبور
فشفاه ٧١ كتب متى في الباب الحادي والعشرين ان عيسى ارسل
تلميذين الى القرية لياتيا بالانان والحش وركب عليهما وكتب الثلاثة
الياقون لياتيا بالحش فاتياه وركب عليه ٧٢ كتب مرقس في الباب
الاول ان يحيى كان ياكل جرادا وعسلابريا وكتب متى في الباب الحادي
عشر انه كان لا يأكل ولا يشرب الاختلاف الثالث والسبعون الى الخامس
والسبعين من قابل الباب الاول من انجيل مرقس والباب الرابع من انجيل
متى والباب الاول من انجيل يوحنا وجد ثلاثة اختلافات في كيفية اسلام
الحواريين الاول ان متى ومرقس يكتبان ان عيسى لقي بطرس واندراوس
ويعقوب ويوحنا على بحر الجليل فدعاهم الى الاسلام فقبعوه ويكتب
يوحنا انه لقي غير يعقوب عند عبر الاردن والثاني ان متى ومرقس يكتبان
انه لقي اولابطرس واندراوس على بحر الجليل ثم لقي بعد زمان قليل يعقوب
ويوحنا على هذا البحر وكتب يوحنا ان يوحنا واندراوس اقبيا اولافى
قرب عبر الاردن ثم جاء بطرس بهداية اخيه اندراوس ثم في الغد لما اراد
يسوع ان يخرج الى الجليل لقي فيلبس ثم جاء نثنائيل بهداية فيلبس ولم يذكر
يعقوب والثالث ان متى ومرقس يكتبان انه لما لقيهم كانوا مشتغلين
بالقء الشبكة وباصلاحها ويوحنا لم يذكر الشبكة بل ذكر ان يوحنا
واندراوس سمعا وصف عيسى من يحيى عليهما السلام وجاء الى عيسى ثم جاء
بطرس بهداية اخيه ٧٦ من قابل الباب التاسع من انجيل متى والباب
الخامس من انجيل مرقس في قصة ابنة الرئيس وجد اختلافافا قال الاول
ان الرئيس جاء الى عيسى عليه السلام فقال ان ابنتى ماتت وقال الثاني انه جاء
وقال ابنتى قاربت الموت فذهب عيسى معه فلما كانوا في الطريق جاءت جاعة

الرئيس فاخبروه بموتها وسلم المحققون من المتأخرين الاختلاف المعنوي ههنا فبعضهم رجحوا الاول وبعضهم الثاني واستدل البعض بهذا ان متى ليس بكتاب الانجيل والا لما كتب بمجلا ولوقا موافق لمرقس في بيان القصة فغير انه قال جاء واحد من بيته فاخبره بموتها واختلف العلماء المسيحية في موت الابنة المذكورة اكانت ميتة في الحقيقة ام لا فالفاضل نيندر لا يعتقد بموتها بل يظن بالظن الغالب انها كانت ميتة في الرؤية لا في الحقيقة وقال بالشئ وشلى مبشر والشاشن انها ما كانت ميتة بل كانت في حالة الغشي ويؤيد قولهم ظاهر قول المسيح عليه السلام ان الصبية لم تمت لكنها نائمة وعلى قولهم لا يكون ههنا مجزة احياء الميت ٧٧ يعلم من الآية العاشرة من الباب العاشر من انجيل متى والآية الثالثة من الباب التاسع من انجيل لوقا ان عيسى عليه السلام لما ارسل الحوار بين كان منعهم من اخذ العصا ويعلم من الآية الثامنة من الباب السادس من انجيل مرقس أنه كان اجازهم لاخذ العصا ٧٨ في الباب الثالث من انجيل متى جاء عيسى الى يحيى عليهما السلام للاصطباغ فثبته يحيى قائلا انى محتاج ان اصطبغ منك وانت تاتي الى ثم اصطبغ عيسى منه وصعد من الماء فترل عليه الروح مثل حمامة وفي الباب الاول من انجيل يوحنا لم اكن اعرفه وعرفته بنزول الروح مثل حمامة وفي الباب الحادى عشر من انجيل متى انه لما سمع يحيى اعمال المسيح ارسل تلميذه الىه وقال له انت هو الا تى ام ننتظر اخر فعلم من الاول ان يحيى كان يعرف قبل نزول الروح ومن الثانى انه ما عرف الا بعد نزول الروح ومن الثالث انه لم يعرف بعد نزول الروح ايضا ووجه صاحب ميراث الحق في الصفحة ١٣٣ من كتابه حل الاشكال العبارتين الاولين بتوجيه رده صاحب الاستبشار باكل وجه وهذا الرد وصل اليه وكذا رددته في كتابي ازالة الشكوك ولما كان التوجيه المذكور ضعيفا ولا يرتفع منه الاجتلاف بين عبارتي متى تركته ههنا لاجل خوف الطول ٧٩ في الآية ٣١ من الباب الخامس من انجيل يوحنا قول المسيح هكذا (ان كنت اشهد لنفسى فشها دنى ليست حقا) وفي الآية الرابعة عشر من الباب الثامن من انجيله هكذا (وان كنت اشهد لنفسى فشهادتى حق) ٨٠ يعلم من الباب الخامس عشر من انجيل متى ان الامرأة المستغيثة لاجل شفاء بنتها كانت كنعانية ويعلم من الباب السابع من انجيل مرقس انها كانت يونانية

باعتبار القوم وفنيقة سورية باعتبار القبيلة ٨١ كتب مرقس في الباب
 السابع ان عيسى ابرأ واحدا كان اصم وابكم وبالف متى في الباب الخامس
 عشر فجعل هذا الواحد جافيرا وقال جاء اليه جوع كثيرة معهم عرج
 وعمي وخرس وشل واخرون كثيرون فشفاهم وهذه المباشرة كما يبالغ الانجيلي
 الرابع في اخر انجيله هكذا (واشياء اخرى كثيرة صنعها يسوع ان كتبت
 واحدة واحدة فلست اظن ان العالم نفسه يسع المكتوبة) فانظروا الى ظنة
 الصحيح وظننا انه تسع هذه الكتب زاوية البيت الصغير جدا لكنهم عند
 المسيحيين ذوا الهام فيقولون ما يشاؤون بالا لهام فمن يقدر ان يتكلم
 ٨٢ في الباب السادس والعشرين من الانجيل متى ان عيسى قال مخاطبا
 للحواريين ان واحدا منكم يسلمني فخرنوا جدا وابتدأ كل واحد منهم يقول
 هل هو انا يارب فقال الذي يغس يده معي في الصفحة يسلمني فاجاب يهوذا
 وقال هل انا هو يا سيدى فقال له انت قلت وفي الباب الثالث عشر من
 انجيل يوحنا هكذا قال عيسى عليه السلام ان واحدا منكم يسلمني فكان
 التلاميذ ينظر بعضهم الى بعض متحيرين فاشار بطرس الى تلميذ كان عيسى
 عليه السلام يحبه ان يساله فسأل فاجاب هوذا الذي انغمس ان اللقمة
 واعطيه فغس اللقمة واعطاها يهوذا ٨٣ كتب متى في الباب السادس
 والعشرين في كيفية اسر اليهود عيسى عليه السلام ان يهوذا كان قال
 لليهود امسكوا من اقبله فجاء معهم وتقدم الى عيسى وقال السلام ياسيدى
 وقبله فامسكوه وفي الباب الثامن عشر من انجيل يوحنا هكذا فاخذ يهوذا
 الجلد من عند رؤساء الكهنة والفرسيسين فجاء فخرج يسوع وقال لهم من
 تطلبون اجابوه يسوع الناصري قال لهم عيسى انا هو وكان يهوذا مسله
 ايضا واقفا معهم فلما قال لهم انا هو رجعوا الى الوراء وسقطوا على
 الارض فسألهم مرة اخرى من تطلبون فقالوا يسوع الناصري اجاب
 عيسى قد قلت لكم انا هو فان كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون
 فقبضوه وامسكوه ٨٤ اختلف الانجيليون الاربعة في بيان انكار بطرس
 بثلاثة اوجه الاول ان من ادعى على بطرس انه من تلاميذ عيسى كان على
 رواية متى ومرقس جاريثين والرجال القيام وعلى رواية لوقا امة ورجلين
 الثانى ان الجارية التى سألت اولا وقت سؤالها كان بطرس في ساحة الدار
 على رواية متى ووسط الدار على رواية لوقا واسفل الدار على رواية

مرقس وداخل الدار على رواية يوحنا الثالث اختلافهم في نوع ماسئل به بطرس الرابع صياح الديك مرة كان بعد انكار بطرس ثلث مرات على رواية متى ولوقا ويوحنا وكان مرة بعد انكاره الاول ومرة اخرى بعد انكاره مريّن على رواية مرقس الخامس ان متى ولوقا رويّا عن عيسى انه قال قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلث مرات وروي مرقس انه قال انه قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني ثلث مرات السادس جواب بطرس للتجارية التي سالت عنه اولا على رواية متى مادري ماتقولين وعلى رواية يوحنا لا فقط وعلى رواية مرقس لست ادري ولا اعرف ماتقولين وعلى رواية لوقا يا امرأة ما اعرفه السابع جوابه للسؤال الثاني على رواية متى كان بعد الحلف والانكار هكذا ما اعرف هذا الرجل وعلى رواية يوحنا كان قوله لست انا وعلى رواية مرقس الانكار فقط وعلى رواية لوقا يا رجل ما انا هو الثامن ان الرجال القيام وقت السؤال كانوا خارج الدار على ما يفهم من مرقس وكانوا وسط الدار على ما يفهم من لوقا ٨٥ في الباب الثالث والعشرين من انجيل لوقا هكذا (ولما مضوا به امسكوا سمعان رجلا قير وانيا كان آتيا من الحقل ووضعوا عليه الصليب ليحمّله خلف يسوع) وفي الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا هكذا (فاخذوا يسوع ومضوا به فخرج وهو حامل صليبه الى الموضع الذي يقال له موضع الجمجمة حيث صلبوه) ٨٦ يفهم من الانجيل الثلاثة الاول ان عيسى عليه السلام نحو الساعة السادسة كان على الصليب ومن انجيل يوحنا انه كان في هذا الوقت في حضور بيلاطس النبطي ٨٧ كتب متى ومرقس ان اللصين الذين صلبا معه كانوا يعبرانه وكتب لوقا ان احدهما عبر والاخر زجره وقال لعيسى عليه السلام اذ كرني يارب متى جئت في ملكوتك فقال له عيسى انك اليوم تكون معي في الفردوس وبرزوا التراجم الهندية المطبوعة سنة ١٨٣٩ وسنة ١٨٤٠ وسنة ١٨٤٤ وسنة ١٨٤٦ حرفوا عبارة متى ومرقس وبدلوا المثني بالمفرد لرفع الاختلاف هذه نسخة لا يرعى تركها منهم ٨٨ يعلم من الباب العشرين والحادي والعشرين من انجيل متى ان عيسى ارتحل من اريحا وجاء الى اورشليم ويعلم من الباب الحادي عشر والثاني عشر من انجيل يوحنا انه ارتحل من افرايم وجاء الى قرية بيت عينا وبات فيها ثم جاء الى اورشليم ٨٩ يفهم من هذه الاناجيل

ان عيسى عليه السلام احيى الى زمان عروج السماء ثلاثة اموات الاول
 ابنه الرئيس كما نقل الانجيليون الثلاثة الاولون الثاني الميت الذي نقله
 لوقا فقط في الباب السابع من انجيله والثالث العازار كما نقله يوحنا فقط
 في الباب الحادى عشر من انجيله وفي الباب السادس والعشرين من كتاب
 الاعمال هكذا (ان يؤلم المسيح يكن هو اول قيامة الاموات) وفي الباب
 الخامس عشر من الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس هكذا ٢٠ (قد قام
 المسيح من الاموات وصار با كورة الراقدين) ٢٢ (سيحيى الجميع) ٣٣ (ولكن
 كل واحد في رتبته المسيح با كورة ثم الذين للمسيح في محبته) وفي الاية
 الثامنة عشر من الباب الاول من رسالة بولس الى قولاسائس هكذا
 (الذى هو البداية بكر من الاموات لئلي يكون هو متقدما في كل شئ)
 فهذه الاقوال تنفي قيام ميت من الاموات قبل المسيح والا لا يكون اول
 القايمين وبما كودتهم ولا يكون متقدما في هذا الباب فكيف يصدق اقواله
 هو اول قيامة الاموات ٢ وصار با كورة الراقدين ٣ والمسيح با كورة وبكر
 من الاموات ويصدق اقواله ما وقع في الاية الخامسة من الباب الاول
 من المشاهدات هكذا (ومن يسوع المسيح الشاهد الامين البكر من
 الاموات) وما وقع في كتاب ايوب في الباب السابع من كتابه هكذا ٩ (كما
 يضمحل السحاب ويذهب هكذا من يهبط الى الهاوية لا يصعد) ١٠
 (ولا يرجع ايضا الى بيته ولا يعرفه ايضا مكانه) ترجمة فارسية سنة ١٨٤٥
 ٩ (ابره كنده شده نابود مى شود) لهمين طور كسى كه بقبرى رود بر مى
 ايد) ١٠ (بخانه اش ديكر برنخواهد كرديد ومكانش ديكر و برنخواهد
 شناخت) وفي الباب الرابع عشر من كتابه هكذا ١٣ (والرجل اذا
 اضطلع لا يقوم حتى تبلى السماء لا يستيقظ من سباته ولا يستنبذ) ١٤ (اهل
 ان مات الرجل يحيى) الخ ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨ ١٢ (انسان
 ميخوابد ونخواهد برخاست ماداميكه اسمان بخوانشود بيدار نخواهد شد
 واز خواب بر نخواهد برخاست) ١٤ (آدمى هرگاه بمردا يازنده مى شود)
 الخ فعلم من هذه الاقوال انه لم تصدر مجرة احياء الميت عن المسيح قط
 وقد عرفت خلاف العلماء المسيحية في احياء ابنه الرئيس في الاختلاف
 السادس والسبعين وعلم من اقوال ايوب ان قيام المسيح من الاموات
 ايضا باطل وقصة موته وصلبه في هذه الاناجيل المصنوعة من اكاذيب

اهل التثليث (تنبيه) ما قلت في انكار معجزة الاحياء على سبيل الالزام كما علمت في اول الكتاب ٩٠ . يعلم من متى ان مريم المجدلية ومريم الاخرى لما وصلتا الى القبر نزل ملاك الرب ودرج الحجر عن القبر وجلس عليه وقال لا تخافا واذهبا سريعا و يعلم من مرقس انها وسالومة لما وصلتا الى القبر رأين ان الحجر مدحرج ولما دخلن القبر رأين شابا جالسا عن اليمين و يعلم من لوقا انهن لما وصلن وجدن الحجر مدحرجا فدخلن ولم يجدن جسد المسيح فصرن مختارات فاذا رجلان واقفان بثياب براقية ٩١ . يعلم من متى ان الملك لما اخبر الامرأتين انه قد قام من الاموات ورجعتا لاقاهما عيسى عليه السلام في الطريق وسلم عليهما وقال اذهبا وقولا لاختي ان يذهبا الى الجليل وهناك يروتنى و يعلم من لوقا انهن لما سمعن من الرجلين رجعن واخبرن الاحد عشر وسائر التلاميذ بهذا كله فلم يصدقوهن وكتب يوحنا ان عيسى لقي مريم عند القبر ٩٢ في الباب الحادى عشر من انجيل لوقا ان دم جميع الانبياء منذ انشاء العالم من دم هابيل الى دم زكريا يطلب من اليهود وفي الباب الثامن عشر من كتاب حزقيال انه لا يؤخذ احد يذنب احد وفي مواضع من التوراة ان الابناء تؤخذ بذنوب الاياء الى ثلاثة اجيال اواربعة اجيال ٩٣ في الباب الثانى من الرسالة الاولى الى طيموثاوس هكذا ٣ (هذا حسن ومقبول لدى مخلصنا الله) ٤ (الذى يريد ان جميع الناس يخلصون والى معرفة الحق يقبلون) وفي الباب الثانى من الرسالة الثانية الى اهل تسالونيقي هكذا ١١ (ولاجل هذا سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب) ١٢ (لكى يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل ساروا بالاثم) فيعلم من الاول ان الله يريد ان يخلص جميع الناس و يصلون الى معرفة الحق ومن الثانى ان الله يرسل عليهم عمل الضلال فيصدقون الكذب ثم يعاقبهم عليهم وعلماء يروتستت على مثل هذا المضمون يقدحون في المذاهب الاخرى فيقال لهؤلاء المعترضين آغواء الله الناس اولابارسال عمل الضلال ثم تعذيبهم عندكم قسم من اقسام التجات والوصول الى معرفة الحق ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ كتب حال ايمان بولس في الباب التاسع والباب الثانى والعشرين والباب السادس والعشرين من كتاب الاعمال وفي الابواب الثلاثة اختلاف بوجود شتى اكتفيت منها في هذا الكتاب على ثلاثة اوجه واوردت في كتابى ازالة الشكوك عشرة منها (الاول)

انه وقع في الباب التاسع هكذا (واما الرجال المسافرون معه فوقفوا صامتين يسمعون الصوت ولا ينظرون احدا) وفي الباب الثاني والعشرين هكذا (والذين كانوا معي نظروا الثور وارتعبوا ولكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمني) ففي الاول (يسمعون الصوت) وفي الثاني (لم يسمعوا) والباب السادس والعشرون ساكت عن سماع الصوت وعدم سماعه (الثاني) في الباب التاسع هكذا (فقال له الرب قم وادخل المدينة فيقال لك ماذا ينبغي ان تفعل) وفي الباب الثاني والعشرين هكذا (قال لي الرب قم واذهب الى دمشق وهناك يقال لك عن جميع ما تر تب لك ان تفعل) وفي الباب السادس والعشرين هكذا (قم وقف على رجلك لانني لهذا ظهرت لك لانتخبك خادما وشاهدا بمرايت وبما ساظهر لك به منذ اياك من الشعب ومن الامم الذين انا الان ارسلتك اليهم لتفتح عيونهم كي يرجعوا من ظلمات الى نور ومن سلطان الشيطان الى الله حتى ينالوا بالايمان في غفران الخطايا ونصيبا مع المقدسين) فيعلم من البابين الاولين ان بيان ماذا يفعل كان موعودا بعد وصوله الى المدينة ويعلم من الثالث انه لم يكن موعودا بل بينه في موضع سماع الصوت (الثالث) يعلم من الاول ان الدين كانوا معه وقفوا صامتين ويعلم من الثالث انهم كانوا سقطوا على الارض والثاني ساكت عن القيام والسقوط ٩٧ الاية الثامنة من الباب العاشر من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس هكذا (ولا تزن كازني اناس منهم فسقط في يوم واحد ثلاثة وعشرون الفا) وفي الاية التاسعة من الباب الخامس والعشرين من سفر العدد هكذا (وكان من مات اربعة وعشرين الفا من البشر) ففيهما اختلاف بمقدار الف فاحدهما غلط ٩٨ الاية الرابعة عشر من الباب السابع من كتاب الاعمال هكذا (فارسل يوسف واستدعى اياه يعقوب وجميع عشيرته خمسة وسبعين نفسا) وهذه العبارة دالة على ان يوسف وابنيه الذين كانوا في مصر قبل الاستدعاء ليسوا بداخلين في عدد خمسة وسبعين بل مقدار هذا العدد سوى يوسف وابنيه من عشيرة يعقوب وفي الاية السادسة والعشرين من الباب السادس والاربعين من سفر التكوين هكذا (فجميع نفوس آل يعقوب التي دخلت الى مصر كانت سبعين نفسا) ويوسف وابناه داخلون في سبعين في تفسير دوالي ورچر دميت في شرح عبارة التكوين هكذا (اولاد ايسا اثنان

وثلاثون شخصا اولاد زلفا ستة عشر شخصا اولاد راحيل احد عشر
 شخصا اولاد بلها سبعة اشخاص فهو لا ستة وستون شخصا فاذا ضم
 معهم يعقوب ويوسف وابناه صاروا سبعين انتهى فلم ان عبارة الانجيل
 غلط ٩٩ في الاية التاسعة من الباب الخامس من انجيل متى هكذا (طوبى
 لصانعي السلام لانهم يدعون ابناء الله) وفي الباب العاشر من انجيل متى
 هكذا (ولا تظنوا اني جئت لالتي سلاما على الارض ماجئت لالتي سلاما
 بل سيفا) فبين الكلامين اختلافاً ويلزم ان لا يكون عيسى عليه السلام
 من الذين قيل في حقهم طوبى ولا يدعى ابن الله (١٠٠) نقل متى قصة
 موت يهوذا الاسخريوطي في الباب السابع والعشرين من انجيله ونقل لوقا
 هذه القصة من قول بطرس في الباب الاول من كتاب اعمال الحواريين
 والبيانان مختلفان بوجهين اما اولاً فلان الاول مصرح بان يهوذا خنق نفسه
 ومات والثاني مصرح (بانه خر على وجهه وانشق بطنه فانسكبت احشاه
 كلها ومات) وامامنا فلا نعلم من الاول ان روساء الكهنة اشترى وا الحقل
 بالثلاثين من الفضة التي ردها يهوذا ويعلم من الثاني ان يهوذا كان اشترى
 لنفسه الحقل بها لكنه وقع في قول بطرس (وهذا معلوم لجميع سكان
 اورشليم) فالظاهر ان الصحيح قوله وما كتب متى غلط ويدل على كونه غلطاً
 وجوه خمسة اخرى ايضا (١) صرح فيها انه حكم على عيسى وانه قددين
 وهذا غلط ايضا لانه ما كان حكم عليه الى هذا الحين بل كان روساء
 الكهنة وشيوخ الشعب دفعوه الى يلاطس النبطي (٢) صرح فيها ان يهوذا
 رد الثلاثين من الفضة الى روساء الكهنة والشيوخ في الهيكل وهو غلط ايضا
 لان الكهنة والشيوخ كانوا في هذا الوقت عند يلاطس وكانوا يشكون
 اليه في امر عيسى عليه السلام وما كانوا في الهيكل ٣ سياق العبارة
 دالة على انها اجنبية محضة بين الاية الثانية والاية الحادية عشر ٤
 موت يهوذا في صباح الليل الذي اسرفه عيسى عليه السلام وبعيد جدا انه
 يتدم على فعله في هذه المدة القليلة ويخنق نفسه لانه كان طالبا قبل التسليم
 ان اليهود يقتلوه ٥ وقع فيها في الاية التاسعة الغلط الصريح كما ستعرف
 مفصلا في الباب الثاني ١٠١ يعلم من الاية الثانية من الباب الثاني
 من الرسالة الاولى ليوحنان ككفارة خطايا كل العالم المسيح الذي هو
 معصوم من الذنوب ومن الاية الثامنة عشر من الباب الحادي والعشرين

من سفر الامثال ان الاشعار يكونون ككفارة لخطايا الابار ١٠٢ يعلم
من الاية الثامنة عشر من الباب السابع من الرسالة العبرانية والاية السابعة
من الباب الثامن من الرسالة المذكورة ان الشريعة الموسوية ضعيفة
معينة غير نافعة ومن الاية السابعة من الزبور الثامن عشر انها بلا عيب
وصادقة ١٠٣ يعلم من الباب السادس عشر من انجيل مرقس ان النساء
اتين الى القبر اذ طلعت الشمس ومن الباب العشرين من انجيل يوحنا
ان الظلام كان باقيا وكانت الامرأة واحدة ١٠٤ العنوان الذي كتبه يلاطس
ووضعه على الصليب في الانجيل الاربعة مختلف في الاول (هذا هو
يسوع ملك اليهود) وفي الثاني (ملك اليهود) وفي الثالث (هذا هو ملك اليهود)
وفي الرابع (يسوع الناصري ملك اليهود) والنسب ان هذا الامر القليل
ما بقي محفوظا ليهؤلاء الانجيليين فكيف يعتمد على حفظهم في الاخبار الطويلة
ولوراي احد من طلبة المدرسة مرة واحدة لماسي ١٠٥ يعلم من الباب
السادس من انجيل مرقس ان هيروودس كان يعتقد في حق يحيى الصلاح
وكان راضيا عنه ويسمع وعظمه وما ظلمه الا لاجل رضاء هيروديا ويعلم
من الباب الثالث من انجيل لوقا انه ما ظلمه يحيى لاجل رضاء هيروديا بل لاجل
رضاء نفسه ايضا لانه ما كان راضيا عن يحيى لاجل الشرور التي كان يفعلها
١٠٦ ان متى ومرقس ولوقا اتفقوا في اسماء احد عشر من الحواريين اعني
بطرس واندراوس ويعقوب بن زبدي ويوحنا وفيلبس وبرتول ماوس
وتوما ومتى ويعقوب بن حلفي وسمعان ويهوذا الاسخريوطي واختلوا في اسم
الثاني عشر قال متى لباوس المنقب بتداوس وقال مرقس تداوس وقال لوقا
يهوذا اخا يعقوب ١٠٧ نقل الانجيليون الثلاثة الاولون حال الرجل الذي
كان جالسا مكان الجذابة فدعاه عيسى عليه السلام الى اتباعه فاجاب وتبعه
لكنهم اختلفوا فقال الاول في الباب التاسع ان اسمه متى وقال الثاني في الباب
الثاني ان اسمه لاوي بن حلفي وقال الثالث في الباب الخامس ان اسمه لاوي
ولم يذكر اسم ابيه واتفقوا في الابواب اللاحقة الابواب المذكورة التي كتبوا
فيها اسماء الحواريين في اسم متى وكتبوا اسم ابن حلفي يعقوب ١٠٨ نقل
متى في الباب السادس عشر من انجيله قول عيسى عليه السلام في حق
بطرس اعظم الحواريين هكذا (وانا اقول لك ايضا انت بطرس وعلى هذه الصخرة
بني كنيسة وابواب الجحيم لن تقوى عليها واعطيك مفاتيح ملكوت السموات

فكل مائر بطه على الارض يكون مر بوطا في السموات وكل ماتحه على الارض يكون محلولاً في السموات) ثم نقل في الباب المذكور قول عيسى عليه السلام في حقه هكذا (اذهب عني يا شيطان انت معثرة لى لانتك لا تهتم بما لله لكن بما للناس) ونقل علماء برو تسنت في رسالهم اقوال القدماء المسيحيين في ذم بطرس فيها ان يوحنا في الذهاب صرح في تفسيره على بنى (ان بطرس كان به داء التجبر والمخالفة شديداً وكان ضعيف العقل ومنها ان اكستين يقول (انه) كان غير ثابت لانه كان يوء من احيانا ويشك احيانا) فاقول من كان متصفا بهذه الصفات ايكون مالكا لمفاتيح السموات وايكون الشيطان بحيث لن تقوى عليه ابواب النيران ١٠٩ نقل لوقا في الباب التاسع من انجيله قول عيسى عليه السلام في خطاب يعقوب و يوحنا وقد استاذناه في ان يامرنا فتزل نار من السماء فتقى اهل قرية في السامرة (استمنا تلمان من اى روح اتما لان ابن الانسان لم يات ليهلك انفس الناس بل ليخلص) ثم نقل في الباب الثانى عشر من انجيله (جئت لالقي نارا على الارض وماذا اريد لو اضطرمت) ١١٠ نقل متى ومرقس وارفا الصوت الذى سمع من السموات وقت نزول روح القدس على عيسى عليه السلام واختلقوا فيه فقال الاول (هذا هو ابني الحبيب الذى به سررت) وقال الثانى (انت ابني الحبيب الذى به سررت) وقال الثالث (انت ابني الحبيب بك سررت) ١١١ نقل متى في الباب العشرين ان ام ابني زبدي طلبت ان يجلس ابناى هذان واحد عن يمينك والاخر عن يسارك في ملكوتك ونقل مرقس في الباب العاشر ان ابني زبدي طلبا هذا الامر ١١٢ نقل متى في الباب الحادى والعشرين ان عيسى نظر الشجرة تين على الطريق فجاء اليها فلم يجد فيها شئنا الاورقا فقال لها لا تخرج منك ثمرة الى الابد فيست تلك الشجرة للوقت فنظر التلاميذ وتعجبوا وقالوا كيف يست التينة للوقت فاجابهم يسوع وفي الباب الحادى عشر من انجيل مرقس هكذا (ونظر الى تينة من بعد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شئنا فلما جاء اليها لم يجد شئنا الاورقا لانه لم يكن وقت التين فقال لها لا تأكل منك احد غمرا بعدا الى الابد وكان تلا میده يسمعون وجاء الى اورشليم ولما صار ان شاء خرج الى خارج المدينة وفي الصباح اذ كانوا يجتازين رأوا التينة قديست من الاصول فتذكر بطرس وقال له باس يدى انظر التينة

التي لعتها قديست فاجاب يسوع الخ في العبارتين اختلاف وما عدا
الاختلاف فيه شيء ايضا وهوان عيسى عليه السلام لم يكن له حق في ان
ياكل من شجرة التين من غير اذن مالكها ولم يكن من المعقول ان يدعو عليها
فيوجب الضرر على مالكها وان يغضب عليها لعدم الثمرة في غير اوانها بل
كان اللابق لشان العجايز ان يدعو لها فتخرج الثمرة فياكل منها باذن المالك
ويحصل له النفع ايضا وعلم من هذا انه ما كان الها والاعلم ان الثمرة ليست
فيها وان هذا الخين ليس احين الثمرة وما غضب عليها ١١٣ في الباب
الحادي والعشرين من انجيل متى بعد بيان مثل غارس الكرم
هكذا (فني جاء صاحب الكرم ماذا يفعل باولئك الكرامين قالوا له
اولئك الاردباء يهلكهم اهلاكار ديا ويسلم الكرم الى كرامين اخرين
يعطونه الاثمار في اوقاتها) وفي الباب العشرين من انجيل لوقا
بعد بيان المثل هكذا (فماذا يفعل بهم صاحب الكرم ياتي ويهلك هؤلاء
الكرامين ويعطي الكرم للآخرين فلما سمعوا قالوا حاشا) في العبارتين
اختلاف لان الاولى مصرحة انهم قالوا انه يهلكهم ثمرا هلاك والثانية
مصرحة انهم انكروا ذلك ١١٤ من طالع قصة امرأة افرغت قارورة طيب
على عيسى عليه السلام في الباب السادس والعشرين من انجيل متى والباب
الرابع عشر من انجيل مرقس والباب الثاني عشر من انجيل يوحنا وجد
فيها اختلاف من سنة اوجه الاول ان مرقس صرح بان هذا الامر كان قبل
الفصح يومين ويوحنا صرح بانه كان قبل الفصح بستة ايام ومتى سكت
عن بيان القبلية الثاني ان مرقس ومتى جعلاه هذه الواقعة في بيت سمعان
الابرص ويوحنا جعلها في بيت مريم الثالث ان متى ومرقس جعلاه
افاضة الطيب على الاراس ويوحنا جعل على القدمين الرابع ان مرقس
يفيد ان المعترضين كانوا اناسا من الحاضرين ومتى يفيد انهم كانوا التلاميذ
ويوحنا يفيد ان المعترض كان يهوذا الخايس ان يوحنا بين ثمن الطيب
ثلاث مائة دينار ومرقس بالغ فقال اكثر من ثمانية دينار ومتى ابهم الثمن
وقال ثمن كثير السادس انهم اختلفوا في نقل قول عيسى عليه السلام والحمل
على تعدد القصة بعيد اذ يبعد كل البعد ان تكون مغيضة الطيب امرأة
في كل مرة وان يكون الوقت وقت الطعام وان يكون الطعام طعام الضيافة
وان يعترض المعترضون التلاميذ في المرة الثانية مع انهم كانوا سمعوا تصويب

عيسى عليه السلام فعلها قبل هذه الحادثة عن قريب في المرة الاولى وان يكون ثمن الطيب في كل مرة ثلثاية دنيا راواكثر على انه يكون تصويب عيسى عليه السلام لاسرا فها امرتين في اضاعة اكثر من ستمائة دنيا رعين السرف فالحق ان الحادثة واحدة والاختلاف على عادة الانجيليين ١١٥ من قابل الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا الباب السادس والعشرين من انجيل متى والباب الرابع عشر من انجيل مرقس في بيان حال العشاء الرباني وجد اختلافين الاول ان لوقا قد ذكر كاسبين واحدة على العشاء واخرى بعده ومتى ومرقس ذكر ا واحدة امل الصحيح ما ذكر الانهما اثنان وما ذكره لوقا غلط والافيشكل على كاتلك خصوصا اشكالا عظيما لانهم يعترفون ان كلا من الخبز والخمر يتحول الى المسيح الكامل بتاعوته ولاهوته فلو صح ما ذكره لوقا لزم تحول كل من القديحين الى المسيح الكامل فيلزم وجود ثلاثة مسحاء كملاء من الخبز والخمر على وفق عدد التثليث ويصيرون اربعة بالمسيح الموجود قبلهم ويلزم على الجمهور عموما انهم لم تركوا هذا الرسم واكتفوا على الواحدة والنسائي ان رواية لوقا تفيد ان جسد عيسى مبذول عن التلاميذ ورواية مرقس تفيد ان دمه يراق عن كثيرين ومقتضى رواية متى ان جسد عيسى غير مبذول عن احد ولادمه يراق عن احد بل الذي يراق هو العهد الجديد وان كان العهد لا يرق ولا يراق والعجب ان يوحنا لم يذكر هذا الامر الذي عندهم من اعظم اركان الدين وذكر قصة افاضة الطيب وركوب الحمار واوراخرى ذكرها الانجيليون اثلاثة ايضا ١١٦ في الاية الرابعة عشر من الباب السابع من انجيل متى هكذا (ما ضيق الباب واكرب الطريق الذي يوصل الى الحياة) وفي الباب الحادي عشر من هذا الانجيل هكذا (احملوا نيري عليكم وتعلمو متى لان نيري هين وحلي خفيف) فيحصل من ضم المقولتين ان اقتدا عيسى عليه السلام ليس طريقا يوصل الى الحياة ١١٧ في الباب الرابع من انجيل متى ثم اخذه ابليس الى المدينة المقدسة واقفقه على جناح الهيكل ثم اخذه ايضا الى جبل عال جدا واقصر فديسي الى الجليل وترك الناصرة واتى فسكن في كفرناحوم التي عند البحر وفي الباب الرابع من انجيل لوقا ثم اصعده ابليس الى جبل عال ثم جاء به الى اورشليم واقامه على جناح الهيكل ورجع يسوع الى الجليل وكان يعلم في مجامعهم وجاء الى الناصرة حيث تربى ١١٨

يعلم من الباب الثامن من انجيل متى ان قائد المائة جاء الى عيسى بنفسه
وسأله لشفاء غلامه قائلاً يا سيدى ليهت بمسحتى ان تدخل تحت سقف
بئى لكن قل كلمة فقط فيبر غلامى قد حه عيسى عليه السلام وقال
له اذهب وليكن لك كما آمنت فيبر غلامه في تلك الساعة ويعلم من الباب السابع
من انجيل لوقا انه ما اتى بنفسه قط بل ارسل اليه شيوخ اليهود فضى يسوع
معهم ولما قرب من البيت ارسل اليه قائد المائة اصدقاءه يقول له يا سيدى
لا تعب لانى لست مستحقا ان تدخل تحت سقفى واذ لك لم احسب نفسى اهلا
ان آتى اليك لكن قل كلمة فيبر قد حه يسوع ورجع المرسلون الى البيت
فوجدوا العبد المريض قد صبح ١١٩ كتب متى في الباب الثامن من سـؤال
الكتاب بانى اتيتمك واستيذان رجل اخر لد فن ابيه ثم ذكر حالات
وقصصا كثيرة ثم ذكر قصة التجلى في الباب السابع عشر من انجيله وذكر
لوقا السـؤال والاستيذان في الباب التاسع من انجيله بعد قصة التجلى
فاحد البيانين غلط لما عرفت في بيان الاختلاف الرابع والخمسين ١٢٠
كتب متى في الباب التاسع قصة المجنون الاخر ثم في الباب العاشر
قصة اعطاء المسيح الحوار بين قدرة اخراج الشياطين وشفاء المرضى وارسالهم
ثم ذكر قصصا كثيرة في الابواب ثم ذكر قصة التجلى في الباب السابع عشر وكتب
لوقا وافي الباب التاسع قصة اعطاء القدرة ثم قصة التجلى ثم في هذا الباب
والباب العاشر واول الباب الحادى عشر قصصا اخرى ثم ذكر قصة المجنون
الاخر ١٢١ كتب مرقس في الاية الخامسة والعشرين من الباب الخامس
عشر انهم صلبوه في الساعة الثالثة وصرح يوحنا في الاية الرابعة
عشر من الباب التاسع عشر من انجيله انه كان الى الساعة السادسة
عند يلاطس ١٢٢ كتب متى في الباب السابع والعشرين (ونحو الساعة
التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً ابلى ابلى لما شقنى اى الهى
الهى لما ذا تركتنى) وفي الباب السادس عشر من انجيل مرقس (الوى
الوى لما شقبتنى الذى تفسيره الهى الهى لما ذا تركتنى) وفي الباب الرابع
والعشرين من انجيل لوقا (ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابتاه في يدك
استودع روحى) ١٢٣ يفهم من كلام متى ومرقس ان الذين استهزؤا
بعيسى عليه السلام والبسوه اللباس كانوا جند يلاطس لاهير ودس
ويعلم من كلام لوقا خلافة ١٢٤ يعلم من كلام مرقس انهم اعطوا

عيسى خرايمز وجا بر فلي يذقه ويعلم من كلام الثلاثة انهم اعطوه خلا
ويعلم من متى ويوحنا انه سقى هذا الخل (القسم الثاني في بيان الاغلاط) هي
غير الاغلاط التي مر ذكرها في القسم الاول (١) وقع في الاية الاربعين
من الباب الثاني عشر من سفر الخروج ان مدة اقامة بني اسرائيل في مصر
كانت اربعمائة وثلاثين سنة وهذا غلط لان هذه المدة مائتان وخمس
عشرة سنة وقد اقر مفسروهم ومؤرخوهم ايضا انه غلط كما ستعرف
في الشاهد الاول من المقصد الثالث من الباب الثاني (٢) وقع في الباب الاول
من سفر العدد ان عدد الرجال الذين بلغوا عشرين سنة من غير اللاويين
من بني اسرائيل كان من ستائة الف وان اللاويين مطلقا ذكورا كانوا اوثاناً
وكذلك اثنتان جميع الاسباط الباقية وكذا ذكورهم الذين لم يبلغوا عشرين
سنة خارجون عن هذا العدد وهذا غلط كما عرفت في الامر العاشر من حال
التوراة في الفصل الثاني (٣) الاية الثانية من الباب الثالث واثنين من
كتاب الاستثناء غلط (٤) وقع في الاية الخامسة عشر من الباب السادس
والاربعين من سفر التكوين لفظ ثلاثة وثلاثين نفسا وهو غلط والصحيح
اربعة وثلاثون نفسا وقد عرفت الثالث والرابع ايضا في الامر العاشر
المذكور (٥) وقع في الاية التاسعة عشر من الباب السادس من سفر صموئيل
الاول لفظ خمسين الف رجل وهو غلط محض وستعرف في المقصد الثاني
من الباب الثاني (٦ و ٧) في الباب الخامس عشر من سفر صموئيل الثاني
وقع في الاية السابعة لفظ الاربعين وفي الاية الثامنة لفظ ارام وكلاهما
غلطان والصحيح لفظ الاربعة بدل الاربعين ولفظ ادم بدل ارام كما ستعرف
في المقصد الاول من الباب الثاني وحرف مترجوا العربية فكتبوا لفظ
الاربعة (٨) في الاية الرابعة من الباب الثالث من السفر الثاني من اخبار الالام
هكذا (والواق الذي امام البيت طوله كقدر عرض البيت عشرون ذراعا
وارتفاعه مائة وعشرون ذراعا) فقله مائة وعشرون ذراعا غلط محض
لان ارتفاع البيت كان ثلاثين ذراعا كما هو مصرح في الاية الثانية من الباب
السادس من سفر الملوك الاول فكيف يكون ارتفاع الرواق مائة
وعشرون ذراعا واعترف آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره بانه غلط
وحرف مترجوا السريانية والعربية فاسقطوا لفظ المائة وقالوا (ارتفاعه
عشرون ذراعا) (٩) وقع في الاية الرابعة عشر من الباب الثامن عشر من

٢ اشعيا

كتاب يوشع في بيان حد بنيا مين هكذا (ويجدر ويدور من قبال البحر) الخ
 فقوله من قبال البحر غلط لانه ما كان في حد هم ساسا حل البحر ولا قربه
 واعترف المفسر دوالى ورجد ميت بكونه غلطاً وقال (اللفظ العبري الذي
 ترجوه بالبحر معناه المغرب) انتهى وهذا المعنى ما رايناه في ترجمة من التراجم
 فعله من اختراعهما لاجل الاصلاح (١٠) وقع في الابه الرابعة والثلاثين
 من الباب التاسع عشر من كتاب يوشع في بيان حد تغتالى هكذا (والى حد
 يهودا عند الاردن في مشارق الشمس) وهذا غلط ايضا لان حد يهودا
 كان بعيدا في جانب الجنوب واعترف ادم كلارك بكونه غلطاً كما ستعرف
 في الباب الثاني (١١) قال المفسر هار سلى ان الاية السابعة والثامنة من الباب
 الثالث عشر من كتاب يوشع غلطان (١٢) الاية السابعة من الباب السابع عشر
 من كتاب القضاة هكذا (وكان فتى اخر من بيت لحم يهوذا من قبيلته
 وهو كان لاويا وكان ساكنها هناك) فقوله (وهو كان لاويا) غلط لان الذي
 يكون من قبيلة يهوذا كيف يكون لاويا فاق المفسر هار سلى بانه غلط
 واخرجه هيو في كينت عن منه (١٣) في الباب الثالث عشر من السفر
 الثاني من اخبار الايام هكذا ٣ (وشدايا الحرب يجيش من اقوياء جبارة
 الحرب اربعمائة الف رجل مختار و يور بعام اقام المصف ضده ثمانمائة الف
 رجل مختار جبار) ١٧ (وقتل فيهم ايا هو وقومه امة كثيرة وقتل من
 اسرائيل خمسمائة الف رجل جبار) فالاعداد الواقعة في الايتين غلط
 وافر مفسروهم بذلك واصح مترجم اللاطينية فبدل لفظ اربعمائة الف
 باربعين الفا ولفظ مئتمائة الف بثمانين الفا وخمسمائة الف بخمسين الفا
 كما ستعرف في الباب الثاني (١٤) في الاية التاسعة عشر من الباب الثامن والعشرين
 من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (قد اذل الرب يهوذا بسبب احاز ملك
 اسرائيل) ولفظ اسرائيل غلط يقينا لانه كان ملك يهوذا لملك اسرائيل
 ولذا لك بدل مترجوا الترجمة اليونانية واللاطينية لفظ اسرائيل يهوذا لكنه
 اصله وتحريف (١٥) في الاية العاشرة من الباب السادس والثلاثين من السفر
 الثاني من اخبار الايام هكذا (وملك صدقيا اخاه على يهودا) ولفظ اخاه
 غلط والصحيح عمه ولذا لك بدل مترجوا اليونانية والعربية لفظ الاخ بالعم
 لكن هذا تحريف واصلاح قال وارد كاتلك في كتابه (لما كان هذا
 غلطاً بدل في الترجمة اليونانية والتراجم الاخر بالعم) انتهى (١٦) وقع في الابه

١٦ و ١٩ من الباب العاشر من سفر صموئيل الثاني في ثلاثة مواضع في
الاية ٣ و ٥ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ من الباب الثامن عشر من السفر
الاول من اخبار الايام في سبعة مواضع لفظ هدر عزر والصحيح لفظ هدد
عزر بالدال (١٧) وقع في الاية الثامنة عشر من الباب السابع من كتاب يوشع
لفظ عكن بالنون والصحيح عكر بالراء المهملة (١٨) وقع في الاية الخامسة
من الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام هكذا بيت شروع بنت
عمى ايل والصحيح بت شباع بنت اليعام (١٩) في الاية الحادية والعشرين
من الباب الرابع عشر من سفر الملوك الثاني لفظ عزريا والصحيح لفظ عزيا
بدون الراء (٢٠) في الاية السابعة عشر من الباب الحادي والعشرين من
السفر الثاني من اخبار الايام لفظ يهو حاز والصحيح احزيا وهورن في
المجلد الاول من تفسيره اقر اولابان الاسماء المذكورة في الغلط السادس عشر
الى الغلط العشرين غلط ثم قال (وكذا وقع الغلط في الاسماء في مواضع اخر
ايضا فن اراد زيادة الاطلاع فلينظر كتاب دا كتر كني كات من الصفحة
٢٣ الى الصفحة ٢٦) انتهى كلامه والحق ان الاسماء القليلة تكون صحيحة
في هذه الكتب وغالبها غلط (٢١) وقع في الباب السادس والثلاثين
من السفر الثاني من اخبار الايام (ان تحت نصر ملك بابل اسر يواقيم
بسلاسل وسباه الى بابل) وهو غلط والصحيح انه قتله في اورشليم
وامران تلقى جثته خارج السور ومنع عن الدفن كتب يوسيفس المؤرخ
في الباب السادس من الكتاب العاشر من تاريخه (جاء سلطان بابل
مع العسكر القوي وتسلط على البلدة بدون المحاربة فدخلها
وقتل الشباب وقتل يواقيم والسبي جثته خارج سور البلد واجلس
يواخين ابنه على سرير السلطنة واسر ثلاثة الاف رجل وكان حزقيال
الرسول في هؤلاء الاسارى) انتهى (٢٢) في الاية الثامنة من الباب السابع
من كتاب اشعيا هكذا ترجمة عربية سنة ١٦٧١ وسنة ١٨٣١ (وبعد خمسة
وستين تقني ارام ان تكون شعبا) ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨ (بعد شعمت
وينج سال افراثم شكسة خواهد شد) وهذا غلط يقينان سلطان اسور تسلط
على افراثم في السنة السادسة من جلوس حزقيا كما هو مصرح في الباب السابع
عشر والثامن عشر من سفر الملوك الثاني فقبت ارام في مدة احدى
وعشرين سنة وقال وبت رنكا وهو من العلماء المسيحية المعبرين (وقع الغلط

(في النقل)

في الفصل ههنا وكان الاصل ست عشرة وخمس وقسم المدة هكذا من
 سلطنة اخذ ست عشرة سنة ومن سلطنة حزقيا خمس سنين) انتهى
 وقوله وان كان محكما صرنا لكنه معترف بان العبارة الموجودة الان في كتاب
 اشعيا غلط وحرف مترجم الترجمة الهندية المطبوعة سنة ١٨٤٣ في الاية
 الثامنة المذكورة هداهم الله لا يتركون عادتهم القديمة (٣٣) الاية السابعة عشر
 من الباب الثاني من سفر التكوين هكذا (فاما من شجرة معرفة الخير والشر
 فلا تاكل منها فانك تموت موتا في اي يوم تاكل منها وهذا غلط لان ادم عليه
 السلام اكل منها ومامات في يوم الاكل بل حيي بعده ازيد من تسعمائة
 سنة (٢٤) الاية الثالثة من الباب السادس من سفر التكوين هكذا (فقال
 الله لن تسكن روجي في الانسان الى الابد لانه لحم وتكون ايامه مائة
 وعشرين سنة) فقوله وتكون ايامه مائة وعشرين سنة غلط لان اعمار الذين
 كانوا في سالف الزمان طويلة جدا عاش نوح عليه السلام الى تسعمائة وخمسين
 سنة وعاش سام ست مائة سنة وعاش ارفخشد ثلثمائة وثمانية وثلاثين سنة
 وهكذا وفي هذا الزمان البلوغ الى سبعين او ثمانين ايضا قليل (٢٥) الاية
 الثامنة من الباب السابع عشر من سفر التكوين هكذا (وسا عطي لك
 ولنسلك ارض غربك جميع ارض كنعان ملكا الى الدهر واكون لهم الها)
 وهذا غلط ايضا لان جميع ارض كنعان لم يعط لابراهيم قط وكذا لم يعط
 لنسله ملكا الى الدهر بل الانتقالات التي وقعت في هذه الارض لم يقع
 مثلها في الاراضى الاخرى ومضت مدة مديدة جدا على ان زالت الحكومة
 الاسرائيلية عنها راسا (٢٦ و ٢٧ و ٢٨) في الباب الخامس والعشرين
 من كتاب ارميا هكذا ١ (القول الذي كان لارميا عن جميع شعب يهوذا
 في السنة الرابعة ليواقيم بن يوسف ملك يهوذا وهي السنة الاولى لبخت نصر
 ملك بابل ١١ ويكون كل هذه الارض قفرا وتحيرا وتعبد جميع هذه الامم
 لملك بابل سبعين سنة ١٢ واذا تمت سبعون سنة افتقد على ملك بابل وعلى
 تلك الامم يقول الرب بالهمهم وعلى ارض الكلدانيين واجعلها قفرا ابديا)
 وفي الباب التاسع والعشرين من الكتاب المذكور هكذا ١ (وهذه هي
 اقوال الكتاب الذي ارسل به ارميا النبي من اورشليم الى بقايا مشيخة
 الجلاء والى الكهنة والى الانبياء والى كل الشعب الذي سباه
 بخت نصر من اورشليم الى بابل) ٢ (من بعد خروج يوحنايا الملك

والسيدة والخصين وروساء يهوذا واورشليم والصّاع والخاصر
 من اورشليم (١٠) هكذا يقول الرب اذ ابدات تكمل في بابل سبعون سنة
 انا افتقدكم واقيم عليكم كلمتي الصالحة لاردكم الى هذا المكان) والاية
 العاشرة في الزاجم الفارسية هكذا ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨ (٤)
 (بعد انقضاء هفتاد سال در بابل من بر شمار جوع خواهم كرد) ترجمة
 فارسية سنة ١٨٤٥ (بعد از تمام شدن هفتاد سال در بابل شمار ايا زديد
 خواهم نمود) وفي الباب الثامن والخمسين من الكتاب المذكور هكذا
 (٢٨) هذا هو الشعب الذي اجلاه بخت نصر في السنة السابعة ثلاثة
 الاف وثلاثة وعشرين (يهوديا) ٢٩ (في السنة الثامنة عشر ابخت نصر
 من اورشليم بمائة واثنين وثلاثين نفسا) ٣٠ (في السنة الثالثة والعشرين
 ابخت نصر اجلى بنو كراين قائد الجيش سبعمائة وخمسة واربعين نفسا
 فجميع النفوس اربعة الاف وستماية) فعلم من هذه العبارات ثلاثة امور
 (الاول) ان بخت نصر جلس على سرير السلطنة في السنة الرابعة
 من جلوس يواقيم) وهو الصحيح وصرح به يوسف اليهودى المؤرخ
 ايضا في الباب السادس من الكتاب العاشر من تاريخه فقال (ان بخت
 نصر صار سلطان بابل في السنة الرابعة من جلوس يواقيم) انتهى
 فان ادعى احد غير ما ذكرنا يكون غلطاً ومخالفاً للكلام ارميا عليه السلام بل لا بد
 في اعتبار السنين ان يكون السنة الاولى من جلوس بخت نصر مطابقة للسنة
 الرابعة من جلوس يواقيم (والثاني) ان ارميا ارسل الكتاب الى اليهود
 بعد خروج يوحنا الملك ورؤساء يهوذا والصناع (والثالث) ان عدد
 الاسارى في الاجلاء الثالثة كان اربعة الاف وستماية وكان الاجلاء
 الثالث في السنة الثالثة والعشرين فاقول ههنا ثلاثة اخطا غلط
 الاول ان اجلاء يوحنا الملك ورؤساء يهوذا والصناع كان قبل ميلاد
 المسيح على ما صرح المؤرخون بمسماية وتسع وتسعين سنة وصرح
 صاحب ميزان الحق في الصفحة ٦٠ من النسخة المطبوعة سنة ١٨٤٩
 بان هذا الاجلاء كان قبل ميلاد المسيح بستماية سنة وكان ارميا
 ارسل كتابه اليهم بعد خروجهم فلان يكون اقامة اليهود في بابل سبعين
 سنة وهو غلط لانهم اطلقوا بحكم قورش سلطان ايران قبل ميلاد المسيح
 بمسماية وست وثلاثين سنة فكان اقامتهم في بابل ثلاثا وستين

سنة لاسبعين وانقل هذه التواريخ من كتاب مرشد الطالبين الى كتاب
المقدس الثمين المطبوع سنة ١٨٥٢ في بيروت وهذه النسخة تختلف النسخة
المطبوعة سنة ١٨٤٠ في اكثر المواضع على العادة الجارية في المسيحيين
فمن شاء تصحيح النقل فعليه ان يقابل النقل بعبارة النسخة المطبوعة
سنة ١٨٦٢ وهذه النسخة موجودة في مكتب خانة جامع بايزيد
بالاستانة فاقول في الفصل العشرين من الجزء الثاني في جدول تاريخي
للكتاب المقدس من هذه النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٢ هكذا
السنة قبل المسيح

٥٩٩ كناية ارمية لليهود الماسورين هناك في بابل ٣٤٠٥

٥٣٦ وفات داربوس المادى خال قورش وخلافة ٣٤٦٨

قورش مكانه على مادى وفارس وبابل

(واطلاعه اليهود واذنه لهم بالرجوع الى اليهودية)

الغلط الثاني ان عدد الاسارى في الاجلاء الثلاثة اربعة الاف
وستماية وقد صرح في الاية الرابعة عشر من الباب الرابع والعشرين
من سفر الملوك الثاني ان عشرة الاف من الاشراف والابطال كانوا
في الاجلاء الواحد والضاعون كانوا زائدين عليهم والغلط الثالث
انه يعلم منه ان الاجلاء الثالث كان في السنة الثالثة والعشرين من جلوس
بخت نصر و يعلم من الباب الخامس والعشرين من سفر الملوك انه كان
في السنة التاسعة عشر من جلوسه (الغلط التاسع والعشرون) في الباب
السادس والعشرين من كتاب حزقيال هكذا (وكان في السنة الحادية
عشر في احد الشهر فكان الى قول الرب هكذا يقول الرب هاناذا
اجلب على صور بخت نصر ملك بابل مع خيل ومراكب وفرسان وجيش
وشعب عظيم وبناتك التي في الحقل يقتلن بالسيف ويحاصرك ويرتب
حولك مواضع للناجى ويرفع عليك القوس ويضرب بالنجنيقة اسوارك
وبروجك يهدمها بسلاحه ويدوس جميع شوارعك ويقتل شعبك بالسيف
ومناصبك الشريفة الى الارض وينهبون اموالك يسلبون تجارتك ويهدمون
اسوارك ويبيوتك العالية ويخربونها وحجارتك وخشبك وغبارك يلقونها
في وسط المياه واعطيك لصخرة صفية وتصير لبسط الشياكات ولن تبني
انتهى ملخصا وهذا غلط لان بخت نصر حاصر صور ثلث عشرة سنة

واجتهد اجتهادا بليغا في فتحها لكنه ما قدر ورجع خائبا ولما صار هذا الخبر غلطا احتاج حزقيال عليه السلام الى العذر والعياذ بالله وقال في الباب التاسع والعشرين من كتابه هكذا (وكان في السنة السابعة والعشرين قول الرب الى ان يفتح نصر استعد جيشه عبودية شديدة في ضد صور بحيث صار كل راس محلوفا وكل كتف مجردا واجره لم يرد عليه ولا يجيشه من صور فلهذا اعطيت بخت نصر ارض مصر ياخذ جاعتها ويسلب نهجها ويخطف اسلابها ويكون اجرا لجيشه وللعمل الذي تعبد به ضدها فاعطيته ارض مصر من اجل انه عملى) انتهى لمخضا فقيه تصریح بانہ لما يحصل بخت نصر ولعسكره اجر بمحاصرة الصور وعده الله له مصر وما علمنا ان هذا الوعد كان بمنزلة السابق ام حصل له الوفاء هيئات هيئات ايكون وعد الله هكذا ابجز الله عن وفاء عهده (٣٠) في الباب الثامن من كتاب دانيال هكذا ترجمة فارسية سنة ١٨٣٩ (١٣) (بس شندیم که مقدسی تکلم نمود ومقدسی ازان مقدس پرسید که این رویادر باب قرانی دایمی وکنه کاری مهلاک به پایمال کردن مقدس وفوج تکی باشد) ١٤ (مراکفت تادوهزار و سه صد روز بعده مقدس پاک خواهد شد) ترجمة عربية سنة ١٨٤٤ (١٣) (وسمعت قد يسا من القديسين متكلما وقال قديس واحد للآخر المتكلم لم اعرفه حتى متى الرويا والذبيحة الدائمة وخطية الخراب الذي قد صار وينداس القدس والقوة) ١٤ (فقال له حتى المساء والصباح اياما القين وثلاثية يوم ويطهر القدس) وعلماء اهل الكتاب من اليهود والمسيحيين كافة مضطربون في بيان مصداق هذا الخبر فاختر جمهور مفسري البيبل من الفريقين ان مصداقه حادثة انثيوكس ملك ملوك الروم الذي تسلط على اورشليم قبل ميلاد المسيح بمائة واحدى وستين سنة والمراد بالايام هذه الايام المتعارفة واختاره يوسيفس ايضا لكنه برد عليه اعتراض قوى هو ان حادثه التي يداس فيها القدس والعسكر كانت الى ثلاثة سنين ونصف كما صرح به يوسيفس في الباب التاسع من الكتاب الخامس من تاريخه وتكون مدة ست سنين وثلاثة اشهر وتسعة عشر يوما نخبتها بالسنة الشمسية بحساب الايام المذكورة ولذلك قال اسحق نيوتن ان مصداق هذه الحادثة لبس حادثة انثيوكس ولطامس نيوتن تفسير على الاخبار بالحوادث الالية المتسدرجة في البيبل وطبع

هذا التفسير سنة ١٨٠٣ في بلدة لندن فقل في المجلد الاول من هذا التفسير
اولا قول جمهور المفسرين ثم رد كما رد اسحق نيوتن ثم قال ان مصداق
هذا الخبر لبس حادثة ايندوكس كما يعلم بالتأمل ثم ظن ان مصداقه سلاطين
الروم والباباؤن وسئل جاني كتب تفسيراً على الاخبار بالخوارث
الآتية ايضا وادعى انه لخص هذا التفسير من خمسة وثمانين تفسيراً وطبع
هذا التفسير سنة ١٨٣٨ من الميلاد فكتب في شرح هذا الخبر هكذا
(تعيين زمان مبدء هذا الخبر في غاية الاشكال عند العلماء من قديم الايام
ومختار الاكثر ان زمان مبدأه واحد من الازمنة الاربعة التي صدر فيها
اربعة فرامين سلاطين ا. يران الاول سنة ٥٣٦ قبل ميلاد المسيح التي
صدر فيها فرمان قورش والثاني سنة ٥١٨ قبل الميلاد التي صدر فيها
فرمان داريوس الثالث سنة ٤٥٨ قبل الميلاد التي حصل فيها فرمان
أردشير لعزرا في السنة السابعة من جلوسه والرابعة سنة ٤٤٤ قبل الميلاد
التي حصل فيها الحكماء فرمان أردشير في السنة العشرين من جلوسه والمراد
بالايام الستون ويكون منتهى هذا الخبر باعتبار المبادئ المذكورة على هذا التفصيل
باعتبار الاول) بالاعتبار الثاني) بالاعتبار الثالث) بالاعتبار الرابع
سنة ١٧٦٤ من الميلاد سنة ١٨٤٣ سنة ١٨٥٦

(ومضت المدة الاولى والثانية وبقيت
الثالثة والرابعة والثالثة اقوى وعندى هي بالجزم وعند البعض مبدأه
خروج اسكندر الرومي على ملك ايشيا وعلى هذا منتهى هذا الخبر
سنة ١٩٦٦) انتهى كلامه لمخصا وقوله مردود بوجوه الاول ان ما قال
ان تعيين مبدأ هذا الخبر في غاية الاشكال مردود ولاشكال فيه غير كونه
غلطا يقينا لان مبدأه لابد ان يكون من وقت الزوايا لامن الاوقات التي
بعده والثاني ان قوله المراد بالايام الستون تحكم لان المعنى الحقيقي لليوم
ما هو المتعارف وحيثما استعمل اليوم في العهد العتيق والجسد يد في بيان
تعداد المدة استعمل بمعناه الحقيقي وما استعمل بمعنى السنة في موضع من
المواضع التي يكون المقصود فيها بيان تعداد المدة ولو سلم استعماله في غير
هذه المواضع على سبيل التدرية بمعنى السنة ايضا يكون على سبيل المجاز
قطعا والجل على المعنى المجازي بدون القرينة لا يجوز وههنا المقصود
بيان تعداد المدة ولا توجد القرينة ايضا فكيف يتحمل على المعنى

المجازى ولذلك حل الجمهور على المعنى الحقيقي ووجهوه بأن توجيهه
 الفاسد الذى رده استحق ثبوت وطامس ثبوت واكثر المتأخرين
 ومنهم هذا المفسر ايضا والثالث لوقطعنا النظر عن الايرادين المذكورين
 نقول ان كذب المبدء الاول والثاني كان قد ظهر في عهد **كما**
 اعترف هو نفسه وقد ظهر كذب الثالث الذى كان اقوى في زعمه وكان
 جازما به وكذا كذب الرابع وظهر ان توجيهه وتوجيه اكثر المتأخرين
 افسد من توجيه جمهور القدماء بقى المبدء الخامس لكنه لما كان قولا
 ضعيفا عند الاكثر ورد عليه الايراد الاولان فهو ساقط عن الاعتبار
 ومن يكون في هذا الوقت يرى انه كاذب ايضا ان شاء الله وجاء القسيس
 يوسف ولف في سنة ١٨٣٣ من الميلاد المطابقة لسنة ١٢٤٨ من الهجرة
 في البلد كهنوت وكان يتمسك بهذا الخبر وبالهامه الكاذب وكان يقول ان مبدء
 هذا الخبر من وفات دانيال والمراد بالايام الستون ووفات دانيال قبل ميلاد
 المسيح باربعماية وثلاث وخمسين سنة فاذا طرحت هذه المدة من الفين وثلاث مائة
 بقی الف وثمنا مائة وسبع واربعون سنة فعلى هذا يكون نزول المسيح
 في سنة ١٨٤٧ من الميلاد ووقعت المباحثة فيما بينه وبين بعض علماء الاسلام
 وكلامه مردود بوجوه لكنه لما ظهر كذبه ومضت مدة سبع عشرة سنة
 فلا حاجة ان اطول الى رده اهل القسيس الموصوف خيله في خسار الخمر
 شي فظنه الهاما وفي تفسير دوالي ورجر دمنيت (ان تعين مبدء هذا الخبر
 ومنتهاه قبل ان يكمل مشكل فاذا اكل يظهره الواقع) انتهى وهذا
 توجيه ضعيف احق ان تضحك عليه الشكلي والافيقدر كل فاسق ايضا
 ان يخبر بمل هذا الخبر اخبارات كثيرة بلا تعيين المبدء والمنتهى ويقول
 اذا اكلت يظهرها الواقع والانصاف ان هؤلاء معذرون لكون الكلام
 فاسدا من اصله ولتعم ما قبل (لن يصلح العطاش ما افسد الدهر) ٣١
 في الباب الثاني عشر من كتاب دانيال هكذا ١١ (ومن الزمان الذى فيه
 انتزع القربان الدائم ووضع الرجسة للخراب الف ومائتان وتسعون يوما)
 ١٢ (وطوبى لمن ينتظرو بلوغ الى الف وثلثمائة وخمسة وثلاثين يوما)
 وفي الترجمة الفارسية المطبوعة سنة ١٨٣٩ هكذا ١١ وازهنكامى كدقربانى
 دائمي موقوف شود وكرهه قريب ويرانى برپاشود يكهرزار ودود وود
 روزخواهد بود ١٢ (خوشحال ان كسيكه انتظار كشد و تا يكهرزار و سه

صدوسي وبخروز برسد) وهو غلط ايضا بمثل ما تقدم وما ظهر على هذا
الميعاد مسيح التصاري ولا مسيح اليهود ٣٢ في الباب التاسع من كتاب دانيال
(سبعون اسبوعا اقتصرت على شعبك وعلى مدينتك المقدسة ليطل التعدي
وتقني الخطيئة ويحكي الأثم ويطلب العدل الأبدى وتكمل الرويا والنبوة
ويعمى قدوس القديسين) ترجمة فارسية سنة ١٨٣٩ (هفتاد هفتة برقوم
توو بر شهر مقدس تو مقرر شد برای اتمام خطا و برای انقضای کتاهان و برای
تکفیر شرارت و برای رسانیدن راستبازی ابدانی و برای اختتام رويا
و نبوت و برای مسح قدس المقدس) وهذا غلط ايضا لانه ما ظهر على
هذا الميعاد احد المسيحيين بل مسيح اليهود الى الان ما ظهر وقدمضى ازيد
من ا لى سنة على المدة المذكورة والتكلفت التي صدرت عن العلماء المسيحية
ههنا غير قابلة للا لتفات لوجوه (الاول ان جل اليوم على المعنى المجازي
في بيان اعداد المدة بدون القرينة غير مسلم) والثاني لوسنا فلا يصدق
ايضا على احد المسيحيين لان المدة التي بين السنة الاولى من جلوس قورش
الذي اطلق اليهود فيها على ماصرح في الباب الاول من كتاب عزرا الى
خروج عيسى عليه السلام على ما يعلم من تاريخ يوسفس بقدر ستمائة سنة
نحسبنا وعلى تحقيق سنل جائسي خمسمائة وست وثلاثين سنة كما علمت
في الغلط الثلاثين ومثله على تحقيق مؤلف مرشد الطالبين على حسب النسخة
المطبوعة سنة ١٨٥٢ كما عرفت في الغلط السادس والعشرين وقد صرح
صاحب مرشد الطالبين في الفصل العشرين من الجزء الثاني ان رجوع
اليهود من السبي وتجديدهم الذبايح في الهيكل كان في سنة الاطلاق ايضا
اعني سنة خمسمائة وست وثلاثين قبل ميلاد المسيح ولا تكون المدة باعتبار
سبعين اسبوعا الا بقدر اربع مائة وتسعين سنة وعدم الصدق على مسيح
اليهود ظاهر (والثالث لوصح هذا لزم ختم النبوة على المسيح فلا يكون
الحواريون انبياء والا مر ليس كذلك عندهم لان الحواريين افضل
من موسى وسائر الانبياء الاسرائلية في زعمهم ويكفي شاهدا في فضلهم
ملاحظة حال يهودا الاسخريوطي الذي كان واحدا من هؤلاء الخضرات
يمتلك روح القدس والرابع لوصح لزم منه ختم الرويا ولبس كذلك
لان الرويات الصالحة باقية الى الان ايضا (والخامس ان واتسن نقل
رسالة دا كتر كريب في المجلد الثالث من كتابه وصرح في هذه الرسالة

(ان اليهود حرفوا هذا الخبر بزيادة الوقف تحريفًا لا يمكن ان يصدق (الان على عيسى) ثبت باعتراف عالمهم المشهور ان هذا الخبر لا يصدق على عيسى عليه السلام على وفق كتاب دانيال الاصل الموجود عند اليهود الان بدون ادعاء التحريف على اليهود وهذا الادعاء لا يتم عليهم من جانب علماء پروتستانت فاذا كان حال اصل الكتاب هكذا فلا يصح التمسك بالتراجم التي هي من تاليفات المسيحيين (والسادس انه لا يلزم ان يكون المراد من المسيح احد هذين المسيحيين لان هذا اللفظ كان يطلق على كل سلطان من اليهود صالحًا كان او فاجر الآية الخمسون من الزبور السابع عشر هكذا) بامعظم خلاص الملك وصانع الرحمة بمسيحه داوود وزرعه الى الابد) وهكذا جاء في الزبور المائة والحادي والثلاثين اطلاق المسيح على داود عليه السلام الذي هو من الانبياء والصلواتين الصالحين وفي الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل الاول قول داود عليه السلام في حق شاول الذي كان من اشرار سلاطين اليهود هكذا ٧١ (وقال للرجال الذين معه عاشالي من الله ان اصنع هذا الامر بسيدى مسيح الرب او احدى الى قتله لانه مسيح الرب) ١١ (لاميدي على سيدى لانه مسيح الرب) وهكذا في الباب السادس والعشرين من السفر المذكور والباب الاول من سفر صموئيل الثاني بل لا يختص هذا اللفظ بسلاطين اليهود ايضا وجاء اطلاقه على غيرهم الآية الاولى من الباب الخامس والاربعين من كتاب اشعيا (هذه بقولها الرب لقورش مسيحي الذي مسكت بيمنه) الخ فجاء اطلاقه على سلطان ايران الذي اطلق اليهود واجازهم لبناء الهيكل ٣٣ في الباب السابع من سفر صموئيل الثاني وَتَعَدَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ ثَانٍ النَّبِيِّ هَكَذَا ١٠ (وانا اجعل مكانا لشعبي اسرائيل وانصبه ويحل في مكانه بالهدوء ولا تعود بنوا الاثم ان يستعبدوه كما كانوا من قبل ١١) منذ يوم وضعت قضاة على شعبي اسرائيل) الخ الآية العاشرة في التراجم هكذا ترجمه فارسية سنة ١٨٣٨ (ومكانى نيز براى قوم خود اسرائيل مقرر خواهم كرد و ايشان را خواهم نشايد تا خود جايدا ربا شستند ومن بعد حرکت نکنند و اهل شرارت من بعد ايشان را نياز آرند چون در ايام سابق) ترجمه فارسية سنة ١٨٤٥ (و بجهت قوم اسرائيل مكانى را تعيين خواهم نمود و ايشان را غرس خواهم نمود تا آنكه در مقام خویش ساكن شده بار ديگر متحرك

نشوند وفرزندانش را پيشه ايشان را مثل ايام سابق ترجيحانند) فكان الله
وعدان بنى اسرائيل يكونون في هذا المكان بالهدوء والاطمينان ولا يحصل لهم
الايداء من ايدى الاشترار وكان هذا المكان اورشليم واقام بنو اسرائيل
فيه لكنهم لم يتوصل لهم وفاء وعد الله واودوا في هذا المكان ايداءا بليغا
واذاهم سلطان بابل ثلث مرات ايداءا شديدا وقتلهم واسرهم واجلاهم
وهكذا آذى السلاطين الاخرون وآذى طيطوس الرومى ايداءا جاوازلحد
حتى مات في حادثه الف الف ١١٠٠٠٠ ومائة الف بالقتل والصلب
والجوع واسر منهم سبعة وتسعون الفا واوداهم الى الان
مترقون في افطار العالم في غاية الذل ٣٤ في الباب المذكور وعد الله
لداود على اسنان ثمان النبي عليهما السلام هكذا ١٢ (فاذا تمت
ايامك وتمت مع ابائك فاني اقيم زرعك من بعدك الذى يخرج من بطنك
واثبت ملكه) ١٣ (وهو بينى بيتا لاسمى واصلم كرسى ملكه الى الابد)
١٤ (وانا اكون له ابا وهو يكون لى ابنا وان ظلم ظلمانا ابكته بعصاة الناس
وبالجلد الذى كان يجلبده الناس) ١٥ (واما رحى لا بعد عنه كما بعدت
عن شاول الذى نفيت من بين يدي) ١٦ (وبيتك يكون امينا وملكك
الى الدهر امامك وكرسيك يكون ثابتا الى الابد) وهذا الوعد في الباب الثانى
والعشرين من السفر الاول من اخبار الايام هكذا ٩ (وهو ذا ولد مولود
لك هو يكون رجلا ذاهدا واريحه من كل اعدائه مستدبرا فان سليمان
يكون اسمه وسلامة وقرارا اجعل على اسرائيل فى كل ايامه) ١٠ (هو بينى
بيتا لاسمى وهو يكون لى مقام الابن وانه مقام الاب وسوف اثبت كرسى
ملكه على اسرائيل الى الابد) فكان وعد الله ان السلطنة لا تزول من بيت
داود الى الابد ولما يف بهذا الوعد وزالت سلطنة ال داود مذممة طويلا
جدا ٣٥ نقل مقدس اهل التثليث بولس قول الله فى فضل عيسى عليه السلام
على الملائكة فى الاية السادسة من الباب الاول من الرسالة العبرانية هكذا
(انا اكون له ابا وهو يكون لى ابنا) وعلمهم يصرحون انه اشارة الى الاية
الرابعة عشر من الباب السابع من سفر صمويل الثانى الذى مر نقله
فى الغلط السابق وهذا الزعم غير صحيح لوجوه (الاول انه صرح
فى سفر اخبار الايام ان اسمه يكون سليمان) والثانى انه صرح فى السفرين
(انه بينى لاسمى بيتا) فلا بد ان يكون هذا الابن باقى البيت وهو

ليس الاسليماني عليه السلام و ولد عيسى عليه السلام بعد الف
و ثلث سنين من بناء البيت وكان يخبر بخبره كما هو مصرح
في الباب الرابع والعشرين من انجيل متى واستعرف في بيان الغلط التاسع
والسبعين والثالث انه مصرح في السفرين انه يكون سلطانا وعيسى عليه
السلام كان فقيرا حتى قال في حقه (لانه اوجب اوجرة ولطيور السماء او كار
واما ابن الانسان فليس له ان يستدر رأسه كما هو منقول في الآية العشرين
من الباب الثامن من انجيل متى والرابع انه مصرح في سفر صموئيل في حقه
(وان ظلم ظلمًا فابكته) فلا بد ان يكون هذا الشخص غير معصوم يمكن
صدور الظلم عنه وسليمان عليه السلام في زعمهم هكذا لانه ارتد في اخر
عمره وعبد الاصنام وبنى المعابد لها ورجع من شرف منصب النبوة
الى ذل منصب الشرك كما هو مصرح في كتبهم المقدسة وای ظلم اكبر من
الشرك وعيسى عليه السلام كان معصوما لا يمكن صدور الذنب منه في
زعمهم والخامس انه مصرح في السفر الاول من اخبار الايام (وهو يكون
رجلا ذاهداً وأرثخه من جميع اعدائه) وعيسى عليه السلام ما حصل له
الهدس والراحة من ايام الصبا الى ان قتل على زعمهم بل كان خائفاً من
اليهود ليلاً ونهاراً فاراً في اكثر الاوقات من موضع الى موضع خوفاً
حتى اسروه واهانوه وضربوه وصلبوه بخلاف سليمان عليه السلام
فان هذا الوصف كان ثابتاً في حقه على وجه اتم والسادس انه مصرح
في السفر المذكور (وسلامة وقرارا اجعل) على اسرائيل في كل ايامه واليهود
كانوا في عهد عيسى عليه السلام مطيعين للروم وطاجين عن ايديهم
والسابع ان سليمان عليه السلام ادعى بنفسه ان هذا الخبر في حقه كما هو
مصرح في الباب السادس من السفر الثاني من اخبار الايام وان قالوا ان
هذا الخبر وان كان بحسب الظاهر في حق سليمان لكنه في الحقيقة في حق
عيسى لانه من اولاد سليمان قلت هذا غير صحيح لار الموعود له لا بد ان يكون
موصوفاً بالصفات المصرحة وعيسى عليه السلام ليس كذلك وان قطع
النظر عن الصفات المذكورة فلا يصح على زعم الجمهور من متأخريهم
لانهم يقولون رفع الاختلاف الواقع بين كلام متى ولوقا في بيان نسب
المسيح ان الاول بين نسب يوسف النجار والثاني بين نسب مريم عليها السلام
وهو مختار صاحب ميزان الحق وظاهر ان المسيح عليه السلام ليس ولداً

للنجار المذكور ونسبته اليه من قبيل اصغاث الاحلام بل هو ولد مريم
 عليهما السلام وبهذا الاعتبار ليس من اولاد سليمان عندهم بل من اولاد
 ثاثان بن داود فلا يكون الخبر الواقع في حق سليمان منسوب الى عيسى لاجل
 النبوة ٣٦ في الباب السابع عشر من سفر الملوك الاول في حق الياسر الرسول
 هكذا (وكان عليه قول الرب انصرف من ههنا واستخف في وادي
 كريت وههناك من الوادي تشرب وقدامت الغربان تقولك فانطلق
 وصنع مثل قول الرب وقعد في وادي كريت الذي قبالة الاردن وكانت
 الغربان تجيب له الخبز واللحم بالغداء والخبز واللحم بالعشاء ومن الوادي كان
 يشرب) انتهى وفسر كلهم غير جيروم لفظ اوريم في هذا الباب بالغربان
 وجيروم فسر بالعرب ولما كان رايه ضعيفا في هذا الباب حرق معتقده على
 عادتهم في التراجم اللاتينية المطبوعة وغيره لفظ العرب بالغربان وهذا امر
 مضحك لمنكرى الملة المسيحية ويستنهضون عليه واضطرب محقق فرقة
 پروتستنت هورن ومال الى راي جيروم لرفع العار وقال بالظن الاغلب ان المراد
 باوريم العرب لا الغربان وسقه المفسرين والمترجمين بثلاثة اوجه وقال في
 الصفحة ٦٣٩ من المجلد الاول من تفسيره (شنع بعض المنكرين بانه
 كيف يجوز ان تعول الغربان التي هي طيور نجسة الرسول وتجب الغداه
 لكنهم لوراوا اصل اللفظ لما شنعوا لانه اوريم ومعناه العرب وجاء بهذا
 المعنى في الاية السادسة عشر من الباب الحادي والعشرين من السفر
 الثاني من اخبار الايام والاية السابعة من الباب الرابع من كتاب نحميا وبعلم
 من يرث ربنا الذي هو تفسير لعلماء اليهود على سفر التكوين ان هذا
 الرسول كان مامورا بالاختفاء في بلدة كانت في نواحي بيت شان وقال
 جيروم ان اوريم اهل بلدة كانت في حشد العرب وهم كانوا يطعمون
 الرسول وهذه الشهادة من جيروم ثمينة عظيمة وان كتب في التراجم
 اللاتينية المطبوعة لفظ الغربان لكن اخبار الايام ونحميا وجيروم ترجوا
 اوريم بالعرب وبعلم من الترجمة العربية ان المراد بهذا اللفظ الاناس
 لا الغربان وترجم الجارحي المفسر المشهور من اليهود هكذا ايضا وكيف
 يمكن ان يحصل اللحم بوسيلة الطيور النجسة مثل الغربان على خلاف
 الشريعة للرسول الطاهر الذي كان شديدا في اتباع الشريعة وحاميا
 لها وكيف يمكن له العلم بان هذه الطيور النجسة قبل ان تجيب اللحم

لم يتوقف ولم تنزل على اجثث الميتة على ان هذا اللحم والخبز وصلا الى
 ايليا الى مدة سنة فكيف ينسب مثل هذه الخدمة الى الغريبان والاغلب
 ان اهل اورب اواربوا فعلوا خدمة طعام الرسول) انتهى كلامه قالان
 الحيار لعلماء بر وتسنّت في ان يختاروا قول محققهم ويسفّهوا باقي مفسر يهم
 ومترجيهم الغير المحصورين واما ان يسفّهوا هذا المسفّه ويعترفوا بان
 هذا الامر غلط وضحكة لارباب العقول غير جازلة لوجوه الثلاثة التي
 اوردها هذا المحقق ٣٧ في الاية الاولى من الباب السادس من سفر
 الملوك الاول ان سليمان بنى بيت الرب في سنة اربعمائة وعثمانين من خروج
 بني اسرائيل من مصر وهذا غلط عند المؤرخين قال آدم كلارك في
 الصفحة ١٢٩٣ من المجلد الثاني من تفسيره ذيل شرح الاية المذكورة
 اختلف المؤرخون في هذا الزمان على هذا التفصيل في المتن العبراني ٤٨٠
 في النسخة اليونانية ٤٤٠ عند كليكاس ٣٣٠ عند ملكيور كانوس ٥٩٠
 عند يوسيفس ٥٩٢ عند سيلي سيوس سوروس ٥٨٨ عند كلينس اسكندر
 يانوس ٥٧٠ عند سيدري نس ٦٧٢ عند كودومانوس ٥٩٨ عند واسي
 يوس وكابالوس ٥٨٠ عند سرار يوس ٦٨٠ عند نيكولاس ابراهيم ٥٢٧
 عند مستلي نوس ٥٩٢ پتيا ويوس وواتهي روس ٥٢٠ فلو كان
 ما في العبراني صحيحا الهاميا لما خلفه مترجوا الترجمة اليونانية ولا المؤرخون
 من اهل الكتاب ويوسيفس وكلينس اسكندر يانوس خالفا اليونانية
 ايضا مع انهما من المتعصبين في المذهب فعلم ان هذه الكتب عندهم كانت في رتبة
 كتب التواريخ الاخر وما كانوا يعتقدون الهاميتها والاملا خالفوا ٣٨
 الاية السابعة عشر من الباب الاول من انجيل متى هكذا ترجمة عربية سنة ١٨٦٠
 (بجميع الاجيال من ابراهيم الى داوود اربعة عشر جيلا ومن داوود الى سبي
 بابل اربعة عشر جيلا ومن سبي بابل الى المسيح اربعة عشر جيلا)
 ويعلم منها ان بيان نسب المسيح يشتمل على ثلاثة اقسام وكل قسم منها
 مشتمل على اربعة عشر جيلا وهو قاط صريح لان القسم الاول يتم
 على داوود واذا كان داوود عليه السلام داخلا في هذا القسم يكون
 خارجا من القسم الثاني لاحالة ويبتدىء القسم الثاني لاحالة من سليمان
 ويتم على يوحنا واذ ادخل يوحنا في هذا القسم كان خارجا من القسم
 الثالث ويبتدىء القسم الثالث من شلتايل لاحالة ويتم على المسيح وفي هذا

القسم لا يوجد الاثلاثة عشر جيلا واعترض عليه سلفا وخلفا وكان
 يورفرى اعترض عليه في القرن الثالث من القرون المسيحية وللعلماء المسيحية
 اعتذرات باردة غير قابلة للالتفات (الغلط التاسع والثلاثون الى الثاني
 والاربعين الاية الحادية عشر من الباب الاول من انجيل متى هكذا
 ترجمة عربية سنة ١٨٤٤) (ويوشيا ولد يوخانيا واخوته في جلاء بابل)
 ويعلم منه ان ولادة يوخانيا واخوته من يوشيا في جلاء بابل فيكون يوشيا
 حيا في هذا الجلاء وهو غلط باربعة اوجه (الاول ان يوشيا مات
 قبل هذا الجلاء باثني عشر عاما لانه جلس بعد موته يا هو حاز ابنه على سرير
 السلطنة ثلاثة اشهر ثم جلس يواقيم ابنه الاخر احدى عشر سنة ثم جلس
 يوخانيا ابن يواقيم ثلاثة اشهر فاسره بخت نصر واجلاه مع نبى اسرائيل
 الاخرين الى بابل (الثاني ان يوخانيا ابن ابن يوشيا لا ابنه كما عرفت
) (الثالث ان يوخانيا كان في الجلاء ابن مئتي عشرة سنة فامعنى ولادته
 في جلاء بابل (الرابع ان يوخانيا ما كان له اخوة نعم كان لايه ثلاثة اخوة
 ونظرا الى هذه المشكلات التي مر ذكرها في هذا الغلط والغلط السابق
 عليه قال ادم كلارك المفسر في تفسيره هكذا (ان كانت يقول تفره
 الاية الحادية عشر هكذا ويوشيا ولد يواقيم واخوته و يواقيم ولد يوخانيا
 عند جلاء بابل) انتهى فامر بالتحرير وزيادة يواقيم لرفع الاعتراضات وعلى هذا
 التحريف ايضا لا يرتفع الاعتراض الثالث المذكور في هذا الغلط وظنى
 ان بعض القسيسين المسيحية من اهل الدين والديانة اسقط لفظ يواقيم
 قصدا لئلا يردان المسيح اذا كان من اولاد يواقيم لا يكون قابلا لان يجلس
 على كرسي داود فلا يكون مسيحا كما عرفت في الاختلاف السابع والخمسين
 لكنه مادري ان اسقاطه يستلزم اغلاطا شتى ولعله درى وظن ان لزوم
 الاغلاط على متى اهون من هذه القباحة ٤٣ الزمان من يهودا
 الى سلون قريب من ثلث مائة سنة ومن سلون الى داود اربعماية سنة
 وكتب متى في الزمان الاول سبعة اجيال وفي الزمان الثاني خمسة اجيال
 وهذا غلط بداهة لان اعمار الذين كانوا في الزمان الاول كانت اطول
 من اعمار الذين كانوا في الزمان الثاني ٤٤ الاجيال في القسم الثاني
 من الاقسام الثلاثة التي ذكرها متى مئتي عشرة لا اربعة عشر كما يظهر
 من الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام ولذلك قال نيومن متاسفا

ومحصراته كان تسليم اتحاد الواحد والثلاثة ضروريا في الملة
 المسيحية والان تسليم اتحاد ثمانية عشر واربعة عشر ايضا ضروري لانه
 لا احتمال لوقوع الغلط في الكتب المقدسة ٤٥ و ٤٦ في الاية
 الثامنة من الباب الاول من انجيل متى هكذا (يورام ولد عوزيا) وهذا
 غلط بوجهين الاول انه يعلم منه ان عوزيا ابن يورام وليس كذلك لانه
 ابن احزيا بن يواش بن امصياه بن يورام وثلاثة اجيال ساقطة ههنا
 وهذه الثلاثة كانوا من السلاطين المشهورين واحوالهم مذكورة
 في الباب الثامن والثاني عشر والرابع عشر من سفر الملوك الثاني والباب
 الثاني والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين من السفر
 الثاني من اخبار الايام ولا يعلم وجه وجبه لاسقاط هذه الاجيال سوى الغلط
 لان المؤرخ اذا عين زمانا وقال ان الاجيال الكذائية مضت في مدة هذا
 الزمان وترك قصدا اوسهوا بعض الاجيال فلاشك انه يسفد ويغلط
 (والثاني ان اسمه عن يالا عوزيا كما في الباب الثالث من السفر الاول
 من اخبار الايام والباب الرابع عشر والخامس عشر من سفر الملوك الثاني
 ٤٧ في الاية الثانية عشر من الباب الاول من انجيل متى ان زوربايل
 ابن شلتايل وهو غلط ايضا لانه ابن فدايا وابن الاخ لشلتايل كما هو مصرح
 في الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام ٤٨ في الاية الثالثة عشر
 من الباب الاول من انجيل متى ان ابي هود ابن زوربايل وهو غلط ايضا
 لان زوربايل كان له خمسة بنين كما هو مصرح في الاية التاسعة عشر
 من الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام وليس فيه احد مسمى
 بهذا الاسم فهذه احد عشر غلطا صدرت عن متى في بيان نسب المسيح
 فقط وقد عرفت في القسم الاول من هذا الفصل اختلافات بيانه ببيان
 لوقا فلو ضممنا الاختلافات بالاغلاط صارت سبعة عشر ففي هذا البيان
 خدشة بسبعة عشر وجها ٤٩ كتب متى في الباب الثاني من انجيله قصة
 مجيء المجوس الى اورشليم بروية نجم المسيح في المشرق ودلالة النجم
 اياهم بان تقدمهم حتى جاء ووقف فوق الصبي وهذا غلط لان حركات
 السبع السيارة وكذا الحركة الصادقة لبعض ذوات الاذناب من المغرب
 الى المشرق والحركة لبعض ذوات الاذناب من المشرق الى المغرب فعلى
 هاتين الصورتين يظهر كذبهما يقينا لان بيت لحم من اورشليم الى جانب

الجنوب نعم دائرة حركة بعض ذوات الاذئاب تميل من الشمال الى الجنوب ميلا ما لكن هذه الحركة بطيئة جدا من حركة الارض التي هي مختار حكمائهم الان فلا يمكن ان نحس هذه الحركة الا بعد مدة وفي المسافة القليلة لا نحس بالقدر المعتد به بل مشي الانسان يكون اسرع كثيرا من حركته فلا مجال لهذا الاحتمال ولا نه خلاف علم المتناظر ان يرى وقوف الكوكب اولاً ثم يقف المتحرك بل يقف المتحرك اولاً ثم يرى وقوفه ٥٠ في الباب الاول من انجيل متى (وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبى القائل وهو ذا العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عما نويل الذى تفسيره الله معنا) والمراد بالنبى عند علمائهم اشعيا عليه السلام حيث قال في الاية الرابعة عشر من الباب السابع من كتابه هكذا (لاجل هذا يعطيكم الرب عينه سلامة ها العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عما نويل) اقول هو غلط بوجوده (الاول ان اللفظ الذى ترجمه الانجيلي ومترجم كتاب اشعيا بالعذراء هو علمه مونت علم والهاء فيه للتانيث ومعناه عند علماء اليهود المرأة الشابة سواء كانت عذراء او غير عذراء ويقولون ان هذا اللفظ وقع في الباب الثلاثين من سفر الامثال ومعناه ههنا المرأة الشابة التي زوجت وفسر هذا اللفظ في كلام اشعيا بالامرأة الشابة في التراجم اليونانية الثلاثة اعني ترجمة ايكوثلا وترجمة تهودوشن وترجمة سميكس وهذه التراجم عندهم قديمة يقولون ان الاولى ترجمت سنة ١٢٩ والثانية سنة ١٧٥ والثالثة سنة ٢٠٠ وكانت معتبرة عند القدماء المسيحيين سيما ترجمة تهودوشن فعلى تفسير علماء اليهود والتراجم الثلاثة فساد كلام متى ظاهر وقال فرى في كتابه الذى صنف في بيان اللغات العبرانية وهو كتاب معتبر مشهور بين علماء پروتستنت انه يعنى العذراء والمرأة الشابة فعلى قول فرى هذا اللفظ مشترك بين هذين المعنيين وقوله اولابلس بمسلم في مقابلة تفاسير اهل اللسان الذين هم اليهود وثانيا بعد التسليم اقول حله على العذراء خاصة على خلاف تفاسير اليهود والتراجم القديمة محتاج الى دليل وما قال صاحب ميراث الحق في كتابه المسمى بحل الاشكال (ليس معنى هذا اللفظ الا العذراء) انتهى فغلط بكفى في رده ما نقلت انفا الثاني ما سمي احد عيسى عليه السلام بعما نويل لابوه ولا امه بل سمياء يسوع وكان الملك قال لايه في الرؤيا (وتدعوا اسمه يسوع) كما هو مصرح في انجيل متى وكان جبريل

قال لامه (ستجبلين وتلدن ابنا وتسمينه يسوع) كما هو مصرح في انجيل
لوقا ولم يدع عيسى عليه السلام في حين من الاحيان ايضا ان اسمى عاتويل
(والثالث القصة التي وقع فيها هذا القول تاتي ان يكون مصداق هذا
القول عيسى عليه السلام لانها هكذا ان راصين ملك آرام وفاقح ملك
اسرائيل جاءا الى اورشليم لمحاربة احاز بن يوثان ملك يهوذا فخاف خوفا
شديدا من اتفسا قهما فاوحى الله الى اشعيا ان تقول لتسليمة احاز لاتخف
فانهما لا يقدران عليك وستزول سلطنتهما وبين علامة خراب ملكهما
ان امرأة شابة تحبل وتلد ابنا وتصير ارض هذين الملكين خربة قبل ان
يميز هذا الابن الخير عن الشر وقد ثبت ان ارض فاقح قد خربت في مدة
احدى وعشرين سنة من هذا الخبر فلا يد ان يتولد هذا الابن قبل هذه
المدة وتخرب الأرض قبل تميته وعيسى عليه السلام تولد بعد سبعماية واحد
وعشرين سنة من خرابها وقد اختلف اهل الكتاب في مصداق هذا الخبر
فاختار البعض ان اشعيا عليه السلام يريد بالامرأة زوجته ويقول انها
ستجبل وتلد ابنا وتصير ارض الملكين الذين تخاف منها خربة قبل ان يميز
هذا الابن الخير عن الشر كما صرح دا كتر بنسن اقول هذا هو الحري بالقبول
وقريب من القياس (٥١) الآية الخامسة عشر من الباب الثاني من انجيل متى
هكذا (وكان هناك الى وفات هيرودس لكي يتم ما قيل من الرب بالتي القائل
من مصر دعوت ابني) والمراد بالتي القائل هو شع عليه السلام و اشار
الانجيلي الى الآية الاولى من الباب الحادي عشر من كتابه وهذا غلط
للاعلاقة لهذه الآية بعيسى عليه السلام لانها هكذا (ان اسرايل منذ كان
طفلا انا احبته ومن مصر دعوت اولاده) كما في الترجمة العربية المطبوعة
سنة ١٨١١ فهذه الآية في بيان الاحسان الذي فعله الله في عهد موسى عليه
السلام على بني اسرائيل وحرّف الانجيلي صيغة الجمع بالمفرد وضمير الغائب
بالتكلم فقال ما قال وحرّف لاتباعه مترجم العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤
ايضا لكن لا يخفى خيائته على من طالع هذا الباب لانه وقع في حق المدعوين
بعد هذه الآية كالدعوا ولو اوجوههم وذبحوا بالعالم وقر بالاصنام ولا
تصدق هذه الامور على عيسى عليه السلام بل لاتصدق على اليهود الذين
كانوا معاصريه ولا على الذين كانوا قبل ميلاده الى خمسمائة سنة لان
اليهود كانوا تابوعا عن عبادة الاوثان توبة جيدة قبل ميلاده بخمسمائة وست

وثلاثين سنة بعد ما اطلقوا من اسرايا بل ثم لم يحوموا حولها بعد تلك التوبة
 كما هو مصرح في التواريخ (٥٢) الاية السادسة عشر من الباب الثاني من الانجيل
 متى هكذا * حينئذ لما رأى هيرودس ان المجوس سحر وابه غضب جدا فارسل
 وقتل جميع الصبيان الذين في بيت لحم وفي كل تخومها من ابن ستين فما دون
 بحسب الزمان الذي تحققه من المجوس) وهذا ايضا غلط نقل وعقلا
 امانقلا فلانه ما كتب احد من المؤرخين الذين ~~كانوا~~ ^{كانوا} ~~نؤمن~~ ^{نؤمن} معتبرين ولا ~~يعتبرين~~ ^{يعتبرين} ~~ما كانا~~ ^{ما كانا}
 مسيحيين هذه الحادثة لا يوسيفس ولا غير من علماء اليهود الذين كانوا
 يكتبون فماتم هيرودس ويتحصون عيوبه وجرائمه وهذه الحادثة ظلم
 عظيم وعيب جسيم فلو وقعت لكتبوها على اشنع حالة وان كتبها احد
 من المؤرخين المسيحيين فلا عتيا د على تحريره لانه مقتبس من هذا
 الانجيل واما عقلا فلان بيت لحم ~~كان~~ ^{كان} بلدة صغيرة لا كبيرة وكانت قريبة
 من اورشليم لبعيدة وكانت في تسلط هيرودس لافي تسلط غيره فكان يقدر
 قدرة تامة على اسهل وجه ان يحقق ان المجوس كانوا جاؤا الى بيت فلاقي
 وقدموا هدايا لفلان ابن فلان وما كان محتاجا الى قتل الاطفال المعصومين
 (٥٣) في الباب الثاني من انجيل متى هكذا ١٧) حينئذ تم ما قيل بارميا النبي
 القابل ١٨ صوت سمع في الرامة ~~توَّخَّ~~ ^{توَّخَّ} وبكاء وعويل كثير راحيل تبيكي على
 اولادها ولا تريد ان تعرفي لانهم ليسوا بموجودين) وهذا ايضا غلط وتحرى
 من الانجيل لان هذا المضمون وقع في الاية الخامسة عشر من الباب الحادي
 والثلاثين من كتاب ارميا ومن طالع الايات التي قبلها وبعدها علم ان هذا
 المضمون ليس في حادثة هيرود بل في حادثة بخت نصر التي وقعت في عهد
 ارميا فقتل فيها الوف من بني اسرائيل واسرا لوف منهم واجلوا الى بابل
 ولما كان فيهم كثير من ال راحيل ايضا تلم روحها في عالم البرزخ فوعده الله
 انه يرجع اولادك من ارض العد والى تخومهم (تنبيه) يعلم من تحرر ارميا
 وتصديق الانجيل ان الاموات يظهرون لهم في عالم البرزخ حال اقدارهم
 الذين في الدنيا فيتالمون بمصائبهم وهذا مخالف لعقيدة فرقة پروتستنت ٥٤
 الاية الثالثة والعشرون من الباب الثاني من انجيل متى هكذا (واتى وسكن
 في مدينته يقال لهساناصرة لكني يتم ما قيل بالانبياءه سيدى ناصريا) وهذا
 ايضا غلط ولا يوجد في كتاب من كتب الانبيا ومنكر اليهود هذا الخبر اشد
 الانكار وعندهم هذا زور وبهتان بل يعتقدون انه لم يتم نبي من الجليل فضلا

عن ناصرة كما هو مصرح في الاية الثانية والخمسين من الباب السابع من انجيل يوحنا وللعلماء المسيحية اعتذارات ضعيفة ضيقة قابلة للالتفات فظهر للتاخر ان سبعة عشر غلطاً صدر عن متى في الباين الاولين ٥٥ الاية الاولى من الباب الثالث من انجيل متى في التراجم العربية المطبوعة سنة ١٦٧١ وسنة ١٨٢١ وسنة ١٨٢٦ وسنة ١٨٤٤ وسنة ١٨٦٠ هكذا (وفي تلك الايام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية) وفي التراجم الفارسية المطبوعة سنة ١٨١٦ وسنة ١٨٢٨ وسنة ١٨٤١ وسنة ١٨٤٢ (ع) هكذا (اندران ايام يحيى تعميد دهنده دريا بان يهوديه ظاهر كشت) ولما كان في اخر الباب الثاني ذكر جلوس ارخيلالوس على سرير اليهودية بعد موت ابيه وانصراف يوسف مع زوجته وابيه الى نواحي الجليل واقامته في ناصرة يكون المشار اليه بلفظ تلك هذه المذكورات فيكون معنى الاية لما جلس ارخيلالوس على سرير السلطنة وانصرف يوسف التجار الى نواحي الجليل جاء يوحنا المعمد الخ وهذا غلط يقينا لان وعظ يحيى كان بعد ثمانية وعشرين عاما من الامور المذكورة ١٥ الاية الثالثة من الباب الرابع عشر من انجيل متى هكذا (فان هيرودس كان قد امسك يوحنا واوثقه وطرحه في سجن من اجل هيروديا امرأة فيلبس اخيه) وهذا غلط لان اسم زوج هيروديا كان هيرودس ايضا لافيلبس كما صرح يوسف في الباب الخامس من الكتاب الثامن عشر من تاريخه ٥٧ في الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا ٣ (فقال لهم اما قرأتم ما فعله داوود حين جاع هو والذين معه) ع (كيف دخل بيت الله واكل خبزا لتقدمة الذي لم يحل اكله له ولا للذين معه بل للكهنة) فقولوا للذين معه ولا للذين معه غلطان كما ستعرف في بيان الغلط الثاني والتسعين عن قريب ٥٨ الاية التاسعة من الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا (حينئذ تم ما قيل بارميا النبي القائل واخذوا الثلاثين من الفضة) الخ وهذا غلط يقينا كما ستعرف في الشاهد التاسع والعشرين من المقصد الثاني من الباب الثاني ٥٩ في الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا ٥١ (واذا حجاب الهيكل قد انشق الى اثنين من فوق الى اسفل والارض تزلزلت والصخور تسقط) ٥٢ والقبور تقمحت وقام كثير من اجساد القديسين الراقدين) ٥٣ وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين

وهذه الحكاية كاذبة والفاضل نورتن حام للانجيل لكنه اورد الدلائل على بطلانها في كتابه ثم قال (هذه الحكاية كاذبة والغالب ان امثال هذه الحكايات كانت رائجة في اليهود بعد ما صار اورشليم خرابا ففعل احدا كتب في حاشية النسخة العبرانية لانجيل متى وادخلها الكاتب في المتن وهذا المتن وقع في يد المترجم فترجمها على حسبه) انتهى ويدل على كذبها وجوه (الاول ان اليهود ذهبوا الى يلاطس في اليوم الثاني من الصلب قائلين ياسيد قد تذكرنا ان ذلك المضل قال في حياتنا اني اقوم بعد ثلاثة ايام فالحارسين ان يضبطوا القبر الى اليوم الثالث وقد صرح متى في هذا الباب ان يلاطس وامرأته كما تاخير ارضيين بقتله فلو ظهرت هذه الامور ما كان يمكن لهم ان يذهبوا اليه والحال ان حجاب الهيكل منشق والصخور متشققة والقبر مفتوح والاموات حية الى هذا الحين وان يقولوا انه كان مضلا لان يلاطس كان غير ارضي من اول الوهلة فوراى هذه الامور ايضا اصدا رعدوا اليهم وكذبهم وكذا كان الوف من الناس يكذبونهم (والثاني ان هذه الامور ايات عظيمة فلو ظهرت لامنت كثير من الروم واليهود على ما جرت به العادة الا ترى انه لما نزل روح القدس على الحواريين وتكلموا بالسنة مختلفة تعجب الناس وآمن نحو ثلاثة الاف رجل كما هو مصرح في الباب الثاني من كتاب الاعمال وهذه الامور اعظم من حصول القدرة على التكلم بالسنة مختلفة (الثالث ان هذه الامور العظيمة لما كانت ظاهرة ومشهورة يستبعد ان لا يكتبها احد من مؤرخي هذا الوقت غير متى وكذا لا يكتب احد من مؤرخي الزمان الذي هو قريب من الزمان المذكور وان امتنع المخالف عن تحريها لاجل سوء الديانة والعناد فلا بد ان يكتب الموافقون سيما لوقا الذي هو احرص الناس في تحرير الجائبات وكان متبعا لجميع الامور التي فعلها عيسى عليه السلام كما يعلم من الباب الاول من انجيله والباب الاول من كتاب الاعمال وكيف يتصور ان يكتب الانجيليون كلهم او اكثرهم الحسالات التي ليست بجائبات ولا يكتب سائر الانجيليين ولا اكثرهم هذه الامور العجيبة كلها ويكتب مرقس ولوقا انشقاق الحجاب ويترك الامور الباقية (والرابع ان الحجاب كان كناية في غاية اللين فاما معنى انشقاقه لاجل هذه الصدمة من فوق الى اسفل ولوانشق مع كونه كما ذكرنا فكيف بقي بناء الهيكل ولم يهدم وهذا الوجه مشترك الورود على الانجيل الثلاثة (والخامس ان قيام كثير من اجساد القديسين

مناقض للكلام بولس فانه صرح بان عيسى عليه السلام اول القائمين وبما كورة
 الراقدين كما عرفت في الاختلاف التاسع والثمانين فالحق ما قال الفاضل نورتن
 وعلمن كلامه ان مترجم انجيل متى كان حاطب الليل ما كان يميز بين الرطب
 والياسبس فاذا رأى في المتن من الصحيح والغلط ترجعهما يعتمد على تحرير مثل
 هذا والوالله ٦٠ و ٦١ و ٦٢ في الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا
 ٣٩ (فاجاب وقال لهم جيل شرير وفاسق يطلب اية ولا تعطى له اية الاية
 يونان النبي ٤٠ لانه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاث ليال هكذا
 يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال والاية الرابعة من الباب
 السادس عشر من انجيل متى هكذا جيل شرير فاسق يلتمس اية ولا تعطى له اية
 الاية يونان النبي) فههنا ايضا يكون المراد بآية يونان النبي كما كان في القول
 الاول وفي الاية الثالثة والستين من الباب السابع والعشرين من انجيل متى قول
 اليهود في حق عيسى عليه السلام هكذا (ان ذلك المضل قال وهو حى انى بعد
 ثلاثة ايام اقوم) وهذه الاقوال غلط لان المسيح صلب قريبا الى نصف النهار من
 الجمعة كما يعلم من الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا ومات في الساعة التاسعة وطلب
 يوسف جسده من يلاطس وقت المساء فكفنه ودفنه كما هو مصرح في انجيل
 مرقس فدفنه لا بحالة كان في ليلة السبت وغاب هذا الجسد عن القبر قبل طلوع
 الشمس من يوم الاحد كما هو مصرح في انجيل يوحنا فابقى في قلب الارض
 ثلاثة ايام وثلاث ليال بل يوما وليلتين وما قام بعد ثلاثة ايام فهذه غلط ثلاثة
 ولما كان هذه الاقوال غلط اعترف بالسر وشاثر ان هذا التفسير من جانب
 متى وليس من قول المسيح وقالوا (ان مقصود المسيح ان اهل نينوى كما
 امنوا بسماح الوعظ وما طلبوا الهجرة كذلك فليرض الناس متى بسماح
 الوعظ) انتهى كلامهما فعلى تقريرهما نشأ الغلط من سوء فهم متى
 وظهر ان متى ما كتب انجيله بالا لهام فكما لم يفهم مراد المسيح ههنا
 وغلط فكذلك يمكن عدم فهمه في مواضع اخر ونقله غلطاً فكيف يعتمد
 على تحريره اعتماداً قوياً وكيف يعد تحريره الهاميا ليكون حال الكلام
 الالهامي هكذا ٦٣ في الباب السادس عشر من انجيل متى هكذا ٢٧
 (فان ابن الانسان سوف ياتي في مجد ابيه مع ملائكته وحينئذ يجازى كل
 واحد حسب عمله) ٢٨ (الحق اقول لكم ان من القيام ههنا قوم لا يدقون
 الموت حتى يروا ابن الانسان آتياً في ملكوته وهذا ايضا غلط لان كلا

من القسامين هناك ذا قوا الموت وصاروا عظاما ياية وترابا ومضى على ذوقهم الموت ازيد من الف ومئتمائة سنة وما رأى احد منهم ابن الله آتيا في ملكوته في مجديده مع الملائكة مجازيا كلا على حسب عمله ٦٤ الاية الثالثة والعشرون من الباب العاشر من انجيل متى هكذا (ومتى طردوكم في هذه المدينة فاهربوا الى الاخرى فاني الحق اقول لكم لا تكملون مدن اسراييل حتى ياتي ابن الانسان) وهذا ايضا غلط لانهم اكملوا مدن اسراييل وماتوا ومضى على موتهم ازيد من الف ومئتمائة سنة وما تاتي ابن الانسان في ملكوته والقولان المذكوران قبل العروج واقواله بعد العروج هذه ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ في الاية الحادية عشر من الباب الثالث من كتاب المشاهدات قول عيسى عليه السلام هكذا (ها انات سر يعا) وفي الباب الثاني والعشرين من الكتاب المذكور اقوال عيسى عليه السلام هكذا ٧ (ها انات سر يعا) ١٠ (لا تغتم على اقوال نبوة هذا الكتاب لان الوقت قريب) ٣٠ (انا آت سر يعا) وحال هذه الاقوال كما علمت فيحسب هذه الاقوال المسيحية كانت الطبقة الاولى تعتقد ان عيسى عليه السلام ينزل في عهدهم والقيامة قريبة وانهم في الزمان الاخير وسيظهر لك في الفصل الرابع ان علمائهم يمتزفون ايضا ان عقيدتهم كانت هذه واذلك اشاروا الى هذه الامور في تحريرا تهم كما سيكشف لك من اقوالهم الاية الغلط اتاسع والستون الى الخمسة والسبعين (١) الاية الثامنة من الباب الخامس من رسالة يعقوب هكذا (فتاتوا اتم وثبتوا قلوبكم لان مجي الرب قد اقترب) (٢) والاية السابعة من الباب الرابع من الرسالة الاولى لبطرس هكذا وانما نهاية كل شيء قد اقتربت فتعقلوا واصحوا للصلوات (٣) وفي الاية الثامنة عشر من الباب الثاني من الرسالة الاولى ليوحنا هكذا (الا ايم الاولاد هي الساعة الاخيرة) وفي الباب الرابع من الرسالة الاولى الى اهل تسالونيقي هكذا ١٥ (فانتا تقول لكم هذا بكلام الرب انتا نحن الاحياء الباقون الى مجي الرب لا نسبق الراقدين) ١٦ (لان الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس الملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والاموات في المسيح سيقومون اولا) ١٧ (ثم نحن الاحياء الباقون سنخطف جميعا معهم في السحب لملاقات الرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب) وفي الاية الخامسة من الباب الرابع من رسالة پولس الى اهل فيلبس هكذا (الرب قريب) وفي الاية الحادية عشر من الباب العاشر من الرسالة

الاولى الى اهل قورنثيوس هكذا (نحن الذين انتهت اليها اواخر الدهور)
 ٧ وفي الباب الخامس عشر من الرسالة المذكورة ٥١ (هو ذا سر قوله لكم
 لا تزول كلنا واكتناكلنا تنغير) ٥٢ (في لحظة في طرفة عين عند البوق الاخير فانه
 سيوق فيقام الاموات عدمي فساد ونحن تنغير) فهذه الاقوال السبعة
 دالة على ما ذكرنا ولما كان عقيدتهم كذا كان هذه الاقوال كلها مجمولة على
 ظاهرها غير ماولة وتكون غامضا فهذه سبعة اغلاط ٧٦ و ٧٧ و ٧٨
 في الباب الرابع والعشرين من انجيل متى ان عيسى عليه السلام كان جالسا
 على جبل الزيتون فتقدم اليه فسأله عن علامات زمان يصير فيه المكان
 المقدس خرابا وبزل فيه عيسى عليه السلام من السماء وتقوم فيه القيامة
 فيبين علامات اكل فيبين اول زمان كون المكان المقدس خرابا ثم قال وبعد
 هذه الحادثة في تلك الايام بلامهلة يكون نزول ويحيى القيامة في هذا
 الباب الى الاية الثامنة والعشرين يتعلق بكون المكان المقدس خرابا ومن
 الاية التاسعة والعشرين الى الاخرة يتعلق بالنزول ويحيى القيامة وهذا هو
 مختار الفاضل بالس واستار وغيرهما من العلماء المسيحية وهو الظاهر المتبادر
 من السياق ومن اختار غير ذلك فقد اخطأ ولا يصحى اليه وبعض ايات
 هذا الباب هكذا ترجمة عربية سنة ١٨٦٠ (٢٩) (ولوقت بعد ضيق تلك الايام
 تظلم الشمس والقمر لا يعطى ضوءه والنجوم تسقط من السماء وقوات السموات
 تغزع ٣٠ حينئذ تظهر علامة ابن الانسان في السماء وحينئذ تنوح جميع
 قبائل الارض ويصرون ابن الانسان آتيا على سحب السماء بقوة ومجد
 كثير ٣١ فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه من الاربع
 الرياح من اقاصم السموات الى اقصائها ٣٤ الحق اقول لكم لا يمضي هذا
 الجيل حتى يكون هذا كله ٣٥ السماء والارض تزولان وكلامي لا يزول)
 والاية ٢٩ و ٣٤ في التراجم الاخر هكذا ترجمة عربية سنة ١٨٤٤ (٢٩)
 (ولوقت من بعد ضيق تلك الايام تظلم الشمس والقمر لا يعطى ضوءه
 والنكواكب تسقط من السماء وقوات السموات ترجع ٣٤ والحق اقول لكم
 ان هذا الجيل لا يزول حتى يكون هذا كله) تراجم فارسية سنة ١٨١٦
 وسنة ١٨٢٨ وسنة ١٨٤١ وسنة ١٨٤٢ (٢٩) (وبعد از زجت ان امام في القور
 افتاب تاريك خواهد شد) الخ ٣٤ (بدرستی كه بشماي كويم كه تاجي اين
 چهره ها كامل نكردد اين طبقه منقرض نخواهد گشت) فلا بد ان يكون

٧ تنويره

النزول ونجى القيامة بلامهلة ممتدة في الايام التي صار المكان المقدس
 خرابا فيها كما يدل عليه قوله (ولوقت في تلك الايام ولا يد ان ينظر الجبل
 المعاصر لعيسى عليه السلام هذه الامور الثلاثة كما كان ظن الحواريين
 والمسيحيين الذين كانوا في الطبقة الاولى ثلاثين قول المسيح عليه السلام
 ولكن قد زال وما زال السماء والارض وصار الحق باطلا والعياذ بالله وكذا وقع في
 الباب الثالث عشر من انجيل مرقس والباب الحادى والعشرين من انجيل لوقا
 فهذه القصة فيهما غلط ايضا فاتفق الانجيليون الثلاثة في تحوير الغلط وباعتبار
 الانجيل الثلاثة ثلاثة اغلاط ٧٩ و ٨٠ و ٨١ في الآية الثانية من الباب الرابع
 والعشرين من انجيل متى قول المسيح هكذا (الحق اقول لكم انه لا يترك
 ههنا حجر على حجر لا ينقض) وصرح علماء بروكستنت انه لا يمكن ان يبقى في موضع
 بناء الهيكل بناء بل كلما يبنى يهدم كما اخبر المسيح قال صاحب تحقيق دين الحق
 مدعي ان هذا الخبر من اعظم اخبار المسيح عن الحوادث الآتية في الصفحة
 ٣٩٤ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤٦ هكذا (ان السلطان جولين الذي كان
 بعد ثلث مائة سنة من المسيح وكان قد ارتد عن الملة المسيحية اراد ان يبنى
 الهيكل مرة اخرى لا يبطال خبر المسيح فلما شرع خرج من اساسه نار ففر
 البنائون خائفين وبعد ذلك لم يجترأ احد ان يرد قول الصادق الذي قال ان
 السماء والارض تزولان وكلاهما لا يزول) انتهت ترجمة كلامه الخاصة
 والقسيس دقتريث كتب كتابا باللسان الانجليزى في رد المنكرين وترجمة
 القسيس مريك باللسان العارسى وسماء بكشف الآثار في قصص انبياء
 بنى اسرائيل وطبع هذا الكتاب في دار السلطنة ادينبرغ سنة ١٨٤٦ واما
 نقل ترجمة عبارته فاقول انه قال في الصفحة ٧٠ (ان يوليان ملك الملوك
 اجاز اليهود وكلفهم ان يبنوا اورشليم والهيكل ووعد ايضا انه يقرهم
 في بلدة اجدادهم وشوق اليهود وغيرتهم ما كانوا بانقص من شوق ملك
 الملوك فاشتغلوا ببناء الهيكل لكن لما كان هذا الامر مخفا لخبر عيسى
 عليه السلام واستحال وان كان اليهود في غاية الجدة والاجتهاد في هذا
 الامر وكان ملك الملوك متوجها وملتفتا اليه ونقل المورخ الوثني ان شعلات
 النار المهيبة خرجت من هذا المكان واحرقت النساين فكفوا ايديهم
 عن العمل) انتهى وهذا الخبر غلط ايضا مثل الخبر الذي بعده في هذا
 الباب كتب طامس نبوتن تفسير اعلى الاخبار عن الحوادث الآتية المندرجة

في الكتب المقدسة وطبع هذا التفسير سنة ١٨٠٣ في بلدة لندن فقال
 في الصفحة ٦٣ و ٦٤ من المجلد الثاني من التفسير المذكور هكذا (عمر
 رضى الله عنه كان ثاني الخلفاء وكان من اعظم المظفرين الذي نشر الفساد
 على وجه الارض كلها وكانت خلافته الى عشرة سنين ونصف فقط
 وتسلط في هذه المدة على جميع مملكة العرب والشام ويران ومصر وحاصر
 عسكره اورشليم وجاء بنفسه ههنا وصالح المسيحيون بعدما كانوا ضيق
 الصدر من طول المحاصرة سنة ٦٣٧ وسلموا البلدة فاعطاهم شروطا ذات
 عز وماتزع كنيسة من كنائسهم بل طلب من الاسقف موصفا لبناء المسجد
 فاخبره الاسقف عن حجر يعقوب وموضع الهيكل السليماني وكان المسيحيون
 ملاء، واهذا الموضع بالسرفين والروث لاجل عناد اليهود فشرع عمر رضى الله
 عنه في تصفية هذا الموضع بنفسه واقتدى به العظام من عسكره في هذا
 الامر الذي هو من عبادة الله وبني مسجدا وهذا هو المسجد الذي بنى
 في اورشليم اولا وصرح به بعض المؤرخين ان عبدا من العبيد قتل عمر
 في هذا المسجد ووسع هذا المسجد عبد الملك بن مروان الذي هو ثاني
 عشر من الخلفاء) انتهى وفي كلام هذا المفسر وان وقع غلط ما لکنه
 يوجد فيه ان عمر رضى الله عنه بنى اولا المسجد في موضع الهيكل السليماني
 ثم وسعه عبد الملك بن مروان وهذا المسجد ~~الى الان موجود ومضى على بناءه~~
~~ان قيل من الف ومانس~~ فكيف زال قول المسيح على مازعموا ولم تزل
 السماء والارض ولما كان هذا القول منقولا في الآية الثانية من الباب الثالث
 عشر من انجيل مرقس والاية السادسة من الباب الحادى والعشرين
 من انجيل لوقا ايضا فيكون كاذبا باعتبار هذين الانجيليين ايضا فهذه
 اغلاط ثلاثة باعتبار الاناجيل الثلاثة ٧٢ الاية الثامنة والعشرون من الباب
 التاسع عشر من انجيل متى هكذا (فقال لهم يسوع الحق اقول لكم انكم
 اتم الذين تبعوني في التجديد متى جلس ابن الانسان على كرسى مجده
 تجلسون اتم ايضا على اثني عشر كرسيًا) فشهد عيسى للعشرة بين الاثني
 عشر باغوز والنجات والجلوس على اثني عشر كرسيًا وهو غلط لان يهود
 الاسخريوطى الواحد من اثني عشر قد ارتد ومات مرتدا جهنميا على زعمهم
 فلا يمكن ان يجلس على الكرسي الثاني عشر ٨٣ الاية الحادية والخمسون
 من الباب الاول من انجيل يوحنا هكذا (وقال له الحق الحق اقول لكم من الان

يبدأ الى الدنيا على الجحش
 فاستلم العرش على شياطين
 من بعد ذلك بنى في موضع
 كنيسته على اسم
 المسيح عليه السلام
 صرح الذين يولون
 شمسهم وشمسهم في
 داخهم من الجحش
 في المجد على انه الحق
 عبد الله

ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون ويترلون على ابن الانسان
هذا ايضا غلط لان هذا القول كان بعد الاصطباغ وبعد نزول روح القدس
ولم يراحد بعدهما ان تكون السماء مفتوحة وتكون ملائكة الله صاعدة
ونازلة على عيسى عليه السلام ولا اننى مجرد رؤية الملك النازل بل اننى ان يرى
احد ان تكون السماء مفتوحة وتكون ملائكة الله صاعدة ونازلة عليه
يعنى مجموع الامرين كما وعد ٨٤ فى الاية الثالثة عشر من الباب الثالث
من انجيل يوحنا هكذا (ليس احد صعد الى السماء الا الذى نزل من السماء
ابن الله الذى هو فى السماء) وهذا غلط ايضا لان اختوخ وايليا عليهما
السلام رفعوا الى السماء وصعدا اليها كما هو مصرح فى الباب الخامس من سفر
التكوين والباب الثانى من سفر الملوك الثانى ٨٥ الاية الثالثة والعشرون
من الباب الحادى عشر من انجيل مرقس هكذا (لانى الحق اقول لكم ان
من قال لهذا الجبل انتقل وانطرح فى البحر ولا يشك فى قلبه بل يومن ان
ما يقوله يكون له فيكون له مهما قال) وفى الباب السادس عشر من انجيله
هكذا ١٧ (وهذه الايات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين باسمي
و يتكلمون بالسنة جديدة ١٨ يحملون حيات وان شر يواشينا ممينا لا يضرهم
و يضعون ايديهم على المرضى فيبرون) والاية الثانية عشر من الباب الرابع
عشر من انجيل يوحنا هكذا (الحق الحق اقول لكم من يؤمن بى فالاعمال
التي انا اعملها يعملها هو ايضا ويعمل اعظم منها لاني ما ض الى ابى)
فقوله من قال لهذا الجبل الخ عام لا يختص بشخص دون شخص وزمان
دون زمان بل لا يختص بالثمن بالمسيح ايضا وكذا قوله تتبع المؤمنين عام
لا يختص بالحوار بين ولا بالطبقة الاولى وكذا قوله من يؤمن بى عام لا يختص
بشخص وزمان وتخصيص هذه الامور بالطبقة الاولى لادليل عليه غير
الادعاء البحث فلا بد ان يكون الان ايضا ان من قال لجبل انطرح فى البحر
ولا يشك فى قلبه فيكون له مهما قال وان يكون من علامة من امن بالمسيح
فى هذا الزمان ايضا الاشياء المذكورة وان يفعل مثل افعال المسيح بل اعظم
منها والامر ليس كذلك وما سمعنا ان احدا من المسيحيين فعل افعالا
اعظم من افعال المسيح لافى الطبقة الاولى ولا بعد ها فقوله و يعمل اعظم
منها غلط يقينا لا مصداق له فى طبقة من طبقات المسيحيين ~~والاعمال التي~~
تكون من اعمال المسيح ~~ما سمعنا من الحوار بحث ولا غيرهم من الطبقات~~

في الكتب المقدسة وطبع هذا التفسير سنة ١٨٠٣ في بلدة لندن فقال
في الصفحة ٦٣ و ٦٤ من المجلد الثاني من التفسير المذكور هكذا (عمر
رضي الله عنه كان ثاني الخلفاء وكان من اعظم المظفرين الذي نشر الفساد
على وجه الارض كلها وكانت خلافته الى عشرة سنين ونصف فقط
وتسلط في هذه المدة على جميع مملكة العرب والشام ويران ومصر وحاصر
عسكره اورشليم وجاء بنفسه ههنا وصالح المسيحيون بعدما كانوا ضيق
الصدر من طول المحاصرة سنة ٦٣٧ وسلموا البلدة فاعطاهم شروطا ذات
عز وماتزع كنيسة من كنائسهم بل طلب من الاسقف موضعا لبناء المسجد
فاخبره الاسقف عن حجر يعقوب وموضع الهيكل السليماني وكان المسيحيون
ملاء واهذا الموضع بالمسرقين والوث لاجل عناد اليهود فشرع عمر رضي الله
عنه في تصفية هذا الموضع بنفسه واقتدى به العظام من عسكره في هذا
الامر الذي هو من عبادة الله ونبي مسجدا وهذا هو المسجد الذي بنى
في اورشليم اولا وصرح به بعض المؤرخين ان عبدا من العبيد قتل عمر
في هذا المسجد ووسع هذا المسجد عبد الملك بن مروان الذي هو ثاني
عشر من خلفاء) انتهى وفي كلام هذا المفسر وان وقع غلط ما لکنه
يوجد فيه ان عمر رضي الله عنه بنى اولا المسجد في موضع الهيكل السليماني
ثم وسعه عبد الملك بن مروان وهذا المسجد ~~الذي بنى على بقايا~~
~~الذي بنى على بقايا~~ فكيف زال قول المسيح على ما زعموا ولم تزل
السماء والارض ولما كان هذا القول منقولا في الآية الثامنة من الباب الثالث
عشر من انجيل مرقس والاية السادسة من الباب الحادي والعشرين
من انجيل لوقا ايضا فيكون كاذبا باعتبار هذين الانجيليين ايضا فهذه
اغلاط ثلاثة باعتبار الاناجيل الثلاثة ٧٢ الآية الثامنة والعشرون من الباب
التاسع عشر من انجيل متى هكذا (فقال لهم يسوع الحق اقول لكم انكم
انتم الذين تبغون في التجديد متى جلس ابن الانسان على كرسي مجده
تجلسون انتم ايضا على اثني عشر كرسي) فشهد عيسى للحوار بين الاثنين
عشر باغوز والبعثات والجلوس على اثني عشر كرسي وهو غلط لان يهود
الاسخريوطي الواحد من اثني عشر قد ارتد ومات مرندا جهنما على زعمهم
فلا يمكن ان يجلس على الكرسي الثاني عشر ٨٣ الآية الحادية والخمسون
من الباب الاول من انجيل يوحنا هكذا (وقال له الحق اقول لكم من الان

من بعد الان دائما على الكرسي
ثم كانت الفرس على القوس
ثم بعد ذلك في موضع كنيسته
ثم كان على السكبان
موضع الدرس اليه كنيسته
ثم كانت كنيسته في الخندق
واخرجهم من الكنيسته
ثم المسجد على انه لكان
عبد الملك

سما مفتوحة وملائكة الله يصعدون ويترلون على ابن الانسان)
 ناعظ لان هذا القول كان بعد الاصطباغ و بعد نزول روح القدس
 د بعدهما ان تكون السماء مفتوحة وتكون ملائكة الله صاعدة
 الى عيسى عليه السلام ولاننى مجرد رؤية الملك النازل بل اننى ان يرى
 تكون السماء مفتوحة وتكون ملائكة الله صاعدة وتنازلة عليه
 ر ع الا مرين كما وعد ٨٤ فى الاية الثالثة عشر من الباب الثالث
 ل يوحنا هكذا (ليس احد صعد الى السماء الا الذى نزل من السماء
 ذى هو فى السماء) وهذا غلط ايضا لان اختوخ وايليا عليهما
 رعا الى السماء وصعدا اليها كما هو مصرح فى الباب الخامس من سفر
 ن والباب الثانى من سفر الملوك الثانى ٨٥ الاية الثالثة والعشرون
 الحادى عشر من انجيل مرقس هكذا (لانى الحق اقول لكم ان
 هذا الجبل انتقل وانطرح فى البحر ولا يشك فى قلبه بل يوم ان
 يكون له فيكون له مهما قال) وفى الباب السادس عشر من انجيله
 ذا ١٧ (وهذه الايات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين باسمى
 ون بالسنة جديدة ١٨ يحملون حيات وان شر بواشينما لا يضرهم
 ن ايديهم على المرضى فيبرون) والاية الثانية عشر من الباب الرابع
 ن انجيل يوحنا هكذا (الحق الحق اقول لكم من يؤمن بى فالاعمال
 عملها يعملها هو ايضا ويعمل اعظم منها لانى ما ض الى ابى)
 ن قال لهذا الجبل الخ عام لا يختص بشخص دون شخص وزمان
 ان بل لا يختص بالثو من المسيح ايضا وكذا قوله تتبع المؤمنين عام
 بالحوار بين والبالطبة الاولى وكذا قوله من يؤمن بى عام لا يختص
 ن وزمان وتخصيص هذه الامور بالطبقة الاولى لادليل عليه غير
 البحث فلا بد ان يكون الان ايضا ان من قال لجبل انطرح فى البحر
 ، فى قلبه يكون له مهما قال وان يكون من علامة من امن بالمسيح
 الزمان ايضا الاشياء المذكورة وان بفعل مثل افعال المسيح بل اعظم
 الامر ليس كذلك وما سمعنا ان احدا من المسيحيين فعل افعالا
 من افعال المسيح لافى الطبقة الاولى ولا بعدها فقولوه ويعمل اعظم
 لطيقنا لامصدق له فى طبقة من طبقات المسيحيين ~~والاعمال التى~~
~~من افعال المسيح ما سمعنا من الحواريين ولا غيرهم من الطبقات~~

الى كرامات اعظمهم وهذان المعطحات ايضا كانا مقدسين في عهدهما
مثل مقدسهم المشهور يولس فاذا كان حالهما هكذا فكيف حال
متبعيهما والبابا اسكندر السادس الذي كان راس الكنيسة الرومانية
وخليفة الله على الارض على زعم فرقة كاثلك شرب السم الذي كان هياه
لغيره فأت ولما كان حال راس الكنيسة وخليفة الله هكذا فكيف يكون حال
رعاياء فرؤساء كلا الفريقين محرومون عن العلامات المذكورة ٨٦
الاية السابعة والعشرون من الباب الثالث من انجيل لوقا هكذا (ابن
يوحنا ابن زبدي زور يابل بن شلتيل بن نيري) وفي هذه الاية ثلاثة
اغلاط الاول ان بني زور يابل مصرحون في الباب الثالث من
السفر الاول من اخبار الايام وليس فيه احد مسمى بهذا الاسم وان هذا
مخالف لما كتب متى ايضا الثاني ان زور يابل بن فداليا ابن شلتيل نعم
هو ابن الاخ له الثالث ان شلتيل ابن يوحنا بن الابن نيري كما صرح به متى
٨٧ قال لوقا في الباب الثالث (شالغ بن قينان بن ارغنشدد) وهو غلط
لان شالغ ابن ارغنشدد لابن ابنه كما هو مصرح في الباب الحادي عشر
من سفر التكوين والباب الاول من السفر الاول من اخبار الايام ولا اعتبار
للترجمة في مقابلة النسخة العبرانية عند جههور علماء بروكستنت فلا يصح
ترجيح بعض التراجم لوتوافق ذلك البعض انجيل لوقا عندهم ولا عندنا
بل نقول في هذا البعض تحريف المسيحيين لطابق انجيلهم ٨٨ في الباب
الثاني من انجيل لوقا هكذا ١ (وفي تلك الايام صدر امر من اوغسطس
قيصر بان يكتب كل المسكونة ٢ وهذا الكتاب الاول جرى اذ كان
كبرنيوس والى سورية) وهذا غلط لان المراد بكل المسكونة اما ان يكون
جميع ممالك سلطنة روما وهو الظاهر او جميع مملكة يهودا ولم يصرح احد
من القدماء المؤرخين اليونانيين الذين كانوا معاصرين للوقا او مقدمين عليه
قليل في تاريخه هذا الا كتاب المقدم على ولادة المسيح وان ذكر احد
من الذين كانوا بعد لوقا بمدة مديدة فلا سند لقوله لانه ناقل عنه ومع قطع
النظر عن هذا كان كبرنيوس والى سورية بعد ولادة المسيح بخمس عشرة
سنة فكيف يتصور في وقته الكتاب الذي كان قبل ولادة المسيح ~~ب~~
~~سنة~~ وكذا كيف يتصور ولادة المسيح في عهد ابقى حل مريم عليها
السلام الى خمس عشرة سنة لان لوقا اقر في الباب الاول ان جل زوجه

ذكر باعليها السلام كان في عهد هيرودس وحلت مريم بعد حملها بستة اشهر ولما عجز البعض حكم بان الاية الثانية الحاقية ما كتبها لوقا ٨٩ الاية الاولى من الباب الثالث من انجيل لوقا هكذا (وفي السنة الخامسة عشر من سلطنة طيبار يوس قيصر اذ كان ييلاطس النبطي واليا على اليهودية وهيرودس رئيس ربيع على الجليل وفيلبس اخوه رئيس ربيع على اي طور بية وكورة تراخونيس ولبسان يوس رئيس ربيع على الابلية) وفي بعض التراجم بدل الابلية بالبلخ والمال واحد وهذا غلط عند المؤرخين لانه لم يثبت عند هم ان احدا كان رئيس ربيع على الابلية مسمى بلسا يوس معاصر اليبلاطس وهيرودس ٩٠ الاية التاسعة عشر من الباب المذكور (اما هيرودس رئيس الربيع فاذا توضح منه بسبب هيروديا امرأة فيلبس اخيه) الخ وهو غلط كما عرفت في التلطة السادس والخمسين واقر مفسروهم ههنا انه غلط وقع من غفلة الكاتب كما ستعرف في الشاهد السابع والعشرين من المقصد الثاني من الباب الثاني والحق انه من لوقا من الكاتب المسكين ٩١ الاية السابعة عشر من الباب السادس من انجيل مرقس هكذا (لان هيرودس نفسه كان قد ارسل وامسك يوحنا واثقه في السجن من اجل هيروديا امرأة فيلبس اخيه الى اخره وهذا غلط ايضا كما عرفت فغلط الانجيليون الثلاثة ههنا واجتمع عدد الثلاث وحرف مترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٢١ وسنة ١٨٤٤ في عبارة متى ولوقا فاسقط لفظ فيلبس لكن المترجمين الآخرين لم يذعروهما في هذا الامر ولما كان هذا الامر من عادة اهل الكتاب فلا شكايه لئانهم في هذا الامر الخفيف ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ في الباب الثاني من انجيل مرقس هكذا ٢٥ (فقال لهم اما قرأتم قط ما فعله داوود حين احتاج وجاع هو والذين معه) ٢٦ (كيف دخل بيت الله في ايام ابياتار رئيس الكهنة واكل كل خبز التقدمة الذي لا يحل اكله الا للكهنة واعطى الدين كانوا معه ايضا وهذا غلط لان داوود عليه السلام كان منفردا ما كان معه احد في هذا الوقت فقوله (والذين معه) غلط وكذا قوله (واعطى الذين كانوا معه) غلط ولان رئيس الكهنة في تلك الايام كان اخي ملك لا ابياتار واما ابياتار فهو ابن اخي ملك فقوله (في ايام ابياتار رئيس الكهنة) غلط فهذه ثلاثة اغلاط من مرقس في الايتين وقد اقر بالغلط الثالث علمهم كما ستعرف في الشاهد التاسع والعشرين من المقصد الثاني من الباب

الثاني ويفهم كون الامور الثلاثة اغلاطا من الباب الحادى والعشرين
والثاني والعشرين من سفر صموئيل الاول ٩٥ و ٩٦ وقع في الباب السادس
من انجيل لوقا ايضا في بيان الحال المذكور هذان القولان (واذين
كانوا معه واعطى الذين معه) وهما غلطان كما عرفت ٩٧ في الاية الخامسة
من الباب الخامس عشر من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس هكذا
(وانه ظهر لصفائح للاتى عشر) وهو غلط لان يهوذا الاسخريوطى
كان قد مات قبل هذا فاما كان الحواريون الا احد عشر ولذلك كتب
مرقس في الباب السادس عشر من انجيله انه (ظهر لاحد عشر) ٩٨
و ٩٩ و ١٠٠ وقع قول المسيح في الباب العاشر من انجيل متى هكذا (١٩)
(فمضى اسلموكم فلا تتهموا كيف او بما تتكلمون لانكم تعطون في تلك الساعة
ما تتكلمون به) ٢٠ (لانكم لستم المتكلمين بل الذى يتكلم فيكم روح ابيكم)
وفي الباب الثاني عشر من انجيل لوقا هكذا ١١ (ومتى قدموكم الى الجماع
والرؤساء والسلاطين فلا تتهموا كيف او بما يتجحدون او بما تقولون) ١٢
(لان روح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما يجب ان تقولوه) وفي الباب الثالث
عشر من انجيل مرقس هذا القول مذكور ايضا فصرح الانجيليون الثلاثة
الذين هم على وفق عدد الثلاث ان عيسى عليه السلام كان وعد ان يده ان الشئ
الذى يقولونه عند الحكم يكون بالهام روح القدس ولا يكون مقولكم وهذا
غلط في الباب الثالث والعشرين من كتاب اعمال الحوارين هكذا ١
(ففرس بولس في المجمع وقال ايها الرجال الاخوة انى بكل ضمير صالح
قد عشت لله الى هذا اليوم) ٢ (فامر حنانيا رئيس الهيكله الواقفين عنده
ان يضربوه على فخذ) ٣ (حينئذ قال له بولس سيضربك الله ايها الخائض
المبعض افانت جالس تحكم على حسب التاموس وتامر بضربى بخلاف
للتاموس) ٤ (فقال الواقفون اتشتم رئيس كهنة الله) ٥ (فقال بولس
لم اكن اعرف ايها الاخوة انه رئيس كهنة لانه مكتوب رئيس شعبك لا تقل
فيه سوء) فلو كان القول المذكور صادقا لما غلط مقدسهم بولس الذى
هو حوارى في زعم المسيحيين كافة من اهل الثلاث باعتبار الصحة الروحية
التي تشرفت بها ذاته على زعمهم وهو يدعى بنفسه ايضا المساواة باعظم
الحوار بين بطرس ولا ترجيح لحضرت بطرس عليه عند فرقة يروتستنت
فغلط هذا المقدس دليل عدم صدق القول المذكور اغلط روح القدس

وستعرف في الفصل الرابع ان علمائهم اعترفوا ههنا بالاختلاف والغلط ولما كان هذا الغلط باعتبار الانجيل الثلاثة فهذا الغلط ثلاثة اغسلط على وفق عدد التثليث ١٠١ و ١٠٢ في الاية الخامسة والعشرين من الباب الرابع من انجيل لوقا وفي الاية السابعة عشر من الباب الخامس من رسالة يعقوب (انهم تمطر على الارض ثلث سنين وستة اشهر في زمان ايليا الرسول) وهو غلط لانه يعلم من الباب الثامن عشر من سفر الملوك الاول ان المطر نزل في السنة الثالثة ولما كان هذا الغلط في الانجيل لوقا في قول المسيح وفي الرسالة في قول يعقوب فهم اغلطان ١٠٣ وقع في الباب الاول من انجيل لوقا في قول جبرئيل لريم عليها السلام في حق عيسى عليه السلام (ويعطيه الرب الاله كرسي داود ابيه وعملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون للملكة نهاية) وهو غلط بوجهين (الاول ان عيسى عليه السلام من اولاد يواقيم على حسب النسب المذكور في الانجيل متى واحد من اولاده لا يصلح ان يجلس على كرسي داود كما هو مصرح في الباب السادس والثلاثين من كتاب ارميا (والثاني ان المسيح لم يجلس على كرسي داود ساعده ولم يحصل له حكمة على اليعقوب بل قاموا عليه واحضره امام كرسي بيلاطس فضربه واغاثه وسلمه اليهم فصلبوه على انه يعلم من الباب السادس من انجيل يوحنا انه كان هاربا من كونه ملكا ولا يتصور الهرب من امر بعنه الله لاجله على ما بشر جبرئيل امه قبل ولادته ١٠٤ في الباب العاشر من انجيل مرقس هكذا (الحق اقول لكم ليس احد ترك بيتا واخوة او اخوات او اباء او امهات او اولادا او حقولا لاجل الانجيل الا ويا خذ مائة ضعف الان في هذا الزمان بيوتا واخوة واخوات وامهات واولادا وحقولا مع اضطهادات وفي الدهر الاتي الحياة الابدية) وفي الباب الثامن عشر من انجيل لوقا في هذا الحال (ويثال العوض اضعافا كثيرة في هذا الدهر وفي الدهر الاتي حيات الابد) وهو غلط لانه اذا ترك الانسان امره فلا يحصل له مائة امرأة في هذا الزمان لانهم لا يجوزون التزوج بازيد من امرأة وان كان المراد بها المؤمنات بعيسى عليه السلام بدون التكاح يكون الامر الخش وافسد على انه لا معنى لقوله او حقولا مع اضطهادات فان الكلام ههنا في حسن المجازات والمكافآت في الدخول للشدايد والاضطهادات ههنا ١٠٥ في الباب الخامس من انجيل مرقس في حال اخراج الشياطين من الجنون هكذا (فطلب اليه كل الشياطين قائلين ارسلنا

الى الخنازير فاذن لهم يسوع للوقت فخرجت الارواح النجسة ودخلت
في الخنازير فاندفع النقطع الى البحر وكان نحو الفين فاخسق في البحر) وهذا
غلط ايضا فان قتيبة الخنزير عند اليهود محرمة ولم يكن من المسيحيين
الاكلين لها في هذا الوقت اصحاب امثال هذه الاموال فاي نوع من الناس
كان اصحاب ذلك القطيع وان عيسى عليه السلام كان يمكنه ان يخرج تلك
الشياطين من ذلك الرجل ويبعثها الى البحر من دون انلاف الخنازير التي
هي من الاموال الطيبة كالاشاة والضان عند المسيحيين او يدخلها في خنزير
واحد كما كانت في رجل واحد فلم جلب هذه الخسارة العظيمة على اصحاب
الخنزير ١٠٦ في الباب السادس والعشرين من انجيل متى قول عيسى عليه
السلام في خطاب اليهود هكذا (من الان ترون ابن الانسان جالسا عن يمين
القوة و آتيا على سحاب السماء) وهو غلط لان اليهود لم تروه قط جالسا عن يمين
القوة ولا آتيا على سحاب السماء لاقبل موته ولا بعده ١٠٧ في الباب السابع
من انجيل لوقا هكذا (ليس التلميذ افضل من معلمه بل كل من صار كاملا
يكون مثل معلمه) هذا في الظاهر غلط لانه قد صار لوق من التلاميذ افضل
من معلمه بعد الكمال ١٠٨ في الباب الرابع عشر من انجيل لوقا قول عيسى عليه
السلام هكذا (ان كان احد ياتي الى ولا يفيض اياه وامه وامراته واولاده
واخوته واخواته حتى نفسه ايضا فلا يقدر ان يكون تلميذا) انتهى وهذا
الادب عجيب لا يناسب تعليمه لسان عيسى عليه السلام وقد قال هو وموينا
اليهود (ان الله اوصى قائلا اكرم اباك وامك ومن يشتم ابا او اما فليمت موتا)
كما هو مصرح في الباب الخامس من انجيل متى فكيف يعلم بعض الاب والام
١٠٩ في الباب الحادي عشر من انجيل يوحنا هكذا ٤٩ (فقال لهم واحد
منهم هو قيافا كان رئيسا للكهنة في تلك السنة اتم لستم تعرفون شبنا ٥٠
ولا تفكرون انه خير لنا ان يموت انسان واحد عن الشعب ولا تهلك الامة كلها
٥١) ولم يقل هذا من نفسه بل اذ كان رئيسا للكهنة في تلك السنة تنبأ
ان يسوع مزمع ان يموت عن الامة ٥٢ (وليس عن الامة فقط بل ليجمع
ابناء الله المتفرقين الى واحد) وهذا غلط بوجوه (الاول ان مقتضى هذا
الكلام ان رئيس كتبة اليهود لابد من ان يكون نبيا وهو قاسد بقتنا) الثاني
ان قوله هذا لو كان بالنبوة يلزم ان يكون موت عيسى عليه السلام كفارة
عن قوم اليهود فقط لاعن العالم وهو خلا ف ما يزعمه اهل التثليث ويلزم

ان يكون قول الانجيلي وليس عن الامة فقط الخ اغوا مخالفا للنبوته (الثالث
 ان هذا النبي المسمي نبوته عند هذا الانجيلي هو الذي كان رئيس الكهنة حين
 اسر و صلب عيسى عليه السلام وهو الذي افتي بقتل عيسى عليه السلام
 وكذب به وكفره ورضى بتوهينه وضر به في الباب السادس والعشرين
 من انجيل متى هكذا ٥٧ (والذين امسكوا يسوع مضوا به الى قيافا رئيس
 الكهنة) الخ ٦٣ (واما يسوع فكان ساكنا فاجاب رئيس الكهنة وقال استحلكت
 بالله الحي ان تقول لنا هل انت المسيح ابن الله) ٦٤ (فقال له يسوع انت قلت
 وايضا اقول لكم انكم من الان تبصرون ابن الانسان جالسا عن يمين القوة
 وآتيا على سحاب السماء) ٦٥ (فريق حينئذ رئيس الكهنة ثابا قائلا قد جدف
 ما حاجتنا بعد الى شهود دهاقه سمعتم تجديفه) ٦٦ (ماذا ترون فاجابوا وقالوا
 انه مستوجب الموت) ٦٧ (حينئذ بصقوا في وجهه ولكموه واخرون لطموه)
 انتهى وقد اعترف الانجيلي الرابع ايضا في الباب الثامن عشر من انجيله
 هكذا (ومضوا به الى حنان اولالا انه كان حيا قيافا الذي كان رئيسا للكهنة
 في تلك السنة وكان قيافا هو الذي اشر على اليهود انه خير ان يموت انسان
 واحد عن الشعب) انتهى فاقول لو كان قوله المذكور بالنبوته وكان معناه
 كما فهم الانجيلي فكيف افتي بقتل عيسى عليه السلام وكيف كذب به وكفره
 ورضى بتوهينه وضر به ايفتي النبي بقتل الاله ايكذب به في الوهيته ويكفره
 ايهيته وان كانت النبوته حاوية لامثال هذه الشائع ايضا فحق براءه عن
 هذه النبوته وعن صاحبها ويجوز على هذه التقدير عند العقل ان يكون عيسى
 عليه السلام ايضا نبيا لكنه ركب مطية القواية والعياذ بالله فارتد وادعى
 الالهية وكذب على الله ودعوى العصمة في حقه خاصة في التقدير
 المذكور غير مسموع والحق ان يوحنا الخواري يرى عن امثال هذه
 الاقوال الواهية كما ان عيسى عليه السلام يرى عن ادعاى الالهية وهذه
 كلها من خرافات المثليين ولو فرض صحة قول قيافا يكون معناه
 ان تلاميذ عيسى عليه السلام وشيعته لما جعلوا دأبهم ان عيسى عليه السلام
 هو المسيح الموعود وكان زعم الناس ان المسيح لا بد ان يكون سلطانا عظيما
 من سلاطين اليهود خاف هو واكابر اليهود ان هذه الاشاعة موجبة
 للفساد مهيجة عليهم غضب قيصر رومية فيقومون في بلاء عظيم فقال
 ان في هلاك عيسى فداء لقومه من هذه الجهة لامن جهة خلاص النفوس

من الذنب الاصلى الذى عندهم عبارة عن الذنب الذى صدر عن آدم عليه السلام يا كل الشجرة المنهية قبل ميلاد المسيح بالوف سنة لاته وهم محض لا يعتقد اليهود ولعل الانجيلي تنبه بعد ذلك حيث اورد في الباب الثامن عشر لفظ اشار بدل تباء لان بين الاشارة بامر وبين النبوة فرقا عظيما فاجاد وان ناقض نفسه ١١٠ في الباب التاسع من الرسالة العبرانية هكذا ١٩ (لان موسى بعد ما كلم جميع الشعب بكل وصية بحسب الناموس اخذ دم الجبول والتيوس مع ماء وصوفا قرمزيا وزوفا ورش الكتاب نفسه وجميع الشعب) ٢٠ (فانلا هذا هودم العهد الذى اوصاكم الله به ٢١ والمسكن ايضا وجميع ايتيه الخدمة رشها كذل لك بالدم) وفيه غلط من ثلاثة اوجه الاول انه ما كان دم الجبول والتيوس بل كان دم الثيران فقط الثانى ما كان الدم فى هذه المرة مع ماء وصوف قرمزي وزوفا بل كان الدم فقط (والثالث مارش على الكتاب نفسه ولاعلى جميع ايتيه الخدمة بل رش نصف الدم على المذبح ونصفه على الشعب كما هو مصرح فى الباب الرابع والعشرين من كتاب الخروج وعبارته هكذا ٣ (فجاء موسى وحدث الشعب بكل كلام الرب وجميع القرايض فصرخ الشعب كله صرخة شديدة وقالوا كل ما قال الله نفعل) ٤ (فكتب موسى جميع كلام الله وابتكر بالغداة فابتنى مذبحا فى اسفل الجبل واثنى عشر منسكا لاثنى عشر سبط اسرائيل) ٥ (وارسل شباب بنى اسرائيل فاصعدوا وقودا مسطحة وذبحوا ذبايح كاملة ثيرانا للرب) ٦ (واخذ موسى نصف الدم وجعله فى اناء والنصف الاخر رشه على المذبح) ٧ (واخذ الميثاق وقرأه على الشعب فقالوا نفعل جميع ما قاله الله لنا ونطيع) ٨ (فاخذ موسى الدم ورش على الشعب وقال هذا دم العهد الذى عاهدكم الله به على كل هذا القول) انتهى وظنى ان الكنيسة الرومانية لاجل هذه المفاصد الثور علمتها فى هذا الفصل كانت تمنع العامة عن قراءة هذه الكتب وتقول ان الشر الناتج من قراتها ، اكثر من الخير ورايهم فى هذا الباب كان سليما جدا وعيوبها كانت مستترة عن اعين المخالفين لعدم شيوعها ولما ظهرت فرقة پروتستانت واطهرت هذه الكتب ظهر ماظهر فى ديار اور وبا فى الرسالة الثالثة عشر من كتاب الثلاث عشرة المطبوع سنة ١٨٤٩ فى بيروت فى الصفحة ٤١٧ و ٤١٨ (فلننظر الآن قانونا

مرتباً من قبل المجمع التريدينى ومثبتاً من البابا بعد نهاية المجمع وهذا
 القانون يقول اذا كان ظاهراً من التجربة انه اذا كان الجميع يقرؤن في الكتب
 باللفظ الدارج فالشر الناتج من ذلك اكثر من الخير فلا جل هذا ليكن
 للاسقف او القاضي في بيت التفتيش سلطان حسب مخبره بمشورة
 القس او معلم الاعتراف لياذن في قراءة الكتاب باللفظ الدارج لا واثك
 الذين يظن انهم يستفيدون ويجب ان يكون الكتاب مستخرجا من
 معلم كاتوليكي والاذن المعطى بخط اليد وان كان احدي دون الاذن
 يتجاسر ان يقرأ او يأخذ هذا الكتاب فلا يسمح له بحل خطيته حتى
 يرد الكتاب الى الحاكم انتهى كلامه بلفظه (الفصل الرابع) في بيان
 انه لا مجال لاهل الكتاب ان يدعوا ان كل كتاب من كتب العهد العتيق والجديد
 كتب بالالهام وان كل حال من الاحوان المندرجة في الهامى لان هذا الادعاء
 باطل قطعاً ويدل على بطلانه وجوه كثيرة اكتفى منها ههنا على سبعة
 عشر وجهاً (الاول) انه يوجد فيها الاختلافات المعنوية الكثيرة واضطر
 محققوهم ومفسروهم في هذه الاختلافات فسلوا في بعضها ان احدى
 العبارتين او العبارات صادقة وغيرها كاذبة اما بسبب التحريف القصدى
 او بسبب سهو الكاتب ووجهوا بعضها بتوجيهات ركيكة بشعة لا يقبلها
 الذهن السليم وقد عرفت في القسم الاول من الفصل الثالث ازيد من مائة
 اختلاف (الثاني) انه يوجد فيها اغلاط كثيرة وقد عرفت في القسم الثاني
 من الفصل الثالث ايضا اكثر من مائة غلط والكلام الالهامى بعيد بمراحل
 عن وقوع الغلط والاختلاف المعنوى (الثالث) انه وقع فيها التحريفات
 القصدية وغير القصدية في مواضع غير محصورة بحيث لا مجال للمسيحيين
 ان ينكروها وظاهر ان المواضع المحرفة ليست بالهامية عندهم يقيناً وستقف
 على مائة موضع من هذه المواضع في الباب الثاني مفصلاً ان شاء الله تعالى
 (الرابع) ان كتاب باروخ وكتاب طوييا وكتاب يهوديت وكتاب وزدم وكتاب
 ايكليزياستيكس والكتاب الاول والثاني للمقاييس وعشر ايات في الباب
 العاشر وستة ابواب من الحادى عشر الى السادس عشر من كتاب استيرو
 وغناه الاطفال الثلاثة في الباب الثالث من كتاب دانيال والباب الثالث عشر
 والرابع عشر من هذا الكتاب اجزاء من العهد العتيق عند فرقة كاتلاك
 وقد بين فرقة پروتستنت بالبيانات الشافية انها ليست الهامية واجبة التسليم

فلا حاجة لنا الى ابطالها فن شاء فلينظر في كتبهم واليهود ايضا لا يسمونها الهامية والسفر الثالث لعزرا جزؤ من العهد العتيق عند كنيسة كريك وقديين فرقة كانت وكفرقة بروتستنت بادلة واضحة انه ليس الهاميا فن شاء فلينظر في كتب العرقتين المذكورتين وكتاب القضاة ليس الهاميا على قول من قال انه تصنيف فيتحاس وكذا على قول من قال انه تصنيف حزقيا وكتاب راغوث ليس الهاميا على قول من قال انه تصنيف حزقيا وكذا على قول طابعي البيل المطبوع سنة ١٨١٩ في استانبول وكتاب نحميا على المذهب المختار ليس الهاميا سيما سنا وعشرين اية من اول الباب الثاني عشر من هذا الكتاب وكتاب ابوب ليس الهاميا على قول رب ماني ديزويكابلوس وسملر واستاك وتهيو دوروالامام الاعظم لفرقة بروتستنت لوطرو على قول من قال انه من تصنيف اليهم اورجل من آله اورجل بمجهول الاسم والباب الثلاثون والباب الحادى والثلاثون من كتاب امثال سليمان ليسا بالهاميين والجامعة على قول علماء تليودي ليس الهاميا وكتاب نشيد الانشاد على قول تهيو دور وسين وايلكر وكوستن وسملر وكاستيلوبليس الهاميا وسبعة وعشرون بابا من كتاب اشعيا ليست الهامية على قول الفاضل استاهلن الجرمي وانجيل متى على قول القسما وجههور العلماء من المتأخرين الذين قالوا انه كان على الانسان العبراني والحروف العبرانية ففقد والموجود الان ترجمته ليس الهاميا وانجيل يوحنا على قول استايد لين والمحقق برطشيدر ليس الهاميا والباب الاخير منه على قول المحقق كرويس ليس الهاميا وجميع رسائل يوحنا ليست الهامية على قول المحقق برطشيدر وقول فرقة النوجين والرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهوذا ورسالة يعقوب والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ومشاهدات يوحنا ليست الهامية على قول الاكثر كما عرفت في الفصل الثاني من هذا الباب (الخامس) قال هورن في الصفحة (١٣١) من المجلد الاول من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ (ان سلتان بعض كتب الانبياء فقدت فقلنا ان هذه الكتب ما كانت مكتوبة بالالهام واثبت اكدستائ بالدليل القوي هذا الامر وقال انه وجد ذكر كثير من الاشياء في كتب توار يخ ملوك بهودا واسرائيل ولم يتبين هذه الاشياء فيها بل احيل بيانها الى كتب الانبياء الآخرين وفي بعض المواضع ذكر اسماء هؤلاء الانبياء ايضا ولا توجد هذه الكتب في هذا القانون

الذى يعتقد كنيسته الله واجب التسليم وما قدر ان يبين سببه غير ان الانبياء
الذين يلهمهم الروح القدس الاشياء العقلية في المذهب تحررهم
على قسمين قسم على طريقة المؤرخين المتدينين يعنى بلا الهام (وقسم
بالالهام و بين القسمين فرق بان الاول منسوب اليهم والثانى الى الله وكان
المقصود من الاول زيادة علمنا ومن الثانى سند الملة والشريعة) انتهى
ثم قال في الصفحة (١٣٣) من المجلد الاول في سبب فقدان سفر حروب
الرب الذى جاء ذكره في الآية الرابعة عشر من الباب الحادى والعشرين
من سفر العدد (ان هذا الكتاب الذى فقدناه مضمون كان على تحقيق
المحقق انك يرد اكثر لثلاث فت كتابا كتبه موسى عليه السلام بامر الله بعد
ما كسر عماليق على طريق التذكرة ليوشع فيعلم ان هذا الكتاب كان مستقلا
على بيان حال هذا الظفر وعلى بيان التدابير للحروب المستقبلية وما كان
الهاميا ولا جزأ من الكتب القانونية) انتهى ثم قال في الضميمة الاولى
من المجلد الاول (اذا قيل ان الكتب المقدسة اوجبت من جانب الله
فلا يراد ان كل لفظ او العبارة كلها من الهام الله بل يعلم من اختلاف محاوره
المصنفين واختلاف بيانهم انهم كانوا مجازين ان يكتبوا على حسب طبعهم
وعاداتهم وفهمهم واستعمل علم الهام على طريق استعمال العلوم
الرسمية ولا يخفى انهم كانوا يلهمون في كل امر يبينونه اوفى كل حكم كانوا
يحكمون به) انتهى ملخصا ثم قال (هذا الامر محقق ان مصنفى توارىخ
العهد العتيق كانوا يلهمون في بعض الاوقات) (السادس) قال جماعة
تفسير هنرى واسكات في المجلد الاخير من تفسيره نقلنا عن الكزيدر كين
يعنى الاصول اليمانية لالكزيدر (ليس بضرورى ان يكون كل ما كتب
انبي الهاميا او قانونيا ولا يلزم من كون بعض كتب سليمان الهاميان الهاميان يكون
كل ما كتبه الهاميا وليحفظ ان الانبياء والحواريين كانوا يلهمون على المطالب
الخاصة والمواقع الخاصة) انتهى والى كزيدر كتاب معتبر عند علماء
بروتستانت ولذلك تمسك به الفاضل وارن بر وتستننت في مقابلة
كار كرن كاتلاك في صحة الانجيل وعدمها وكون التفسير المذكور معتبرا
عنده غير محتاج الى البيان (السابع) النسباني كلويد يار تنيكا كتاب
اتفق على تأليفه كثيرون من علماء انكلترة فالفوه وقالوا في الصفحة ٢٧٤
من المجلد الحادى عشر في بيان الهام هكذا (قد وقع النزاع في ان كل

كين

قول مندرج في الكتب المقدسة هل هو الهاميا ام لا وكذا كل حال
 من الحالات المندرجة فيها فقال جيروم و كروتيس و اريزوس
 و بروكوبيس والكثيرون الآخرون من العلماء ان ليس كل قول منها الهاميا
 ثم قالوا في الصفحة ٢٠ من المجلد التاسع عشر من الكتاب المذكور (ان
 الذين قالوا ان كل قول مندرج فيها الهاميا لا يقدر ان يثبتوا دعواهم
 بسهولة) ثم قالوا (ان سألنا احد على سبيل التحقيق انكم تسلمون اى جزء
 من العهد الجديد الهاميا فقلنا ان المسائل والاحكام والاخبار بالحوادث
 الآتية التي هي اصل الملة المسيحية لا ينفك الالهام عنها واما الحالات الاخر
 فكان حفظ الحوارين كافيا لبيانها) (الثامن) ان ريس كتب بلعانة كثير
 من العلماء المحققين كتابا اشهر بانسابي كلو يدياريس فقال في المجلد التاسع
 عشر من هذا الكتاب (ان الناس قد تكلموا في كون الكتب المقدسة الهامية
 وقالوا انه يوجد في افعال مؤلفي هذه الكتب واقوالهم اغلاط واختلافات
 مثلا اذا قوبلت الآية ١٩ و ٢٠ من الباب العاشر من انجيل متى والآية
 ١١ من الباب الثالث عشر من انجيل مرقس بست آيات من اول الباب
 الثالث والعشرين من كتاب الاعمال يظهر ذلك وقيل ايضا ان الحوارين
 ما كان يرى بعضهم بعضا ~~الذي~~ صاحب وحى كما يظهر هذا من مباحثهم
 في محفل اورشليم ومن الزام بولس لبطرس وقيل ايضا ان القدماء المسيحية
 ما كانوا يعتقدونهم مصونين عن الخطاء لان بعض الاوقات تعرض على
 افعالهم) ٢ و ٣ من الباب الحادى عشر و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و
 ٢٤ من الباب الحادى والعشرين من كتاب الاعمال (وقيل ايضا ان بولس
 المقدس الذى لا يرى نفسه ادنى من الحوارين) ٥ من الباب ١١ و ١١
 من الباب ١٢ من الرسالة الثانية الى اهل كورنثيوس (بين حاله بحيث
 يظهر منه صراحة انه لا يرى نفسه الهاميا في كل وقت) ١٠ و ١٢ و ٢٥ و
 ٤٠ من الباب السابع من الرسالة الاولى الى اهل كورنثيوس و ١٧ من
 الباب ١١ من الرسالة الثانية اليهم (ونحن لانجد ان الحوارين يشرعون
 الكلام بحيث يظهر منه انهم يتكلمون من جانب الله ثم قال ان ميكايلس
 وزن دلائل الطرفين بالفكر والخيال اللذين لابد ان يكونا مثل هذا الامر
 العظيم فحكم بينهما بان الالهام مفيد في الرسائل البتة وان كتب التاريخ
 مثل الاناجيل والاعمال لوقطعنا النظر فيها عن الالهام رأسا لا يضرنا شيئا
 بل يحصل شيء من الفائدة وان سلمنا ان شهادة الحوارين في بيان الحالات

التاريخية مثل الاشخاص الآخرين كما قال المسيح وتشهدون انتم ايضا لانكم معي من الابتداء كما صرح يوحنا في الاية ٢٧ من الباب الخامس عشر من الانجيل لا يضرنا شيئا ايضا ولا يقدر احد في مقابلة منكر الملة المسيحية ان يستدل على حقيقتها بتسليم مسئلة ما بل لا بد ان يستدل على موت المسيح وقيامه ومجزياته بتقرير الانجيليين واعتبارهم بانهم مؤرخون ومن اراد ان يقبس مبنى ايمانه فيلزم عليه ان يتصور شهادتهم في هذه الحالات كشهادة الاشخاص الآخرين لان اثبات حقيقة الحالات المتدرجة في الاناجيل بكونها الهامية يستلزم الدور لان الهاميتها باعتبار الحالات المذكورة فلا بد ان يتصور شهادتهم في هذه الحالات كشهادة الاشخاص الآخرين ولو تصورنا في بيان الحالات التاريخية كما قلنا لا يلزم من هذا ان تصور قباحة ما في الملة المسيحية ولا نجد مكتوبا صريحا في موضع ان الحالات العامة التي ادركها الحواريون بتجار بهم وادرك لوقا بتحقيقاته الهامية بل لو حصل لنا الاجازة ان تصور ان بعض الانجيليين غلطوا غلطا ماتم اصلح يوحنا بعد ذلك لحصلت فائدة عظيمة لتطبيق الانجيل وقال مستر كدل في الفصل الثاني من رسالته في بيان الالهام مثل ما قال ميكائيلس والكتب التي كتبها تلاميذ الحواريين مثل انجيل مرقس ولوقا وكتاب الاعمال توقف ميكائيلس في كونها الهامية) انتهى كلام رئيس المخلص (التاسع) ان واتسن صرح في المجلد الرابع من كتابه في رسالة الالهام التي اخذت من تفسير داكر بنسن ان عدم كون تحرير لوقا الهاميا يظهر مما كتب في ديباجة انجيله هكذا (اذ كان كثير من قد اخذوا بتأليف قصة في الامور المتيقنة عندنا كما سلمها اليها الذين كانوا منذ البدء معايتين وخداما للكلمة رايت انا ايضا اذ قد تبعت كل شيء من الاول بتدقيق ان اكتب على التوالي اليك ايها العزيز ثاو فليس اتعرف صحة الكلام الذي علمت به وهكذا قال القديس ثاو من العلماء المسيحية ايضا قال اريذوس ان الاشياء التي فعلها لوقا من الحواريين بلغها اليها وقال جيروم ان لوقا تعلمه ليس منحصرا من بولس الذي لم يحصل له صحة جسمانية بالمسيح بل تعلم الانجيل منه ومن الحواريين الآخرين ايضا) ثم صرح في تلك الرسالة (ان الحواريين كانوا اذا تكلموا في امر الدين او كتبوا فخرانة الالهام التي كانت حاصلة لهم كانت تحفظهم لكنهم كانوا اناسا وذوي عقول وكانوا يلهمون ايضا وكان الاشخاص الآخرين في بيان

الحالات يتكلمون ويكتبون بمقتضى عقولهم بغير الالهام فكذا هو لاه
الحواريون في الحالات العامة كانوا يتكلمون ويكتبون فلذلك كان يمكن
بولس ان يكتب بدون الالهام الى طيموثاوس هكذا استعمل خيرا قليلا من
اجل معدتك واسقامك الكثيرة كما هو مصرح في الاية (٢٣) من الباب
الخامس من الرسالة الاولى اليه اوان يكتب اليه الرداء الذي تركته في ثرواس عند
كاربس احضره متى جئت والكتب ايضا ولا سيما الرقوق كما هو مصرح في
الاية الثالثة عشر من الباب الرابع من الرسالة الثانية اليه اوان يكتب الى فليبيون
ومع هذا اعد دلي ايضا من لا كما هو مصرح في الاية الثانية والعشرين من رسالته
اليه ان يكتب الى طيموثاوس اراستس بقى في قورنثيوس واماتروفيس فتركته
في مليتس مر ايضا كافي الاية العشرين من الباب الرابع من الرسالة الثانية
اليه وليست هذه الحالات حالات نفسى البتة بل حالات بولس المقدس
كتب في الباب السابع من الرسالة الاولى الى اهل قورنثيوس في الاية
العاشرة هكذا فاما المتروجون فاوصيهم لانا بل الرب وفي الاية الثانية
عشر هكذا واما الباقيون فانا اقول لالرب وفي الاية الخامسة والعشرين
واما العذراى فليس عندي امر من الرب فيهن ولكنني اعطى راينا الخ وفي
الباب السادس عشر من كتاب الاعمال في الاية السادسة هكذا وبعد ما اجتازوا
في فريجية وكورة غلاطية متعهم الروح القدس ان يتكلموا بالكلمة في اسيا
وفي الاية السابعة هكذا فلما اتوا الى ميسيا حاولوا ان يذهبوا الى بيثنية فلم يدعهم
الروح فالحواريون كان لامورهم اعلان احدهما العقل والثاني الالهام
فبالنظر الى الاول كانوا يحكمون في الامور العامة وبالنظر الى الثاني في
امر الملة المسيحية فلذلك كان الحواريون يغلطون في امور يوقتهم وارادتهم
مثل الناس الاخرين كما هو مصرح في الاية ٣ و ٥ من الباب الثالث
والعشرين من كتاب الاعمال وفي الاية ٢٤ و ٢٨ من الباب الخامس عشر
من الرسالة الرومية وفي الاية ٥ و ٦ و ٨ من الباب السادس عشر من
الرسالة الاولى لاهل قورنثيوس وفي الاية ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ من
الباب الحادي عشر من الرسالة الثانية اليهم) انتهى كلام واتسن الذي
نقله من رسالة الالهام وفي المجلد التاسع عشر من انساخي كلويد ياريس
في بيان حال داكر بنسن هكذا (ان ما بين بنسن في امر الالهام سهل في
بادي النظر و قريب من القياس و عديم التظير والمثل في الامتحان) انتهى

(العاشر) قال باسور وليافان (ان روح القدس انذى كتب الانجيليون والحواريون بتعليمه واطاعته لم يعين لهم لسانا معينا بل الى المضمون فقط في قلوبهم وحفظهم من وقوعهم في الغلط وخير كلا منهم ان يؤدى الملقى على حسب محاورته وعبارته ونحن كاتجب الفرق في محاورة هؤلاء المقدسين يعنى مؤلفي العهد العتيق في كتبهم على حسب امر جتهم ولياقتهم فكذلك يجدمن كان ماهرا ياصل اللسان فرقا في محاورة متى ولوقا وبولس ويوحنا ولوالى روح القدس العبادة في قلوب الحواريين لما وجد هذا الامر البتة بل كان في هذه الحالة محاورة جميع الكتب المقدسة واحدة على ان بعض الحالات لاحاجة الالهام فيها مثلا اذا كتبوا شيئا رأوه باعينهم او سمعوه من الشاهدين المتعبرين اذا اراد لوقا ان يكتب انجيله قال انه كتب حال الاشياء على حسب ما سمع من الذين كانوا عاينين باعينهم ولما كان واقفا فرأى مناسبا ان يبلغ هذه الاشياء الى الاجيال الالية والمصنف الذى يكون له خبر هذه الاشياء من روح القدس يقول على ما جرت به العادة انى بينت حال هذه الاشياء كما علمنى روح القدس وايمان بولس المقدس وان كان عجبا ومن جانب الله لكون لوقا مع ذلك لاضرورة له في بيانه الى غير شهادة بولس او شهادة رفقاءه ولذلك فيه فرق ما لكنه لاتناقض فيه) انتهى كلام باسور وليافان وهما عالمان مشهوران من العلماء العظام المسيحية المشهورين وكتابهما ايضا كتاب معتبر في غاية الاعتبار كما صرح هورن وواتسن (الحادى عشر) صرح هورن في الصفحة ٧٩٨ من المجلد الثانى هكذا (ان اكهاردن من العلماء الجرمنية الذين هم لبسوا بمعترفين بالههام موسى) ثم قال في الصفحة ٨١٨ (قال شان وداقهه وروزن ملرودا كتر جدس اته ما كان الهام لموسى بل جمع الكتب الخمسة من الروايات المشهورة في ذلك العهد وهذا الراى هو المنتشر انتشارا بلغيا الان في علماء اجر من وقال هو ايضا (ان يوسى ببس وكذا بعض المحققين الكبار ايضا الذين كانوا بعده يقولون ان موسى كتب سفر الخليفة في الوقت الذى كان يرعى الشياه في مدين في بيت صهره) انتهى اقول اذا كتب موسى سفر التكوين قبل النبوة فلا يكون هذا السفر عند هؤلاء المحققين العظام الهاميا بل يكون مجموعا من الروايات المشهورة لانه اذا لم يكن كل تحرير النبي بعد نبوته الهاميا كما اعترف به

المحقق هو رن وغيره على ما عرفت فكيف يكون هذا التحرير الذي هو
 قبل النبوة الهاميا قال وارد كاتلك في انصفحة ٣٨ من كتابه المطبوع
 سنة ١٨٤١ (قل لوط في الصفحة ٤٠ و ٤١ من المجلد الثالث من كتابه
 لانسع من موسى ولا تنظر اليه لانه كان لليهود فقط ولا علاقته بنبأ في شيء ما
 وقال في كتاب اخر نحن لانسلم موسى ولا توراته لانه عدو عيسى) ثم قال (انه
 استاد الجلادين ثم قال لاعلاقة للاحكام العشرة بالمسيحين) (ثم قال) (لنخرج
 هذه الاحكام العشرة ليزول كل بدعة حيثئذ لانها منابع البدعات باسرها
 وقال اسلي بيس تليذه هذه الاحكام العشرة لاتعلم في الكنائس وخرجت
 فرقة انتي توميس من هذا الشخص وكان عقيدتهم ان التوراة ليس بالابق
 ان يمتد انه كلام الله وكانوا يقولون ان احدا لو كان زانيا او فاجرا
 او امر تكبنا ذنوبا اخر فهو في سبيل النجاة البتة وان غرق في العصيان
 بل في فقره وهو يؤمن فهو في سرور والذين بصرفون انفسهم في هذه
 الاحكام العشرة فعلاقتهم بالشيطان صلب هؤلاء موسى) انتهى
 فانظروا الى اقوال امام فرقة پروتستنت وتليذه الرشيد كيف قال في حق
 موسى عليه السلام وتوراته فاذا كان موسى عدو عيسى عليه السلام
 واستناد الجلادين لليهود فقط ولا يكون التوراة كلام الله ولا يكون
 لموسى ولا لتوراته ولا للاحكام العشرة علاقة بالمسيحين وتكون هذه
 الاحكام قابلة للاخراج ومنابع البدعات ويكون الذين يتمسكون بها
 علاقتهم بالشيطان فيلزم ان ينكروا هذا الامام التوراة وموسى عليه السلام
 ويكون الشرك وعبادة الاوثان وعدم تعظيم الابوين وايداء الجار والسرقه
 والزنا والقتل والشهادة الزور من اركان الملة البروتستنتية لان خلاف
 هذه الاحكام العشرة التي هي منابع البدعات الاشياء المذكورة قال البعض
 من هذه الفرقة لي ايضا ان موسى عندنا ما كان نبيا بل كان عاقلا مدونا
 للقوانين وقال البعض الاخر من هذه الفرقة ان موسى عندنا كان سارقا
 لصا فقلت اتق الله قال لم وان عيسى عليه السلام قال (جميع الذين اتوا
 قبلي هم سراق ولصوص ولكن الخراف لم تسمع لهم) كما هو مصرح في الاية
 الثامنة من الباب العاشر من انجيل يوحنا فاشار بقوله جميع الذين اتوا قبلي
 الى موسى وغيره من الانبياء الاسرايلية اقول لعل متمسك امام هذه الفرقة
 المذكورة وتليذه الرشيد في ذم موسى وتوراته يكون هذا القول (الثاني عشر)

قال اما م فرقة پروتستنت لوطر في حق رسالة يعقوب انها كلا ، (يعنى لا اعتداد بها) وامر يعقوب الحوارى في الباب الخامس من رسالته (اذ امرض احد بيتكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه) فاعترض عليه الامام المذكور في المجلد الثانى من كتابه (هذه الرسالة وان كانت ليعقوب اقول في الجواب ان الحوارى ليس له ان يعين حكما شرعيا من جانب نفسه لان هذا المنصب كان لعيسى عليه السلام فقط) انتهى فرسالة يعقوب عند الامام المذكور ليست الهامية وكذا احكام الحوار بين ليست الهامية والا لامعنى لقوله ان هذا المنصب كان لعيسى فقط وقال وارد كتابك في الصفحة ٣٧ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤١ (قال بومرن الذى هو من العلماء العظام من فرقة پروتستنت وهو تلميذ لوطر ان يعقوب يتم رسالته في الواهيات وينقل عن الكتب نقلا لا يمكن ان يكون فيه روح القدس فلا تعد هذه الرسالة في الكتب الالهامية وقال تاتى تس تهيو دورس پروتستنت وكان واعظا في نرم بركا ناتركا قصدا مشاهدات يوحنا ورسالة يعقوب ورسالة يعقوب ليست قابلة للالامة في بعض المواضع التى يزيد الاعمال على الايمان بل توجد فيها المسائل والمطالب المتناقضة وقال ميكدي برجن سنثيور سنس ان رسالة يعقوب تفرد عن مسائل الحوار بين في موضع يقول ان التجات ليس موقوفا على الايمان فقط بل هو موقوف على الاعمال ايضا وفي موضع يقول ان التورية قانون الحرية) انتهى فلم ان هؤلاء الاعلام ايضا لا يعتقدون الهامية رسالة يعقوب كما مهم (الثالث عشر) قال كلي مى شيس ان متى ومرقس يتخالفان في التحرير واذا اتفقا يرجح قولهما على قول لوقا) انتهى اقول يعلم منه امران الاول ان متى ومرقس يوجد في تحريرهما في بعض المواضع اختلاف معنى لان الاتفاق اللفظي لا يوجد في قصة من القصص والثاني ان هذه الاناجيل الثلاثة ليست الهامية والا لامعنى لترجيح الاولين على الثالث (الرابع عشر) المحقق بيلى صنف كتابا في الاسناد وهو من العلماء المعبرين من فرقة پروتستنت وطبع هذا الكتاب سنة ١٨٥٠ فقال في الصفحة ٣٢٣ هكذا (الغلط الثاني الذى نسب الى القدماء المسيحيين انهم كانوا يرجون قرب القيامة وانا اقدم نظيرا اخر قبل الاعتراض وهو ان ربنا قال في حق يوحنا بطرس ان كنت اشاء انه يبق حتى اجي

فما ذلك ففهم هذا القول على خلاف المراد بان يوحنا لا يموت فذاع
 بين الاخوة فانظروا لو كان هذا القول وصل الينا بعد ما صار رأيا عاما
 وفقد السبب الذي نشأ منه هذا الغلط واستعد احد اليوم رد الملة
 العيسوية متمسكا بهذا الغلط لكان هذا الامر يلحظ الشيء الذي وصل
 اليها في غاية الاعتساف والذين يقولون انه يحصل الجزم من الانجيل
 بان الحوار بين والقدماء المسيحية كانوا يرجون قيام القيامة في زمانهم
 فلهم ان يتصوروا ما قلنا في هذا الغلط القديم القليل البقاء وهذا الغلط
 منعهم عن كونهم خادعين لكن يرد الان سؤال وهو ان اذا سلمنا ان رأى
 الحوار بين كان قابلا للسهو فكيف يعتمد على امر منهم ويكتفى في جوابه
 من جانب حامى الملة المسيحية في مقابلة المنكرين هذا القدر ان شهادة
 الحوار بين مطلوبة لى ولا غرض لى عن رأيهم وان المطلب الاصل
 مطلوب ومن جانب النتيجة مامون لكنه لا بد ان يلاحظ في هذا الجواب
 امران ايضا لزول الخوف كله الاول ان يميز المقصود الذى كان من
 ارسال الحوار بين وثبت من اظهارهم عن الشيء الذى هو اجنبى
 او اختلط به اتفاقا ولا حاجة لنا ان نقول في الاشياء التى هي اجنبية من
 الدين صراحة لكن يقال في الاشياء التى اختلطت بالمقصود اتفاقا قولا
 ما ومن هذه الاشياء تسلط الجن والذين يفهمون ان هذا رأى الغلط كان
 عاما في ذلك الزمان فوقع فيه مؤلفوا الاناجيل واليهود الذين كانوا في
 ذلك الزمان فلا بد ان يقبل هذا الامر ولا خوف منه في صدق الملة المسيحية
 لان هذه المسئلة ليست من المسائل التى جاء بها عيسى عليه السلام بل اختلطت
 بالاقوال المسيحية اتفاقا بسبب كونها رأيا عاما في تلك المملكة وذلك الزمان
 واصلاح رأى الناس في تأثير الارواح لبس جزأ من الرسالة ولا علاقة له
 بالشهادة بوجه ما والثانى ان يميز بين مسائلهم ولا تلهم فسانلهم الهامة
 لكنهم يوردون في اقوالهم لتوضيحها وتقويتها ادلة ومناسبات مثلا هذه المسئلة
 من تنصر من غير اليهود فلا يجب عليه اطاعة الشريعة الموسوية الهامة
 وثبت تصديقها بالمعجزات وبواس اذا ذكر هذا المطلب يذكر اشياء كثيرة
 في تأييده فالمسئلة واجبة التسليم لكن لا ضرورة ان نصير حامين لصحة كل
 من ادلة الحوارى وتشبيهاته لاجل حياية الملة المسيحية وهذا القول يعتبر في موضع
 اخر ايضا وقد تحقق عندى هذا الامر تحققا قويا ان الرائيين اذا اتفقوا

على امر فالنتيجة التي تحصل من مقدماتهم واجبة التسليم لكنه لا يجب علينا ان نشرح المقدمات كلها ونقلها الا اذا اعترفوا بالمقدمات مثل اعتراف النتيجة) انتهى كلامه اقول استفيد من كلامه اربع فوائد الاولى ان الحواريين والقدماء المسيحية كانوا يعتقدون ان القيامة تقوم في عهدهم وان يوحنا لا يموت الى قيامها اقول هذا حق اذ قد عرفت في القسم الثاني من الفصل الثالث في بيان الاغلاط ان اقوالهم صريحة في ان القيامة تقوم في عهدهم وقال المفسر بارنس في شرح الباب الحادى والعشرين من انجيل يوحنا هكذا (نشأ هذا الغلط ان يوحنا لا يموت من الفاظ عيسى التي كانت تفهم غلطاً بالسهولة وتؤكد هذا الامر من ان يوحنا بقي في قيد الحيات بعد الحواريين ايضا) انتهى وقال جامعات تفسير هنرى واسكات هكذا (وان غالب ان مراد المسيح بهذا القول الانتقام من اليهود لكن الحواريين فهموا اغلطا ان يوحنا بقي حي الى القيامة او يرفع حيا في الجنة ثم قالوا نعملوا من ههنا ان رواية الانسان يكون بلا تحقيق وان بناء الايمان عليها حق لان هذه الرواية كانت رواية الحواريين وكانت عامدة بين الاخوة وكانت اولية ومنشرة ورائجة ومع ذلك كانت كاذبة فالآن الاعتماد على الروايات الغير المكتوبة على اية درجة من القلة وهذا التفسير كان روايتيا وما كان قولا جديدا من اقوال عيسى ومع ذلك كان غلطاً) انتهى ثم قالوا في الحاشية (ان الحواريين فهموا الالفاظ غلطاً كما درسح الانجيلي لانهم كانوا يتخيلون ان مجيئ الرب يكون للعدل فقط) انتهى فعلى تقرير هؤلاء المفسرين لاشبهتهم انهم فهموا غلطاً واذا كان اعتقادهم في مجيئ القيامة كاعتقادهم ان يوحنا لا يموت الى القيامة فتكون اقوالهم التي تشير بمجيئ القيامة في عهدهم محمولة على ظاهرها وغلطاً والتأويل فيها يكون مذموماً بقينا وتوجيهها لاقول بما لا يرضى قائله واذا كانت غلطاً لاتكون الهامية (الفائدة الثانية) سلم يتلى ان المعاملات التي هي اجنبية من الدين او اختلطت بالامر الديني اتفاقاً لا يلزم من وقوع الغلط فيها نقصان مافي الملة المسيحية (الفائدة الثالثة) انه سلم انه لا نقصان من وقوع الغلط في ادلة الحواريين وتشبهاتهم الفائدة الرابعة انه سلم ان تأثير الارواح الخبيثة ليس واقعي بل امر وهمي غلط في الواقع وهذا الغلط يوجد في كلام الحواريين وكلام عيسى بسبب انه كان راياعاماً في تلك المملكة وذلك الزمان اقول بعد تسليم الامور الاربعة

يخرج ان يد من نصف الانجيل ان يكون الها ميا و بقيت الاحكام والمسائل
على رأيه الها مية وهذا الرأي لما كان مخالفاً لرأى امامه اعني جناب لوطر
لا يعتد به ايضا لان جنابه يدعى ان الحوارى ليس له ان يعين حكما شرعيا من
جانب نفسه لان هذا المنصب كان لعيسى فقط فلا تكون مسائل الحوار بين
واحكامهم انهامية ايضا (الخامس عشر) نقل وارد كاتلك في كتابه المطبوع
سنة ١٨٤١ اقوال العلماء المعترين من فرقة پروتستنت وبين في هذا الكتاب
اسماء الكتب المنقول عنها وانا نقل من كلامه تسعة اقوال ١ (قال زونكليس
وغيره من فرقة پروتستنت ان رسائل بولس ليس كل كلام متدرج فيها
مقدسا وهو غلط في الاشياء المعدودة) ٢ (يكسب مسرقة ذلك الى بطرس
الحوارى الغلط رجعله بالانجيل) ٣ (قال داکتر كود في كتاب المباحنة
التي وقعت بينه وبين فاير كيم ان بطرس غلط في الايمان بعد نزول روح
القدس) ٤ (قال برنيس الذي لقبه جويل بالفاضل والمرشدان بطرس
رئيس الحوارين ويزنبا غلطا بعد نزول روح القدس وكذا كنيسة
اورشليم) ٥ (قال جان كالوين ان بطرس زاد بدعة في الكنيسة والى
الحرية المسيحية في الخوف ورحى التوفيق المسيحي بعيدا) ٦ (نسب ميكدي
برجنس الى الحوارين سيما بولس الغلط) ٧ (قال واثي تيكرا ان الكنيسة كلها
غلطت بعد عروج المسيح ونزول روح القدس لا العوام فقط بل الخواص ايضا بل
الحواريون ايضا وهذه الاغلاط العظيمة صدرت عن الحوارين بعد نزول
روح القدس) ٨ (ذكر زونكيس في رسالته حال بعض متبعي كالوين
انهم يقولون لوجاه بولس في جنبا وبعده في مقابلة كالوين نترك بولس ونسمع
قول كالون) ٩ (قال لوا تهر وس ناقلا عن حال بعض العلماء انكار من
متبعي لوطر انهم يقولون اننا يمكن ان نشك على مسئلة بولس لكننا لا نشك
على مسئلة لوطر وكتاب العقائد لكنيسة اسبرك) انتهى كلام وارد وهؤلاء
العلماء المذكورون عظماء الفرقة البروتستنتية واقروا على عدم كون كل
كلام من العهد الجديد الها ميا وعلى غلط الحوارين (السادس عشر) كتب
الفاضل نورتن كتابا في الاسناد وطبع هذا الكتاب في بلدة بوسطن سنة ١٨٣٧
فقال في المجلد الاول من هذا الكتاب في الديباجة (قال كهارن في كتابه انه كان
في ابتداء الملة المسيحية في بيان احوال المسيح رسالة مختصرة يجوز ان يقال

انها هي الانجيل الاصل والغالب ان هذا الانجيل كان سوى للريدين الذين كانوا يسمعون اقوال المسيح باذنهم ولم يروا احواله باعينهم وكان هذا الانجيل بمنزلة القلب وما كانت الاحوال المسجية مكتوبة فيها على الترتيب فكان هذا الانجيل على قول اكهارن مخالفا لتلك الاناجيل المروجة الان مخالفة كثيرة تلك الاناجيل ليست بمنزلة القلب كما كان هذا الانجيل لان تلك الاناجيل كتبت بالاضعة والمشقة وكتب فيها بعض احوال المسيح التي لم تكن فيه (وهذا الانجيل كان مأخذ الجميع الاناجيل التي كانت رايحة في القرنين ولانجيل متى ولوقا ومرقس ايضا وهذه الاناجيل الثلاثة فاقت على الاناجيل الاخرى ورفعتها لان هذه الثلاثة وان كانت يوجد فيها نقصان الاصل لكنها وقعت في ايدي الذين جبروا نقصانها وتبرؤا عن الاناجيل التي كانت مشتملة على احوال المسيح التي ظهرت بعد النبوة مثل انجيل ماركسيون وانجيل متى وغيرهما فقصوا اليها احوالا اخر ايضا مثل بيان النسب وحال الولادة والبلوغ ويظهر هذا الخيال من الانجيل الذي اشتهر بان ذكره ونقل عنه جستن ومن انجيل سرن تهمس ولوقا بلنا الاجراء التي بقيت من تلك الاناجيل ظهران الزيادة وقعت فيها تدريجا مثلا الصوت الذي سمع من السماء كان في الاصل هكذا انت ابني انا اليوم ولدتك كانقل جستن في طروضعين ونقل كلينس هذه الفقرة من الانجيل الذي لم يعلم حاله هكذا « انت ابني الحبيب انا اليوم ولدتك » ووقع في الاناجيل العامة « انت ابني الحبيب الذي به سررت » كانقل مرقس في الاية الحادية عشر من الباب الاول من انجيله وجع الانجيل الايوقي بين العبارتين هكذا « انت ابني الحبيب الذي به سررت » وانا اليوم ولدتك كما صرح به ابي فانيس واختلط المتن الاصيل للتاريخ المسيحي لاجل هذه الزيادات التدريجية بالالحاقات الكثيرة اختلاطا ما بقي الامتياز ومن شاء فليحصل الطمئنان قلبه بملاحظة حال اصطباغ المسيح الذي جمع من الاناجيل المختلفة وصارت نتيجة هذا الاختلاط ان الصدق والكذب والاحوال الصادقة والحكايات الكاذبة التي اجتمعت في رواية طويلة وصارت قبيحة الشكل اختلطت اختلاطا شديدا وهذه الحكايات كلما انتقلت من فرد الى فرد صارت كرهية غير محققة بمقدار الانتقال ثم اراد الكنيسة في اخر القرن الثاني وابتداء القرن الثالث ان تحافظ على الانجيل الصادق وتبلغ الى الامم الاتية الحال الصحيح على حسب قدرتها

فاختارت هذه الاناجيل الاربعة من الاناجيل الاربعة في . ذاك الوقت لما
 رأتهما معتبرة وكاملة ولا توجد اشارة الى انجيل متى ومرقس ولوقا قبل
 اخر القرن الثاني او ابتداء القرن الثالث ثم الذي ذكر اولاً هذه الاناجيل
 اريينوس في سنة ٢٠٠ تخميناً واورد بعض الدلائل على عددها ثم اجتهد
 في هذا الباب اجتهداً عظيماً كلينس اسكندر يانوس في سنة ٢١٦ وظهر
 ان هذه الاناجيل الاربعة واجبة التسليم فظهر من هذا ان الكنيسة في
 اخر القرن الثاني او ابتداء القرن الثالث اجتهدت في ان تسلم عموماً هذه
 الاناجيل الاربعة التي كان وجودها من قبل وان لم تكن في جميع الحالات
 هكذا وارادت ان يترك الناس الاناجيل التي هي غيرها ويسلمون هذه
 الاربعة ولو جردت الكنيسة الانجيل الاصلي الذي حصل للواعظين
 السابقين لتصدق وعظهم عن الالتفات وصحتته الى انجيل يوحنا
 لكان الامر الاتية شاكراً عظيمة لها لكن هذا الامر ما كان ممكناً لها
 اذ لم تكن نسخة خالية عن الالتفات وكان الاسباب التي يعرف بها الاصل
 والالتفات في غاية القلة ثم قال الكهارن في الحاشية ان كثير من القدماء
 كانوا شاكرين هي الاجزاء الكثيرة من اناجيلنا هذه وماقدروا ان يفصلوا
 الامر ثم قال الكهارن انه لا يمكن في زماننا لاجل وجود صنعة الطبوع
 ان يحرف كتاب احد ولم يسمع هذا الامر لكن حال الزمان السابق الذي
 لم يخترع فيه الصنعة المذكورة مخالف لهذا الزمان لان النسخة الواحدة
 المملوكة لواحد هذا الامر ممكن فيها فاذا نقلت عن هذه النسخة نسخ
 متعددة ولم يحقق ان هذه النسخة مشتملة على كلام المصنف فقط ام
 لا فهذه النقول تنشر لاجل عدم العلم وكثير من النسخ المكتوبة
 في الازمنة الوسطى موجودة لان ايضا ومتوافقة في العبارات
 اللاحقة او الناقصة ونرى كثيراً من المرشدين انهم يشكون
 شكاً عظيماً ان الكاتين وملوك النسخ حرفوا مصنفاتهم بعد مدة قليلة
 من تصنيفهم وحرفت رسائل ديونيسيوس قبل ان ينشر نقول لها كما
 يشكون ان تلامذة الشيطان ادخلوا فيها نجاسة اخرى ابعثوا بعض الاشياء وزادوا
 بعضها من جانيهم وعلى هذه الشهادة ما بقيت الكتب المقدسة محفوظة
 وان لم تكن عادة اهل ذلك الزمان التعريف لما كتب المصنفون في ذلك الزمان
 في آخر كتبهم اللعن والايمن الغليظة لئلا يحرف احد كلامهم وهذا الامر

قد وقع بالنسبة إلى تاريخ عيسى عليه السلام أيضا البنية والالماذا يعترض سلسوس
 أنهم بدلوا الانجيل ثم ثلث مرات اواربع مرات بل ازيد منها ولما ذا اجتمع في
 بعض الاناجيل بعض الفقرات التي كانت مشتملة على بعض الاحوال المسيحية
 ومتفرقة في الاناجيل المختلفة مثلا اجتمع في الانجيل الايوني جميع حال
 اصطباغ المسيح الذي كان متفرقا في هذه الاناجيل الثلاثة الاولى والتذكرة
 التي نقل عنها جستن كاسرخ ابى فانيس ثم قال اكهارن في موضع آخر
 ان الناس الذين لم يكن لهم استعداد التحقيق اشتغلوا من وقت ظهور هذه
 الاناجيل بالزيادة والتقصان وتبدل لفظ بمرادف له ولا تعجب فيه لان الناس
 كان عادتهم من وقت وجود التاريخ العيسوي أنهم كانوا يبدلون عبارات
 الوعظ والحالات المسيحية التي كانت عندهم على حسب علمهم وهذا القانون
 الذي اجراه اهل الطبقة الاولى كان جاريا في الطبقة الثانية والثالثة وهذه
 العادة كانت في القرن الثاني مشهورة بحيث كان مخالف الدين المسيحي واقفا
 عليها يعترض سلسوس على المسيحيين أنهم بدلوا الانجيل ثم ثلث مرات
 اواربع مرات بل ازيد منها تبديلا كان مضاميتها بدلت وذكر كليمنس
 ايضا في اخر القرن الثاني اناسا كانوا يحرفون الاناجيل وكان ينسب الى
 هذا التعريف انه وقع في الاية الحادية عشر من الباب الخامس من انجيل
 متى بدل هذه الفقرة « لهم ملك السموات » في بعض النسخ هذه الفقرة
 يكونون كاملين وفي بعض النسخ هذه الفقرة « يجدون موضعا لا يولون هناك »
 انتهى كلام اكهارن على ما نقل تورتن ثم قال تورتن بعد نقله (لا يظن
 احدان هذا راى اكهارن فقط لان كتابا من الكتب لم يقبل في حجر من
 قبول ازيد من كتابه ووافق راى كثير من العلماء المتأخرين من انجليز من رايه
 في امر الاناجيل وكذا في الامور التي يلزم منها الازام على صدق الاناجيل)
 انتهى ولما كان تورتن حاميا للانجيل رد كلام اكهارن بعد نقله على زعمه
 لكنه ما اتى بشئ يعتد به كالا يخفى على من نظر اليه ومع ذلك اعترف هو ايضا
 ان سبعة مواضع من هذه الاناجيل محرفة الخافية ليست من كلام الانجيليين
 (١) صرح في الصفحة ٥٣ من كتابه ان البابيين الاولين من انجيل متى ليسوا
 من تصنيفه (٢) وفي الصفحة ٦٣ ان قصة يهوذا الاسخريوطي المذكورة
 في الباب السابع والعشرين من انجيل متى من الاية الثالثة الى العاشرة
 كاذبة الخافية وكذا (٣) الاية ٥٢ و ٥٣ من الباب المذكور الخافيتان

(٥) في الصفحة ٧٠ ان اثنتي عشرة اية من التاسعة الى العشرين من الباب السادس عشر من انجيل مرقس الخاقية (٥) في الصفحة ٨٩ ان الانية ٤٣ و ٤٤ من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا الخاقية (٦) في الصفحة ٨٤ ان هذه العبارة (يتوقعون تحريك الماء لان ملاكا كان يزل احيانا في البركة ويحرك الماء فنزل اولا بعد تحريك الماء كان يبره من اى مرض اعتراه) في الآية الثالثة والرابعة من الباب الخامس من انجيل يوحنا الخاقية (٧) في الصفحة ٨٨ ان الآية ٢٤ و ٢٥ من الباب الحادى والعشرين من انجيل يوحنا الخاقيتان فهذه المواضع السبعة عنده الخاقية وليست الهامية وقال في الصفحة ٦١ (قد اختلط الكذب الروايتى ببيان المعجزات التى نقلها لوقا والكاتب ضمه على طريقة المبالغة الشاعرية لكن تميز الصدق عن الكذب في هذا الزمان عسير) انتهى فالبيان المختلط بالكذب والمبالغة الشاعرية كيف يكون الهاميا سرفا واقول ظهر من كلام اكهارة الذى هو مختار كثير من العلماء المتأخرين من غير من اربعة امور (الاول ان الانجيل الاصلى قد فقد) والثانى انه يوجد في هذه الاناجيل الروايات الصادقة والكاذبة (والثالث انه وقع فيها التحريف ايضا وكان سلسوس من علماء الوثنيين يصيح في القرن الثانى ان المسيحيين بدلوا اناجيلهم ثلث مرات او اربع مرات او ازيد من هذا تبديلا كان مضامينها ايضا بدلت (والرابع انه لا توجد اشارة الى هذه الاناجيل الاربعة قبل اخر القرن الثانى او ابتداء القرن الثالث و يقرب من رايهم في الامر الاول راي ليكلرك وكوب وميكابلس ولستك وينير ومارش حيث قالوا (لعل متى ومرقس ولوقا كان عندهم صحيفة واحدة باللسان العبرى وكانت الاحوال المسيحية مكتوبة فيها فنقلوا عنها فنقل عنها متى كثيرا ومرقس ولوقا قليلا) كما صرح هورن في الصفحة ٢٩٥ من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ من الميلاد لكنه مارضى بقولهم وعدم رضاه لا يضرنا (السابع عشر) ان جمهور اهل الكتاب يقولون ان السفرين من اخبار الايام صنفهما النبي عزرا باعانة حجي وزكريا الرسولين عليهم السلام فهذان السفران في الحقيقة من تصنيف الانبياء الثلاثة وقد غلطوا في السفر الاول من اخبار الايام فقال علماء الفريقين من اهل الكتاب (صكت ههنا لاجل عدم التميز للمصنف ابن الابن

في موضع الابن وبالعكس) وقالوا ايضا (ان عزرا الذي كتب هذا السفر
 ما كان له علم بان بعض هؤلاء بنون ام بنو الانياء وان عزرا حصل له اوراق
 النسب التي نقل عنها نانا قصة ولم يحصل له التميز بين الغلط والصحيح) كما
 ستعرف في المقصد الاول من الباب الثاني فعلم ان هؤلاء الانبياء ما كتبوا
 هذا الكتاب بالالهام والاما اعتمدوا على الاوراق الناقصة ولما وقع الغلط
 منهم ولا فرق بين هذا الكتاب والكتب الاخر عند اهل الكتاب فثبت
 ان الانبياء كما انهم ليسوا بمعصومين عن الذنوب عندهم فكذلك ليسوا
 بمعصومين عن الخطاء في التحرير فلا يثبت ان هذه الكتب كتبت بالالهام
 فقد ظهر مما ذكرت في هذا الفصل انه لا مجال لاحد منهم ان يدعى بالهامية
 كل كتاب من كتب العهدين او كل حاله من الحالات المندرجة فيها واذا فرغت
 من الفصول الاربعة اقول ان التورات الاصلية وكذا الانجيل الاصلية فقد اقبل
 بعثة محمد صلى الله عليه وسلم والموجودان الآن بمنزلة كتابين من السير
 مجموعين من الروايات الصحيحة والكاذبة ولانقول انهما كانا موجودين على
 اصلتهما الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقع فيهما التحريف حاشا
 وكلا وكلام بولس على تقدير صحة النسبة اليه ايضا ليس بمقبول عندنا لانه
 عندنا من الكاذبين الذين كانوا قد ظهروا في الطبقة الاولى وان كان مقدسا
 عند اهل التثليث فلا نشترى قوله بعبثة والحواريون الباقون
 بعد عروج عيسى عليه السلام الى السماء نعتقد في حقهم الصلاح
 ولا نعتقد في حقهم النبوة واقوالهم عندنا **ك** اقوال المجتهدين الصالحين
 محتملة للخطاء وفقدان السند المتصل الى اخر القرن الثاني وفقدان
 الانجيل العبراني الاصلية لم يبق وبقاء ترجمته التي لم يعلم اسم صاحبها ايضا
 الى الان باليتين ثم وقوع التحريف فيها صارت اسبابا لارتفاع الامان عن
 اقوالهم وههنا سبب ثالث ايضا وهو انهم في كثير من الاوقات ما كانوا
 يفهمون مراد المسيح من اقواله كما ستعرف مفصلا ان شاء الله ولوقا ومرقس
 ليسا من الحواريين ولم يثبت بدليل كونهما من ذوى الالهام ايضا والتوراة
 عندنا ما اوحى الى موسى عليه السلام والانجيل ما اوحى الى عيسى عليه السلام
 في سورة البقرة * ولقد اتينا موسى الكتاب * وفي سورة المائدة في حق عيسى
 عليه السلام * واتينا الانجيل * وفي سورة مريم نقلا عن عيسى عليه السلام
 * واتاني الكتاب * اي الانجيل ووقع في سورة البقرة وال عمران * وما اوتى

موسى وعيسى * اى التوارة والانجيل واما هذه التواريخ والرسائل
 الموجودة الان ليست التوراة والانجيل المذكورين فى القرآن فليسا واجبي
 التسليم بل حكمهما وحكم سائر الكتب من العهد العتيق ان كل رواية من رواياتها
 ان صدقها القرآن فهى مقبولة يقينا وان كذبها القرآن فهى مردودة
 يقينا وان كان القرآن ساكنا عن التصديق والتكذيب فتسكت عنه فلا تصدق
 ولا تكذب قال الله تعالى فى سورة المائدة خطبا لتيه * وانزلنا اليك الكتاب
 بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئا عليه * فى معالم التنزيل فى ذيل
 تفسير هذه الاية (ومعنى امانة القرآن ما قال ابن جرير فى القرآن امين على ما قبله
 من الكتاب فذا خبر اهل الكتاب عن كتابهم فان كان فى القرآن فصدقه والا
 فكذبوه وقال سعيد بن المسيب والضحاك قاضيا وقال الخليل رقيبا وحا فظا
 ومعنى الكل ان كل كتاب يشهد بصدقه القرآن فهو كتاب الله وما لافلا)
 انتهى وفى التفسير المظهرى (ان كان فى القرآن تصديقه فصدقه وان كان
 فى القرآن تكذيبه فكذبوه وان كان القرآن ساكنا عنه فاسكتوا عنه لاجتماع
 الصدق والكذب) انتهى واورد الامام البخارى رحمه الله تعالى حديثا
 عن ابن عباس رضى الله عنهما فى كتاب الشهادات باسناد ثم اورد فى كتاب
 الاعتصام باسناد اخر ثم فى كتاب الرد على الجهمية باسناد اخر وانقله
 عن الكتابين الاخيرين مع عبارة القسطلانى فى كتاب الاعتصام (كيف
 تسألون اهل الكتاب) من اليهود والنصارى والاستفهام انكارى عن شئ
 من الشرائع (وكتابكم القرآن الذى انزل على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم احدث) اقرب نزولا اليكم من عند الله فالحدوث بالنسبة الى المنزل
 عليهم وهو فى نفسه قديم (تقرأونه محضاً) خالصا بلا شئ بضم اوله وفتح
 الهجاء لم يخط فلا يتطرق اليه تحريف ولا تبدل بخلاف التوراة والانجيل
 (وقد حدثكم) سبحانه وتعالى (ان اهل الكتاب) من اليهود وغيرهم
 (بدلوا كتاب الله) التوراة (وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله
 ليشتروا به ثمنا قليلا (الا) بالتخفيف (لانيهاكم ما جاءكم من العلم) بالكتاب والسنة
 (عن مسئولتهم) بفتح الميم وسكون السين ولا يذرعن الكشمة بنى مساءلتهم
 بضم الميم وفتح السين بعدها الف (لا والله ما راينا منهم رجلا يسألكم عن الذى
 انزل عليكم فاتم بالطريق الاولى ان لا نسألهم) انتهى وفى كتاب الرد على
 الجهمية (يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شئ وكتابكم

الذى انزله الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار بالله (عز وجل
لفظا او تزولا او اخبارا من الله تعالى) محضا لم يشب) لم يخاطبه غيره
(قد حدثكم الله عز وجل في كتابه ان اهل الكتاب قد بدوا من كتب الله
وغيرها فكتبوا بآيديهم) زاد ابو ذر الكتب يشيرا الى قوله تعالى * يكتبون بآيديهم *
الى يكتبون (قالوا هو من عند الله ليستروا به ثمننا قليلا) عوصا يسيرا (أولا) بفتح
الواو (ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم) واسناد المجي الى العلم مجاز كاستناد
التهى اليه (فلا والله ما راينا رجلا منهم يسألكم عن الذى ارسل اليكم) وللمستغنى
اليكم فلم تسألون انتم منهم مع علمكم ان كتابهم محرف انتهى وفي كتاب
الاعتصام قول معاوية رضى الله عنه في حق كتب الاخبار هكذا (ان كان
من اصدق هؤلاء المحدثين الذين يتحدثون عن اهل الكتاب وان كنتم مع ذلك
لنبلو عليه الكذب) يعنى انه يخطى عفيما يقوله في بعض الاحيان لاجل ان كتبهم
محرفة ميدلة ففسية الكذب اليه لهذا لا لكونه كذابا فانه كان عند الصحابة
من خيار الاخبار فقوله (وان كنتم مع ذلك) الخ يدل صراحة على ان الصحابة
رضى الله عنهم كانوا يعتقدون ان كتب اهل الكتاب محرفة ومن طالع
من اهل الاسلام هذا التوراة وهذا الانجيل ثم رد على اهل الكتاب انكرهما
يقينا ونأليقات الاكثر منهم توجدا الى الان ايضا فمن شاء فليرجع الى تأليفاتهم
قال صاحب تنجيل من حرف الانجيل في الباب الثانی من كتابه في حق هذه
الاناجيل المشهورة هكذا (انها ليست هي الاناجيل الحق المبعوث بها
الرسول المنزلة من عند الله تعالى) انتهى كلامه بلفظه ثم قال في الباب
المذكور هكذا (والانجيل الحق انما هو الذى نطق به المسيح) انتهى كلامه
بلفظة ثم قال في الباب التاسع في بيان فضايح النصرارى (وقد سلبهم يولس
هذا من الدين بلطيف خداعه اذ رأى عقولهم قابلة لكل ما يلقي اليها
وقد طمس هذا الخبيث رسوم التوراة) انتهى كلامه بلفظه فانظر واكيف
ينكر هذه الاناجيل وكيف يشدد على يولس ولبعض فضلاء الهنود محاكمة
على تقريرى وتقرير صاحب ميزان الحق وضم محاكته في اخر رسالة المناظرة
التي طبعت سنة ١٢٧٠ هـ باللسان الفارسى في البلد دهلى وهذا المحاكم لما رأى
بعض علماء پروتستانت انهم يدعون للتقليط اول وقوعهم في القلط ان المسلمين
لا ينكرون هذا التوراة والانجيل فاستحسن ان يستغنى في هذا الباب من علماء دهلى
فاستغنى فكتب العلماء كلهم (ان هذا المجموع المشتهر الان بالعهد الجديد

ليس بمسلم عندنا وليس هذا هو الانجيل الذي جاء ذكره في القرآن بل هو عندنا
 عبارة عن اسكلام الذي انزل على عيسى (وبعد حصول الفتوى ادرجها
 المحكم في رسالة المحاكمة وضم هذه الرسالة برسالة المناظرة المذكورة لتنبية العوام
 وعلماء الهند شرقا وغربا فتواهم كفتوى علماء دهلي ومن رد منهم على رسائل
 القسيسين سواء كان من اهل السنة والجماعة او من اهل التشيع صرح في هذا
 الباب بتصریح عظيم وانكر هذا المجموع اشد الانكار وقال الامام الهمام فخر
 الدين انزاي قدس سره في كتابه المسمى بالمطالع العالمية في الفصل
 الرابع من القسم الثاني من كتاب النبوات (وامادعوة عيسى
 عليه السلام فكانه لم يظهر لها تأثير الا في القليل وذلك لاننا قطع بانه مادعا
 الى الدين الذي يقول به هؤلاء النصاري لان القول بالاب والابن والثالث
 اقبح انواع الكفر والخش اقسام الجهل ومثل هذا لا يليق باجهل الناس
 فضلا عن الرسول المعظم المعصوم فعلنا انه ما كانت دعوته البتة الى هذا
 الدين الخبيث وانما كانت دعوته الى اتوحيد والتزيه فم ان تلك الدعوة
 ما ظهرت البتة بل بقيت مطوية غير مروية فثبت انه لم يظهر لدعوته
 الى الحق اثر البتة) انتهى كلامه الشريف بلفظه (وقال الامام القرطبي
 في كتابه المسمى بكتاب الاعلام بما في دين النصاري من الفساد والالوهام
 في الباب الثالث هكذا (ان الكتاب الذي بيد النصاري الذي يسمونه بالانجيل
 ليس هو الانجيل الذي قال الله فيه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم
 وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس) انتهى كلامه بلفظه ثم اورد
 الدليل على هذه الدعوى واثبت ان الحوار بين ما كانوا انبياء ولا معصومين
 عن الغلط وان ما ادعوه من كراماتهم لم ينقل شيء منها على التواتر بل هي
 اخبار احاد غير صحيحة واوصلنا صحتها لمادلت على صدقهم في كل الاحوال
 وعلى نبوتهم لانهم لم يدعوا النبوة لانفسهم وانما ادعوا التبليغ عن عيسى عليه
 السلام ثم قال (فظهر من هذا البحث ان الانجيل المدعى لم ينقل تواترا ولم يقيم
 دليل على عصمة ناقله فاذا يجوز الغلط والسهو على ناقله فلا يحصل
 العلم بشيء منه ولا غلبة الظن فلا يلتفت اليه ولا يعمل في الاحتجاج عليهم
 وهذا كاف في رده و بيان قبول تحريفه وعدم الثقة بمضمونه ولكننا مع
 ذلك نعد منه الى مواضع يتبين فيها انها هافت نقله و وقوع الغلط في نقله)
 انتهى كلامه بلفظه ثم نقل المواضع المذكورة فقال (فقد حصل من هذا

البحث الصحيح ان التوراة والانجيل لا يحصل الثقة بهما فلا يصح الاستدلال بهما لكونهما غير متواترين وقابلين للتغير وقد دللنا على بعض ما وقع فيها من ذلك واذا جاز مثل ذلك في هذين الكتابين مع كونهما اشهر ما عندهم واعظم عدد هم ومستند ديانتهم فما ظنك بغير ذلك من سائر كتبهم التي يستدلون بها مما ليس مشهورا مثلها ولا منسوبها الى الله نسبتها فعلى هذا هو اولى بعدم التواتر وبقول الحريف منهما) انتهى كلامه بلفظه وهذا الكتاب موجود في قسطنطينية في كتابخانه كوبرلي وقال العلامة المقرئ وكان في القرن الثامن من القرون المحمدية في المجلد الاول من تاريخه في ذكر التواريخ التي كانت للامم قبل تاريخ القبط هكذا (تزعم اليهود ان توراتهم بعيدة عن الخاليط وتزعم النصارى ان توراة السبعين التي هي بايديهم لم يقع فيها تحريف ولا تبديل وتقول اليهود فيه خلاف ذلك وتقول السامرة بان توراتهم هي الحق وماعداها باطل وليس في اختلافهم ما يزيل الشك بل يقوى الجالبة له وهذا الاختلاف بينه وبين النصارى ايضا في الانجيل وذلك ان له عند النصارى اربع نسخ بمجموعة في مصحف واحد هانجيل متى والثاني لمارقوس والثالث للوقا والرابع ليوحنا قد اختلف كل من هؤلاء الاربعة انجيلا على حسب دعوته في بلاده وهي مختلفة اختلافا كثيرا حتى في صفات المسيح عليه السلام وايام دعوته ووقت الصلب يزعمهم وفي نسبه ايضا وهذا الاختلاف لا يحتمل مثله ومع هذا فعند كل من اصحاب مرقىون واصحاب ابن ويصان انجيل يخالف بعضه هذه الاناجيل ولاصحاب ماني انجيل على حدة يخالف ما عليه النصارى من اوله الى آخره يزعمون انه هو الصحيح وماعداها باطل ولهم ايضا انجيل يسمى انجيل السبعين ينسب الى تلامس والنصارى وغيرهم ينكرونه واذا كان الامر من الاختلاف بين اهل الكتاب كما قد رأيت ولم يكن للقياس والرأى مدخل في تميز حق ذلك من باطله امتنع الوقوف على حقيقة ذلك من قبلهم ولم يعول على شيء من اقوالهم فيه) انتهى كلامه بلفظه وقال صاحب كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون في بيان الانجيل (كتاب انزله الله سبحانه وتعالى على عيسى ابن مريم عليهما السلام) ثم رد كون هذه الاناجيل الاربعة الانجيل الاصلية بعبارة طويلة ثم قال (وما الذي جاء به عيسى انجيل واحد لا تدفع فيه ولا اختلاف وهؤلاء كذبوا على الله سبحانه وتعالى وعلى نبيه عيسى عليه السلام

انتهى وقال صاحب هداية الحيارى فى اجوبة اليهود والنصارى
 (ان هذه التوراة التى يابى اليهود فيها من الزيادة والخرىف والنقصان
 ما لا يخفى على الراسخين فى العلم وهم يعلمون قطعاً ان ذلك ليس فى التوراة
 التى ازلها الله على موسى ولا فى الانجيل الذى اترله على المسيح وكيف يكون
 فى الانجيل الذى اترله على المسيح قصة صلبه وما جرى له وانه اصابه كذا
 وكذا وانه قام من القبر بعد ثلث وغير ذلك مما هو من كلام شيوخ النصارى)
 انتهى ثم قال (وقد ذكر غير واحد من علماء الاسلام ما بينها من التفاوت
 والزيادة والنقصان والشاخص لمن اراد الوقوف عليه واولا الاطالة وقصد
 ما هو اهم منه لذكرا منه طرفا كبيرا) انتهى ومن طالع بالتأمل هذا الباب
 الاول من كتابي ظهر له صدق دعوى اهل الاسلام كالشمس على رابعة
 النهار ولا حاجة ان اطيل فى هذا الباب لكنى استحسن بملاحظة بعض الامور
 ان اثبت على تغليطين آخرين ايضا الاول ان علماء بروكستنت يدعون تارة
 لتغليط العوام انه يوجد سند لهذه الاناجيل فى القرن الاول والثاني لانه
 قد شهد بوجودها كلينس اسقف الروم واكنائوس وغيرهما من العلماء
 الذين كانوا فى القرنين الاولين الثانى ان مرقس كتب انجيله باعانة
 بطرس وان لوقا كتب انجيله باعانة بولس و بطرس وبولس كانوا ذوى
 الهام فهذه الانجيلان بهذا الاعتبار الهاميان فاقول فى جواب التغليط
 الاول ان السند المتنازع بيننا وبينهم السند المتصل وهو عبارة ان بروى الثقة
 بواسطة اوسايط عن الثقة الاخر بانه قال ان الكتاب القلاى تصنيف
 فلان الحوارى او فلان النبي وسمعت هذا الكتاب كله من فيه او قرأته
 عليه او اقر عندي ان هذا الكتاب تصنيفى وتكون الواسطة او الوسائط
 من الثقات الجامعين لشروط الرواية فنقول ان مثل هذا السند لا يوجد
 عندهم من اخر القرن الثانى او اول القرن الثالث الى مصنف الاناجيل
 وطلبنا هذا السند مرارا وتبعنا فى كتب اسادهم فاننا المطلوب بل اعتذر
 القسيس فرنج فى مجلس المناظرة انه لا يوجد السند الكذائى عندنا لاجل وقوع
 الحوادث العقلية فى القرون الاولى من القرون المسيحية الى ثمانية وثلث عشرة
 سنة فهذا السند لا يوجد فى كلام كلينس اسقف الروم ولا اكنائوس ولا غيرهما
 الى اخر القرن الثانى ولا تنكر الظن والتخمين ولا نقول انهم لا ينسبون كتبهم
 الى مصنفها بالظن والقرائن ايضا بل نقول ان الظن والقرائن لا تسمى سندا كما علمت

في الفصل الثاني ولانكر اشتها ر هذه الاناجيل في اخر القرن الثاني
 او ابتداء القرن الثالث وما بعده اشتها ر ناقصا قابلا للتحر يف غير مانع عنه
 بل نقر بالاشتها ر الناقص الذي لا يمنع عن التحريف كما ستعرف في الباب
 الثاني وابين لك حال كليمنس واكتنايوس ليظهر لك الحال فاعلم انه ينسب
 الى كليمنس اسقف الروم مكتوب واحد ~~كتبه~~ من جانب كنيسة الروم
 الى كنيسة قورنثوس واختلفوا في عام تحريره فقال آف كينتر برى ان هذا
 العام ما بين اربعة وستين وسبعين وقال ايكلرك انه سنة ٦٩ وقال ديوبين
 وتيلي منتان كليمنس ما صار اسقفا الى سنة ٩١ اوسنة ٩٣ واذا لم يكن اسقفا الى
 هذا الحين فكيف يصدق القولان السابقان واختار المؤرخ وليم ميوران
 سنة ٩٥ واختار المفسر لاردنر انه سنة ٩٦ واتى اقطع النظر عن هذا الاختلاف
 واقول انه لا يجاوز عام تحريره على زعمهم ستة وتسعين ووقع اتفاقا بعض
 فقرا ته موافقة لبعض فقرات انجيل من هذه الاناجيل المتعارفة في بعض
 المضمون فيدعون تحكما انه نقل عن هذه الاناجيل وهذا الادعاء ليس
 بصحيح لوجوه (الاول انه لا يلزم من توافق بعض المضامين النقل والايلازم
 ان يكون ادعاء الذين يسميهم علماء پروتستنت بالمحدثين ادعاء واقميا لانهم
 يدعون ان الاخلاق الحسنة التي تؤخذ في الانجيل منقولة عن كتب الحكماء
 والوثنيين قال صاحب اكسيهو موا (ان الاخلاق الفاضلة التي توجد
 في الانجيل ويقتخر بها المسيحيون هي منقولة لفظا لفظا من كتاب الاخلاق
 لكتقيوشس الذي كان قبل ستمائة سنة من ميلاد المسيح مثلا في الخلق الرابع
 والعشرين من كتابه هكذا « افعلوا بالاخر كما تحبون ان يفعل هو بكم ولكم
 حاجة الى هذا الخلق فقط وهذا اصل جميع الاخلاق » وفي الخلق الحامدي
 والخمسين هكذا « لا تطلب موت عدوك لان هذا الطالب عبث وحياته في
 قدرة الله » وفي الخلق الثالث والخمسين « احسنوا الى من احسن اليكم ولا تسبوا
 الى من اساء اليكم » وفي الخلق الثالث والستين « يمكن لنا الاعراض عن العدو بدون
 الانتقام وخيالات الطبع لا تدوم » انتمى (انتهى كلامه وهكذا يوجد نصا صحيح
 جيدة في كتب حكماء الهند واليونان وغيرهم) والثاني ان كليمنس لو نقل
 عن هذه الاناجيل لطابق نقله الاصل في المضمون كله لكنه ليس كذلك فالمخالفة
 ادل دليل على انه ما نقل عن هذه الاناجيل بل لو ثبت نقله فهو ناقل عن الانا
 جيل الاخرى التي كانت في زمانه غير هذه الاربعة كما اقر كهانن في حق

الفقرة التي نقلها في بيان صوت السماء (الثالث انه كان من التابعين وكان وقوفه على اقوال المسيح واحواله مثل وقوف مرقس ولو قافا للغالب ان نقله كقولهما عن الروايات التي حفظها لاعتن هذه الانجيل نعم لو كان التصريح في كلامه بالنقل لكان هذا الادعاء في محله لكنه لم يوجد فهذا الادعاء ليس في محله وانتقل عن مكتوبه ثلث عبارات على وفق عدد الثلاث (العبارة الاولى) (من احب عيسى فليعمل على وصيته) انتهت فادعى مسترجونس ان كليمنس نقل هذه الفقرة عن الالة الخامسة عشر من الباب الرابع عشر من انجيل يوحنا انتهى والاية المذكورة هكذا) ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي (فادعى هذا المدعى النقل لمناسبة توجد في مضمون العبارتين ولم ينظر الى الفرق بينهما وهذا الادعاء تحكم صرف لما عرفت من الوجوه الثلاثة بل غلط لانه قد عرفت ان عام تحرير كليمنس لا يجاوز ستة وتسعين على جميع الاقوال وعلى رأى هذا المدعى كتب انجيل يوحنا سنة ٩٨ فكيف تكون هذه الفقرة على زعمه منقولة عن انجيل يوحنا لكن حب اثبات السند اتقاء في هذا الوهم الباطل قال هورن في الصفحة ٣٠٧ من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ (كتب يوحنا انجيله في سنة ٩٧ على ما اختار كريزاستم واپي فانيس من القداماء وداكترمل وفي يرى شيس وليكارك ويشب تاملان من المتأخرين وفي سنة ٩٨ على ما اختار مسترجونس) انتهى كلامه على ان هذا الامر يديهي ان المحب الصادق من يعمل على وصية المحبوب ومن لم يعمل فهو كاذب في ادعاء المحبة ولقد انصف لاردتر المفسر وقال في الصفحة ٤٠ من المجلد الثاني من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٧ (انا افهم ان في هذه النقل شبهة لان كليمنس كان بسبب وعظ الحوار بين وصيحتهم اعلم بان اقرار عشق المسيح يوجب على الناس العمل على وصاياه) انتهى (العبارة الثانية) في الباب الثالث عشر من مكتوبه هكذا (تفعل كما هو مكتوب لان روح القدس قال هكذا ان الانسان العاقل لا يتعثر ~~بمقله~~ وليذكر الفاظ الرب عيسى التي قالها حين علم الحلم والمجا هدة هكذا ارحوا ليرحم عليكم اعفوا ليعفى عنكم كما تفعلون يفعل بكم كما تعطون تعطون كاتدينون تدانون كاترجون ترجون وبالكليل الذي تكيلون يكال به لكم) انتهى فيدعون ان كليمنس نقل هذه العبارة من الاية ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ من الباب السادس من انجيل لوقا ومن الاية ١ و ١٢ و

من الباب السابع لئى وعبارة لوقا هكذا ٣٦ (فكونوا رجاء كما ان اياكم ايضا رحيم) ٣٧ (ولاتدينوا فلانما نوا لاتقضوا على احد فلا يقضى عليكم اغفروا بغفر لكم) ٣٨ (اعطوا تعطوا كيلا جيذا ملبدا مهنوزا فابضابطون في احضانكم لانه بنفس الكيل الذى تكيلون يكال لكم) انتهى وعبارة متى هكذا ١ (لاتدينوا لئى لاتدانوا) لانكم بالدينونة التى بها تدينون تدانون وبالكيل الذى به تكيلون يكال لكم) ١٢ (فكل ما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضا بهم لان هذا هو الناموس والانبياء) (العبارة الثالثة) فى الباب السادس والاربعين من مكتوبه هكذا (اذكروا الفاظ الرب المسيح لانه قال ويل للانسان) الذى يصدر عنه الذنب (كان خيرا له ان لم يولد من ان يؤذى احدا من الذين اخترتهم وكان خيرا له ان يعلق فى عنقه حجرا لرحى ويفرق فى لجة البحر من ان يؤذى احدا من اولادى الصغار) انتهى فيدعون ان كليمنس نقلها من الاية ٢٤ من الباب السادس والعشرين والاية ٦ من الباب ١٨ من انجيل متى والاية ٤٢ من الباب ٩ من انجيل مرقس والاية ٢ من الباب ١٧ من انجيل لوقا وهذه الايات هكذا ٢٤ باب ٢٦ متى (ان ابن الانسان ما ضل كما هو مكتوب فى حقه ولكن ويل لذلك الرجل الذى به يسلم ابن الانسان كان خيرا لذلك الرجل لو لم يولد) الاية ٦ باب ١٨ متى ومن اعتر احد هؤلاء الصغار المؤمنين بى فخير له ان يعلق فى عنقه حجرا لرحى ويفرق فى لجة البحر ٤٢ باب ٩ مرقس ومن اعتر احد الصغار المؤمنين بى فخير له لو طوق عنقه بحجر لرحى وطرح فى البحر) الاية ٢ باب ١٧ لوقا خيره لو طوق عنقه بحجر لرحى وطرح فى البحر من ان يسر احد هؤلاء الصغار وقال لاردن فى الصفحة ٣٧ من المجلد الثانى من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٧ بعد نقل عبارة كليمنس ونقل عبارات الاناجيل هكذا (نقلت الالفاظ عن الاناجيل المتعددة فى المقابلة ليعرف كل شخص معرفة جيدة لكن الراى العام ان الجزء الاخير من هذه العبارة نقل عن الاية الثانية من الباب السابع عشر من انجيل لوقا) انتهى والعبارتان المذكورتان من مكتوب كليمنس من اعظم العبارات عند الذين يدعون السند ولذلك اكتبى بيلى بهما لكن هذا الادعاء ادعاء باطل لانه لو نقل عن انجيل من الاناجيل لصرح باسمه المنقول عنه ولو لم يصرح فلا اقل من ان ينقل العبارة بعينها ولو لم ينقلها بعينها فلا اقل

من ان يكون المنقول موافقا للمنقول عنه باعتبار المعنى كله ولا يوجد
 امر من هذه الامور فكيف يظن النقل وای ترجيح للوقوع عليه لانهما
 كليهما تابعيان واقفان على حالات عيسى عليه السلام بالسمع
 ولو اعترفنا فتعترف انه نقل هاتين العبارتين عن انجيل اخر كما نقل فقره
 في حال الاصطباح عن انجيل آخر لم يعلم اسمه كما عرفت في كلام اكهارن
 واقدا نصف الاسقف پيرس وأقرانه ما نقل عن هذه الاناجيل وقال لاردنر
 في المجلد الثاني من تفسيره في حق هاتين العبارتين هكذا (ان الذين صحبوا
 الحواريين او المریدین الاخرين لبنا وكانوا واقفين على مسائل بنواحواله
 كما كان الانجيليون واقفين اذا راينا تأليفاتهم يقع مشكل في اكثر الاوقات
 ما لم يكن النقل صريحا وظاهرا او المشكل المذكور في هذا الموضوع هذا
 ان كليمنس في هذين الموضوعين ينقل اقوال المسيح التي كانت مكتوبة
 او يذكر اهل قورنثوس الفاظه التي سمعها هو وهم من الحواريين
 والمریدین الاخرين لبنا فاختر ليكرلك الاول والاسقف پيرس الثاني
 وانا اسلم ان الاناجيل الثلاثة الاولى الفت قبل هذا الوقت فلونقل كليمنس
 عنها فهذا ممكن وان لم توجد المطابقة التامة في اللفظ والعبارات لكن هذا
 الامر انه نقل ليس تحقيقه سهلا لانه كان شخصا واقفا على هذه الامور
 وقوفا جيدا قبل تأليف الاناجيل ويمكن بعد تأليفها ايضا ان يكون بينا
 الامور التي كان واقفا عليها وقوفا جيدا على ما كان عادته قبل تأليفها
 بدون الرجوع اليها الا انه يحصل الايقان الجيد بصدق الاناجيل
 في الصورتين لان الامر في صورة الرجوع ظاهر وامافي غيرها فيظهر
 تصديق الاناجيل ايضا لان الفاظه موافقة لها وكانت مشهورة
 بحيث كان هو واهل قورنثوس عالمين بها فهو يعطينا الجزم بان
 الانجيليين كتبوا الفاظ المسيح التي علمها رينا وقت تعلم الحلم والريضة
 حقا وصدقا وهذه الالفاظ لا يقدرون ان تحفظ بكمال الادب وان كان المشكل
 ههنا لكنني انخيل مع ذلك ان يكون راي اكثر الافاضل موافقا لاي
 ليكرلك نعم يعط بولس في الاية ١٥ من الباب العشرين من كتاب الاعمال
 هكذا تذكر واكملت الرب يسوع انه قال ان العطاء اكثر مغبوطا من الاخذ
 وانا اجزم انه سلم عموما ان بولس ما نقل عن مكتوب ما بل نقل الالفاظ
 المسيحية التي كان هو وهم واقفين عليها لكن لا يلزم منه ان يفهم طريق

الرجوع دائما هكذا بل يمكن استعمال مثل هذا الطريق في المكتوب وغيره ونحن نجد ان پوليكارب يستعمل هذا الطريق والغالب بل المتيقن انه ينقل من الاناجيل المكتوبة) انتهى كلامه فظهر من كلامه انه لا يثبت جزما عند علمائهم ان كليمنس نقل عن هذه الاناجيل بل من ادعى النقل ادعى ظنا وقوله يحصل الايقان الجيد بصدق الاناجيل في الصورتين مردود لانه يحصل الشك بان الانجيليين كانوا نقلوا ههنا كلام المسيح بالزيادة والنقصان فكذا يكون نقلهم في المواضع الاخر وما نقلوا الاقوال كما كانت ولو قطعنا النظر عن هذا فنقول انه يلزم من كلام كليمنس ان هذه الفقرات في هذه الاناجيل من كلام المسيح ولا يلزم منه ان المنقول فيها كله ايضا كذلك اذ لا يلزم من اشتهار بعض الاقوال اشتهار سائر الاقوال والاي لزم ان يكون سائر الاناجيل الكاذبة عندهم ايضا صادقة بشهادة كليمنس لان بعض فقرات مكتوبة توافقها ايضا يقينا وقوله نحن نجد ان پوليكارب يستعمل هذا الطريق الخ مردود لانه من تابعي الحواريين ايضا مثل كليمنس فخاله كماله ولا يكون نقله عن الاناجيل مظنوننا بالظن الغالب فضلا عن ان يكون متيقنا بل يجوز ان يكون حاله عند استعمال هذا الطريق كحال مقدسهم يولس واذا عرفت حال كليمنس الذي هو اعظم الشاهدين احكى لك حال الشاهد الثاني الذي هو اكنثيوس الذي هو من تابعي الحواريين ايضا وكان اسقف انطاكية قال لاردنر في المجلد الثاني من تفسيره (ان يوسى يسس وجيروم ذكر اربعة مكتوبات له وما سواها مكتوبات اخر منسوبة اليه ايضا يعتقدونها جمهور العلماء انها جعليات وهو الظاهر عندي ايضا وللمكتوبات السبعة نسختان احديهما كبيرة والاخرى صغيرة واعتقاد الكل الامستروسين واثنين اواربعة من تابعيه ان النسخة الكبيرة زيد فيها والنسخة الصغيرة قابلة ان تنسب اليه واتى قابليتهما بالامعان فظهر لي ان النسخة الصغيرة بالاحاق والزيادة جعلت كبيرة لا ان الكبيرة بالحذف والاسقاط جعلت صغيرة ومتقولات القدماء ايضا توافق الصغيرة مناسبة زائده بالنسبة الى الكبيرة بقي هذا السؤال ان المكتوبات المدرجة في النسخة الصغيرة اهي مكتوبات اكنثيوس في نفس الامرام لافقيه نزاع عظيم واستعمل المحققون الاعاظم في هذا الباب اقلامهم وهذا السؤال عندي بملاحظة تحرير الجانبين مشكل وثبت عندي هذا القدران هذه المكتوبات

هي التي قراها يوسى يس وكانت موجودة في زمان ارجن وبعض الفقرات
 منها لاتناسب زمان اكنثاوس فعلى هذا المناسب ان نعتقد ان هذه
 الفقرات الحاقية لان ترد المكتوبات كلها لاجل هذه الفقرات سيما في صورة
 قلة النسخ التي نحن مبتلون بها وكما ان احدا من فرقة ايرين زاد في النسخة
 الكبيرة فكذا يمكن ان يكون احدا من فرقة ايرين او من اهل الديانة او من كليهما
 تصرف في النسخة الصغيرة ايضا وان لم يحصل عندي فساد عظيم
 من تصرفه (انتهى وكتب محشى بيلي في الحاشية) انه ظهر في الزمان
 الماضي ترجمة ثلث مكتوبات اكنثاوس ~~في~~ باللسان السرياني وطبعها
 كيورى ن وهذا الملفوظ الجديد قرب الى اليقين ان المكتوبات الصغيرة
 التي اصلحها اشربو جد فيها اللاحق (انتهى فظهر مما نقلنا امور
 (الاول ان المكتوبات التي هي غير السبعة جملة عند جهور المسيحيين
 فهذه المكتوبات ساقطة عن الاعتبار (الثاني ان النسخة الكبيرة للمكتوبات
 ايضا عند الكل غير مسترسنة وبعض تابعيه جملة محرفة فهي ايضا ساقطة
 عن الاعتبار (الثالث ان النسخة الصغيرة فيها نزاع عظيم في انها اصلية
 ام جملة والى كل منهما ذهب المحققون الاعاظم فعلى رأى المنكرين هذه
 النسخة ساقطة عن الاعتبار ايضا وعلى رأى المثبتين ايضا لا بد
 من اقرار التحريف فيها سواء كان المحرف من فرقة ايرين او من
 اهل الديانة او من كليهما فبهذا الاعتبار هذه النسخة ايضا ساقطة
 عن الاعتبار والغالب ان هذه النسخة جملة اختلقها احد في القرن الثالث
 كالمكتوبات التي هي غير السبعة ولا عجب لان مثل هذا الاختلاق والجعل كان
 في القرون الأولى من القرون المسيحية جائزا بل مستحبا واختلفوا بقدر خمسة
 وسبعين انجيلا ورسالة ونسبوها الى عيسى ومريم والحواريين عليهم
 السلام فالى استبعاد في نسبة سبعة مكتوبات جملة الى اكنثاوس بل هي
 قريبة من القياس كانبوا اليه المكتوبات الاخرى وكما اختلفوا تفسيراً ونسبوا
 الى قى شن قال ادم كلارك في مقدمة تفسيره (ان التفسير الاصل المنسوب
 الى قى شن انعدم والنسب الى اليه الآن مشكوك عند العلماء وشكهم حق)
 انتهى كلامه ولو فرضنا انها مكتوبات اكنثاوس فلا تفيد ايضا لانه لما ثبت
 اللاحق فيها فابقي الاعتماد عليها فكما ان بعض الفقرات الحاقية عندهم
 فكذلك يجوز ان يكون بعض الفقرات التي يفهمها المدعون انها اسناد

جعلية ايضا وامثال هذه الامور ليست بمستعدة من عادات هؤلاء الناس
قال يوسى يس في الباب الثالث والعشرين من الكتاب الرابع من تاريخه
(قال ديونى سيش اسقف كورنثيه انى كتبت مكتويات باستدعاء الاخوة
وهؤلاء خلفاء الشيطان ملاؤها بالنجاسة بدلوا بعض الاقوال وادخلوا
البعض فحصل حزن مضاعف ولذلك لا يجب ان اراد احد للحاق فى كتب
ربنا المقدسة لانهم ارادوا فى الكتب التى ما كانت فى رتبها) انتهى كلامه
وقال ادم كلارك فى مقدمة تفسيره (ان الكتب الكليل من قصصيات ارجن
فقدت وكثير من تفاسيره باقى لكنه يوجد فيها شرح تمثلى وخيال بالكثره
وهو دليل قوى على وقوع التعريف فيها بعد ارجن) انتهى قال المعلم
ميخائيل مشافه من علماء پروتستنت فى الفصل العاشر من القسم الاول من كتابه
العرى السبعى باجوبة الانجيليين على اباطيل التقليد بين (واما نحن يفهم
لاقوال الاباء القدماء فلا بد ان نقدم دلائله اثلا نوقف انفسنا فى موقف
مخالفين يان تكون دعاوىنا مثلهم بلا برهان فنقول ان الافشين المسوب
الى يوحنا فى الذهب الذى يتلى فى الكتايس فى خدمة سر الافخارستيا
لانجده مطابقا عند الطائفة الواحدة لما عند الطائفة الاخرى لانه عند الروم
يطلب فيه من الاب السماوى ان يرسل روحه القدوس على الخبز والخمر
نافلا اباهما الى لحم ودم واما عند الكاثوليكين منهم فيقال فيه ان يرسله على
الخبز والخمر لئلا ينتقلا ويستحيلا ولكن فى مدة رياسة السيد مكسيموس
قد غيروا فيه وقالوا المتقلان المستحيلان هربان دعوى الروم عليهم بان
الاستحالة تنميه واما عند سريان الكاثوليك فيقال ارسل روحك القدوس
على هذا الخبز الذى هو سر حسد مسيحك ولا يوجد فيه كلام يدل على
الاستحالة ورمبها هذا هو قول فى الذهب الاصلى لان تعليم الاستحالة فى عصره
لم يكن قد تقرر فى الكتايس واما السيد بايطا مطران صيدا الذى انشاء
الانشاق فى كنيسة الروم وصار كاثوليكيا فى خطابه لجمع رومية
سنة ١٧٢٢ يقول فى هذه القضية انه موجود عندى كتب فى طقس قداسنا
يونانية وعربية وسريانية قد قابلنا على النسخة المطبوعة فى رومية
للرهبان الباسليين وجميعها لم يكن فيه كلام يدل على الاستحالة واما هذه القضية
وضعتها فى قداس الروم نيكيفورس بطريك القسطنطينية وهى موجهة
الضحك لمن تأمل فيها انتهى فاذا كان افشين مثل هذا القديس الشهير بين

الآباء شرقا وغربا إلى يومنا في كنائس جميع الطوائف قد لبسوا فيه وغربوه
 اشكالا كما غرضتهم ولم يحفظوا من ابقائهم نسبه الى هذا القديس فن ابن
 تقي لسائفة بذمتهم انهم لم يحرفوا اقوال بقية الآباء كاهوائهم مع ابقاء
 صنوانها باسمهم هذا وان ما حصل بمشاهدتنا منذ سنين قريبة ان الشمس
 غبريل القبطي الكاثوليكي صحح ترجمة تفسير انجيل يوحنا ليوحنا فم الذي ذهب
 عن الاصل اليوناني بالاعاب كلبية ومصارف وافرة وعلماء الروم العارفون جيدا
 باللغتين اليونانية والعربية قابلوها بدمشق شهدوا بصحتها واخذوا عنها
 نسخة مدققة فالسيد مكسيموس لم يأذن بطبعها في دير الشوبر حتى تخصص معرفة
 البادري الكسيوس الاسبانيولى والطورى يوسف جميع المارونى الجاهلين
 كليهما اللغة اليونانية اصالة فتصرفا بالنسخة المذكورة كمشتبهما في الزيادة
 والتقصان تطبيقا على المذهب البابوى وبعد انعامهما افسادها سبجلا
 شهادتهما بتصحيحها وهكذا رخص ضبطته في طبعها وبعد اشتهاار
 الجزء الاول منها قويل على الاصل المحفوظ عند الروم فظهر التعريف
 واقتضح ما صنعوه حتى ان الشمس غبريل مات قهرا من هذا الصنيع ثم قال
 (نوردهم برهانا بشهادة رؤسائهم الاجماعية من كتاب عربى العبارة
 يوجدين ايديهم مطبوعا وهو كتاب مجمع اللبناني الثبت من كنيسة رومية
 بجميع اجزائه المؤلف من جميع اساقفة الطائفة المارونية ومن بطريركهم
 وعلمائهم تحت نظارة المونسنيور السمعاني المتقدم في المجمع الروماني والمطبوع
 في دير الشوبر باذن الرؤساء الكاثوليكين فهذا المجمع عندما يتكلم على خدمة
 القديس يقول قد وجد في كنيسةنا نوافير) اي ليثورجيات (قديمة وان
 كانت خالصة من القلط لكنها مجردة باسماء القديسين ما صنفوها ولا هي لهم
 وبعضها باسماء اساقفة اراتقة ادخلتها النساخ بغرض فاسد انتهى
 وحسبك شهادة من جميعهم على انفسهم بان كنيسةهم تحتوي على كتب
 مزورة) انتهى كلامه بعبارة ثم قال (ونحن عرفنا ما وقع في جيلنا المتصور
 الذي يخشون فيه اطلاق باعهم بخر يف كل ما يرغبونه اذ يعلمون ان اعين
 حراس الانجيل ترقبهم واما ما حصل في الاجيال المظلمة من الجيل السابع
 الى الجيل الخامس عندما كان الباباوات والاساقفة عبارة عن دولة بربرية
 وكثير منهم لا يعرف القراءة والكتابة وكان المسيحيون المشاركة في ضنك
 من استيلاء الامم عليهم مشتغلين في وقاية انفسهم من الدمار فهذا لا نعرفه

بالحقيق ولكن عندما يطالع توارىخ تلك الازمنة لارى فيها الاما يوجب النوح والبكاء على حالة كنيسة المسيح التي تهتمت وقتئذ من الرأس الى القدم) انتهى كلامه بلفظه فانظر ايها الليب الى عساراته الثلاثة فبعد ملاحظة ما ذكرت هل يبقى شك فيما قلت والمجمع النيقاوى كان له عشرون قانونا فقط فخرقوا وزادوا فيه قوانين وتمسك فرقة كالنك بالقانون السابع والثلاثين والرابع والاربعين منها على رياسة البابا في الرسالة الثانية من كتاب الثلاث عشرة رسالة المطبوع سنة ١٨٤٩ في الصفحة ٦٨ و ٦٩ (ان المجمع المذكور ليس له غير عشرين قانونا فقط كما تشهد توارىخنا ودوريتوس ٧ وكتب جيلا سيوس ٩ وغيرهما وايضا المجمع الرابع المسكونى يذكر للمجمع النيقاوى المذكور عشرين قانونا لآخر) انتهى كلامه بلفظه وكذلك جعلوا كتاب مزورة ونسبوا الى الباباوات مثل كاليستوس وسيرسيوس ونكليتيوس واسكندر ومرسيلوس في الرسالة الثانية من الكتاب المذكور في الصفحة ٨٠ هكذا (ان البابا لاون وغالب علماء كم في الكنيسة الرومانية يعترفون بان كتب هؤلاء الباباوات مزورة لا اصل لها) انتهى بلفظه واقول في جواب انغلط الثاني انه تغلط يمت (قال اربنيوس ان مريد بطرس وسميترجه مرقس كتب بعد موت بطرس وبولس الاشياء التي وعظ بها بطرس) انتهى وقال لاردنر في تفسيره (اني اظن ان مرقس ما كتب انجيله قبل سنة ٦٣ او سنة ٦٤ لانه لا يتخيل وجه معقول لقيام بطرس في الروم قبل هذا وهذا التاريخ موافق للكتاب القديم اربنيوس الذي قال ان مرقس كتب انجيله بعد موت بطرس وبولس وقال باستنج موافقا لاربنيوس ان مرقس كتب انجيله في سنة ٦٦ بعد موت بطرس وبولس واستشهدا على رأيه في سنة ٦٥) انتهى كلامه فظهر من كلام باستنج واربنوس ان مرقس كتب انجيله بعد موت بطرس وبولس ثبت ان بطرس ماراى انجيل يقينا ورواية روية بطرس هذا الانجيل رواية ضعيفة لا يعتد بها فلذلك قال صاحب مرشد الطالبين مع نعبه في الصفحة ١٧٠ من النسخة المطبوعة سنة ١٨٤٠ (قد زعم ان انجيل مار مرقس كتب بتدبير مار بطرس) انتهى بلفظه فانظروا الى لفظ قد زعم فانه يتبادى بان هذا القول زعم باطل لا اصل له وكذلك ماراى بولس انجيل لوقا بوجهين الاول ان المختار عند علماء بروكستت الآن ان لوقا

٧ كتاب ١١ ٩ كتاب ٦
فصل ٨ فصل ٢١

٢ مرقس

كتب انجيله سنة ٦٣ وكان تأليفه في اخيا وهذا الامر محقق ايضا ان مقدسهم بولس اطلق من الاسر سنة ٦٣ ثم لا يعلم حاله بعد الاطلاق الى الموت بالخبر الصحيح لكن الغالب انه ذهب بعد الاطلاق الى اسبانيا والمغرب لا الى الكنائس المشرقية واخيا من بلاد المشرق والظن الغالب ان لوقا ارسل انجيله بعدما فرغ من تأليفه الى ثاوفيلس الذي الف لوقا الانجيل لاجله قال صاحب مرشد الطالبين في الفصل الثاني من الجزء الثاني في الصفحة ١٦١ من النسخة المطبوعة سنة ١٨٤٠ في بيان حال لوقا (كتب انجيله في اخيا سنة ٦٣) انتهى ولم يثبت من موضع بدليل ان ثاوفيلس لقي مقدسهم فلا يثبت روية مقدسهم هذا الانجيل قال هورن في الصفحة ٣٣٨ من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ (لما لم يكتب لوقا حال بولس بعد ما اطلق لم يعلم بالخبر الصحيح حاله من السفر وغيره من حين الاطلاق الذي كان في سنة ٦٣ الى الموت) انتهى وقال لاردنر في الصفحة ٥٣٠ من المجلد الخامس من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٧ (زيد ان نكتب الان حال الحواري من هذا الوقت) اي وقت الاطلاق (الى موته) لكنه لا يحصل اعانة ما من بيان لوقا ويحصل من الكتب الاخرى من العهد الجديد اعانة في غاية القلة ولا يحصل من كلام القدماء ايضا اعانة زائدة ووقع الاختلاف في ان بولس ابن ذهب بعدما اطلق) انتهى فثبت من كلام هذين المفسرين انه لا يعلم بالخبر الصحيح حال مقدسهم من الاطلاق الى الموت فلا يكون ظن بعض المتأخرين بذهابه الى الكنائس المشرقية بعد الاطلاق حجة وسنما وفي الباب الخامس عشر من الرسالة الرومية هكذا ٢٣ (واما الان فاذا ليس لي مكان بعد في هذه الاقاليم ولي استيق الى الحجى اليكم منذ سنين كثيرة) ٢٤ (فعندما اذهب الى اسبانيا آتى اليكم لاني ارجو ان اريكم في مروري) فصرح مقدسهم ان عزمه كان الى اسبانيا ولم يثبت بدليل قوى وخبر صحيح انه ذهب اليه قبل الاطلاق فالأغلب انه ذهب اليه بعد ما اطلق لانه لا يعلم وجه وجهه لفسخ هذا العزم وفي الآية ٢٥ من الباب العشرين من كتاب الاعمال هكذا (والان ها انا اعلم انكم لارون وجهي ايضا اتم جميعا الذين مررت بينكم كاربوا بملكوته الله) فهذا القول يدل على انه ما كان له العزم ان يذهب الى الكنائس المشرقية وقال كليمنس اسقف الروم في رسالته (ان بولس وصل الى اقصى المغرب

معلما لجميع العالم الصديق وذهب الى الموضوع المقدس بعدما استشهد انتهى
 فهذا القول دليل على انه راح الى المغرب لال الكنائس المشرقية الثانية
 ان لاردز نقل اول قول اريئوس هكذا (كتب لوقا معتدى بولس في كتاب
 واحد البشارة التي وعظ بها بولس) ثم قال ثانيا (يعلم من ربط الكلام ان
 هذا الامر) يعني تحرير لوقا انجيله (وقع بعد ما حرر مرقس انجيله وبعد موت
 بولس وبطرس) انتهى فعلى هذا القول لا يمكن رؤية بولس انجيل لوقا
 على انه لوقرض ان بولس رأى انجيل لوقا ايضا فلا اعتداد برؤيته عندنا
 لان قول بولس لبس الهاميا عندنا فكيف يكون قول غير الشخص الالهامي
 برؤية بولس في حكم الالهامي * (الباب الثاني) * في اثبات التحريف وهو قسمان
 لفظي ومعنوي ولا نزاع بيننا وبين المسيحيين في القسم الثاني لانهم يسلون
 كلهم صدوره عن اليهود في العهد العتيق في تفسير الايات التي هي اشارة
 في زعمهم الى المسيح وفي تفسير الاحكام التي هي ايدية عند اليهود وان علماء
 پروتستانت يعترفون بصدوره عن معتدى البابا في كتب العهدين كما
 ان معتدى البابا رمونهم بهذا رميا شديدا فلا احتياج الى اثباته بقى القسم
 الاول وقد انكره علماء پروتستانت في الظاهر انكارا بليغا لتقليل جهل المسلمين
 واوردوا ادلة موهمة من ورة في رسالتهم ليوقعوا الناظرين في الشك فهو
 محتاج الى الاثبات فاربداثباته في كتابي هذا بعون خالق الارض والسماوات واقول
 ان التحريف اللفظي بجميع اقسامه اعني بتبديل اللفاظ وزبادتها
 ونقصانها ثابت في الكتب المذكورة واورد هذه الاقسام الثلاثة على
 سبيل الترتيب في ثلثة مقاصد (المقصد الاول) في اثبات التحريف اللفظي
 بالتبديل اعلم ارشدك الله تعالى ان النسخ المشهورة للعهد العتيق عند اهل
 الكتاب ثلث نسخ (الاولى النسخة العبرانية وهي المعتبرة عند اليهود
 وجمهور علماء پروتستانت) (والثانية النسخة اليونانية وهي التي كانت معتبرة
 عند المسيحيين الى القرن ٧ الخامس عشر من القرون المسيحية وكانوا يعتقدون
 الى هذه المدة تحريف النسخة العبرانية وهي الى هذا الزمان ايضا معتبرة
 عند الكنيسة اليونانية وكذا عند كنائس المشرق وهاتان النسختان تسملان
 على جميع الكتب من العهد العتيق (والثالثة النسخة السامرية وهي
 المعتبرة عند السامريين وهذه النسخة هي النسخة العبرانية لكنها تسمى
 على سبعة كتب من العهد العتيق فقط اعني الكتب الخمسة المنسوبة الى

ايات البشارة

ر

٧ اعني الفا وخمسة مائة سنة

موسى عليه السلام وكتاب يوشع وكتاب القضاة لان السامريين لا يسلون الكتب الباقية من العهد العتيق وتزيد على النسخة العبرانية في الالفاظ والفقرات الكثيرة التي لا توجد فيها الان وكثير من محققى علماء بروكسنت مثل كنى كانت وهيلزوهيو بي كينت وغيرهم يعتبرونها دون العبرانية ويعتقدون ان اليهود حرفوا العبرانية وجعلوها بروكسنت ايضا يضطرون في بعض المواضع اليها ويقدمونها على العبرانية كما ستعرف ان شاء الله تعالى واذا علمت هذا فاقول (الشاهد الاول) ان الزمان من خلق ادم الى طوفان نوح عليه السلام على وفق العبرانية الف وستمائة وست وخمسون سنة ١٦٥٦ وعلى وفق اليونانية القان وما شان واثنان وستون سنة ٢٢٦٢ وعلى وفق السامرية الف وثانماية وسبع سنين ١٣٠٧ وفي تفسير هزرى واسكات جدول كتب فيه في مقابلة اسم كل شخص غير نوح عليه السلام حتى سنى عمر هذا الشخص سنة تولد له فيها الولد وكتب في مقابلة اسم نوح عليه السلام حتى سنى عمره زمان الطوفان والجدول المذكور هذا

الاسماء	النسخة العبرانية	السامرية	اليونانية
آدم عليه السلام	١٣٠	١٣٠	٢٣٠
شث عليه السلام	١٠٥	١٠٥	٢٠٥
آنوش	٩٠	٩٠	١٩٠
قينان	٧٠	٧٠	١٧٠
مهلائيل	٦٥	٦٥	١٦٥
بارد	١٦٢	٦٢	١٦٢
خنوك	٦٥	٦٥	١٦٥
متوسالخ	١٨٧	٦٧	١٨٧
لامك	١٨٢	٥٣	١٨٨
نوح عليه السلام	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠

السلام حين مات آدم عليه السلام ١٦٥٦ ١٣٠٧ ٢٢٦٢
ابن مائة سنين وثلاث وعشرين سنة وهذا باطل باتفاق المؤرخين
وتكذب به العبرانية واليونانية اذ ولد له على وفق الاول بعد موت

آدم عليه السلام بمائة وست وعشرين سنة وعلى وفق الثانية بعد موته
بسمائة واثنين وثلاثين سنة ٧٣٢ ولاجل الاختلاف الفاحش ما اعتد
يو سيفس اليهودى المؤرخ المشهور المعتبر عند المسيحيين على نسخة
من النسخ المذكورة واختار ان المدة المذكورة القان ومايتان وست وخمسون
سنة (الشاهد الثاني) ان الزمان من الطوفان الى ولادة ابراهيم عليه السلام
على وفق العبرانية مايتان واثنان وتسعون سنة ٢٩٢ وعلى وفق
اليونانية الف واثنان وسبعون سنة ١٠٧٢ وعلى وفق السامرية
تسعمائة واثنان واربعون سنة ٩٤٢ وفي تفسير هزرى واسكت
ايضا جدول مثل الجدول المذكور لكن كتب في هذا الجدول في محاذات
اسم كل رجل غير سام من سنى عمره سنة تولده فيها ولد وكتب
في محاذات اسم سام زمان تولده فيه ولد بعد الطوفان والجدول

الاسماء	عبرانية	سامرية	يونانية
سام	٢	٢	٢
ارفخشند	٣٥	١٣٥	١٣٥
قينان	*	*	١٣٠
شالخ	٣٠	١٣٠	١٣٠
عار	٣٤	١٣٤	١٣٤
فالغ	٣٠	١٣٠	١٣٠
رعو	٣٢	١٣٢	١٣٢
سروغ	٣٠	١٣٠	١٣٠
ناحور	٢٩	٧٩	٧٩
تارح	٧٠	٧٠	٧٠

١٠٧٢ ٩٤٢ ٢٩٢

المذكور هذا

فههنا ايضا اختلاف

فاحش بين النسخ المذكورة لا يمكن
التطبيق ولما كان ولادة ابراهيم
عليه السلام بعد الطوفان

بماتين واثنين وتسعين سنة ٢٩٢

على وفق النسخة العبرانية وعاش

نوح عليه السلام بعد الطوفان

ثلاثمائة وخمسين سنة ٣٥٠ كما هو مصرح

في الآية الثامنة ٧ والعشرين من

الباب التاسع من سفر التكوين فيلزم

ان يكون ابراهيم عليه السلام حين

٧ هذه الآية هكذا وعاش

نوح من بعد طوفان

ثلاثمائة وخمسين سنة عهد

مات نوح عليه السلام ابن ثمان وخمسين سنة وهذا باطل باخفاق المؤرخين
وبكذبه اليونانية والسامرية اذ ولادة ابراهيم عليه السلام بعد موت
نوح عليه السلام بسمائة واثنين وعشرين سنة على وفق النسخة

الاولى و الخمسة و اثنى عشر و تسعين سنة على وفق النسخة الثانية
 وزيد في النسخة اليونانية بطن واحد بين ارفخشذ و شالخ وهو
 قيثان ولا يوجد هذا البطن في العبرانية و السامرية واعتمد لوقا الانجيلي
 على اليونانية فزاد قيثان في بيان نسب المسيح و لاجل الاختلاف الفاحش
 المذكور اختلف المسيحيون فيما بينهم فنبذ المؤرخون النسخ الثلاث
 في هذا الامر وراء ظهورهم وقالوا ان الزمان المذكور ثمانية و اثنان
 و خمسون سنة ٣٥٢ و كذا ما اعتمد عليها يوسف اليهودي المؤرخ
 المشهور وقال ان هذا الزمان تسعمائة و ثلث و تسعون سنة ٩٩٣ كما هو
 منقول في تفسير هيزي و اسكات و اكستائن الذي كان اعلم العلماء المسيحية
 في القرن الرابع من القرون المسيحية و كذا القدماء الآخرون على ان الصحيح
 النسخة اليونانية و اختاره المفسر هارسلي في تفسيره ذيل تفسير الآب
 الحادية عشر من الباب الحادى عشر من سفر التكوين و هيلز على ان
 الصحيح النسخة السامرية و يفهم ميلان بحقيقة المشهور هورن الى هذا
 في المجلد الاول من تفسير هيزي و اسكات (ان اكستائن كان يقول ان اليهود
 قد حرقوا النسخة العبرانية في بيان زمان الاكابر الذين قبل زمن الطوفان
 و بعده الى زمن موسى عليه السلام و فعلوا هذا الامر لتبصير الترجمة
 اليونانية غير معتبرة و لغناد الدين المسيحي و يعلم ان القدماء المسيحيين
 كانوا يقولون مثله و كانوا يقولون ان اليهود حرقوا التوراة
 في سنة مائة و ثلثين من السنين المسيحية انتهى كلام التفسير
 المذكور و قال هورن في المجلد الثانى من تفسيره (ان المحقق هيلز اثبت
 بالادلة القوية صحة النسخة السامرية و لا يمكن تلخيص دلائله ههنا فشا
 فليطرق في كتابه من الصفحة الثمانين الى الآخر و ان كنى كات يقول
 لولا حفظنا ادب السامريين بالنسبة الى التوراة و لا حفظنا عاداتهم
 و لا حفظنا سكوت المسيح عليه السلام حين المكالمة المشهورة التى وقعت
 بينه و بين الامراء السامرية * و قصته معتقولة في الباب الرابع من انجيل
 يوحنا و فى هذه القصة هكذا ١٤ (قالت له الامراء انى اولى لك يا ربى
 * (و كان ابائنا يعبدون في هذا الجبل) نفنى جرزيم (و لنتم) الى اليهود
 (تقولون ان المسكن الذى يبنى ابن يعصى في اورشليم) و لما غلبت هذه
 الامر اثنان عيسى عليه السلام نبى سلت عن هذا الامر الذى هو من اعظم

هذه السجادة اعني قوله و تسبوا الى قوله
 ما عليه السامريون حاشيتهم و دخلت
 في الحش و نطقه المصحف فترنم الى
 الحش و نطقه كما كانت
 في ذلك على طريق
 مسية الحاشي

الامور المتنازعة بين اليهود والسامريين ويدعى كل فرقة فيه تحريف
الآخرى لينتزع لها الحق فلو كان السامريون حرفوا للتولية في هذا الموضع
كان لمسي عليه السلام ان يبين هذا الامر في جوابها لكنهم لم يبل سكت عنه
فكوته دليل على ان الحق ما عليه السامريون * ولا حظنا امور اخرى لا تقضى الكل
ان اليهود حرفوا التوراة قصدا وان ما قال محققوا كتب العهد العتيق والجديد ان
السامريين حرفوه قصدا لا اصل له) انتهى كلام هورن فانظر ايها
الليب انهم كيف اعترفوا بالتحريف وما وجدوا ملجأ غير الاقرار (الشاهد
الثالث) ان الاية الرابعة من الباب السابع والعشرين من كتاب الاستثناء
في النسخة العبرانية هكذا (فاذا عبرتم الاردن فانصبوا الحجارة التي انا اليوم
اوصيكم في جبل عيبال وشيدوها بالحص تشيدا) وهذه الجملة (فانصبوا
الحجارة التي انا اليوم اوصيكم في جبل عيبال) في النسخة السامرية هكذا
(فانصبوا الحجارة التي انا اوصيكم في جبل جرزيم) وعيبال وجرزيم جبلان
متقاي بلان كما يفهم من الاية الثانية عشر والثالثة عشر من هذا الباب ومن
الاية التاسعة والعشرين من الباب الحادى عشر من هذا الكتاب فيفهم
من النسخة العبرانية ان موسى عليه السلام امر ببناء الهيكل اعني المسجد
على جبل عيبال ومن النسخة السامرية انه امر ببنائه على جبل جرزيم وبين
اليهود والسامريين سلفا وخلفا نزاع مشهور يدعى كل فرقة منهما ان
الفرقة الاخرى حرفت التوراة في هذا المقام وكذلك بين علماء پرو تستت
اختلاف في هذا الموضع قال مفسرهم المشهور ادم كلارك في صفحة
٨١٧ من المجلد الاول من تفسيره (ان المحقق كني كان يدعى صحة السامرية
والمحقق پارى ودرشوريد عيان صحة العبرانية لكن كثيرا من الناس
يفهمون ان ادلة كني كانت لا جواب لها ويحزمون بان اليهود حرفوا
لاجل عداوة السامريين وهذا الامر مسل عند الكل ان جرزيم ذو عيون
وحداثى ونباتات كثيرة وعيبال جبل يابس لاشئ عليه من هذه الاشياء
فاذا كان الامر كذلك كان الجبل الاول مناسبا لاسماع البركة والثاني للعن)
انتهى كلام المفسرو علم منه ان مختار كني كانت وكثير من الناس
ان التحريف واقع في النسخة العبرانية وان ادلة كني كانت قوية جدا
(الشاهد الرابع) في الباب التاسع والعشرين من سفر التكوين هكذا ٢
(وفطر بئر في الحقل وثلاثة قطعان غنم رابضة عندها لان من تلك البئر)

كانت تشرب الغنم وكان حجر عظيم على قم البير ٨ فقالوا اما نستطيع حتى
تجتمع الماشية الى اخر الاية في الاية الثمانية والثامنة وقع لفظ قطعان
غنم ولفظ الماشية والصحيح لفظ الرعاة بدلها كما هو في النسخة السامرية
واليونانية والترجمة العربية لوالقن قال المفسر هارسل في الصفحة الرابعة
والسبعين من المجلد الاول من تفسيره في ذيل الاية الثانية (لعل لفظ ثلاثة
رعاة كان ههنا انظر واكتفى كات) ثم قال في ذيل الاية الثامنة (لو كان
ههنا حتى تجتمع الرعاة لكان احسن انظروا النسخة السامرية واليونانية
وكتفى كات والترجمة العربية لهيوي كينت وقال ادم كلارك في المجلد الاول
من تفسيره (يصريهيوي كينت اصرارا بليغا على صحة السامرية) وقال
هورن في المجلد الاول من تفسيره موافقا لما قال كنى كات وهيوي كينت
(انه وقع من غلط الكاتب لفظ قطعان الغنم بدل لفظ الرعاة) (الشاهد الخامس)
وقع في الاية الثالثة عشر من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل
الثاني لفظ سبع سنين ووقع في الاية الثانية عشر من الباب الحادي والعشرين
من الكتاب الاول من اخبار الايام لفظ ثلث سنين واحدهما غلط يقينا
قال ادم كلارك في ذيل عبارة صموئيل (وقع في كتاب اخبار الايام ثلث سنين
لاسبع سنين وكذا في اليونانية وقع ههنا ثلث سنين كما وقع في اخبار الايام
وهذه هي العبارة الصادقة بلاريب) انتهى كلامه (الشاهد السادس)
وقع في الاية الخامسة والثلاثين من الباب التاسع من الكتاب الاول من اخبار
الايام في النسخة العبرانية (وكان اسم اخته معكاه) والصحيح ان يكون
لفظ الزوجة بدل الاخت قال ادم كلارك (وقع في النسخة العبرانية لفظ
الاخت وفي اليونانية واللاتينية والسريانية لفظ الزوجة وتبع المترجمون هذه
التراجم) انتهى كلامه وههنا جمهور بروتستنت تركوا العبرانية وتبعوا
التراجم المذكورة فالتحريف في العبرانية متعين عندهم (الشاهد السابع) وقع
في الاية الثانية من الباب الثاني والعشرين من الكتاب الثاني من اخبار الايام
في النسخة العبرانية (اَحْذِيَاءَ صَارَ سُلْطَانًا وَكَانَ ابْنُ اثْنَيْنِ وَارْبَعِينَ سَنَةً)
ولاشك انه غلط يقينا لان اياه بهورام حين موته كان ابن اربعين سنة وجلس
هو على سرير سلطنته بعد موت ابيه متصلا فلو صح هذا يلزم ان يكون اكبر من
ابيه بستين وفي الاية السادسة والعشرين من الباب الثامن من سفر الملوك الثاني
(انه كان في ذلك الوقت ابن اثنتين وعشرين سنة) قال ادم كلارك في المجلد

الثاني من تفسيره ذيل عبارة اخبار الايام (وقع في الترجمة السريانية والعربية اثنان وعشرون وفي بعض النسخ اليونانية عشرون والغالب ان يكون في العبرانية في الاصل هكذا لكنهم كانوا يكتبون العدد بالحروف فوقع الميم موضع الكاف من غلط الكاتب ثم قال عبارة سفر الملوك الثاني صحيحة ولا يمكن ان تطابق العبارتان وكيف تصح العبارة التي يظهر منها كون الابن اكبر من ابيه بسنتين) انتهى كلامه وفي المجلد الاول من تفسير هورن وكذا في تفسير هنري واسكات ايضا اعتراف باه من غلط الكاتب (الشاهد الثامن) وقع في الآية التاسعة عشر من الباب الثامن والعشرين من السفر الثاني من اخبار الايام في النسخة العبرانية (الرب قد اذل يهودا بسبب احاز ملك اسرائيل) ولفظ اسرائيل غلط يقينا لانه كان ملك يهودا لأملاك اسرائيل ووقع في اليونانية واللاتينية لفظ يهودا فالتعريف في العبرانية (الشاهد التاسع) وقع في الآية السادسة من الزبور الاربعين (قمت اذني) ونقل بولس هذه الجملة في كتابه الى العبرانيين في الآية الخامسة من الباب العاشر هكذا (قد هيئت لي جسدا) فاحدى العبارتين غلط ومحرفة يقينا وتحريف العلماء المسيحيون فقال جامعو تفسير هنري واسكات (ان هذا الفرق وقع من غلط الكاتب واحدا المطلقين صحيح) فجامعو التفسير المذكور اعترفوا بالتعريف لكنهم توقفوا في نسبته الى احدى العبارتين بالتحسين وقال آدم كلارك في المجلد الثالث من تفسيره ذيل عبارة ازبور (المتن العبراني المند اول محرف) فنسب التحريف الى عبارة الزبور وفي تفسير دوال ورجر دميت (المحب انه وقع في الترجمة اليونانية وفي الآية الخامسة من الباب العاشر من الكتاب الى العبرانيين بدل تلك ٦ الفقرة هذه الفقرة قد هيئت لي جسدا) فهذان المفسران نسبوا التحريف الى عبارة الانجيل (الشاهد العاشر) وقع في الآية الثامنة والعشرين من الزبور المائة والخامس في العبرانية (هم ماعصوا قوله) وفي اليونانية (هم عصوا قوله) ففي الاولى بنى وفي الثانية ثبات فاحدهم غلط يقينا وتحريف العلماء المسيحيون همنا في تفسير هنري واسكات (لقد طالت الباحة لاجل هذا الفرق جدا وظاهر انه انشأ اماز يادة حرف اول تركه) انتهى فجامعو هذا التفسير اعترفوا بالتعريف لكن ماقدروا على تعيينه (الشاهد الحادي عشر) وقع في الآية التاسعة من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني (بنو اسرائيل كانوا ممانعة

٦ يعني الفقرة التي
في الزبور ١٠٠

الف رجل شجاع وبنو يهودا خمسمائة الف رجل شجاع) وفي اللماية الخامسة من الباب الحادى والعشرين من سفر الملوك الاول (فاسراييل كانوا الف ومائة الف رجل شجاع . ويهودا كانوا اربعمائة الف وسبعون الف رجل شجاع) فاحدى العبارتين ههنا محرقة قال آدم كلارك في المجلد الثانى من تفسيره ذيل عبارة سموئيل (لا يمكن صحة العبارتين وتعيين الصحيحة عسير والاغلب انها الاولى ووقعت في كتب التوارىخ من العهد العتيق تحريفات كثيرة بالنسبة الى المواضع الاخر والاجتهاد في التطبيق عبث والاحسن ان يسلم في اول الوهلة الامر الذى لاقدرة على انكاره بالنظر ومصنفوا العهد العتيق وان كانوا ذوى الهام لكن الناقلين لم يكونوا كذلك) انتهى كلامه فهذا المفسر اعترف بالتحريف لكنه لم يقدر على التعيين واعترف ان التحريفات في كتب التوارىخ كثيرة وانصف فقال ان الطريق الاسلم تسليم التحريف من اول الوهلة (الشاهد الثانى عشر) قال المفسر هارسلى في الصفحة ٢٩١ من المجلد الاول من تفسيره ذيل الاية الرابعة من الباب الثانى عشر من كتاب القضاة (لاشبهة ان هذه الاية محرفة) (الشاهد الثالث عشر) وقع في الاية الثامنة من الباب الخامس عشر من سفر سموئيل الثانى لفظ ارم ولاشك انه غلط والصحيح لفظ ادوم وادم كلارك المفسر حكيم اولابانه غلط يقين ثم قال الاغلب انه من غلط الكاتب (الشاهد الرابع عشر) وقع في الاية السابعة من الباب المذكور (ان الملك شالوم قال للسلطان بعد اربعين سنة) ولفظ الاربعين غلط يقين والصحيح لفظ الاربع قال آدم كلارك في المجلد الثانى من تفسيره (لاشبهة ان هذه العبارة محرفة) ثم قال اكثر العلماء على ان الاربعين وقع موضع الاربع من غلط الكاتب) انتهى كلامه (الشاهد الخامس عشر) قال آدم كلارك في المجلد الثانى من تفسيره ذيل الاية الثامنة من الباب الثالث والعشرين من سفر سموئيل الثانى (قال كنى كأت في هذه الاية في المتن العبرانى ثلث تحريفات عظيمة) انتهى كلامه فاقره ههنا بثلاث تحريفات جسيمة (الشاهد السادس عشر) الاية السادسة من الباب السابع من السفر الاول من اخبار الايام هكذا (بنو بنيامين بلع وبكرو يدعييل ثلاثة اشخاص) وفي الباب الثامن من السفر المذكور هكذا (١) (ولد بنيامين ولد له الاكبر بلع والثانى اشبيل والثالث احرح) (٢) (والرابع نوحاه والخامس رافاه)

وفي الآية الحادية والعشرين من الباب السادس والاربعين من سفر التكوين
هكذا نسخه سنة ١٨٤٨ بنواينيا مين بالغ وباخور واشبل وجيرا
ونعمان واحى وروش وماقيم وحوفيم (وارد) ففي العبارات الثلاث
اختلاف من وجهين الاول في الاسماء والثاني في العدد حيث يفهم من الاولى
ان ابناء بنيامين ثلاثة ويفهم من الثانية انهم خمسة ويفهم من الثالثة انهم
عشرة ولما كانت العبارة الاولى والثانية من كتاب واحد يلزم التناقض
في كلام مصنف واحد وهو عزرا النبي عليه السلام ولا شك ان احدى
العبارات عندهم تكون صادقة والباقيتين تكونان كاذبتين وتحير علماء اهل
الكتاب فيه واضطروا ونسبوا الخطاء الى عزرا عليه السلام قال ادم
كلارك ذيل العبارة الاولى (كتب ههنا لاجل عدم التميز للمصنف ابن
الابن موضع الابن وبالعكس والتطبيق في مثل هذه الاختلافات غير مفيد
وعلماء اليهود يقولون ان عزرا عليه السلام الذي كتب هذا السفر
ما كان له علم بان بعض هؤلاء بنون ام بنوا الابناء ويقولون ايضا ان اوراق
التسب التي نقل عنها عزرا عليه السلام كان اكثرها ناسقة ولا بد لنا
ان نترك امثال هذه المعاملات) انتهى كلامه فانظر ايها الايب ههنا كيف
اضطر اهل الكتاب طرأ سواء كانوا من اليهود او من المسيحيين وما وجدوا
ملجأ سوى الاقرار بان ما كتب عزرا عليه السلام غلط وما حصل
له التميز بين الابناء وابناء الابناء فكتب ما كتب والمفسر لما ايس من التطبيق
قال اولاً (والتطبيق في مثل هذه الاختلافات غير مفيد) وقال ثانياً (لا بد لنا
ان نترك امثال هذه المعاملات) (فائدة جلية) لا بد من التنبيه عليها اعلم
ارشدك الله تعالى ان جمهور اهل الكتاب يقولون ان السفر الاول والثاني
من اخبار الايام صنفهما عزرا عليه السلام باعانة حجي وذكريا الرسولين
عليهما السلام فعلى هذا السفران المذكوران اتفق عليهما الانبياء الثلاثة
عليهم السلام وكتب التواريخ شاهدة بان حال كتب العهد العتيق
قبل حادثة بخت نصر كان ابتر وبعد حادثة ما بقى لها غير الاسم ولو
لم يدون عزرا عليه السلام هذه الكتب مرة اخرى لم توجد في زمانه
فضلا عن الزمان الاخر وهذا الامر مسلم عند اهل الكتاب ايضا في السفر
الذي هو منسوب الى عزرا وفرقة يروى وتنت لا يعترفون بانه سماوى لكن
مع ذلك الاعتقاد لا تخط رتبته عن كتب المؤرخين المسيحيين عندهم وقع

هكذا (احرق التوراة وما كان احد يعلمه وقيل ان عزرا جمع ما فيه مرة اخرى باعانة روح القدس) انتهى وقال كلينس اسكندر ريانوس (ان الكتب السماوية ضاعت فالحق عزرا ان يكتبها مرة اخرى) انتهى وقال ترولين (ان المشهور ان عزرا كتب مجموع الكتب بعدما ما اغار اهل بابل بروشالم) انتهى وقال تهيوفلكت (ان الكتب المقدسة انعدمت رأسا فاجدها عزرا مرة اخرى بالهام) انتهى وقال جان مل تركا تلك في الصفحة ١١٥ من كتابه الذي طبع في بلدة دربي سنة ١٨٤٣ (اتفق اهل العلم على ان نسخة التوراة الاصلية وكذا نسخ كتب العهد العتيق ضاعت من ايدي عسكر بخت نصر ولما ظهرت نقولها الصحيحة بواسطة عزرا ضاعت تلك النقول ايضا في حادثة اثيوبس) انتهى كلامه بقدر الحاجة اذا علمت هذه الاقوال فارجع الى كلام المفسر المذكور واقول يظهر للبيب ههنا سبعة امور (الامر الاول) ان هذا التوراة المتداول الان ليس التوراة الذي اللهم به موسى عليه السلام اولاهم بعد انعدامه كتبه عزرا عليه السلام بالالهام مرة اخرى والارجع اليه عزرا عليه السلام وما خلفه ونقل على حسبه وما اعتمد على الاوراق الناقصة التي لم يقدر على التبرين الغلط والصحيح منها وان قالوا انه هولكنه ايضا كان منقولا عن النسخ الناقصة التي حصلت له ولم يقدر حين التحرير على التبرين بينها كالم يقدر ههنا بين الاوراق الناقصة فقلت على هذا التقدير لا يكون التوراة معتمدا وان كان ناقلة عزرا عليه السلام (الامر الثاني) انه اذا غلط عزرا في هذا السفر مع ان الرسولين الآخرين كانوا معينين له في تأليف هذا السفر فيجوز صدور الغلط منه في الكتب الاخرى ايضا فلا بأس لو انكر احد شيئا من هذه الكتب اذا كان ذلك الشيء مخالفا للبراهين القطعية او مصادما للبداهة مثل ان ينكر ما وقع في الباب التاسع عشر من سفر التكوين من ان لوطا عليه السلام زنا بابنتيه والعباد بالله تعالى وجلنا من ابيه وتولد لهما ابنا هما ابوا المويثين والعماثيين وما وقع في الباب الحادي والعشرين من سفر صموئيل الاول من ان داود عليه السلام زنا بامرأة اوريا ووجلت بالزنا منه فقتل زوجها بالحيلة ونصرف فيها وما وقع في الباب الحادي عشر من سفر الملوك الاول ان سليمان عليه السلام ارتد في اخر عمره بتزويج ازواجه وعبد الاصنام وبنى لها معابد وسقط من نظر الله وامثال هذه

القصص التي تقشعرتها جلود اهل الايمان ويكذب بها البرهان (الامر الثالث) ان الشيء اذا صار محرفا فليس بضروري ان يزول ذلك التحريف بتوجه النبي الذي بعده وان يخبر الله تعالى عن المواضع المحرفة البتة ولا جرت عليه عادة الالهية (الامر الرابع) ان علماء پروتستنت ادعوا ان الانبياء والحواريين وان لم يكونوا معصومين عن الذنوب والخطايا والنسيان لكنهم معصومون في التبليغ والتحريير فكل شيء بلغوه او حرروه فهو مصون عن الخطاء والسهو والنسيان اقول ما ادعوه لا اصل له من كتبهم والام صار تحريروا عليه السلام مع كون الرسولين عليهم السلام معينين له غير مصون عن الخطاء (الامر الخامس) انه لا يلهم النبي في بعض الاحيان في بعض الامور مع كونه محتاجا الى الالهام في ذلك الامر (الامر السادس) انه ظهر صدق دعوى اهل الاسلام بان الانسليم ان كل ما ~~هو~~ اندرج في هذه الكتب فهو الهامى ومن جانب الله لان الغلط لا يصلح ان يكون الهاميا ومن جانب الله وهو يوجد في هذه الكتب بل لا ريب كما عرفت اتفاقا في الشواهد السابقة وستعرف في الشواهد اللاحقة ايضا ان شاء الله تعالى (الامر السابع) انه اذا لم يكن عزرا عليه السلام مصوناً عن الخطاء في التحريير فكيف يكون مرقس ولو كان الانجيليان اللذان ليسا من الحواريين ايضا مصونين عن الخطاء في التحريير لان عزرا عليه السلام عند اهل الكتاب نبى ذو الهام وكان النبيان ذوو الالهام معينين له في التحريير ومرقس ولو كان ليسا بنبيين ذوي الهام بل عندنا متى ويوحنا ليسا كذلك وان كان زعم المسيحيين من فرقة پروتستنت بخلافه وكلام هؤلاء الاربعة الانجيليين مملو من الاغلاط والاختلافات الفاحشة (الشاهد السابع عشر) قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره ذيل الاية التاسعة والعشرين من الباب الثامن من السفر الاول من اخبار الايام (في هذا الباب من هذه الاية الى الاية الثامنة والثلاثين وفي الباب التاسع من الاية الخامسة والثلاثين الى الاية الرابعة والاربعين توجد اسماء مختلفة وقال علماء اليهود ان عزرا وجد كتابين توجد فيهما هذه الفقرات مع شيء من اختلاف الاسماء ولم يحصل له تمييزان ايها احسن فنقلهما) انتهى كلامه ولك ان تقول ههنا كما مر في الشاهد المتقدم (الشاهد الثامن عشر) في الباب الثالث عشر

من السفر الثاني من اخبار الايام وقع في الاية الثالثة لفظ اربعماية
الف في تعداد عسكر آيساه ولفظ مئماية الف في تعداد عسكر يربعام
وفي الاية السابعة عشر لفظ خمماية الف في تعداد القتولين من عسكر
يربعام ولما كانت هذه الاعداد بالنسبة الى هؤلاء الملوك مخالفة للقياس غيرت
في اكثر نسخ الترجمة اللاطينية الى اربعين الف في الموضع الاول ومئمانين الف في
الموضع الثاني وخمسين الف في الموضع الثالث ورضى المفسرون بهذا التغيير
قال هورن في المجلد الاول من تفسيره (الاغلب ان عدد هذه النسخ)
اي نسخ الترجمة اللاطينية (صحيح) انتهى وقال ادم كلارك في المجلد الثاني
من تفسيره (يعلم ان العدد الصغير) اي الواقع في نسخ الترجمة اللاطينية
(في غاية الصحة وحصل لنا موضع الاستغاثة كثيرا بوقوع التحريف في اعداد
هذه كتب التواريخ) انتهى كلامه وهذا المفسر بعد اعتراف التحريف
هنا صرح بوقوعه كثيرا في الاعداد (الشاهد التاسع عشر) في الاية التاسعة
من الباب السادس والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام (وكان يواخين ابن
نعماني ستين حين صار سلطانا) ولفظ نعماني ستين غلط ومخالف لما وقع في الاية
التاسعة من الباب الرابع والعشرين من سفر الملوك الثاني (وكان يواخين
حين جلس على سرير السلطنة ابن نعماني عشرين سنة) قال ادم كلارك في المجلد
الثاني من تفسيره ذيل عبارة سفر الملوك (وقع في الاية التاسعة من الباب
السادس والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام لفظ مئماية وهو غلط
البتة لان سلطنته كانت الى ثلثة اشهر ثم ذهب الى بابل اسيرا وكان في الحبس
وازواجه معه والغالب انه لا يكون لابن نعماني اوتسع سنين ازاوجا وبشكل
ايضا ان يقال لئذ هذا الصغير انه فعل ما كان قبجا عند الله فهذا الموضع
من السفر محرف) (الشاهد العشرون) في الاية السابعة عشر من الزبور
الحادي والعشرين على ما في بعض النسخ وفي الاية السادسة عشر من الزبور
الثاني والعشرين وقعت هذه الجملة في النسخة العبرانية (وكلنا يدي مثل
الاسد) والمسيحون من فرقة كاتوليك پروتستنت في تراجمهم ينفون عنها
هكذا (وهم طعنوا يدي ورجلي) فهؤلاء متفقون على تحريف العبرانية
ههنا (الشاهد الحادي والعشرون) قال ادم كلارك في المجلد الرابع
من تفسيره ذيل الاية الثانية من الباب الرابع والستين من كتاب اشعيا (المت
العبراني محرف كثير ههنا والصحيح ان يكون هكذا كما ان الشمع يذوب

من النار) (الشاهد الثاني والعشرون) الآية الرابعة من الباب المذكور هكذا (لان الانسان من القديم ما سمع وما وصل الى اذن احد وما رأت عيناً احد لها غيرك يفعل لمنظريه مثل هذا) ونقل بواس هذه الآية في الآية التاسعة من الباب الثاني من رسالته الاولى الى اهل قورنثيوس هكذا (بل كما كتب ان الاشياء التي هيأ الله للذين يحبونه مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولم يحط بها بخطر انظر انسان) فكم من فرق بينهما فاخذيهما بحرفه في تفسيره نزي واسكت (الرأى الحسن ان المتن العبري محرف) انتهى وادم كلارك ذيل عبارة اشعيا عليه السلام نقل اولاً اقوالاً كثيرة وردتها وجرحها ثم قال (اني متحير ماذا افضل في هذه المشكلات غير ان اضع بين يدي انظر احد الامرين اماناً يعتقد بان اليهود حرفوا هذا الموضع في المتن العبراني والترجمة اليونانية تحريفاً قصدياً كما هو المظنون بالظن القوي في المواضع الاخر المنقولة في العهد الجديد عن العهد العتيق انظروا كتاب اوون من الفصل السادس الى الفصل التاسع في حق الترجمة اليونانية واما ان يعتقد ان بواس ما نقل عن ذلك الكتاب بل نقل عن كتاب اوكتاين من الكتب الجعلية اعني معراج اشعيا ومشاهدات ايلياء للذين وجدت هذه الفقرة فيهما وظن البعض ان الحوارى نقل عن الكتب الجعلية ولعل الناس لا يقبلون الاحتمال الاول بسهولة فاقبلة الناظرين تنبيهها بليغ على ان جيروم عد الاحتمال الثاني اسوء من الاحداد) انتهى كلامه (الشاهد الثالث والعشرون) الى الشاهد الثامن والعشرين) قال هورن في المجلد الثاني من تفسيره (يعلم ان المتن العبري في الفقرات المفصلة الذيل بحر ف (١) الآية الاولى من الباب الثالث من كتاب ملاخيا) ٢ (الآية الثانية من الباب الخامس من كتاب ميخا) ٣ (من الآية الثامنة الى الآية الحادية عشر من الزبور السادس عشر ٤ (الآية الحادية عشر والثانية عشر من الباب التاسع من كتاب عاموص) ٥ (من الآية السادسة الى الثامنة من الزبور الاربعين) ٦ (الآية الرابعة من الزبور العاشرة بعد المائة) فاقر محققهم بالتحريف في هذه المواضع في الايات ووجه اقراره ان الموضع الاول نقله متى في الآية العاشرة من الباب الحادى عشر من انجيله وما نقله ميخا لف كلام ملاخيا المنقول في المتن العبراني والتراجم القديمة بوجهين الاول ان لفظ (امام وجهك في هذه الجملة ها انا ذا ارسل ملكي امام وجهك) زائد

في منقول متى لا يوجد في كلام ملاخيا والثاني انه وقع في منقوله (ليوطى
السيبل قد امك) وفي كلام ملاخيا (ليوطى السيبل قد امي) وقال
(هورن في الحاشية) (ولا يمكن ان يبين سبب المخالفة بسهولة غير
ان النسخ القديمة وقع فيها تحريف ما) انتهى كلامه وان الموضوع
الثاني نقله متى ايضا في الاية السادسة من الباب الثاني من انجيله وبينهما
مخالفة وان الموضوع الثالث نقله لوقا في الاية الخامسة والعشرين
الى الثمانية والعشرين من الباب الثاني من كتاب اعمال الحواريين
وبينهما مخالفة وان الموضوع الرابع نقله لوقا في الاية السادسة عشر
والسابعة عشر من الباب الخامس عشر من كتاب اعمال الحواريين
وبينهما مخالفة وان الموضوع الخامس نقله بولس في الاية الخامسة
الى السابعة من رسالته الى العبرانيين وبينهما مخالفة واما حال الموضوع السادس
فلم يتضح لي حق الا نضاح لكن هورن لما كان من المحققين المعبرين
عندهم فاقر انه يكفى حجة عليهم (الشاهد التاسع والعشرون) في الاية الثامنة
من الباب الحادي والعشرين من كتاب الخروج في المتن العبراني الاصل
في مسألة الجارية وقع التنقي وفي عبارة الحاشية وجد اثبات (الشاهد الثلاثون)
في الاية الحادية والعشرين من الباب الحادي عشر من كتاب الاحبار في حكم
الطيور التي تمشي على الارض في المتن العبراني وجد التنقي وفي عبارة الحاشية
الاثبات (الشاهد الحادي والثلاثون) في الاية الثلاثين من الباب الخامس
والعشرين من كتاب الاحبار في حكم اليتيم في المتن وجد التنقي وفي عبارة
الحاشية الاثبات واختار علماء يروى وتثبت في هذه المواضع الثلاثة في تراجمهم
الاثبات وعبارة الحاشية وتركوا المتن الاصل فعندهم الاصل في هذه المواضع
محرف ومن وقوع التحريف فيها اشتبهت الاحكام الثلاثة المدرجة فيها
فلا يعلم يقينا ان الصحيح الحكم الذي يفيد التنقي او الحكم الذي يفيد الاثبات
وظهر من هذا ان ما ظنوا من انه لم يفت حكم من احكام الكتب السماوية
بوقوع التحريف الذي فيها غير صحيح (الشاهد الثاني والثلاثون) في الاية
الثامنة والعشرين من الباب العشرين من كتاب الاعمال (حتى تركوا كثرة الله
التي اتخذي بدمه) قال كريبياخ (لفظ الله غلط والصحيح لفظ الرب) فعنده
لفظ الله محرف (الشاهد الثالث والثلاثون) في الاية السادسة عشر من الباب
الثالث من رسالة بولس الاولى الى طيموثاوس (الله ظهر في الجسد) قال كريبياخ

من الباب الثاني عشر

كثيرة

(ان لفظ الله غلط والصحيح ضمير الغائب) اى بان يقال هو (الشاهد الرابع والثلاثون) فى الاية الثالثة عشر ~~من الباب الثامن~~ من المشاهدات (ثم رأيت ملكا طائرا) قال كريبياخ وشولز (لفظ الملك غلط والصحيح لفظ العقاب) (الشاهد الخامس والثلاثون) فى الاية الحادية والعشرين من الباب الخامس من رسالة بولس الى اهل افسيس (وليضع بعض لبعض خلوف الله) قال كريبياخ وشولز (ان لفظ الله غلط والصحيح لفظ المسيح) انتهى واكتفى من شواهد المقصد الاول على هذا القدر خوفا من الاطالة (المقصد الثانى فى اثبات التحريف بالزيادة) (الشاهد الاول) اعلم ان ثمانية كتب من العهد العتيق كانت مشكوكه غير مقبولة عند المسيحيين الى ثلث مائة واربع وعشرين سنة وهى هذه (١) كتاب اسير (٢) كتاب باروخ (٣) كتاب طوييا (٤) كتاب يهوديت (٥) كتاب وزدم (٦) كتاب ابكليس ياستيكس (٧) الكتاب الاول لمقايين (٨) الكتاب الثانى لمقايين وفى سنة ثلث مائة وخمس وعشرين من السنين المسيحية انعقد مجلس العلماء المسيحية بحكم السلطان قسطنطين فى بلدة نأس لبشاورواو يحققوا الامر فى هذه الكتب المشكوكه فبعد المشاورة والتحقيق حكم هؤلاء ان كتاب يهوديت واجب التسليم وابقوا باقى الكتب مشكوكه كما كانت وهذا الامر يظهر من المقدمة التى كتبها جيروم على ذلك الكتاب ثم بعد ذلك انعقد مجلس لوديسيا فى سنة ثمانمائة واربع وستين فعلماء هذا المجلس سلموا حكم علماء المجلس الاول فى كتاب يهوديت وزادوا عليه من الكتب المذكورة كتاب اسير واكدوا حكمهم بالرسالة العامة ثم بعد ذلك انعقد مجلس كارتيج فى سنة ثلثمائة وسبع وتسعين وكان اهل ذلك المجلس مائة وسبعة وعشرين عالما من العلماء المشهورين ومنهم الفاضل المشهور المقبول عندهم اكيستاثن فهو لاه العلماء سلموا احكام المجلسين الاولين وسلموا الكتب الباقية لكنهم جعلوا كتاب باروخ بمنزلة جزؤ من كتاب ارميا لان باروخ عليه السلام كان بمنزلة نائب لارميا عليه السلام فلذلك ما كتبوا اسم كتاب باروخ على حدة فى اسماء الكتب ثم انعقد بعد ذلك ثلثة مجالس اخر اعنى مجلس ترلو ومجلس فلورنس ومجلس ترنت وعلماء هذه المجالس الثلاثة سلموا احكام المجالس الثلاثة السابقة فبعد انعقاد هذه المجالس صارت الكتب المذكورة مسلمة بين جمهور المسيحيين وبقيت الى

مدة الف ومائتي سنة ثم ظهرت فرقة پروتستنت فردوا حكم اسلافهم في كتاب
 باروخ وكتاب توبيا وكتاب يهو ديت وكتاب وزدم وكتاب ايكليزيا ستيكس
 وكتابي المقايين وقالوا ان هذه الكتب ليست مسلمة الهامية بل واجبة الرد
 وردوا حكمهم في جزء من كتاب استير وسلموا في جزء لان هذا الكتاب كان
 ستة عشر بابا فسلموا الابواب التسعة الاول وثلاث ايات من الباب العاشر وردوا
 عشر ايات من هذا الباب وستة ابواب باقية وتمسكوا بوجود منها ان يوسى يس
 المؤرخ صرح في الباب الثاني والعشرين من الكتاب الرابع ان هذه الكتب
 حرفت سيما الكتاب الثاني لمقايين ومنها ان اليهود لا يقولون انها الهامية
 والكنيسة الرومانية التي متبعوها الى الان ايضا اكثر من فرقة پروتستنت
 تسلم هذه الكتب الى هذا الحين ويعتقدون انها الهامية واجبة التسليم
 وهي داخلية في ترجمتهم اللاتينية التي هي مسلمة ومعتبرة عندهم غاية الاعتبار
 ومبنى دينهم ودياناتهم اذا علمت هذا فاقول اي تحريف بل زيادة يكون ازيد
 من هذا عند فرقة پروتستنت واليهود ان الكتب التي كانت غير مقبولة الى
 ثلثمائة واربع وعشرين سنة وكانت محرقة غير الهامية جعلها اسلاف
 المسيحيين في المجالس المتعددة واجبة التسليم وادخلوها في الكتب الالهامية
 واجمع الوف من علمائهم على حققتها والالهاميتها والكنيسة الرومانية الى هذا
 الزمان تصر على كونها الهامية فظهر من هذا انه لا اعتبار لاجماع اسلافهم
 وليس هذا الاجماع دليلا ضعيفا على المخالف فضلا عن ان يكون قويا فكما
 اجمعوا على هذه الكتب المحرفة الغير الالهامية يجوز ان يكون اجماعهم
 على هذه الاناجيل المروجة مع كونها محرقة غير الهامية الاترى ان هؤلاء
 الاسلاف كانوا مجمعين على صحة النسخة اليونانية وكانوا يعتقدون تحريف
 النسخة العبرانية وكانوا يقولون ان اليهود حرفوها في سنة مائة وثلثين
 من السنين المسيحية كما عرفت في الشاهد الثاني من المقصد الاول والكنيسة
 اليونانية وكذلك الكتابين المشرقية الى هذا الحين ايضا مجمعون على
 صحتها واعتقادها كاعتقاد الاسلاف وجهود علماء پروتستنت اثبتوا
 ان اجماع الاسلاف وكذا الاخلاف المقتدين بهم غلط وعكسوا الامر
 فاعتقدوا وقالوا في حق العبرانية ما قال اسلافهم في حق اليونانية وكذلك
 اجمع الكنيسة الرومانية على صحة الترجمة اللاتينية وعلماء پروتستنت
 اثبتوا انها محرقة بل لم تحرف ترجمة مثلها قال هورن في المجلد الرابع

من تفسيره نسخة سنة ١٨٢٢ صفحة ٤٦٣ (وقع التحريفات والالحاقات الكثيرة في هذه الترجمة من القرن الخامس الى القرن الخامس عشر) ثم قال في الصفحة ٤٦٧ (لا بد ان يكون ذلك الامر في ذلك ان ترجمة من التراجم لم تحرف مثل اللاتينية ناقلاها من غير المبالاة ادخلوا فقرات بعض كتاب من العهد الجديد في كتاب اخر وكذا ادخلوا عبارات الحواشي في المتن) انتهى واذا كان فعلهم بالنسبة الى ترجمتهم المقبولة المتداولة غايبة التداول هذا فكيف يرجى منهم انهم لم يحرفوا المتن الاصل الذي لم يكن متداولاً بينهم مثلها يقينا بل الاظهر ان من يادرمهم الى تحريف الترجمة يادري الى تحريف الاصل ليكون لفعله سترًا عند قومه و الحب من فرقة پرستنت انهم لما انكروا هذه الكتب لم يبقوا اجزأ من كتاب استيرو لم يتركوه رأساً لان هذا الكتاب لا يوجد فيه من اوله الى آخره اسم من اسماء الله فضلا عن بيان صفاته او حكمه ولا يعلم حال مصنفه وشارحوا العهد العتيق لا ينسبونه الى شخص واحد على سبيل الجزم بالدليل بل بالظن والضمين رجحا بالغيب فبعضهم نسبوا الى علماء المعبدا الذين كانوا من عهد عزرا عليه السلام الى زمن سمين ونسب فلو اليهودي الى يهو كين الذي هو ابن اليسوع الذي جاء من بابل بعدما اطلق الاسراء ونسب اكستائى الى عزرا عليه السلام ونسب البعض الى مردكي وبعضهم اليه والى استير وفي الصفحة ٣٤٧ من المجلد الثاني من كتاب هربلد (الفاضل مليونو ما كتب اسم هذا الكتاب في ذيل اسماء الكتب المسلمة كما صرح يوسى يس في تاريخ كليسيا في الباب السادس والعشرين من الكتاب الرابع وضبط كرى نازين زن في الاشعار اسماء الكتب الصحيحة وما كتب اسم هذا الكتاب فيها وايم في لوكيس اظهر شبهته على هذا الكتاب في اشعاره التي كتبها الى سليوكس واتهاى سيش في مكتوبه التاسع والثلاثين ردهذا الكتاب وقبحه (الشاهد الثاني الاية الحادية والثلاثون) من الباب السادس والثلاثين من سفر الخليفة هكذا (وهؤلاء الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبل ان يملك ملك لبني اسرائيل) ولا يمكن ان تكون هذه الاية من كلام موسى عليه السلام لانها تدل على ان التكلم بها بعد زمان قامت فيه سلطنة بني اسرائيل واول ملوكهم شاول وكان بعد موسى عليه السلام بثلاثمائة وست وخمسين سنة قال ادم كلارك في المجلد الاول من تفسيره

ذيل هذه الآية (غالب ظني ان موسى عليه السلام ما كتب هذه الآية
 والايات التي بعدها الى الآية التاسعة والثلاثين بل هذه الايات هي ايات الباب
 الاول من السفر الاول من كتاب اخبار الايام واظن ظنا قويًا قريبا من اليقين
 ان هذه الايات كانت مكتوبة على حاشية نسخة صحيحة من التوراة فظن
 الناقل انها جزء المتن فادخلها فيه) انتهى فاعترف هذه المفسر بالحاق
 الايات التسعة وعلى اعترافه يلزم ان كتبهم كانت صالحة للتحريف لان هذه
 الايات التسعة مع عدم كونها من التوراة دخلت فيه وساعت بعد ذلك
 في جميع النسخ (الشاهد الثالث) الآية الرابعة عشر من الباب الثالث من سفر
 الاستثناء (فيابر بن منساورث كل ارض ارغوب الى تخوم جاسور ومعكاي
 وسمي باسان باسمه جالوث يابر التي هي قري يابر الى هذا اليوم) وهذه الآية
 ايضا لا يمكن ان تكون من كلام موسى عليه السلام لان المتكلم بها لا بد ان يكون
 متأخر عن يابر تأخرا كثيرا كما يشعر به قوله الى هذا اليوم لان امثال هذا اللفظ
 لا يستعمل الا في الزمان الابد على ما حقق المحققون من علمائهم كما ستعرف عن
 قريب قال الفاضل المشهور هورن لبيان هاتين الفقرتين اللتين تغلتهما
 في الشاهد الثاني والثالث في المجلد الاول من تفسيره (هاتان الفقرتان
 لا يمكن ان تكونا من كلام موسى عليه السلام لان الفقرة
 الاولى دالة على ان مصنف هذا الكتاب بعد زمان قامت فيه سلطنة
 بني اسرائيل والفقرة الثانية دالة على ان مصنفه بعد زمان اقامته
 اليهود في فلسطين لكن لو فرضناهما الحقيقيين لا يتطرق الخلل في حقيقة
 الكتاب ومن نظر بالنظر الدقيق علم ان هاتين الفقرتين ليستابلا فائدة
 فقط بل هما قائلان على متن الكتاب سيما الفقرة الثانية لان مصنفه موسى
 كان او غيره لا يقول لفظ الى هذا اليوم فالأغلب انه كان في الكتاب بهذا
 القدر فيابر بن منساورث كل ارض ارغوب الى تخوم جاسور ومعكاي وسمي
 باسان باسمه جالوث يابر ثم بعد قرون زيد هذا اللفظ في الحاشية ليعلم ان الاسم
 الذي سماها يابر به هو اسمها الى الان ثم انتقلت تلك العبارة عن الحاشية الى
 المتن في النسخ المتأخرة ومن كان شاكا في هذا الامر فلي نظر النسخ اليونانية يجد
 فيها ان اللاحقات التي توجد في متن بعض النسخ هي توحيد في النسخ الاخرى
 على الحاشية) انتهى فاعترف ان هاتين الفقرتين لا يمكن ان تكونا من كلام موسى
 عليه السلام وقوله فالأغلب الخ يدل على انه ليس عنده سند هذا الامر سوى زعمه

وعلى ان هذا الكتاب بعد القرون من تأليفه كان صالحا لخصريف المحرفين
لان هذا اللفظ بحسب اعترافه زيد بعد قرون ومع ذلك صار جزءا من الكتاب
وشاع في جميع نسخ المتأخرة (وقوله لو فرضناهما الحقيقتين لا يتطرق
الخلل في حقيقة الكتاب) يدل على التعصب وهو ظاهر وقال الجامعون
لتفسير هزنى واسكات ذيل الفقرة الثانية (الجملة الاخيرة الحاقية الحقها
احد بعد موسى عليه السلام ولو تركت لا يقع الفساد في المضنون) اقول
تخصيص الجملة الاخيرة لقولنا ان الفقرة الثانية كلها لا يمكن ان تكون من كلام
موسى كما اعترف به هورن (تنبيه) بقى في الفقرة الثانية شئ اخر وهو ان
يار ليس بن مسابيل هو ابن ساعب كما هو مصرح في الآية الثانية والعشرين
من الباب الثاني من السفر الاول من اخبار الايام (الشاهد الرابع) الآية
الاربعون من الباب الثاني والثلاثين من سفر العدد (فاما يار بن مسافعمد
واخذ دسا كرها ودعاها جالوت يار التي هي قري يار) حال هذه الآية
كحال آية سفر الاستثناء وقد جاءت في الشاهد الثالث وفي كثير من النسخ بدل الذي
طبع في امر يكا واقيم الانكليز والهند وشرع في تأليفه كالمت وكلمه رايت
وتلوهكذا (بعض الجمل التي توجد في كتاب موسى تدل صراحة على انها
ليست من كلامه مثل الآية ٤٠ من الباب ٣٢ من سفر العدد والاية
١٤ من الباب ٣ من سفر الاستثناء وكذلك بعض عبارات هذا الكتاب
ليس على محاوره كلام موسى ولا نقدر ان نقول جزءا ان اى شخص الحق
هذه الجمل وال عبارات لكن نقول بانظن الغالب ان عزرا النبي الحفها كما نبى
عنه الباب التاسع والعاشر من كتابه والباب الثامن من كتاب نحميا)
اتمى فهو لاء العلماء جزموا ان بعض الجمل وال عبارات ليست من كلام
موسى عليه السلام لكنهم ما قدروا ان يثبتوا اسم الحق على سبيل التعيين
بل نسبوا على سبيل الظن الى عزرا عليه السلام وهذا الظن ليس بشئ
ولا يظهر من الابواب المذكورة ان عزرا الحق شيئا في التوراة لانه يفهم
من باب كتاب عزرا انه تأسف على افعال بني اسرائيل واعترف بالذنوب
وفهم من باب كتاب نحميا ان عزرا قرأ التوراة عليهم (الشاهد الخامس)
وقع في الآية الرابعة عشر من الباب الثاني والعشرين من سفر الحليقة
(كما يقال في هذا اليوم في جبل الله يجب ان يترآ الناس) ولم يطلق على

اى الكتاب الذى فسر
فيه لغات كتب العهد
العتيق والجديد

هذا الجبل جبل الله الابعد بناء الهيكل الذى بناه سليمان عليه السلام بعد اربع مائة وخمسين ٤٥٠ سنة من موت موسى عليه السلام فحكم ادم كلارك في ديباجة تفسير كتاب عزرا بان هذه الجملة الحاقية ثم قال (وهذا الجبل لم يطلق عليه ذلك الاسم مالم بين عليه الهيكل) انتهى (الشاهد السادس) الآية الثانية عشر من الباب الثاني من سفر الاستثناء هكذا (فاما من قبل الحوار يون سكنوا سا عير و بنو عيسو طردوهم واهلكوهم وسكنوها كما فعل بنوا اسرائيل بارض ميراثهم انى وهبها لهم) فحكم ادم كلارك في ديباجة تفسير كتاب عزرا بان هذه الآية الحاقية وجعل هذا القول (كما فعل بنوا اسرائيل) الى آخره دليل الالحاق (الشاهد السابع) الآية الحادية عشر من الباب الثالث من سفر الاستثناء هكذا (من اجل انه عوج وحده ملك ياسان كان بقى من نسل الجبارة هذا سريره من حديد وهو فى راباث بنى عمون طوله تسع اذرع وعرضه اربع اذرع على قياس ذراع اليد) قال ادم كلارك في ديباجة تفسير كتاب عزرا المحاورة سيما العبارة الاخيرة تدل على ان هذه الآية كتبت بعد موت ذلك السلطان بمدة طويلة وما كتبها موسى لانه مات فى مدة نجسة اشهر (الشاهد الثامن) الآية الثالثة من الباب الحادى والعشرين من سفر العدد هكذا (فسمع الله دعاء آل اسرائيل وسلم فى ايد بهم الكنعانيين فجعلوهم وقراهم صوافى وسمى ذلك الموضع حرما) قال ادم كلارك فى المجلد الاول من تفسيره فى الصفحة ٦٩٧ (انى اعلم ان هذه الآية الحققت بعد موت يوشع عليه السلام لان جميع الكنعانيين لم يهلكوا الى عهد موسى بل بعد موته) (الشاهد التاسع) الآية الخامسة والثلاثون من الباب السادس عشر من سفر الخروج هكذا (وبنوا اسرائيل اكلوا المن اربعين سنة حتى اتوا الى الارض العسامة كانوا يأكلون هذا القوت الى مادنتوا من تخوم ارض كنعان هذه الآية ليست من كلام موسى لان الله ما امسك المن من بنى اسرائيل مدة حياته وما دخلوا فى ارض كنعان الى هذه المدة قال ادم كلارك فى المجلد الاول من تفسيره فى الصفحة ٣٩٩ (ظن الناس من هذه الآية ان سفر الخروج كتبت بعد ما امسك الله المن من بنى اسرائيل لكنه يمكن ان يكون عزرا الحق هذه الالفاظ) انتهى كلامه اقول ظن الناس ظن صحيح واحتمال المفسر المجرد عن الدليل فى مثل هذه المواضع لا يقبل

والصحيح ان الكتب الخمسة المنسوبة الى موسى عليه السلام ليست من تصنيفه كما اثبت هذا الامر بالبراهين في الباب الاول (الشاهد العاشر)
الاية الرابعة عشر من الباب الحادى والعشرين من سفر العدد هكذا
(ولذلك يقال في سفر حروب الرب كما صنع في بحر سوف كذلك يصنع
في اودية ارنون) هذه الاية لا يمكن ان تكون من كلام موسى بل تدل على
ان مصنف سفر العدد ليس هولان هذا المصنف نقل ههنا الخال عن
سفر حروب الرب ولم يعلم الى الان جزما ان مصنف هذا السفر اى شخص
ومتى كان واين كان وهذا السفر كالتقاء عند اهل الكتاب سمعوا اسمه
وماراه ولا يوجد عندهم وحكم آدم كلارك في ديباجة تفسير سفر الخليفة
ان هذه الاية الخافية ثم قال (الغالب ان لفظ سفر حروب الرب كان
في الحاشية ثم دخل في المتن) انتهى فاعترف ان كتبهم كانت قابلة لامثال
هذه التحريفات فان عبارة الحاشية دخلت في المتن على اقراره وشاعت في جميع
النسخ (الشاهد الحادى عشر) وقع في الاية الثامنة عشر من الباب الثالث عشر
وفي الاية السابعة والعشرين من الباب الخامس والثلاثين وفي الاية الرابعة عشر
من الباب السابع والثلاثين من سفر الخليفة لفظ حبرون وهو اسم قرية كان اسمها
في سالف الزمان (قرية رابع) وبنوا اسرائيل بعدما فتحوا فلسطين
في عهد يوشع عليه السلام غيروا هذا الاسم الى حبرون كما هو المصرح في الباب
الرابع عشر من كتاب يوشع فهذه الايات ليست من كلام موسى عليه السلام
بل من كلام شخص كان بعده هذا القبح والتغيير وكذلك وقع في الاية الرابعة
عشر من الباب الرابع عشر من سفر الخليفة لفظ دان وهو اسم بلدة عمرت
في عهد القضاة لان بني اسرائيل بعد موت يوشع عليه السلام في عهد
القضاة فتحوا بلدة ليث وقتلوا اهلها واحرقوا تلك البلدة وعمرها وابدلها
بلدة جديدة وسموها دان كما هو مصرح في الباب الثامن عشر من كتاب
القضاة فلا تكون هذه الاية ايضا من كلام موسى عليه السلام قال هودن
في تفسيره (يمكن ان يكون موسى كتب قرية رابع وليث لكن بعض الناقلين
حرف هذين اللفظين بحبرون ودان) انتهى فانظر ايها اليب الى اعدار
هؤلاء اولى الايدي والابصار كيف يتسكون بهذه الاعذار الضعيفة وكيف
يقرون بالتحريف وكيف يلزم عليهم الاعتراف بكون كتبهم قابلة للتحريف
(الشاهد الثاني عشر) وقع في الاية السابعة من الباب الثالث عشر من سفر

الخليفة هذه الجملة (والكنعانيون والفرزيون حينئذ مقيمون في البلد)
 ووقع في الآية السادسة من الباب الثاني عشر من سفر الخليفة هذه الجملة
 والكنعانيون حينئذ في البلد فالجملتان المذكورتان تدلان على ان الآيتين
 المذكورتين ليستا من كلام موسى عليه السلام ومفسروهم يعترفون بالالحاق
 في تفسير هزري واسكات (هذه الجملة والكنعانيون حينئذ في البلد وكذا الجمل
 الاخر في مواضع شتى ملحقة لاجل الربط الحقها عزرا اوشخص الهامى
 اخر في وقت جمع الكتب المقدسة) انتهى فاعترفوا بالحق الجمل وقولهم
 الحقها عزرا اوشخص اخر الهامى غير مسلم ليس عليه دليل سوى ظنهم
 (الشاهد الثالث عشر) قال آدم كلارك في المجلد الاول من تفسيره في اول
 الباب الاول من سفر الاستثناء في الصفحة ٧٤٩ (الايات الخمسة من اول
 هذا الباب بمنزلة المقدمة لباقي الكتاب وليست من كلام موسى عليه السلام
 والاغلب ان يوشع اوعزرا الحقها) انتهى كلامه فاعترف بكون الايات
 الخمسة ملحقة واستدبحر دزعمه بلا دليل الى يوشع اوعزرا وزعمه المجرى لا يكتفى
 (الشاهد الرابع عشر) الباب الرابع والثلاثون من سفر الاستثناء ليس
 من كلام موسى عليه السلام قال آدم كلارك في المجلد الاول من تفسيره
 (تم كلام موسى على الباب السابق وهذا الباب ليس من كلامه ولا يجوز
 ان يقال ان موسى عليه السلام كتب هذا الباب ايضا بالالهام لان هذا
 الاحتمال بعيد من الصدق والحسن ويجعل المطلب كله لغوا لان روح
 القدس اذا الهم الكتاب اللاحق لشخص يلهم هذا الباب ايضا لهذا الشخص
 واتى اجزم بان هذا الباب كان بابا اول لكتاب يوشع عليه السلام واخاشية
 التي كتبها بعض الازكياء من احبار اليهود على هذا الموضع مرصية قابلة
 للقبول قال ان اكثر المفسرين قالوا ان سفر الاستثناء تم على الدعاء الالهامى
 الذي دعا به موسى عليه السلام لاثني عشر سبطا على هذه الفقرة فطوباك
 يا قسلا اسرائيل ليس مثلك شعب مغاث بالله الى اخرها وان هذا الباب كتبه
 المشايخ السبعون بعد مدة من موت موسى وكان هذا الباب اول ابواب
 كتاب يوشع لكنه انتقل من ذلك الموضع الى هذا الموضع) انتهى كلامه
 فاليهود والمسيحيون متفقون على ان هذا الباب ليس من كلام موسى
 عليه السلام بل هو الحاق وما قال انى اجزم بان هذا الباب كان بابا اول
 لكتاب يوشع وكذا ما نقل عن اليهود ان هذا الباب كتبه المشايخ السبعون

الى اخره بلا دليل وسند ولذلك قال جامعو تفسير هزى واسكات (تم كلام
 موسى على الباب السابق وهذا الباب من المحققات والمحقق اما يوشع
 او صمويل او عزرا او نبى اخر من الانبياء بعدهم لا يعلم بالجزم ولعل الايات
 الاخيرة الحقت بعد زمان اطلق فيه بنو اسرائيل من اسراييل) انتهى
 ما قالوا ومثله في تفسير دواى ورجر دمينت فانظر الى قول هؤلاء (اعنى المحقق
 اما يوشع) الى اخر العبارة كيف يشكون ولا يجزمون وابن قولهم من قول
 اليهود وقولهم اوني اخر من الانبياء بعدهم بلاد لبل ايضا علم انما قلت
 فى الايات التى نقلتها من الشاهد الثانى الى ههنا انها شواهد التحريف
 بالزيادة من زيادة الايات والجمال او اللفاظ فىنى على تسليم ما يدعى اهل
 الكتاب الان ان هذه الكتب الخمسة المروجة تصنيف موسى عليه السلام
 والافهذه الايات دلائل على ان هذه الكتب ليست من تصنيفه ونسبتها اليه
 غلط كما هو المختار عند علماء الاسلام وقد عرفت فى الشاهد التاسع ان الناس
 من اهل الكتاب ايضا قد استدلو ببعض هذه الايات على مثل ما قلنا وما يدعى
 علماء يروستنت ان نبيا من الانبياء الحق هذه الايات والجمال والالفاظ
 خاصة غير مسموع مالم يبرهنوا عليه ومالم يوردوا سنداً ينهى الى التنبى المعين
 المحقق واقى لهم ذلك (الشاهد الخامس عشر) نقل آدم كلارك فى الصفحة
 ٧٧٩ و ٧٨٠ من المجلد الاول من تفسيره فى شرح الباب العاشر من كتاب
 الاستثناء تقرير كنى كات فى غاية الاطناب وخلاصته (ان عبارة المتن السامرى
 صحيحة وعبارة العبرى غلط واربع ايات ما بين الاية الخامسة والعاشرة اعنى
 من الاية السادسة الى التاسعة ههنا اجنبية محضة لو اسقطت اربط جميع
 العبارة ارتباطاً حسناً فهذه الايات الاربع كتبت من غلط الكاتب
 ههنا وكانت من الباب الثانى من كتاب الاستثناء انتهى وبعد نقل هذا
 التقرير اظهر رضاه عليه وقال (لا يجعل فى انكار هذا التقرير) (الشاهد
 السادس عشر) الاية الثانية من الباب الثالث والعشرين من كتاب الاستثناء
 هكذا (ومن تولد من الزنا لايدخل جماعة الرب حتى يمضى عليه عشرة
 اعقاب) فهذا الحكم لا يمكن ان يكون من جانب الله وما كتبه موسى عليه
 السلام والا يلزم ان لايدخل داود وعليه السلام ولا ابيه الى فارض
 فى جماعة الرب لان داود وعليه السلام بطن طاهر من فارض كما يفهم
 من الباب الاول من انجيل متى وفارض ولد الزنا كما هو مصرح فى الباب

الثامن والثلاثين من سفر الخليفة وهارسلي المفسر حكم بان هذه الالفاظ
 (حتى يضي عليه عشرة اعتاب) الحاقية (الشاهد السابع عشر) قال جامعو
 تفسير هنري واسكات ذيل الاية التاسعة من الباب الرابع من كتاب يوشع
 (هذه الجملة هي الى هذا اليوم هناك وامثالها وقعت في اكثر كتب العهد
 العتيق والاعلأب انها الحاقية) انتهى فحكموا بالحاق هذه الجملة والحاق كل
 جملة يكون مثلها في العهد العتيق فاعترفوا بالحاق في المواضع الكثيرة لان
 امثالها توجد في كتاب يوشع في الاية التاسعة من الباب الخامس وفي الاية الثامنة
 والعشرين والتاسعة والعشرين من الباب الثامن وفي الاية السابعة والعشرين
 من الباب العاشر وفي الاية الثالثة عشر من الباب الثالث عشر
 وفي الاية الرابعة عشر من الباب الرابع عشر وفي الاية الثالثة والسبعين
 من الباب الخامس عشر وفي الاية العاشرة من الباب السادس عشر وفي
 ثمانية مواضع اخرى من هذا الكتاب لزم اعترا فهم بالحاق الجمل المذكورة
 ولونقلنا عن سائر كتب العهد العتيق يطول الامر جدا (الشاهد الثامن
 عشر) الاية الثالثة عشر من الباب العاشر من كتاب يوشع هكذا (فتوقفت
 الشمس وقام القمر الى ان اتقم القوم من عدوهم اليس هذا مكتوبا في سفر
 اليسير) ووجد في بعض التراجم (سفر يا صار) وفي البعض (سفر ياشر) فعلى
 كل تقدير لا تكون هذه الاية من كلام يوشع لان هذا الامر منقول من السفر
 المذكور ولم يعلم الى هذا الحين ان مصنفه متى كان ومتى صنف الا انه
 يظهر من الاية الثامنة عشر من الباب الاول من سفر صموئيل الثاني انه
 يكون معاصر الداود عليه السلام او بعده واعترف جامعو تفسير
 هنري واسكات ذيل الاية الثالثة والسبعين من الباب الخامس عشر (بانه يعلم
 من هذه الفقرة ان كتاب يوشع كتب قبل العام السابع من سلطنة داود
 عليه السلام) انتهى وولد داود عليه السلام بعد ثلث مائة وعثمان وخمسين
 سنة من موت يوشع عليه السلام على ما هو مصرح في كتب التواريخ التي
 هي من تصنيفات علماء يرو تمنتت والاية الخامسة عشر من الباب العاشر
 المذكور على اقرار محققهم زيدت تحريفا في المت العبري ولا توجد
 في الترجمة اليونانية قال المفسر هارسلي في الصفحة ٢٦٠ من المجلد الاول
 من تفسيره (فلتسقط هذه الاية على وفق الترجمة اليونانية) انتهى (الشاهد
 التاسع عشر) قال المفسر هارسلي (ان الاية السابعة والثامنة من الباب

الثالث عشر غلطان) (الشاهد العشرون) وقع في بيان ميراث بني جاد في الآية الخامسة والعشرين من الباب الثالث عشر من كتاب يوشع هذه العبارة (ونصف الارض من بني عمون الى عرا وعير التي هي في محاذات بني) وهي غلط محرفة لان موسى عليه السلام ما اعطى بني جاد شيئا من ارض بني عمون لان الله تعالى كان نهاه كما هو مصرح في الباب الثاني من كتاب الاستثناء. ولما كانت غلطا محرفة اضطر المفسر هارسل في (المتن العبري ههنا محرف) (الشاهد الحادي والعشرون) في الآية الرابعة والثلاثين من الباب التاسع عشر من كتاب يوشع وقعت هذه الجملة (واتصل بميراث بني يهودا في جانب المشرق من الاردن) وهذه غلط لان ارض بني يهودا كانت بعيدة جدا في جانب الجنوب ولذا قال ادم كلارك (الاغلب انه وقع تحريف ما في الفاظ المتن) (الشاهد الثاني والعشرون) قال جامعو تفسر هنري واسكات في شرح الباب الاخير من كتاب يوشع ان الايات الخمسة الاخيرة بقية البست من كلام يوشع بل الحقها فتحساس او صموئيل وكان مثل هذا الخلق رايجا كثيرا بين القدماء) انتهى فالآيات الخمسة الخافية عندهم يقبوا وما قالوا ان الحقها فتحساس او صموئيل غير مسلم لاستدله ولا دليل وما قالوا مثل هذا الخلق بين القدماء كان رايجا كثيرا اقول هذا الزواج ايضا فتح عليهم باب التحريف لانه لما لم يكن معيوبا كان لكل ان يزيد شيئا فوقعت التعريفات العديدة وشاع اكثرها في جميع نسخ الكتاب المحرف فيه (الشاهد الثالث والعشرون) قال المفسر هارسل في الصفحة ٢٨٣ من المجلد الاول من تفسيره ان ستة آيات من الباب الاول من كتاب القضاة من الآية العاشرة الى الخامسة عشر الخافية (الشاهد الرابع والعشرون) وقع في الآية السابعة من الباب السابع عشر من كتاب القضاة في بيان حال رجل كان من بني يهودا هذه الجملة (وكان لاويا) ولما كانت غلطا قال المفسر هارسل (هذه غلط لانه لا يمكن ان يكون رجل من بني يهودا لاويا وهيوبي كينت بعد ما فهم انها الخافية اخرجها من المتن) (الشاهد الخامس والعشرون) الآية التاسعة عشر من الباب السادس من سفر صموئيل الاول هكذا (واهلاك الرب اهل بيت الشمس لانهم فتحوا صندوق الرب وراوه فاهلك منهم خمسين الفا وسبعين انسانا) وهذا غلط قال ادم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره بعد القدح والجرح (الغالب ان المتن العبري محرف اما سقط منه بعض

الالفاظ واما زيد فيه لفظ خمسون الفا جهلا او قصدا لانه لا يعلم ان يكون
 اهل تلك القرية الصغيرة بهذا المقدار او يكون هذا المقدار مشتغلا بمحصد
 الزرع وابعده من هذا ان يرى خمسون الفا الصندوق دفعة واحدة في
 جرن يوشع على جبر بل (ثم قال) في اللاتينية سبعون رئيسا وخمسون
 الفا وسبعون انسانا وفي السريانية خمسة الاف وسبعون انسانا وكذلك
 في العربية خمسة الاف وسبعون انسانا وكتب يوسف المورخ سبعون
 انسانا فقط وكتب سليمان الخارجى الربى والريون الاخرون بطريق
 اخر فهذه الاختلافات ~~والله~~ عدم الامكان المذكور تعطينا ليقين
 ان التحريف وقع ههنا يقينا فاما زيد شئ اوسط شئ) انتهى وفي تفسير
 هنرى واسكات هكذا (بين عدد المقتولين في الاصل العبرى على طريق
 معكوس ومع قطع النظر عن هذا يبعد ان يذنب الناس بهذا المقدار
 ويقتلون في القرية الصغيرة في صدق هذه الحادثة شك وكتب يوسف
 عدد المقتولين سبعين فقط) انتهى فانظر الى هؤلاء المفسرين كيف
 استبعدوا هذا الامر وردوا واقرؤا بالتحريف (الشاهد السادس والعشرون)
 قال آدم كلارك في شرح الآية الثامنة عشر من الباب السابع عشر
 من سفر صموئيل الاول (في هذا الباب من هذه الآية الى الحادية والثلاثين
 والآية الحادية والاربعون ومن الآية الرابعة والخمسين الى اخر الباب
 وفي الباب الثامن عشر الآيات الخمسة من اول هذا الباب والآية التاسعة
 والعاشر والحادية عشر والسابعة عشر والثامنة عشر والتاسعة عشر
 لا توجد في الترجمة اليونانية وتوجد في نسخة اسكندر يانوس انظروا
 في اخر هذا الباب ان كنى كانت حقق ان هذه الآيات المذكورة ليست جزأ
 من الاصل) ثم نقل في اخر الباب المذكور تقرير كنى كانت في غاية الاطنباب
 بحيث ظهر منه كون هذه الآيات محرفة الحاقية وانا انقل عنه بعض الجمل
 (ان قلت متى وجد هذا الخساق قلت كان اليهود في عهد يوسف
 يريدون ان يزينوا الكتب المقدسة باختراع الصلوات والقضاء واختراع
 الاقوال الجديدة انظروا الى الالتفات الكثيرة في كتاب استيروالى حكاية الخمر
 والنساء والصدق التي زيدت في كتاب عزرا ونحميا وتسمى الان بالكتب
 الاول لعزرا والى غناء الاطفال الثلاثة الذي زيد في كتاب دانيال والى الالتفات
 الكثيرة في كتاب يوسف فيمكن ان هذه الآيات كانت مكتوبة في الحاشية ثم

ثم دخلت في المتن لاجل عدم مبالاة الكاتبين) انتهى قال المفسر ها رسل
في الصفحة ٣٣٠ من المجلد الاول من تفسيره (ان كني كات في السباب
السابع عشر من سفر صموئيل يعلم ان عشر بن آية من الآية الثانية عشر الى الآية
الحادية والثلاثين الحاقية وقابلة للاخراج ويقول اذا صححت ترجعتنا
مرة اخرى فلا بد خل هذه الآيات فيها) انتهى اقول لما كانت عادة اليهود
في عهد يوسف كما اقر به كني كات وحرفوا بالمعنى الذي صرح به هنا
وصرح في مواضع اخرى كما سبق نقل بعض اقواله في الشواهد السابقة وسيجيء
نقل بعضها في الشواهد الالائية فكيف يعتمد على دياتهم في هذه الكتب لانه لما
كان مثل هذا التحريف سبب التزيين بين الكتب المقدسة عندهم ما كان هذا
مذموماً عند هم فكانوا يفعلون ما يفعلون وعدم مبالاة الكاتبين كان سبباً
لشيوع تحريفاتهم في النسخ فوق وقوع من الفساد ما وقع فظهر ان ما يتوهم به علماء
بروتستانت في تقريراتهم وتحريفاتهم على سبيل المغالطة ان التحريف لم يصدر عن
اليهود لانهم كانوا اهل ديانة وكانوا يعترفون بكون كتب العهد العتيق كلام
الله سفسطة محضة (الشاهد السابع والعشرون) الآية الثالثة من الباب الرابع
عشر من انجيل متى هكذا (لان هيروديس كان قد اخذ يحيى وكفنه وانقاه
في السجن لاجل هيروديا زوجة اخيه فيلبوس) والآية السابعة عشر من الباب
السادس من انجيل مرقس هكذا (لان هيروديس كان قد ارسل وقبض
على يحيى وقيد في السجن لاجل هيروديا زوجة اخيه فيلبوس) في الآية
التاسعة عشر من الباب الثالث من انجيل لوقا هكذا (وكان هيروديس
رئيس الزرع لما انتهز به يحيى من اجل هيروديا زوجة اخيه فيلبوس الى الآخر
ولفظ فيلبوس غلط يقينا في الاناجيل الثلاثة ولم يثبت في كتاب من كتب التواريخ
ان اسم زوج هيروديا كان فيلبوس بل صرح يوسف في الباب الخامس
من الكتاب الثامن عشر ان اسمه كان هيرودايضا) ولما كان غلطاً قال هورن
في الصفحة ٦٣٢ من المجلد الاول من تفسيره (الغالب ان اسم فيلبوس
وقع في المتن من غلط الكاتب فليست قطوكر يسبأخ قد اسقطه) انتهى
وعندنا هذا اللفظ من اغلاط الانجيليين ولان اسم قوالهم من غلط الكاتب لانه دعوى
بلا دليل ويعد كل البعد ان يقع الغلط من الكتاب في الاناجيل الثلاثة في مضمون
واحد وانظر الى تحاسرهم انهم بمجرد ظنهم يسقطون الفاظاً ويدخلونها
وتحريفهم هذا جار في كل زمان ولما كان اراد الشواهد على سبيل الالتزام

اوردت هذا الشاهد في امثلة التحريف بالزيادة على تسليم مادعوه وهو
 في الحقيقة بالنظر الى الانجيل الثلاثة ثلث شواهد (الشاهد الثامن والعشرون)
 الاية الحادية والثلاثون من الباب السابع من انجيل لوقا هكذا (ثم قال الرب
 فيماذا أُشبه اهل هذا الجيل او ما الذي يشابهونه) وهذه الجملة (ثم قال الرب)
 زيدت تحريفا قال المفسر آدم كلارك في ذيل هذه الاية (هذه الالفاظ
 ما كانت اجزاء من لوقا قط ولهذا الامر شهادة تامة ورد كل محقق هذه
 الالفاظ واخرجها بنجل وكر بسباخ من المتن) انتهى فانظر كيف حقق
 هذا المفسر والمحبان المسيحيين من فرقة پروتستنت لابتدكونها في تراجعهم
 اليس ادخل الالفاظ التي ثبتت زيادتها بالشهادة السابعة وردها كل محقق
 في الكلام الذي هو كلام الله في زعمهم من اقسام التحريف (الشاهد التاسع
 والعشرون) الاية التاسعة من الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا
 (حينئذ كل قول التي ارميا حيث قال فقبضوا الدراهم الثلاثين ممن اتين
 الذي تمهبنوا اسرائيل) ولفظ ارميا غلط من الاغلاط المشهورة في انجيل متى
 لان هذا لا يوجد في كتاب ارميا ولا يوجد هذا المضمون في كتاب اخر من كتب
 العهد العتيق ايضا بهذه الالفاظ نعم توجد في الاية الثالثة عشر  عشر من كتاب زكريا عبارة تناسب هذه العبارة التي نقلها متى لكن بين
 المبارتين فرق كبير يمنع ان يحكم ان متى نقل عن هذا الكتاب ومع قطع
 النظر عن هذا الفرق لاعلاقة لعبارة كتاب زكريا عليه السلام بهذه
 الحادثة التي ينقل فيها متى وفي هذا الموضع اقوال مضطربة لعلماء المسيحيين
 سلفا وخلقاقال واردا كمالك في كتابه المسمى بكتاب الاغلاط الذي طبع
 في سنة ١٨٤١ من الميلاد في الصفحة ٢٦ (كتب مسترجو ويل في كتابه
 انه غلط مرقس فكتب ايشار موضع اخي ملك وغلط متى فكتب ارميا
 موضع زكريا) انتهى وقال هورن في الصفحة ٣٨٥ و ٣٨٦ من انجيل
 الساقى من تفسير المطبوع في سنة ١٨٢٢ من الميلاد (في هذا النقل اشكال
 جدا لانه لا يوجد في كتاب ارميا مثل هذا ويوجد في الاية الثالثة عشر
 من الساب الحادي عشر من كتاب زكريا لكن لا يطابق الفاظ متى الفاظه
 وبعض المحققين على انه وقع الغلط في نسخة متى وكتب الكتاب ارميا
 موضع زكريا وان هذا اللفظ الخاطئ انتهى و بعد ذلك نقل شواهد
 الالحاق ثم قال (والاغلب ان عبارة متى كانت بدون ذكر الاسم هكذا

من الانجيل الحادي

« وحينئذ » كمل قول « النبي حيث » قال الى اخرها وبقوى هذا الظن ان متى يترك اسماء الانبياء اذا نقل) انتهى وقال في الصفحة ٦٢٥ من المجلد الاول من تفسيره (الانجيلي ما كتب في الاصل اسم النبي لكنه ادرجه بعض الناقلين) انتهى فصل من العبارتين ان المختار عنده ان هذا اللفظ الحاق وفي تفسيره دو الى ورجر دمينت في ذيل هذه الآية (هذه الالفاظ المنقولة ههنا لا توجد في كتاب ارميا بل توجد في الآية الثانية عشر من الباب الحادي عشر من كتاب زكريا ومن بعض توجيهاته ان الناقل كتب في ان من الاول عند انساخ الانجيل ارميا موضع زكريا غلطاً وبعد ذلك دخل هذا الغلط في المتن كما كتب يرس) انتهى وحكي جواد بن ساباط في مقدمة كتابه المسمى بالبراهين الساباطية اني سألت القسيسين الكثيرين عن هذا فقال طالع غلط الكاتب وقال بيو كانان ومارطيروس وكيراكوس ان متى كتب اعتمادا على حفظه بدون المراجعة الى الكتب فوق في الغلط وقال بعض القسيسين لعل زكريا يكون مسمى يارميا ايضا انتهى (اقول المختار ان هذا الغلط صدر عن متى كما هو الظاهر واعترف به وارد وجوويل وبيو كانان ومارطيروس وكيراكوس والاحتمالات الباقية ضعيفة رد هاما قلت اولاً واعترف به هورن ايضا من انه لا يطابق الفاظ متى الفاظ زكريا فلا يصح لفظ زكريا ايضا بدون اقرار التعريف في احدي العبارتين واوردت هذا الشاهد ههنا على زعم الذين ينسبون هذا اللفظ الى زيادة الكاتب ولم افرغت من بيان غلط متى ناسب ان ابين ما اعترف به مستر جوويل و وارد من غلط مرقس فاقول عبارة انجيله في الباب الثاني هكذا ٢٥ (فقال لهم المتقرؤ اما فعله داود لما احتاج وجاع هو ومن معه كيف دخل بيت الله ايام كاهن الكهنة ايثار واكل خبز التقديم الذي لا يجوز اكله لغير الكهنة وكيف اعطى الذين كانوا معه ايضا) فلفظ ايثار غلط كما اعترف به وكذلك هاتان الجملتان وجاع هو ومن معه وكيف اعطى الذين كانوا معه ايضا لان داود عليه السلام كان مفردا في هذا الوقت ولم يكن احد معه كما لا يخفى على من طالع سفر صمويل الاول واثبت ان الجملتين المذكورتين غلطان في انجيل مرقس ثبت ان ما وقع مثل ههنا في انجيل متى ولو غلط ايضا في انجيل متى في الباب الثاني عشر هكذا ٣ (فقال لهم المتقرؤ اما فعل داود لما جاع هو ومن معه كيف دخل بيت الله واكل خبز التقديم الذي اكله لا يحل له ولا لمن كان معه بل للكهنة فقط) وفي انجيل اوقا

في الباب السادس هكذا ٤ (فقال عيسى لهم وهو يحاورهم اما قرأتم ما فعل داود لما جاع هو والذين كانوا معه) ٥ (كيف دخل بيت الله واخذ خبز التقدمة الذي لا يجوز اكله الا للكهنة فقط واكله واعطى من معه ايضا) ففي نقل هذا القول المسيحي وقع سبعة اغلاط في الاناجيل الثلاثة فان نسبوا هذه السبعة الى الكاتبتين كانوا مقرين بالحريف في سبعة مواضع وهذا وان كان خلاف الظاهر لا يضرنا ايضا (الشاهد الثلثون) الآية الخامسة والثلثون من الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا (فصلبوه واقتسموا بقرع القرعة لباسه ليكمل قول النبي حيث قال انهم اقتسموا لباسي واقترعوا على قميصي) فهذه العبارة (ليكمل قول النبي حيث قال اقتسموا لباسي واقترعوا على قميصي) محرفة واجبة الحذف عند محققهم ولذلك حذفها كريسباخ واثبت هورن بالدلة القاطعة في الصفحة ٣٣٠ و ٣٣١ من المجلد الثاني من تفسيره انها الحاقية ثم قال (لقد أحسن كريسباخ في تركها بعدما ثبت عندنا انها كذبة قطعاً) وقال آدم كلارك في المجلد الخامس من تفسيره في ذيل الآية المذكورة (لا بد من ترك هذه العبارة لانها ليست جزءاً من المتن وتركها النسخ الصحيحة وكذا تركها التراجم الاشذوذا وكذا تركها غير المحصورين من القدماء وهذه الحاقية صريحة اخذت من الآية الرابعة والعشرين من الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا (الشاهد الحادي والثلثون) وقع في الباب الخامس من رسالة يوحنا الاولى هكذا ٧ (لان الذين يشهدون في السماء ثلاثة وهم الاب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة واحدة) ٨ (والشهود الذين يشهدون في الارض ثلاثة وهم الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة تتحد في واحد) فزاد معتقدوا الثلاث هذه العبارة (في السماء ثلاثة وهم الاب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة واحدة والشهود الذين يشهدون في الارض) فيما بين اصل العبارة وهي ملحقة بقينا وكريسباخ وشولز متفقان على الحاقيتها وهورن مع تعصبه قال انها الحاقية واجبة الترك وجامعوا تفسير هزني واسكات اختاروا قول هورن وادم كلارك ايضا مال الى الحاقيتها واكستايين الذي كان اعلم العلماء المسيحية الثلاثية في القرن الرابع من القرون

المسيحية وهو الى الان مستند اهل التثليث ايضا كتب على هذه الرسالة عشر رسائل ما نقل في رسالة من هذه الرسائل هذه العبارة وهو كان من معتقدي التثليث وكان مناظر مع فرقة ايرمين التي تنكر التثليث فلو كانت هذه العبارة في عهده لتمسك بها ونقلها في اثباته ولما تركب التكلف البعيد الذي ارتكبه في الاية الثامنة فكتب في الحاشية (ان المراد بالماء الاب وبإدم الابن ويا روح القدس) فان هذا التكلف ضعيف جدا واظن انه لما كان هذا التوجيه بعيدا جدا اخترع معتقدوا التثليث هذه العبارة التي هي مقبلة لعقيدتهم وجعلوها جزءا من عبارة الرسالة واقر صاحب ميرزا الحق ايضا على رؤس الاشهاد في المناظرة التي وقعت بيني وبينه سنة الف ومائتين وسبعين بانها محرفة ولما رأى شريكه انه يورد عليه عبارات اخرا لا يد فيها من الاقرار بالتحريف بأدرا الى الاقرار قبل ايراد هذه العبارات الاخر فقال اسلم انا وشريكى ان التحريف قد وقع في سبعة او ثمانية مواضع فلا ينكر التحريف في عبارة يوحنا الامكار عنيد وكتب هورن في تحقيق هذه العبارة اثني عشر ورقا ثم ثني تقريره بالتلخيص وكان في نقل ترجمة جميع تقريره خوف ملال الناظر ولخص جامعوها تفسير هنري واسكات لتلخيصه ايضا فاننا نقل خلاصة الخلاصة من هذا التفسير فاقول قال جامعوها هذا التفسير (كتب هورن دلائل الطرفين ثم نهاها ٢٢) وخلاصة تقريره الثاني هذا للذين يثبتون ان هذه العبارة كاذبة وجوه (الاول) ان هذه العبارة لا توجد في نسخة من النسخ اليونانية التي كتبت قبل القرن السادس (٧ عشر) والثاني (انها لا توجد في النسخ المطبوعة التي طبعت بالجدو والتحقيق التام في الزمان الاول) والثالث (انها لا توجد في ترجمة من التراجم القديمة غير اللاتينية) والرابع (انها لا توجد في اكثر النسخ القديمة اللاتينية ايضا) والخامس (انها لم تتركب من احد من القدماء ومورخي الكنيسة) والسادس (ان ائمة فرقة پر وتستننت ومصلحي دينهم اما اسقطوها او وضعوا عليها علامة الشك والذين يقولون بصدقها وجوه الاول (انها توجد في الترجمة اللاتينية القديمة وفي كثير من نسخ الترجمة اللاتينية ولا يكتف) والثاني (انها توجد في كتاب العقائد اليونانية وكتاب اداب الصلوة للكنيسة اليونانية وفي كتاب الصلوة القديم للكنيسة اللاتينية وتمسك بها بعض القدماء من المشايخ اللاتينية وهذان الدليلان مخدوشان والامور الباطنية التي

٢ اي على سبيل
التلخيص عند

٧ اي الف وستمانه
سنة ١٨٨٠

تشهد بصدقها هذه الاول (ربط الكلام) والثاني القاعدة الخفية والثالث (حرف التعريف) والرابع (تشابه هذه العبارة بعبارة يوحنا في المحاورة ويمكن بيان وجه تركها في النسخ ان يكون للاصل نسختان او حصل هذا الامر في الزمان الذي كانت النسخ فيه قليلة من كيد الكاتب او غفلة او اسقطها ايرين او اسقطها اهل الدين بسبب انها من اسرار التثليث او صار غفلة الكاتب سببها كهاهي سبب نقصانات اخر والمرشدون من كريك تركوا فقرات كانت في هذا البحث ونظر هورن على الدلائل المرقومة نظرا ثانيا فحكم على سبيل الانصاف وعدم الزيادة باسقاط هذه الفقرة الجعلية وبانه لا يمكن ادخالها مالم تشهد عليها نسخ لا يكون الشك في صحتها وقال موافقا لما رش ان الشهادة الباطنية وان كانت قوية لا تغلب على صبرة الشهادات الظاهرية التي على هذا المطلب) انتهى فانظر ايها اللبيب ان مختارهم ماهو مختار هورن لانهم قالوا ان هورن حكم على سبيل الانصاف وعدم الزيادة ودلائل الفريق الثاني مردودة كما صرحوا به (وما قال هذا الفريق في الاعتذار يعلم منه امران) الاول ان الكتاتين المحرفين والفرق المخالفة كان لهم مجال واسع قبل ايجاد صنعة الطبع وكان مرآتهم حاصلا الا ترى كيف شاع تحريف الكتاتين او فرقة ايرين او اهل الدين على زعمهم ههنا بحيث اسقطت هذه العبارة عن جميع النسخ اليونانية المذكورة وعن جميع التراجم غير الترجمة اللاتينية وعن اكثر النسخ الاطينية ايضا كما ظهر لك من دلائل الفريق الاول (الثاني) انه ثبت ان اهل الديانة والدين من المسيحيين ايضا كانوا يحرفون قصدا اذا راوا مصلحة في التحريف كما اسقطوا هذه العبارة لاجل انها من اسرار التثليث وكما اسقط المرشدون من فرقة كريك فقرات كانت في هذا البحث فاذا كان التحريف من العادة الجلية للمرشدين ولاهل الديانة والدين من المسيحيين فاية شكاية من الفرق الباطلة والكتاتين المحرفين فيعلم ان هؤلاء المذكورين ما بقوا دقيقة من دقائق التحريف قبل ايجاد صنعة الطبع كيف لا وما انسدها انباب بعد ايجادها ايضا واكتفى ههنا على نقل حكاية واحدة فقط تتعلق بهذه العبارة (فاعلم) ايها اللبيب ان لو طر الامام الاول لفرقة پروتستنت والرئيس الاقدم من مصلحي الملة المسيحية لما توجه الى اصلاح هذه الملة ترجم الكتب المقدسة

باللسان الجرمنى ليستفيد بها متبعوه ولم يأخذ هذه العبارة في ترجمته
 وطبعت هذه الترجمة مرارا في حياته فإكانت هذه العبارة في هذه النسخ
 المطبوعة ثم لما كبر وعلم انه سيموت واراد طبعها مرة اخرى وشرع في الطبع
 سنة ١٥٤٦ من الميلاد وكان واقفا من عادة اهل الكتاب عموما وعادة
 المسيحيين خصوصا اوصى في مقدمة هذه الترجمة ان لا يحرف احد
 في ترجمتي لكن هذه الوصية لما كانت مخالفة لعادة اهل الكتاب لم يعلموا
 بها وادخلوا هذه العبارة الجعلية في ترجمته ومما ضي على موته ثلثون
 سنة وصدر هذا التحريف اولا عن اهل (فَرِيْنِك فَارْت) فانهم لما طبعوا
 هذه الترجمة في سنة ١٥٧٤ ادخلوا هذه العبارة لكنهم خافوا بعد ذلك
 من الله اومن طعن الخلق فاسقطوها في المرات الاخر التي طبعوا الترجمة
 فيها ثم نقل علم اهل التثليث تركها فادخل اهل رِيْن بَرِك في سنة ١٥٩٦
 وسنة ١٥٩٩ من الميلاد وكذا اهل هِيْم بَرِك في سنة ١٥٩٦ هذه العبارة
 فيها لكن خاف اهل رِيْن بَرِك من طعن الخلق كما خاف اهل فَرِيْنِك فَارْت
 فاسقطوها في الطبع الاخر ثم بعد ذلك مارضى اهل التثليث من معتقدي
 المترجم باسقاطها فشااع ادخالها في هذه الترجمة عموما على خلاف وصية
 امامهم فكيف يرجي عدم التحريف في النسخ القليلة الوجود قيل ايجاد
 صنعة الطبع من الذين يكون عادتهم مثل ما علمت حاشا ثم حاشا لا ترجوا
 منهم الا التحريف وكتب الفيلسوف المشهور اسحق نيوتن رسالة حجمها
 بقدر خمسين صفحة واثبت فيها ان العبارة المذكورة وكذا الآية السادسة
 عشر من الرسالة الاولى الى طيموثاوس محرقتان والاية المذكورة هكذا
 (وباجل جاع عظيم هوسا التقوى الله ظهر في الجسد تبرر في الروح ترى
 للملائكة كرز به بين الامم اومن به في العالم رفع في الجسد) وهذه الآية ايضا نافذة
 لاهل التثليث جدا فزادوا تحريفا لا ثبات عقيدتهم الفاسدة (الشاهد
 الثاني والثلاثون) في الباب الاول من مشاهدات يوحنا هكذا ١٠ (فحل
 الروح على - في يوم الرب وسمعت من ورائي صوتا عظيما كصوت البوق)
 ١٢ (وهو يقول انا الالف والياء والاول والاخر فاكتب ما ترى) الى
 اخرها وكر يسباخ وشولز متفقان على ان هذين اللفظين (الاول والاخر)
 الحافيان وبعض المترجمين تركوهما وترك في الترجمة العربية التي طبعت

من التثليث

في سنة ١٦٧١ وسنة ١٨٢١ من الميلاد لفظ الالف و الياء ايضا (الشاهد الثالث والثلاثون) الاية السابعة والثلاثون من الباب الثامن من كتاب اعمال الحوارين هكذا (قال فيلبوس ان امنت بقلبك كله جازلك فقال له وهو يحاوره امنت بان عيسى المسيح هو ابن الله) وهذه الاية الخاقية الحقها احد من اهل الثلث لاجل هذه الجملة آمنت بان عيسى المسيح هو ابن الله وكر يسباخ وشولز متفقان على انها الخاقية (الشاهد الرابع والثلاثون) في الباب التاسع من كتاب اعمال الحوارين هكذا ٥ (فقال له من انت يارب فقال الرب انا عيسى الذي انت تؤذيه انه يصعب عليك ان ترفض الاستة) ٦ (فقال وهو مر بعد مخير ما الذي تريد ان افعل يارب قال له الرب قم وادخل البلد وسيقال لك ما يجب عليك ان تفعله) قال كر يسباخ وشولز (هذه العبارة) انه يصعب عليك ان ترفض الاستة فقال وهو مر بعد مخير ما الذي تريد ان افعل يارب « الخاقية (الشاهد الخامس والثلاثون) الاية السادسة من الباب العاشر من كتاب اعمال الحوارين هكذا (فانه ضائف عند سمعون الدباغ الذي يتنه على البحر وهو يخبرك بما ينبغي لك ان تفعله قال كر يسباخ وشولز (هذه العبارة وهو يخبرك بما ينبغي لك ان تفعله الخاقية) (الشاهد السادس والثلاثون) الاية الثامنة والعشرون من الباب العاشر من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس هكذا (وان قال لكم احد هذا ذبيحة الاوثان فلانا كلوا لاجل المخبر به ولاجل ان لاتعثر ضميره لان الارض للرب هي وكالها) وهذه الجملة (لان الارض للرب هي وكالها) الخاقية قال هورن في الصفحة ٣٢٧ من المجلد الثاني من تفسيره بعد ما اثبت الخاقيتها (اسقط كر يسباخ هذه الجملة من المتن بعد ما جزم انها قابلة للاخراج والحق انها لاسند لهذه الجملة وهي فضول والغالب انها اخذت من الاية السادسة والعشرين والحق) انتهى وقال آدم كلارك في ذيل هذه الاية (اسقط كر يسباخ من المتن والحق انه لاسند لهذه الجملة) انتهى واسقطت في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٧١ وسنة ١٨٢١ وسنة ١٨٣١ ايضا (الشاهد السابع والثلاثون) الاية الثامنة من الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا (لان ابن الانسان رب السبت ايضا) فلفظ ايضا الخاق وهو رن بعدما اثبت الخاقية بالدلة في الصفحة ٣٣٠ من المجلد الثاني من تفسيره قال (اخذ هذا اللفظ من الاية الثامنة والعشرين من الباب الثاني من انجيل مرقس او من الاية الخامسة من الباب

السادس من انجيل لوقا والحق ههنا ولقد آحسَن كريسباخ ان اخرج هذا اللفظ اللاحق (الشاهد الثامن والثلاثون) في الاية الخامسة والثلاثين من الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا (فالرجل الصالح يخرج الحيريات من محزن قلبه الصالح) ولفظ القلب الحساق وهو رن بعد ما اثبت الحاقته بالادلة في الصفحة ٣٣٠ من المجلد الثاني من تفسيره (قال اخذ هذا اللفظ من الاية الخامسة والاربعين من الباب السادس من انجيل لوقا) (الشاهد التاسع والثلاثون) الاية الثلاثة عشر من الباب السادس من انجيل متى هكذا (ولاندخلنا في التجربة بل نجسنا من الشرير فان الملكوت والقدرة والمجد لك الى الابد امين) وهذه الجملة فان الملكوت والقدرة والمجد لك الى الابد الحاقية وفرقة رو من كاتك يحكمون بالحاقية جزما ولا توجد في الترجمة اللاتينية ولا في ترجمة من تراجم هذه الفرقة في اللسان الانكليزي وهذه الفرقة تلوم من الحقها قال واردا كاتك في الصفحة ١٨ من كتابه المسمى بكتاب الاغلاط المطبوع سنة ١٨٤١ من الميلاد (قبح ارازمس هذه الجملة وقال بانجر الحقت هذه الجملة من بعد ولم يعلم الحق الى الان وما قال لارن شش ولا ان هذه الجملة سقطت من كلام الرب فلا دليل عليه بل كان عليه ان يلعن ويلوم الذين جعلوا لعبتهم هذه جزء من كلام الرب غير مباين) انتهى وردها الاجلة من محقق فرقة پروتستنت ايضا وادم كلارك وان لم يكن الحاقية مختارة عنده يعترف بهذا القدر ~~الذي~~ (ان كريسباخ ووتستين والمحققين الذين كانوا في علو رتبته التحقيق ردوها) كما صرح به في ذيل شرح هذه الاية ولما اثبت باعترافه ان المحققين الذين كانوا في قصوى درجة التحقيق ردوها فلا يضرنا مخالفتهم وهذه الجملة على تحقيق فرقة كاتك وتحقيق محقق پروتستنت زيدت في صلوة المسيح فعلى هذا ما ترك المحرفون الصلوة المشهورة ايضا (الشاهد الاربعون) الاية الثالثة والخمسون من الباب السابع واحد عشر اية من الباب الثامن من الاية الاولى الى الحادية عشر من انجيل يوحنا الحاقية قال هورن في الحاقية هذه الايات وان لم تكن الحاقية مختارة عنده في الصفحة ٣١٠ من المجلد الرابع من تفسيره (ارازمس وكالوين وبيزا وكرويس وليكلرك ووتستين وسملر وشان ومورس وهين لين وبالس وشنت والآخر من المصنفين الذين ذكرهم ونغيبس وكوچر لا يسمون صدق هذه الايات) ثم قال (كريزاسم وتهيو فلسكت

ونونس كتبوا شروحا على هذا الانجيل فاشرحوا هذه الايات بل ما نقلوها
 في شروحهم وكتب ترولين وساي برن رسائل في باب الزنا والعفة
 وما تمسك به الايات ولو كانت هذه الايات في نسخهما المذكرا وتمسك بها يقينا)
 انتهى وقال وارد كاتيك (بعض القدماء اعترض على اول الباب الثامن
 من انجيل يوحنا) انتهى وحكم نورتن بان هذه الايات الحاقية يقينا
 (الشاهد الحادي والاربعون) في الآية الثامنة عشر من الباب السادس
 من انجيل متى هكذا (وابوك الناظر في السريجازيك علانية) ولفظ علائمه
 الحسا في قال ادم كلارك في ذيل شرح هذه الآية بعد ما اثبت الحاقية
 (لمسلم يكن لهذا اللفظ سند كامل اسقطه كريسباخ ووتستين وبنجل
 من المتن) (الشاهد الثاني والاربعون) في الآية السابعة عشر من الباب الثاني
 من انجيل مرقس وقع لفظ الى التوبة وهو الحاقى وادم كلارك بعد
 ما اثبت الحاقية في ذيل شرح هذه الآية قال اسقطه كريسباخ من المتن
 وتبعه كرويتس ومل وبنجل) انتهى (الشاهد الثالث والاربعون) في الآية
 الثالثة عشر من الباب التاسع من انجيل متى ايضا وقع لفظ الى التوبة وهو
 الحاقى ايضا وادم كلارك بعد ما اثبت الحاقية في ذيل شرح هذه الآية
 (قال استحس مل وبنجل اسقاط هذا اللفظ واسقطه كريسباخ من المتن)
 (الشاهد الرابع والاربعون) في الباب العشرين من انجيل متى هكذا ٢٢ (فاجاب^ج
 يسوع وقال انكم لا تعلمون ما تسئلون انتم تطيعون ان تشرىوا الكس التي
 انا من مع اى منتظر ان اشربها وتصطبغو بالصبغة التي انا بها اصطبغ قالوا له
 نستطيع) ٢٣ (فقال لهم اما كاسي فتشربون واما الصبغة التي انا اصطبغ
 بها فتصطبغون) الى اخرها وهذا القول (وتصطبغو بالصبغة التي انا بها
 اصطبغ) الحاقى وكذا هذا القول (واما الصبغة التي انا اصطبغ بها فتصطبغون)
 واسقطهما كريسباخ من المتن في المرتين اللتين طبع المتن وادم كلارك
 في شرح هاتين الايتين بعد ما اثبت الحاقية هما قال (لا يعلم اقواعد التي قررهما
 المحققون لتفسير العبارة الصحيحة عن الغير الصحيحة ان يكون هذان القولان
 جزئين من المتن) انتهى (الشاهد الخامس والاربعون) في الباب التاسع
 من انجيل لوقا هكذا ٥٥ (فالتفت وانتهرهما وقال انكما لا تعلمان اية
 طبيعة طبيعتكما) ٥٦ (فان ابن الانسان لم يأت لهلاك انفس
 الناس بل لنجاتها ثم ساروا الى قرية اخرى) وهذه العبارة (فان ابن

الانسان لم يأت ليهلاك انفس الناس بل لنجاساتها (الحاقية قال ادم كلاك
 في ذبل شرح هاتين الايتين (اسقط كريسباخ هذه العبارة عن المتن
 والقالب ان النسخ القديمة جدا يكون فيها هكذا فالتفت وانتهرهما
 وقال انكما لاتعلمان اية طبيعة طبيعتكما ثم ساروا الى قرية) (المقصد
 الثالث في اثبات التحرير بالفقاصان) (الشاهد الاول) (الاية الثالثة عشر
 من الباب الخامس عشر من سفر الخليفة هكذا) (وقيله اعلم عالمان نسلك
 سيكون ساكننا في غير ارضهم ويستبدونهم ويضيقون عليهم اربعمائة
 سنة) وهذه العبارة (يستبدونهم ويضيقون عليهم) وكذلك الاية
 الرابعة عشر من هذا الباب وهى هكذا (ولكن الشعب الذى يستبد بهم
 اناديتهم ومن بعد هذا يخرجون بمال) ندلان على ان المراد بالارض ارض
 مصر لان الذين استبدوا وضيقوا على بنى اسرائيل فداتهم الله فخرج بعد
 هذا بنو اسرائيل بمال جزيل هم اهل مصر لا غيرهم لان هذه الامور لا توجد
 في غيرهم والاية الاربعون من الباب الثاني عشر من كتاب الخروج هكذا
 (فكان جمع ماسكن بنو اسرائيل في ارض مصر اربعمائة وثلاثين سنة)
 فين الايتين اختلاف فاما اسقط من الاول لفظ ثلثين واما يدي الثانية ومع قطع
 النظر عن هذا الاختلاف والتحرير فاقول ان بيان المدة في كليتهما غلط يقينا
 لا رب فيه لامور (الاولى) ان موسى عليه السلام ابن بنت لاوى وابن ابن لاوى
 ايضا لانه ابن بوخايد بنت لاوى من جانب الام وابن عمران ابن قاهت بن
 لاوى من جانب الاب فعمران كان تزوج عنه كما هو مصرح به في الباب
 السادس من سفر الخروج والباب السادس والعشرين من سفر العدد وقاهت
 جد موسى عليه السلام قد ولد قبل مجيئ بنى اسرائيل الى مصر كما مصرح به
 في الاية الحادية عشر من الباب السادس والاربعين من سفر الخليفة
 فلا يمكن ان يكون مدة اقامة بنى اسرائيل بمصر اكثر من مائتين وخمس عشرة
 سنة والثاني ان مؤرخيهم ومفسريهم متفقون على ان مدة سكون بنى
 اسرائيل كانت مائتين وخمس عشرة سنة من تصنيفات علماء يروى سنتت
 كتاب في اللسان العربى مسمى (بمرشد الطالبين الى الكتاب المقدس الثمين)
 وكتب على عنوانه (طبع في مطبعة مجمع كنيسة الانكليز الاسقفية في مدينة
 فاته سنة ١٨٤٠ مسيحية) وضبطت تواريخ حوادث العالم من يدى التكو بن
 الى ميلاد المسيح في الفصل السابع عشر من الجزء الثالث لهذا الكتاب وكتبت

السنون في جاتي كل حادثة في جانب اليمين السنون التي من يدى
التكوين الى الحادثة وفي جانب اليسار السنون التي من هذه الحادثة
الى ميلاد المسيح في الصفحة ٣٤٦ (٢٢٩٨) اقامة اخوة يوسف وابيه
في مصر ١٧٠٦) وفي الصفحة ٣٤٧ (٢٥١٣) عبور الاسرائيلين
بحر القلزم وعرق فرعون) ١٤٩١ انتهت عباره فاذا اسفطنا
الاقل من الكثر يقي مأتان وخمس عشرة سنة وصورة العمل هكذا
٢٥١٣ ١٧٠٦ هذا هو مختار المؤرخين وستقف على قول المفسرين
٢٢٩٨ ١٤٩١ في عباره ادم كلارك التي تنقل رجتها عن قريب
٢١٥ ٢١٨ الثالث انه وقع في الباب الثالث من رسالة بولس الى اهل
غلاطيه هكذا ١٦ فان المواعيد كان قد وعد بها ابراهيم وفريته حيث لم يقل
وذريته نظرا الى الكثرة بل قيل ولذريته نظرا الى الوحدة التي هي
المسيح ١٧ (فاقول ان العهد الذي ائتم الله من قبل للمسيح لا يستطيع
التاموس الذي ورد بعده باربع مائة وثلاثين سنة ان ينكته حتى ينقضي البعاد)
وكلامه وان كان لا يخلو عن الخطاء كما ستعرف بخالف عبارة الخروج مخالفة
صريحة لانه اعتبر المدة بالقدر المذكور من زمان العهد الذي كان من ابراهيم
عليه السلام وكان مقدما كثيرا على دخول بني اسرائيل في مصر الى نزول
التوراة الذي هو متاخر عن خروجهم من مصر وما اعتبر مدة سكون
بني اسرائيل في مصر بالقدر المسطور ولما كان البيان المذكور غلطاً يقينا
صححت الآية الاربعون من الباب الثاني عشر من سفر الخروج في النسخة
السامرية واليونانية هكذا (فكان جميع ما سكن بنو اسرائيل واباؤهم واجدادهم
في ارض كنعان وارض مصر اربعمائة وثلاثين سنة) فريد في هاتين
النسختين هذه الالفاظ اباؤهم واجدادهم وارض كنعان قال ادم كلارك
في الصفحة ٣٦٩ من المجلد الاول من تفسيره في ذيل شرح الآية المذكورة
هكذا (اتفق الكل على ان مضمون هذه الآية في غاية الاشكال) انتهى
اقول ليس مضمونها في غاية الاشكال بل غلطاً يقيناً كما سيُعرف به ايضا ثم نقل ذلك
المفسر عباره النسخة السامرية فقال (وعباره اسكندر ياتوس موافقة
لمبارة السامرية وكثير من الافاضل على ان السامرية في حق
الكتب الخمسة لموسى عليه السلام اصح وهذا الامر مسلم ان اسكندر ياتوس
في نسخ الترجمة اليونانية اصحها وقدمه من كل نسخها الموجودة ولا شك

المراد بالاقامة دخولهم
في مصر

لا حد في وثيقة بولس فان فصل الامر كله بشهها دة هذه الثلاثة
 والتواريخ شاهدة على ان الحق في جانب هذه الثلاثة لان ابراهيم عليه
 السلام لما دخل كنعان فن دخوله الى ولادة اسحقا خمس وعشرون
 سنة وان اسحقا كان ابن ستين سنة حين تولد له يعقوب عليه السلام
 وان يعقوب لما دخل مصر كان ابن مائة وثلاثين سنة فالجميع مايتان
 وخمس عشرة سنة وان مدة اقامة بني اسرائيل في مصر مائتان وخمس عشرة
 سنة فالكل اربعمائة وثلاثون سنة (انتهى وجامعوا تفسير هزى واسكات
 بعد ما حلوا ان مدة اقامة بني اسرائيل في مصر مائتان وخمس عشرة
 سنة نقلوا عبارة السامرة فقالوا (لاشبهة ان هذه العبارة صادقة
 وتزيل كل مشكل وقع في المتن) انتهى فظهر ان مفسريهم لا توجيه
 عندهم لعبارة الخروج التي في النسخة العبرانية سوى الاعتراف بانها غلط
 وانما قلت ان كلام بولس ايضا لا تخلو عن الخطأ لانه اعتبر المدة من العهد
 وهذا العهد كان قبل ميلاد اسحقا عليه السلام بسنة كما هو مصرح به في الباب
 السابع عشر من سفر التكوين والاية الحادية والعشرون من الباب المذكور
 هكذا (فاما ميثاقا فاقية لاسحقا الذي نلده لك ساره في هذا الحين
 في السنة الاخرى) وتزول التوربة في الشهر الثالث من خروج بني
 اسرائيل كما هو مصرح به في الباب التاسع عشر من كتاب الخروج فاذا
 لو اعتبرت بالحساب الذي صرح به آدم كلارك يكون المدة بقدر اربعمائة
 وسبع سنين وهو مصرح به في تواريخ فرقة پروتستانت ايضا لاربعمائة وثلاثين
 سنة كما دعى بولس في الصفحة ٣٤٥ من مرشد الطالبين هكذا
 سنة ٢١٠٧ ميثاق الله مع ابرام وتبديل اسمه بابراهيم سنة ١٨٩٧

وتمين الختان ونجات لوط وهلاك هادوم
 وعامور اوصنا وصابو عيم بالنار من اجل
 قاحشا قهم وشرورهم

(ثم في الصفحة ٣٤٧ هكذا ٢٥١٤ مخرج الشريعة على جبل سيناء ١٤٩٠)
 انتهى فاذا طرحننا الاقل من الاكثري يبقى اربعمائة وسبع سنين هكذا
 ٢٥١٤ (تنبيه) ماقلت ان يوخايد كانت عمه عمران هو الصحيح
 ٢١٠٧ ١٤٩٠ كما يشهد عليه التراجم الثمانية والعشرون من الانكليزية والعربية
 ٤٠٧ ٤٠٧ والفارسية والهندية لكن الجب ان الاية العشرين

٨ في الترجمة العربية
 المطبوعة سنة ١٨١١
 هكذا (فاتخذ عرام يوخا
 يد عمته زوجة وفي الترجمة
 الفارسية المطبوعة
 سنة ١٨٣٩ (وعمران
 يؤكد عمه خودرا بنكاح
 دراورد) وفي الترجمة
 الفارسية المطبوعة
 سنة ١٨٤٥ (وعمران
 يؤكد عمه خودرا بجمه
 خودري گرفت) وفي
 الترجمة الهندية المطبوعة
 سنة ١٨٢٢ (وسنة
 ١٨٢٩) وسنة ١٨٤٢
 عرام في ابني باب كيهن
 يوخايد سي بياه كيا)

من الباب السادس من سفر الخروج في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٢٥
 هكذا (فتزوج عمران يوحنا ابنة عمه) خرف فيها لفظ العمه بآبنة العم
 ولما طبعت هذه الترجمة بغاية الاجتهاد في عهد الباشا اريابوس
 الثامن وكان كثير من القسيسين والرهبان والعلماء الواقفين على اللسان
 العبراني والعربي واليوناني وغيرهما ياذلون جهدهم في تصحيحها كما يظهر
 هذا من المقدمة التي كتبوها في اول تلك الترجمة فالعالم ان هذا التحريف
 صدر عنهم قصدا لتلايق العيب في نسب موسى عليه السلام لان نكاح
 العمه حرام في التوريه كما هو مصرح به في الاية الثانية عشر من الباب الثامن
 عشر من سفر الاخبار وفي الاية التاسعة عشر من الباب العشرين من السفر
 المذكور وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٨ هذا التحريف
 موجود ايضا (الشاهد الثاني) الاية الثامنة من الباب الرابع من سفر التكوين
 هكذا (وقال قابيل لهائيل اخيه ولمصاصارا في الحقل فام قابيل على هائيل
 اخيه فقتله) وفي النسخة السامرية واليونانية والترجم القديمة هكذا (وقال
 قابيل لهائيل اخيه تعال نخرج الى الحقل ولمصاصارا في الحقل) الى اخرها
 فهذه العبارة (تعال نخرج الى الحقل) سقطت من العبرانية قال
 هورن في الحاشية في الصفحة ١٩٣ من المجلد الثاني من تفسيره
 (توجد هذه العبارة في النسخة السامرية واليونانية والارامية)
 وكذا في النسخة اللاتينية التي طبعت في بالي كلات والتن وحكم كني كات
 يادخالها في النسخة العبرانية ولاشبهة في انها عبارة حسنة) انتهى ثم قال
 في الصفحة ٣٣٨ من المجلد المذكور (قد تكون عبارة الترجمة
 اليونانية صحيحة وان لم توجد في نسخ العبرانية المروجة الا ان مثلنا نسخ العبرانية
 مكتوبة كانت او مطبوعة ناقصة في الاية المذكورة نقصا نائبا و مترجم
 الترجمة الانكليزية التي هي محتومة لما لم يفهم ههنا حق الفهم ترجم هكذا
 تكلم قابيل مع هائيل اخيه واجبر هذا التفصان الترجمة اليونانية وتوافق هذه
 الترجمة النسخة السامرية والترجمة اللاتينية والارامية وترجمة ايكوثيلا
 والتفسيران اللذان باللسان الهالدي والفقرة التي نقلها فلوا اليهودي)
 انتهى وقال آدم كلارك في الصفحة ٦٣ من المجلد الاول من تفسيره مثل ما قال
 هورن وادخلت هذه العبارة في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٣١ و
 سنة ١٨٤٨ ع (الشاهد الثالث) في الاية السابعة عشر من الباب السابع

من سفر التكوين في النسخة العبرانية هكذا (وصار الطوفان اربعين يوما على الارض) وهذه الجملة في كثير من نسخ اللاطينية وفي الترجمة اليونانية هكذا (وصار الطوفان اربعين يوما وليلة على الارض) قال هورن في المجلد الاول من تفسيره فليز دلفظ ليلة في المتن العبري (انتهى) (الشاهد الرابع) في الاية الثانية والعشرين من الباب الخامس والثلاثين من سفر التكوين في النسخة العبرانية هكذا (ولما سكن اسرائيل تلك الارض مضى روبيل وضاجع بلبها سرية ابيه فسمع اسرائيل) قال جامعو تفسير هنري واسكات (اليهود يسمون ان شيئا سقط من هذه الاية والترجمة اليونانية يتحسا هكذا وكان قبيحا في نظره) انتهى فاليهود ههنا ايضا معترفون بالسقوط فسقوط الجملة من النسخة العبرانية ليس بمستبعد عند اهل الكتاب فضلا عن سقوط حرف او حرفين (الشاهد الخامس) قال هارصلي انفسر في الصفحة ٨٢ من المجلد الاول من تفسيره ذيل الاية الخامسة من الباب الرابع والاربعين من سفر التكوين زاد في اول هذه الاية من الترجمة اليونانية هذه الجملة (لمسرقتم صوامع) انتهى فهذه الجملة على اعترافه ساقطة من العبرانية (الشاهد السادس) في الاية الخامسة والعشرين من الباب الخمسين في التكوين هكذا (فاذهبوا بعضا من ههنا) وفي النسخة السامرية والترجمة اليونانية واللاطينية وبعض التراجم القديمة هكذا (فاذهبوا بعضا من ههنا معكم) فلفظ معكم سقط من العبرانية قال هورن (ادخل مسرعت راند هذا اللفظ المتروك في ترجمته الجديدة لبيل واصاب) انتهى (الشاهد السابع) الاية الثانية والعشرون من الباب الثاني من سفر الخروج هكذا (فولدت له ابنا ودعا اسمه جرسون قائلا انما انا كنت ملجأ في ارض غريبة) وتوجد في الترجمة اليونانية واللاطينية وبعض التراجم القديمة في اخر الاية المذكورة هذه العبارة (وولدت ايضا غلاما ثانيا ودعا اسمه العازر فقال من اجل ان الهابي اعانني وخلصني من سيف فرعون) قال ادم كلارك في الصفحة ٣١٠ من المجلد الاول من تفسيره بعد ما نقل العبارة المسطورة من التراجم (ادخل هيوبي كينت هذه العبارة في ترجمته اللاطينية ويدعي ان موضعها هذا ولا توجد هذه العبارة في نسخة من نسخ العبرانية مكتوبة كانت او مطبوعة مع انها وجدت في التراجم المتبعة) انتهى فمضد هذه العبارة ساقطة من النسخة العبرانية (الشاهد الثامن) في الاية العشرين

من الباب السادس من سفر الخروج هكذا (فولدت له هارون وموسى
وفي النسخة السامرية والترجمة اليونانية هكذا) (فولدت له هارون
وموسى ومريم اختهما) فلفظ (مريم اختهما) سقط من العبرانية قال ادم
كلارك بعد نقل عبارة النسخة السامرية واليونانية (ظن البعض من اجنة
المحققين ان هذا اللفظ كان في المتن العبرى) (الشاهد التاسع) الاية
السادسة من الباب العاشر من سفر العدد هكذا (واذا هتفوا ونفخوا مرة
ثانية بالقرن يهملون كاول مرة يرفع الخيام الخالة نحو الجنوب) وتوجد
في اخر هذه الاية في الترجمة اليونانية هكذا (واذا نفخوا مرة ثالثة يرفع
الخيام الغربية للارتحال واذا نفخوا مرة رابعة يرفع الخيام الشمالية
للارتحال) قال ادم كلارك في الصفحة ٦٦٣ من المجلد الاول من تفسيره
(لم يذكر المغربية والشمالية ههنا لكنه يعلم انهم كانوا يرتحلون بالنفخ ايضا
ولذلك يعلم ان المتن العبراني ههنا ناقص بانه اليونانية هكذا) (واذا نفخوا
مرة ثالثة يرفع الخيام المغربية للارتحال واذا نفخوا مرة رابعة يرفع الخيام
الشمالية للارتحال) (الشاهد العاشر) قال المفسر راسلى سقط من
آخر الاية الثالثة عشر واول الاية الرابعة عشر من ايات الباب السادس عشر
من كتاب القضاة شئ فبقوخذ من الترجمة اليونانية وتزاد هذه العبارة
(فقل لها او اخذت سبعة قنزعات من راسى ونسجتها مع سدى وربطت
بالمسار في الجدار فاصير ضعيفا كسائر الناس فنومته واخذت سبعة قنزعات
ونسجت مع السدى وربطته) انتهى (الشاهد الحادى عشر) قال ادم
كلارك في الصفحة ١٦٧٦ من المجلد الثانى من تفسيره (سقطت من الترجمة
اليونانية الاية الثالثة كلها اللفظ شككاه والاية ٤ و ٥ و ٦ و ٩ و
٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ وسقطت من الترجمة العربية في الباب
المذكور من الاية الاولى الى الاية السادسة والعشرين والاية التاسعة
والعشرون) (الشاهد الثانى عشر) الاية السابعة عشر من الباب
الثانى والاربعين من كتاب ايوب هكذا (ومات ايوب شيخا معبرا) واختتمت النسخة
العبرانية عليها وزيد عليها في الترجمة اليونانية هذا القدر (وبعث مرة اخرى
مع الذين يعيهم الرب) وزيد ايضا تمة فيها بيان نسب ايوب وبيان
احواله على سبيل الاختصار ويقول كامت وهردران هذه التمة جزؤ
من الكتاب الالهامى وسلمها فلور وپولى هستر ايضا وكان الناس يسلون

في عهد ارجن وكتبها تيودورشن في ترجمته اليونانية فعلى هذا العبرانية
 محرفة بالنقصان عند القدماء المسيحيين والعلماء انذاك كورين والمحققون من
 فرقة پروتستنت على انها جعلية فيلزم التحريف بالزيادة عندهم في الترجمة
 اليونانية قال **اللاهوت** (الظاهر انها جعلية وان كتبت قبل المسيح) انتهى
 اقول اذا سلم كونهما قبل المسيح يلزم ان القدماء المسيحيين من عهد
 الحوار بين الالف وخمسمائة سنة كانوا يعتقدون هذا المحرف كلام الله
 لانهم كانوا متشبثين الى هذا الزمان بهذه الترجمة ومعتقدين بانها صحيحة
 والعبرانية محرفة (الشاهد الثالث عشر) وقع بعد الآية الثالثة من الزبور
 الرابع عشر في الترجمة اللاتينية وترجمة اتيهوبك والترجمة العربية ونسخة
 وايتكانوس من الترجمة اليونانية هذه العبارة (خلقوهم قهرم قهرم وهم
 يغدرون بالسانتهم وسم الثعالب تحت سقائهم وافواهم مملوءة من الالعن
 والمرورة) واقدامهم مسرعة لسفك الدم والتهلكة والشقاء في طرقهم
 ولم يعرفوا طريق السلامة وخوف الله ليس بموجود امام اعينهم) انتهت
 ولا توجد هذه العبارة في النسخة العبرانية بل توجد في رسالة بولس الى اهل
 رومية فلا تخلو اما اسقطها اليهود من العبرانية فهذا هو التحريف
 بالنقصان واما زادها المسيحيون في راجعهم لاصلاح كلام مقدسهم بولس
 وهذا هو التحريف بالزيادة فاحد التحريفين لازم قطعاً قال ادم كلارك
 في ذل شرح الآية المذكورة من الزبور (وقع بعد هذه الآية في النسخة
 وايتكانوس من ترجمة اتيهوبك والترجمة العربية سقطيات توجد في الباب
 الثالث من رسالة بولس الى اهل رومية من الآية الثالثة عشر الى الثامنة
 عشر) انتهى (الشاهد الرابع عشر) الآية الخامسة من الباب الرابع عشر
 من كتاب اشعيا في العبرانية هكذا (ويظهر جلال الرب ويرى كل بشر معاً
 قاله الرب) وفي الترجمة اليونانية هكذا (يظهر جلال الرب ويرى كل بشر
 معاً نجات الهنا لان في الرب قاله) قال ادم كلارك في الصفحة ٢٧٨٥
 من المجلد الرابع من تفسيره بعدما نقل عبارة الترجمة اليونانية (ظني بان هذه
 العبارة هي الاصل) ثم قال (وهذا السقوط في المتن العبراني قديم جداً متقدم
 على الترجمة الحبالية واللاتينية والسريانية وتوجد هذه العبارة في كل
 نسخة من الترجمة اليونانية وسلمها لوقا في الآية السادسة من الباب الثالث وعندى
 نسخة واحدة قديمة جداً سقطت منها هذه الآية كلها) انتهى وقال هورن

٧
 جامع مسعودي والظاهر

٧
 الترجمة اليونانية
 الترجمة اللاتينية

في الباب الثامن من الحصة الاولى من المجلد الثاني من تفسيره (كتب لوقا في الاية السادسة من الباب الثالث مطابقا لما في الترجمة اليونانية ويعلم لوتنه ان هذه العبارة هي الصحيحة فادخلها في ترجمته لكتاب اشعيا) انتهى وقال جاءوا تفسيره نزي واسكات (فلتر هذه الالفاظ نجات الهنا بعد لفظ يرى انظروا الاية العاشرة من الباب الثاني والحمدين والترجمة اليونانية) انتهى فالتق العبراني بحرف بالتقصان باعتراف هؤلاء المفسرين وهذا التحريف قديم جدا باعتراف آدم كلارك (الشاهد الخامس عشر) قال آدم كلارك في ذيل شرح الاية الخامسة من الباب الرابع والستين من كتاب اشعيا (اعتقادي انه وقع التقصان من غلط الكاتب وهذا التحريف قديم جدا لان المترجمين المتقدمين لم يقدروا على بيان معنى الاية بسانا حسنا كما لم يقدر عليه المتأخرون منهم) (الشاهد السادس عشر) قال هورن في الصفحة ٤٧٨ من المجلد الرابع من تفسيره (سقطت اية تامة ما بين الاية الثالثة والثلاثين والرابعة والثلاثين من الباب الحادى والعشرين من انجيل لوقا فلترد بعد اخذها من الاية السادسة والثلاثين من الباب الرابع والعشرين من انجيل متى او من الاية الثانية والثلاثين من الباب الثالث عشر من انجيل مرقس ليكون لوقا موافقا لالانجيليين الاخرين) انتهى ثم قال في الحاشية (انغضى المحققون والمفسرون كلهم عن هذا التقصان العظيم الواقع في متى لوقا حتى توجه عليه هيلز) انتهى فعلى اعترافه سقطت اية تامة من انجيل لوقا ويجب زيادتها فيه وهذه الاية في انجيل متى هكذا (واما ذلك اليوم والساعة فلا احد يعلم بها حتى ملائكة السماء الابى وحده) (الشاهد السابع عشر) في الاية السابعة من الباب السادس عشر من كتاب اعمال الحوارين هكذا (فلم ياذن لهم روح) قال كريسباخ وشولز الصحيح هكذا (فلم ياذن لهم روح يسوع) انتهى فعلى اقرارهما سقط لفظ يسوع وادخل هذا اللفظ في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٧١ وسنة ١٨٢١ وعبارتهما هذا (فلم يتركهم روح يسوع) (الشاهد الثامن عشر) الانجيل الذي ينسب الى متى الان وهو اول الاناجيل واقدمها عندهم ليس من تصنيفه يقينا بل ضيعوه بعدما حرقوه لان القدماء المسيحية كافة وغير المحصورين من المتأخرين على ان انجيل متى كان باللسان العبراني وهو ضائع وفقد بسبب تحريف بعض الفرق المسيحية والانجيل الموجود لان

ترجمته ولا يوجد عندهم اسناد هذه الترجمة حتى لم يعلم اسم المترجم ايضا
بالقيين الى هذا الحين كما اعترف به جيروم من افاضل قدمائهم فضلا عن
علم احوال المترجم نعم يقولون رجاء بالقي لعل فلانا او فلانا ترجمه ولا يتم
هذا على المخالف ولا يثبت اسناد الكتاب الى المصنف بائظن والتخمين
فاذا كان مذهب القدماء كافة وغير المحصورين من المتأخرين ما عرفت
فلا اعتماد على قول بعض علماء برو تستنت الذين يقولون بمجرد ظنهم
بلا برهان ان متى نفسه ترجمه وهما انا اورد عليك شواهد هذا الباب في
المجلد التاسع عشر من انساني كلو يدبا برتيكاه (كتب كل كتاب من العهد
الجديد في اللسان اليوناني الانجيل متى والرسالة العبرانية فان تأليفهما في
باللسان العبراني امر يقيني بالبدلائل) انتهى قال لاردنر في الصفحة
١١٩ من المجلد الثاني من الكليات (كتب في يديس ان متى كتب انجيله
في العبرانية وترجمه كل احد على قدر لياقته) انتهى وهذا القول (ترجمه
كل احد على قدر لياقته) يدل على ان اناسا كثيرين ترجموا هذا الانجيل
فلم يثبت بالسند الكامل ان هذا الموجود ترجمه فلان وانه كان ذا الهام
كيف تمت ترجمته من الكتب الالهامية ولم يثبت بالسند كونه ثمة ايضا
فضلا عن كونه ذا الهام ثم قال لاردنر في الصفحة ١٧٠ من المجلد
المسطور كتب اريوس (ان متى كتب انجيله لليهود في لسانهم في الايام
التي كان بواس ويطرس يعظمان في الروم) انتهى ثم قال في الصفحة
٥٧٤ من المجلد المسطور (لارجن ثلث فقرات في الاولى نقلها يوسى يديس
ان متى اعطى الانجيل للمؤمنين من اليهود في اللسان العبراني والثانية
روى ان متى كتب اولا واعطى الانجيل للعبرانيين والثالثة ان متى كتب
الانجيل للعبرانيين الذين كانوا ينتظرون شخصا موعودا من نسل ابراهيم
وداود) انتهى ثم قال لاردنر في الصفحة ٩٥ من المجلد الرابع (كتب
يوسى يديس ان متى لما اراد ان يذهب الى اقوام اخر بعدما وعظ العبرانيين
كتب الانجيل في لسانهم واعطاهم) انتهى ثم قال في الصفحة ١٧٤ من
المجلد الرابع المذكور (قال سرل كتب متى الانجيل في العبراني) انتهى
ثم قال لاردنر في الصفحة ١٨٧ من المجلد الرابع المذكور (كتب ابي
فاتيوس ان متى كتب الانجيل في اللسان العبراني وهو الذي افرد باستعمال
هذا اللسان في تحرير العهد الجديد) ثم قال في الصفحة ٤٣٩ من المجلد

الرابع المذكور (كتب جيروم ان متى كتب الانجيل ^{باللسان} بالعبراني
 في ارض اليهودية للمؤمنين من اليهود ولم يخلط ظل الشريعة بصدق
 الانجيل) ثم قال في الصفحة ٤٤١ من المجلد الرابع المذكور (كتب
 جيروم في فهرست المؤرخين ان متى كتب انجيله في الارض اليهودية ^{باللسان}
 بالعبراني والحروف العبرانية للمؤمنين من اليهود ولم يتحقق هذا
 الامر ^{ان ترجمته} باليونانية ولا هذا الامر ان المترجم من هو على ان نسخة
 انجيله العبراني موجودة في كتب خاتمه سريالي التي جمعها ييفلس الشهيد بجهد
 تام واخذت نقلها بالجائزة الناصريين الذين كانوا في ريامن اضلاع سريا وكانوا
 يستعملون هذه النسخة العبرانية) انتهى ثم قال في الصفحة ٥٠١ من المجلد الرابع
 المذكور (كتب اكستائن قيل ان متى وحده من الاربع كتب ^{بالعبراني}
 وكتب الباقر ^{باليوناني}) انتهى ثم قال في الصفحة ٥٣٨ من المجلد
 الرابع المذكور (كتب كريزاستم قيل ان متى كتب انجيله ^{باللسان} بالعبراني
 للمؤمنين من اليهود باستدعائهم) ثم قال لاردنر في الصفحة ١٣٧ من المجلد
 الخامس (كتب اسي دوران متى وحده من بين الاربع كتب ^{باللسان} بالعبراني
 العبراني والباقر ^{باليوناني}) انتهى وقال هورن في المجلد الرابع
 من تفسيره (اختار بلرم ١ وكروتيس ٢ وكساين ٣ واللق ٤
 وتاملاث ٥ وكيو ٦ وهند ٧ ومل ٨ وهارود ٩ واودن ١٠ وكين بل ١١
 واي كلارك ١٢ وسامثن ١٣ وتلي منت ١٤ وبري تيس ١٥ ودوين ١٦
 وكامت ١٧ وميكابلس ١٨ واري تيس ١٩ وارجن ٢٠ وسرل ٢١
 وافي فانيس ٢٢ وكريزاستم ٢٣ وجيروم ٢٤ وغيرهم من العلماء المتقدمين
 والمتأخرين قول بي تيس ان هذا الانجيل كتب ^{باللسان} بالعبراني انتهى
 قوله وغيرهم اي مثل (كرى كرى نازين زن) وايدجسو وتهيو فلكت
 ولونهي ميس وبوسى تيس واتهانى شيش واكستائن واسى دور وغيرهم
 ممن صرح باسماهم لاردنر وواتسن وغيرهما في كتبهم وفي تفسير دوالى
 ورچر دمينت (وقع اختلاف عظيم في الزمان المتأخران هذا الانجيل
 كتب ^{باللغة} لسان لكن صرح كثير من القدماء ان متى كتب انجيله ^{باللسان}
 العبراني الذي كان لسان اهل فلسطين فليعد القول الذي اتفق عليه القدماء)
 يعنى ان متى كتب انجيله ^{باللسان} بالعبراني (قولافصلا في مثل هذا القسم)
 انتهى قال جامعوا تفسير هنزى واسكات (سبب فقد ان النسخة العبرانية

ان الفرقة الايسونية التي كانت تنكر الوهية المسيح حرفت هذه النسخة وضاعت بعد فترة يروشالم وقال البعض ان الناصريين او اليهود الذين دخلوا في الملة المسيحية حرفوا الانجيل العبراني واخرجت الفرقة الايسونية فقرات كثيرة منه وكتب بوسى بيس في تاريخه قال ارينوس ان متى كتب انجيله **بالعبراني** انتهى قال ريو في تاريخه للانجيل (من قال ان متى كتب انجيله **باليوناني** غلط لان بوسى بيس صرح في تاريخه وكذا كثير من مرشدى الملة المسيحية ان متى كتب انجيله **بالعبراني** لا اليوناني) انتهى وورتن كتب كتابا ضخما اثبت فيه ان الثورية جعلى يقيناليس من تصنيف موسى عليه السلام واقربا لانجيل لكن مع الاعتراف بالخرافات الكثيرة فيه و لذلك كلامه ليس بمقبول عند اهل التثليث لكنه لما كان مدعيا لكونه مسيحيا ونقل في هذا الباب من كلام القدماء المعترين عندهم ايضا فلا بأس بنقل كلامه فاقول كتب في كتابه المطبوع سنة ١٨٣٧ ميلاديه في بلدة بوستن في الصفحة ٤٥ من المجلد الاول في حاشية ديباجة الكتاب هكذا (يعتقدون ان متى كتب انجيله **باللسان** العبراني لار القدماء الذين اشاروا الى هذا الامر قولهم واحد بالاتفاق وارتكز ذكر الذين ليسوا في غاية درجة الاستناد واقول ان بي بيس واريدوس وارجن و بوسى بيس وجيروم اقروا بانه كتب **باللسان** العبراني ولم يقل احد من القدماء بخلافهم وهذه شهادة عظيمة جدا لان التعصب كان في ذلك الوقت فيما بينهم كما ترى في هذا الوقت فيما بين المتأخرين فلو كان في قولهم شك ما نقل مخافوهم لاجل التعصب ان الانجيل اليوناني اصل لدرجة فلوم ترد شهادة الزمان القديم كله التي على طريقة واحدة ولا يلزم منها استحالة ما فلا بد ان نعقد ان متى كتب انجيله **بالعبراني** وما رأيت الى هذا الحين اعتراضا على هذه الشهادة تحتاج بسببه الى تحقيق بل رأيت بدل الاعتراض شهادة القدماء على ان النسخة العبرانية لهذا الانجيل كانت موجودة عند المسيحيين الذين كانوا من قوم اليهود محرفة كانت او غير محرفة) انتهى فعلم من الاقوال المذكورة ان متى كتب انجيله **باللسان** العبراني والحروف العبرانية والقدماء متفقون على هذا لم يقل احد منهم بخلافه فيكون قولهم في هذا الباب قولاً فصلاً كما اقر به دوالى ورجرد ميت وان النسخة العبرانية كانت موجودة مستعملة الى عهد جيروم وانه لم يعلم اسم المترجم على وجه التحقيق فظهر ان ما قال هورن مع

اعترافه بما مر (ان الغالب ان متى كتب انجيله ^{في} باللسانين العبراني واليوناني) انتهى لابلتف اليه لانه بمجرد الظن بلا برهان ويقوى قول القديس ماع ان متى كان من الحواريين وراى اكثر احوال المسيح عليه السلام بعينه وسمع البعض فلو كان مؤلف هذا الانجيل لظهر من كلامه في موضع من المواضع انه يكتب الاحوال التي راها ولعبر عن نفسه بصيغة التكلم كما جرت به العادة سلفا وخلفا وهذه العادة ما كانت مهجورة في عهد الحواريين ايضا الا ترى الى رسائلهم المتدرجة في العهد الجديد لو سلمت انها رسائلهم فانه يظهر منهما هذا الحال للناس والارثى الى تحرير لوقا فانه لما كتب الانجيل كله بالسمع وكذا كتاب اعمال الحواريين الى الباب التاسع عشر لا يظهر منهما هذا الحال ولا يعبر عن نفسه بصيغة التكلم وبعد ذلك لما صار شريك بولس في السفر فكتب من الباب العشرين من كتاب اعمال الحواريين بحيث يظهر منه هذا الحال وعبر عن نفسه بصيغة المتكلم فان تمسك احد بتورات موسى عليه السلام وانجيل يوحنا فهما عندنا في محل النزاع كما عرفت في الباب الاول وكيف يتمسك بخلاف الظاهر بلا برهان قوى واذا كان المؤلف ثقة معتبرا فحقيره بحيث يظهر منه الحال المذكور موجب للاعتبار وعلم من كلام جامعي تفسير هنري واسكت ان هذا الانجيل ما كان متواترا في القرن الاول وان التحرير كان شائعا في هذا القرن ايضا في المسيحيين والامم ~~التي~~ امكن لاحد تحريفه وان وقع بالفرض لا يكون سببا لتكره فاذا لم يسلم الاصل فكيف يظن السلامة بالترجمة التي لم يعلم صاحبها ايضا بالسند الكامل بل الحق انها كلها محرفة وقال فانس الذي كان من علماء فرقة ماني كبير في القرن الرابع (ان الانجيل المنسوب الى متى ليس من تصنيفه) وروفسر الجرمني قال (ان هذا الانجيل كله كاذب) وهذا الانجيل كان عند فرقة مارسيوني ولم يكن البابان الاولان فيه فهما عندهم الحاقيان وكذا عند فرقة ايونية هذان البابان الحاقيان وتردهما فرقة بوني تيرين والفيسس وليس وانكرهما واكثر مواضع هذا الانجيل نورتن (الشاهد التاسع عشر) في الآية الثالثة والعشرين من الباب الثاني من انجيل متى هكذا (ثم اتى وسكن في بلد تسمى ناصره ليكمل قول الانبياء انه سيدعي ناصريا) وقوله (ليكمل قول الانبياء انه سيدعي ناصريا) من اضلال هذا الانجيل ولا يوجد هنا في كتاب من الكتب المشهورة

لا يعقده المسيحيون في حقه
لان اعتقاده احسن عند

المنسوبة الى الانبياء لكن اقول ههنا كما قال علماء كاتلك ان هذا كان في كتب الانبياء لكن اليهود ضيعوا هذه الكتب قصدا لعناد الدين المسيحي ثم اقول اى تحريف بالتقصان يكون ازيد من ان تضع فرقة الكتب الالهامية قصدا للاغراض النفسانية ولعناد ملة اخرى الف بمفرد كاتلك كتابا سماه بسؤالات السؤال وطبع هذا الكتاب في بلدة لندن سنة ١٨٤٣ من الميلاد فقال في السؤال الثانى الكتب التى كان فيها هذا) يعنى ما نقله منى (ان تحت لان كتب الانبياء الموجودة الان لا يوجد فى احد منها ان عيسى يدعى ناسرا يقال كرى زاستم فى تفسيره التاسع على منى انمحي كثير « من كتب الانبياء لان اليهود ضيعوا كتب الانجيل غفلتهم بل لاجل عدم دياتهم ومن قوا بعضها واحرقوا بعضها » انتهى لاقول كرى زاستم وهذا هو الاغلب جدا انهم من قوا الكتب وحرقوها لانهم لما رأوا ان الحوار بينهم يتسكون بهذه الكتب فى اثبات مسائل الملة المسيحية فعوا هذا الامر ويعلم هذا من اعداءهم كتبنا نقل عنها منى انظروا الى جاستن يقول فى المناظرة لطريفون « اليهود اخرجوا كتب كثيرة من العهد العتيق ليظهر ان العهد الجديد ليس له موافقة تامة بالعهد العتيق » و يعلم من هذا ان الكتب الكثيرة ان تحت) انتهى كلام بمفرد و يظهر منه امران الاول ان اليهود من قوا بعض الكتب واحرقوا البعض لاجل عدم دياتهم والثانى التحريف كان سهلا فى سالف الزمان الا ترى كيف ان تحت هذه الكتب باعداءهم عن صفحة العالم واذا عرفت ديانة اهل الكتاب بالنسبة الى الكتب الالهية وعرفت سهولة وقوع التحريف فى الزمان السالف فافى استبعاد عقلى او نقلى لوقلتا انهم فعلوا مثله بالكتب او باعبارات التى كانت نافعة للمسلمين (الشاهد العشرون) الاية الحادية عشر من الباب الاول من انجيل متى هكذا (و يوشيا ولد يوكا نيا واخوته فى زمان الجلاء الى بابل) يظهر منها ان يوكا نيا واخوته ابنا صلية ليوشيا وان يوكا نيا كانت له اخوة وان ولادتهم فى زمان الجلاء الى بابل وهذه الثلاثة كلها ليست بصحيحة (اما الاول) فلان يوكا نيا ابن يهوياقيم ابن يوشيا فهو ابن الابن لا الابن (واما الثانى) فلانه ما كان له اخوة نعم كان لايه يهوياقيم ثلاثة اخوة (واما الثالث) فلان يوكا نيا فى زمان الجلاء الى بابل كان ابن ثمان عشر سنة لانه تولد فى زمان الجلاء الى بابل قال آدم كلارك (فان كانت فلتقره الاية الحادية عشر هكذا) ولد يوشيا يهوياقيم واخوته وولديه يوقيم يوكا نيا فى زمان الجلاء الى بابل)

انتهى اقول بحصل قول كالت الذى هو مختار آدم كلارك ايضا انه لا بد ان زاد لفظ هو ياقيم ههنا والظاهر ان هذا اللفظ سقط من المتن عندهما وهذا هو التحريف بالنقصان ومع هذا لا يرتفع الاعتراض الثالث ولما صارت شواهد الاقسام الثلاثة للتحريف مائة اكتفيت عليها خوفا عن الاطنباب وهذا القدر يكفى فى اثبات دعوى التحريف بجميع اقسامه ولدفع كل اعتراض يرد من جانبهم فى هذه المسئلة ولكل مغالطة تصدر من علماء پروتستنت فيها لكنى اوردهم هنا خمس مغالطات وان ظهر جواباتها للغير مما حدرت للتوضيح وزيادة الفائدة (المغالطة الاولى) يظهر فى بعض الاحيان من تقرير علماء پروتستنت تغليطا للعوام ولئن كان غير واقف على كتبهم ان دعوى التحريف مختصة باهل الاسلام ولم يسبقهم احد ويحتاطون فى التحرير عن هذه المغالطة واذ لك لا ترى فى رسائلهم اقول يدعى المخالف والموافق سلفا وخلفا دعوى صحيحة ان عادة اهل الكتاب التحريف ووقع منهم فى الكتب السماوية لكن قيل اراد الشواهد لهذا الامر ابرين معنى لفظين مستعملتين فى كتب اسنادهم هما لفظاراته ولفظ وريوس ريديك قال هورن فى الصفحة ٣٢٥ من المجلد الثانى من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ من الميلاد (الفرق الحسن بين ارأته يعنى خلط الكتاب وبين وريوس ريديك يعنى اختلاف العبارة ما قال ميكائيلس انه اذا وجد الاختلاف بين التبعارين او اكثر فلا تكون الصادقة الا واحدة والباقية اما ان تكون تحريفا قصد يا اوسه والكتاب لكن تمييز الصحيحة عن غيرها عسير غالبا فان بنى شك فيطلق على الكل اختلاف العبارة واذا علم صراحة ان الكتاب كتب ههنا كذا باقية قال انه خلط الكتاب) انتهى فعلى المذهب المختار عند المحققين فرق بين اللفظين المذكورين واختلاف العبارة المصطلح فيما بينهم هو التحريف المصطلح عندنا فن اقر باختلاف العبارة بالمعنى المذكور يلزم عليه الاعتراف بالتحريف ووجد مثل هذه الاختلافات فى الانجيل ثلثين الفا على ما حقق ميل ومائة الف وخمسين الفا على ما حقق كريسباخ ولم يعلم عدده على تحقيق شولز الذى هو اخير المحققين وفى المجلد التاسع عشر من انساب كلويد بار تينيكافى بيان لفظ اسكر بجران ونيس تينجى مثل هذه الاختلافات ازيد من الف الف اذا علمت هذا فاورد الشواهد فى ثلث هدايات فى الهداية الاولى اتقل اقوال المخالفين وفى الثانية اقوال الفرق التى تعد انفسهم من المسيحيين لكن فرقة پروتستنت وفرقة كالك تعد انها

من المبتدعين وفي الثالثة اقوال الذين هم مقبولون عند الفرقتين المذكورتين
او عند احدهما (الهداية الاولى) كان سلسوس من علماء المشركين
الوثنيين في المائة الثانية من الميلاد وكتب كتابا في ابطال الدين المسيحي ونقل
اكهارن الذي هو من العلماء المشهورين من اهل الجرمن قول ذلك الفاضل
المشرك في كتابه هكذا (بدل المسيحيون اناجيلهم ثلث مرات اواربع مرات
يل ازيد من هذا تبديلا كان مضامينها يدت) انتهى فانظروا ان هذا
المشرك يخبر ان المسيحيين كانوا بدلوا اناجيلهم الى عهد ازيد من اربع
مرات والفرقة التي تنكر النبوة والالهام وهذه الكتب السماوية التي عند
اهل الكتاب وكثرت جدا في ديار اوربا ويسمونها علماء پروتستانت بالمحدثين
لونيقات اقوالهم في التحريف فقط اطلال الكلام فاكتفي على نقل قولين
فن شاء ازيد فليراجع الى كتبهم التي هي منتشرة في اكاف العالم قال
باركر منهم (قالت مله پروتستانت ان المخرجات الازلية والابدية حفظت
العهد العتيق والجديد عن ان اتصل اليهما صدمة خفيفة لكن هذه
المسئلة لا تقدر ان تقوم في مقابلة عسكر اختلاف العبارة التي هي ثلثون الفا)
انتهى فانظروا كيف اورد الدليل الازمي استهزاء لكنه اكتفي على تحققي
ميل والاقوال التي هي ثلثون الفا بل مائة الف وخمسون الف الف الف
كاعلمت وقال صاحب اكسيهومو منهم في الباب الخامس من التتمة من
كتابه المطبوع سنة ١٨١٣ من الميلاد في بلدة لندن هكذا هذه فهرست
الكتب التي ذكرها المشايخ من القداماء المسيحيين انها نسبت الى المسيح
عليه السلام او الحوار بين اوالمريد بن الاخيرين ٧٣

~~رسالة الى ابيكرس~~ ~~رسالة الى بطرس~~ ~~كتاب التنبيلات~~ (زبور الذي كان)
(ملك آديسه) (وپولس) (والوعظ) (ليعلم الحوارين والمريد بن خفية)
(كتاب الشهبذات) (كتاب مسقة طرأس) (رسالته التي سقطت)
والسحر والمسيح ومريم وظنرها من السما في المائة السادسة

النسوبة الى مريم عليها السلام

عدد ٨

(رسالتها الى اكنثاشس) (رسالتها الى سي سيليان) (كتاب مسقط رأس مريم)

(كتاب مريم وظئرها) (تاريخ مريم وحديثها) (كتاب مجزات المسيح)

(كتاب الاسئلة الصغار) (كتاب نسل مريم والخاتم السلياني)

والكبار لمريم

(المنسوبة الى بطرس الخواري)

١١

(انجيل بطرس) (اعمال بطرس) (مشاهدات بطرس) (مشاهدات بطرس الثانية)

(رسالته الى كليمنس) (مباحثة بطرس و اى بين) (تعليم بطرس)

(ودع بطرس) (اداب صلوة بطرس) (كتاب مسافرة بطرس)

(كتاب قياس بطرس)

(المنسوبة الى يوحنا عدد ٩)

(اعمال يوحنا) (الانجيل الثانى ليوحنا) (كتاب مسافرة يوحنا)

(حديث يوحنا) (رسالته الى هيدروك) (كتاب وفات مريم)

(تذكرة المسيح ونزوله من الصليب) (المشاهدات الثانية ليوحنا اداب صلوات يوحنا)

(المنسوب الى اندريه الخوارى ٢) (المنسوب الى متى الخوارى ٢)

(انجيل اندريه ١) (اعمال اندريه ١) (انجيل الطفوليت ١) (اداب صلوة متى ١)

(المنسوب الى فيلب الخوارى ٢) (المنسوب الى برثولما الخوارى ١)

(انجيل فيلب) (اعمال فيلب ١) (انجيل برثولما ١١)

(المنسوب الى توما الخوارى ٥)

(انجيل توما) (اعمال توما) (انجيل طفوليت المسيح) (مشاهدات توما)

(كتاب مسافرة توما) (المنسوب الى يعقوب الخوارى ٣)

(انجيل يعقوب) (اداب صلاة يعقوب) (كتاب وفاة مريم)

(المنسوب الى متىاه الخوارى الذى دخل فى الحوارين بعد عروج المسيح ٣)

(انجيل متىاه) (حديث متىاه) (اعمال متىاه) (المنسوب الى مرقس ٣)

(انجيل المصريين) (اداب صلوة مرقس) (كتاب بي شن برنياه)

(المنسوب الى برنياه ٢) (انجيل برنياه ١) (رسالة برنياه ١) (المنسوب الى تهيود وشن ١)

(المنسوب الى بواس ١٥)

(اعمال بولس) (اعمال تمكلمه) (رسالته الى لادوقيين) (رسالته
 الثالثة الى اهل تسالونيقي) (رسالته الثالثة الى اهل كورنثيوس)
 (رسالة اهل كورنثيوس اليه وجوابها من جانيه) (رسالته الى سنيكا .
 وجوابها من سنيكا اليه) (مشاهدات بولس) (المشاهدات
 الثانية لبولس) (وزن بولس) (انابي كشي بولس) (انجيل بولس)
 (وعظ بولس) (كتاب رقية الحية) (برى سبت بطرس وبولس) ثم قال
 صاحب كسيهومو (لما ظهر طغيان الاناجيل والمشاهدات والرسائل التي
 اكثرها مسلم الثبوت عند اكثر المسيحيين الى هذا الحين ايضا فكيف يعرف
 ان الكتب الالهامية هي كتب يسلمها فرقة پرو تستت واذا لاحظنا ان
 هذه الكتب المسلمة ايضا قبل اتحاد صنعة الطبع كانت قابلة للاحقاق
 والتبديل يقع الاشكال) انتهى (الهداية الثانية) الفرقة الايوانية كانت
 في القرن الاول من اقرون المسيحية معاصرة لبولس ومكره عليه اشد
 الانكار وكانت تقول انه مرشد وكانت تسلم انجيل متى لكن كان هذا الانجيل
 عندها مخالفا لهذا الانجيل المنسوب الى متى الموجود عند معتقدي بولس
 الان في كثير من المواضع ولم يكن الببان الاولان فيه فهذان الببان وكذا كثير
 من المواضع محرفة عند هذه الفرقة ومعتقد وبولس يرمونها بالتحريف
 (قال بل) في تاريخه في بيان حال هذه الفرقة (هذه الفرقة كانت تسلم
 من كتب العهد العتيق التوراة فقط وكانت تنفر عن اسم داود وسليمان
 وارميا وحزقيل عليهم السلام وكان من العهد الجديد عندها انجيل متى
 فقط لكنها كانت حرقته في كثير من المواضع واخرجت البباين
 الاولين منه) انتهى والفرقة المسار سيونية من الفرق القديمة المبسدة
 للمسيحيين وكانت ترد جميع كتب العهد العتيق وتقول انها ليست
 الهامية وكل ترد جميع كتب العهد الجديد ايضا الانجيل لوقا
 وعشر رسائل من رسالات بولس وهذه المسئلة ايضا عند ها كانت
 مخالفة للموجودة الان فعلى هذا الكتب المذكورة الموجودة الان محرفة
 عند الفرقة المذكورة ومخالفو ها يرمونها بالتحريف قال بل في تاريخه
 في بيان حال هذه الفرقة (كانت هذه الفرقة تنكر كون كتب العهد العتيق
 الهامية وكانت تسلم من العهد الجديد انجيل لوقا لكن ما كانت تسلم البباين
 الاولين منه وتسلم من رسائل بولس عشر رسائل لكن كانت ترد منها ايضا
 ما كان مخالفا لخالها) انتهى اقول ما كان انكار هذه الفرقة في انجيل لوقا

مقصورا على البابين صرح لاردنر في بيان تحريف هذه الفرقة في انجيل لوقا في المجلد الثامن من تفسيره (بعض المواضع التي غيروا من انجيل لوقا بالتبديل او بالاسقاط هذه البابين الاولان قصة اصطباغ عيسى من بحري عليهما السلام وحال نسب المسيح من الباب الثالث قصة امتحان ابليس وقصة دخول عيسى في الهيكل وقراته كتاب اشعيا من الباب الرابع) الآية ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٤٦ و ٥٠ و ٥١ من الباب الحادى عشر) وهذا اللفظ ايضا (سوى اية يونس الرسول) الآية السادسة والثمانية والعشرون من الباب اثنا عشر) من الآية الاولى الى السادسة من الباب الثالث عشر) من الآية الحادية عشر الى الثانية والثلاثين من الباب الخامس عشر) الآية ٣١ و ٣٢ و ٣٣ من الباب الثامن عشر) من الآية الثامنة والعشرين الى الآية السادسة والاربعين من الباب التاسع عشر) من الآية التاسعة الى الآية الثامنة عشر من الباب العشرين) الآية ١٨ و ٢١ و ٢٣ من الباب الحادى والعشرين) الآية ١٦ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٥٠ و ٥١ من الباب الثانى والعشرين) الآية ٤٣ من الباب الثالث والعشرين) الآية ٢٦ و ٢٧ من الباب الرابع واخترين) وكتب ابى فانيس هذه الاحوال كلها وقال داكر مل اخرجوا الآية ٣٨ و ٣٩ من الباب الرابع ايضا) انتهى وقال لاردنر في المجلد الثالث من تفسيره في ذيل بيان فرقة ماى كير ناقلا عن اكستان قول فاستس الذى كان من اعظم علماء هذه الفرقة في القرن الرابع من القرون المسيحية (قال فاستس انا اذكر الاشياء التى الحقها في العهد الجديد باؤكم واجدادكم بالمر وعيتوا صورته الحسنه وافضليته لان هذا الامر يحقق ان هذا العهد الجديد ماصنفة المسيح ولا الحوار يون بل صنفة رجل مجهول الاسم) ونسبه الى الحوار بين ورفقاء الحوار بين خوفا عن ان لا يعتبر الناس تحريفه ظانين انه غير واقف على الحالات التى كتبها وآذى المريد بن لعيسى اذاء بليغا بان الف الكتب التى توجد فيها الاغلاط والتناقضات) انتهى فقعيدة هذه الفرقة بالنسبة الى العهد الجديد هذا المذكور كما صرح به فاضلهم المشهور فهو كان ينادى باعلى نداء ان اهل التثليث الحقوا الاشياء في العهد الجديد وانه تصنف رجل مجهول الاسم لا تصنف الحوار بين ولا تابعيه وانه يوجد فيه الاغلاط والتناقضات ولعمري ان هذا الفاضل وان كان من الفرقة المبتدعة لصادق في هذه الدعاوى الثلاثة تورتن صنف كتابا ضخما

كما عرفت في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث انكر التوراة واثبت بالدلائل انه ليس من تصنيف موسى عليه السلام واقربا لانجيل لكن مع الاعتراف بان الانجيل المنسوب الى متى ليس من تصنيفه بل هذه ترجمته والتحريف فيه واقع يقينا في مواضع كثيرة واطال الكلام جدا في اثبات ما ادعاه بالدلائل فمن شاء فليرجع الى الكتاب المذكور فظهر من هاتين الهديتين ان المحالفين والفرق المسيحية التي بعدها اهل التلث من المتبعين منادون باعلى نداء من اول القرون الى هذا القرن بوقوع التحريف (الهدياة الثالثة) انقل فيها اقوال المسيحيين المعبرين من المفسرين والمؤرخين ~~العلماء~~ قال ادم كلارك في الصفحة ٦٩ ٣ من المجلد الخامس من تفسيره (هذا الرسم من قديم الايام ان الكبار يكون المؤرخون لهم كثيرين وهذا هو حال الرب) يعني كان المؤرخون له كثيرين (لكن كان اكثر بياننا تهم غير صحيحة وكانوا كتبوا الاشياء التي لم تقع بانها وقعت يقينا وغلطوا في الحالات الاخرى اوسموا اسمها المؤرخين الذين كتبوا في الارض التي كتب فيها لوقا انجيله فلاجل ذلك استحسنت روح القدس ان يعطى او قاعلم جميع الحالات على وجه الصحة ليعلم اهل الديانة الحال الصحيح) انتهى فثبت باقرار المفسر وجود الاناجيل الكاذبة المملوءة من الاغلاط قبل انجيل لوقا (وقوله كانوا كتبوا الاشياء) الى اخره يدل على عدم تحقيق مؤلفيها وقوله (غلطوا في الحالات الاخرى اوسموا) يدل على عدم ديانة ~~العلماء~~ الكتاب في الباب الاول من رسالة بولس الى اهل غلاطيه ٦ (ثم اني اعجب من انكم اسرعتن بالانتقال عن استدعائكم بنعمة المسيح الى انجيل اخر) وهو ليس بانجيل بل ان معكم نفرا من الذين يزجونكم ويريدون ان يحرفوا انجيل المسيح) فثبت من كلام مقدسهم بولس ثلثة امور الاول انه كان في عهد الحوار بين انجيل يسمى بانجيل المسيح والثاني انه كان انجيل اخر مخالف لا انجيل المسيح في عهد مقدسهم والثالث ان المحرفين كانوا في صدد تحريف انجيل المسيح في زمان مقدسهم فضلا عن الزمان الاخر لانه ما بقى له بعد ذلك الا الاسم كالنعشاء قال ادم كلارك في المجلد السادس من تفسيره في شرح هذا المقام (هذا الامر محقق ان الاناجيل الكثيرة الكاذبة كانت رايجة في اول القرون المسيحية وكثرة هذه الاحوال الكاذبة الغير الصحيحة هيجت لوقا على تحرير الانجيل ويوجد ذكر اكثر

من سبعين من هذه الاناجيل الكاذبة والاجزاء الكثيرة من هذه الاناجيل باقية وكان « فابري سيوس » جمع هذه الاناجيل الكاذبة وطبعها في ثلث مجلدات وبين في بعضها وجوب اطاعة الشريعة الموسوية ووجوب اثنان مع اطاعة الانجيل ويعلم اشارة الحواري الى واحد من هذه الاناجيل) انتهى فعلم من اقرار المفسران هذه الاناجيل الكاذبة كانت موجودة قبل انجيل اوقا وقبل تحرير بولس رسالته الى اهل غلاطيه ولذلك قال المفسر اولا (وكثرة هذه الاحوال) الى اخره وهذا موافق لما قال في المجلد الخامس من تفسيره كما عرفت وقال ثانيا (وبعلم اشارة الحواري الى واحد من هذه الاناجيل) فثبت ان المراد بالانجيل في كلام مقدسهم الانجيل المدون لامعناه المرتكفي ذهن المصنف كما يظهر من بعض مغالطات علماء پروتستنت (تنبيه) ما فهم من كلام بولس انه كان في عهد الحواريين انجيل يسمى بانجيل المسيح هو الحق وهو القريب من القياس وهو مختار الفاضل اكهارن وكثير من المتأخرين من علماء حجر من واليه مال المحقق ليكلرك وكوب وميكيلس وليستك ونيجير ومارش (القول الثالث) في الباب الحسادى عشر من الرسالة الثانية لبولس الى اهل قورنثوس هكذا ١٢ (لكنى سافعل ما فعله لاجب الفرصة عن الذين يريدون ان يفتنوا الفرصة ليصيروا مثلنا فيما نفتخرون به) ١٣ لان نظائر هؤلاء هم الرسل الكذابين والعلة الغدارون وقد تشبهوا برسل المسيح) فقدسهم يتادى باعلى نداء ان الرسل الكذابين الغدارين ظهروا في عهده وقد تشبهوا برسل المسيح قال ادم كلارك في تفسيره في شرح هذا المقام هؤلاء الاشخاص كانوا يدعون كذبا بانهم رسل المسيح وما كانوا رسل المسيح في نفس الامر وكانوا يعطون ويجهدون لكن مقصودهم ما كان الا جلب المنفعة) انتهى الآية الاولى من الباب الرابع من رسالة يوحنا الاولى هكذا (فلا توتنوا ايها الاحباء بكل روح من الارواح بل امتحنوا الارواح حتى تعلموا هل هي من عند الله ام لا لان كثيرا من الانبياء الكذبة برزوا الى هذا العالم) فيوحنا الحواري ايضا يتادى مثل بولس ان كثيرا من الانبياء الكذبة ظهروا في عهده قال ادم كلارك في شرح هذا المقام (كان كل معلم في الزمان الاول يدعى ان روح القدس يلهمنى لان كل رسول معتبر جاء هكذا والمراد بالروح ههنا انسان يدعى بانى في اثر الروح واعلم على وفق ما يقول قوله بل امتحنوا

الارواح يعنى امتحنوا المعلمين بالدليل قوله لان كثيرا من الانبياء الكذبة يعنى المعلمين الذين لم يلهمهم روح القدس سيما من اليهود) انتهى فعمل من كلام المفسران كل معلم كان يدعى الالهام فى الزمان الاول وقد علم من كلامه فيما قبل ان تشبههم برسلى المسيح ومكرهم وغدرهم كان لكسب المال وجلب المنفعة فدعى الالهام والرسالة كانوا كثيرين جدا (القول الخامس) كما ان الكتب الخمسة المشهورة الان بالثورية منسوبة الى موسى عليه السلام كل ستة كتب اخرى منسوبة اليه ايضا بهذا التفصيل كتاب المشاهدات كتاب الحليقة الصغير كتاب المراج كتاب الاسرار تستمت كتاب الاقرار) والكتاب الثانى من هذه الكتب الستة كان اصله يوجد فى باللسان العبرانى الى المائة الرابعة ونقل عنه جيروم وكذا نقل عنه سبدر بنس فى تاريخه كثيرا وقال ارجن ان بولس نقل عن هذا الكتاب الالية السادسة من الباب الخامس والالية الخامسة عشر من الباب السادس من رسالته الى اهل غلاطية وترجمته كانت موجودة الى القرن السادس عشر وفى هذا القرن كذبه محفل ترنت فصار جعليا كذبا بعد ذلك وانى متعجب من تسليمهم وتكذيبهم لان حال الكتب الالهية والانتظامات الملكية عندهم واحد اذا رأوا مصلحة سلوكها واذا شاؤا منوها والكتاب الثالث من هذه الستة ايضا يعلم انه كان معتبرا بين القدماء قال لاردنر فى الصفحة ٥١٢ من المجلد الثانى من تفسيره (ان ارجن قال ان يهودا نقل عن هذا الكتاب الالية التاسعة من رسالته) انتهى والان هذا الكتاب وسائر الكتب الستة تعد بعملية محرفة لكن الفقرات المنقولة عنها بعد ما دخلت فى الانجيل تعد الهامية صحيحة قال هورن (المظنون ان هذه الكتب الجعلية اخترعت فى ابتداء الملة المسيحية) انتهى فليسب محققهم اختراع هذه الكتب الى اهل القرن الاول (القول السادس) قال موشيم المؤرخ فى بيان علماء القرن الثانى فى الصفحة ٦٥ من المجلد الاول من تاريخه المطبوع سنة ١٨٣٢ (كان بين متبعي رأى افلاطون وفيساغورس مقولة مشهورة ان الكذب والخداع لاجل ان يزداد الصديق وعبادة الله ليسا يجازين فقط بل قابلان للنحسين وتعلم اولائهم يهود مصر هذه المقولة قبل المسيح كما يظهر هذا جز ما من كثير من الكتب القديمة مما اثر وباء هذا الغلط السوء فى المسيحيين كما يظهر هذا الامر من الكتب الكثيرة التى نسبت الى الكبار كذبا) انتهى فاذا اصرار

هذا الكذب والخداع من المستحبات الدينية عند اليهود قبل المسيح عليه السلام
وعند المسيحيين في القرن الثاني فابق للجعل واتحرف والكذب حد ففعلوا
ما فعلوا (انقول السابع) قال يوسى يس في الباب الثامن عشر من الكتاب الرابع
من تاريخه (ذكر جستن الشهيد في مقابلة طريفيون اليهودى عدة
بشارات المسيح وادعى ان اليهود اسقطوها من الكتب المقدسة) انتهى وقال
واتسن في الصفحة ٣٢ من المجلد الثالث هكذا (انى لاشك في هذا الامر
ان العبارات التي الزم فيها جستن اليهود في مباحثة طريفيون بانهم اسقطوها
كانت هذه العبارات في عهد جستن وارينيوس موجودة في النسخة العبرانية
واليونانية واجزاء من الكتاب المقدس وان لم توجد الا في نسختهما سيما
العبارة التي قال جستن انها كانت في كتاب ارميا كتب سلبرجيس في حاشية
جستن وكتب داكتر كريب في حاشية اريزيوس انه يعلم ان بطرس لما كتب
الاية السادسة من الباب الرابع من رسالته الاولى كان هذه البشارة في خياله)
انتهى وقال هورن في الصفحة ٦٢ من المجلد الرابع من تفسيره هكذا
(ادعى جستن في كتابه في مقابلة طريفيون اليهودى ان عزرا قال للناس
ان طعام عيد الفصح طعام ربنا النجى فان فهمم الرب افضل من هذا العلامة
يعني الطعام وامنتم به فلا تكون هذه الارض غير معمورة ابدا وان لم
تؤمنوا به ولم تسمعوا وعظمه فتكونوا سبب استمراء الاقوام في الاجنبية) قال
(واثي تيسكر) الغالب ان هذه العبارة كان ما بين الاية الحادية والعشرين
والثانية والعشرين من الباب السادس من كتاب عزرا (وداكتر اى كلارك
يصدق جستن) انتهى فظهر من هذه العبارات المنقولة ان جستن الشهيد
الذى كان من اجلة القدماء المسيحيين ادعى ان اليهود اسقطوا بشارات
عديدة من الكتب المقدسة وصدقه في هذه الدعوى سلبرجيس وكريب
وواثي تيسكر واي كلارك وواتسن وادعى واتسن ان هذه العبارات
كانت في عهد جستن وارينيوس موجودة في النسخة العبرانية واليونانية
واجزاء من الكتاب المقدس وان لم توجد الا في نسختهما فاقول لا يتخلو
امان ان يكون ذلك اعظم قدماهم ومؤيدوه الخمسة صادقين في هذه
الدعوى فثبت تحريف اليهود البتة باسقاط العبارات المذكورة واما
ان يكونوا غير صادقين فيلزم ان يكون هذا المقتدى ومؤيد ومحرفين يقينا
من تكبين على هذا الامر الشنيع لاجل اطاعة المقولة المشهورة المذكورة

في القول السابق فتحريف احد الفريقين لازم قطعاً وكذا اقول يلزم على ادعاء واتسن ايضا لانه على الشق الاول يلزم تحريف من اسقطها عن العبرانية واليونانية بعد زمانهما بلاشك وعلى الشق الثاني يلزم تحريف من زادا في نسخهما (القول الثامن) قال لاردنر في الصفحة ١٢٤ من المجلد الخامس من تفسيره (حكم على الاناجيل المقدسة لاجل جهالة مصنفها بانها ليست حسنة بامر السلطان اناسطيوس في الايام التي كان فيها مساله حاكماً في القسطنطينية فصححت مرة اخرى) انتهى اقول لو كان هذه الاناجيل الهامية وثبت عند القدماء في عهد السلطان المذكور بالاستناد الجيد انها تصنيفات الحوارين وتابعيهم فلامعنى لجهالة المصنفين وتصحيحها مرة اخرى فثبت انها كانت الى ذلك العهد غير ثابت استنادها وكانوا يعتقدون انها الهامية فصححوها على قدر الامكان اغلاطها وتنقضاتها فثبت التحريف على اكمل وجه بقينا وثبت انها غير ثابت الاستناد والمجد لله وظهران ما يدعيه علماء بروكستنت في بعض الاحيان ان سلطانا من السلاطين وحاكماً من الحكام ما نصرف في الكتب المقدسة في زمان من الازمنة قط باطل قطعاً وظهران رأى اكهاردن وكثير من التأخرين من علماء جرمن في باب الاناجيل في غاية القوة (القول التاسع) قد عرفت في الشاهد الثاني من المقصد الاول ان اكستايين والقدماء المسيحيين كانوا يقولون ان اليهود حرفوا التوراة لتصير الترجمة اليونانية غير معتبرة ولعناد الدين المسيحي وصدر هذا التحريف عنهم في سنة ١٣٠ وان المحقق هيلزوني كني كات بقوله ان كاتال القدماء واثبت هيلزوني بالدلة القوية صحة النسخة السامرية وقال كني كات ان اليهود حرفوا التوراة قصداً وما قال محققوا كتب العهد العتيق والجديد ان السامريين حرفوه قصداً الاصل له (القول العاشر) قد عرفت في الشاهد الثالث من المقصد الاول ان كني كات ادعى صحة السامرية وكثير من الناس يفهمون ان ادلة كني كات لا جواب لها ويجزمون بان اليهود حرفوا لاجل عداوة السامريين (القول الحادي عشر) قد عرفت في الشاهد الحادي عشر من المقصد الاول اقرار آدم كلارك المفسر بانه وقعت في كتب التوراة نسخ من العهد العتيق تحريفات كثيرة بالنسبة الى المواضع الاخر والاجتهاد في التطبيق عبث والاحسن ان يسلم في اول الوهلة الامر الذي لا قدرة على انكاره بالظفر وقد عرفت اقراره في الشاهد الثامن عشر بانه حصل لتاموضع الاستغاثة كثيراً

بوقوع التحريف في اعداد كتب التواريخ (القول الثاني عشر) قد عرفت
 في الشاهد الثاني والعشرين من المقصد الاول ان آدم كلارك مختاره
 ان اليهود حرفوا هذا الموضع في المتن العبراني والترجمة اليونانية تحريفا
 قصديا كما هو المظنون بالظن القوي في المواضع الاخر المتقولة (القول الثالث
 عشر) قد عرفت في الشاهد الثالث والعشرين من المقصد الاول ان هورن
 سلم تحريف اليهود في اثني عشرة آية (القول الرابع عشر) قد عرفت
 في الشاهد الاول من المقصد الثاني ان كنيسة كاتاك اجعت على صحة سبعة
 كتب مرتصليها في ذلك الشاهد وعلى كونها الهامية وكذلك اجعت
 على صحة الترجمة اللاتينية وان علماء برقيستت يقولون ان الكتب المذكورة
 محرفة واجبة الرد وان هذه الترجمة وقع فيها التحريفات والالحاقات
 الكثيرة من القرن الخامس الى القرن الخامس عشر ولم تحرف ترجمة
 من التراجم مثل اللاتينية ناقلوها من غير المبالات ادخلوا فقرات بعض
 كتاب من العهد الجديد في كتاب اخر وكذا ادخلوا عبارات الخواشي في المتن
 (القول الخامس عشر) قد عرفت في الشاهد السادس والعشرين
 من المقصد الثاني ان ادم كلارك اختار ما اختار كني كات فقال كان اليهود
 في عهد يوسف يرددون ان يزينا الكتب المتقدمة باختراع الصلوات
 والغناء واختراع الاقوال الجديدة انظر والى الالحاقات الكثيرة في كتاب
 استيروالى حكاية الخمر والنساء والصدق التي زيدت في كتاب عزرا وتحميما
 ويسمى الان بالكتاب الاول اعزدا والى غناء الالمفسال الثلاثة الذي زيد
 في كتاب دانيال والى الالحاقات الكثيرة في كتاب يوسف اقول لما كان مثل
 هذا التحريف سيئ للمترجمين الكتب ما كان مذموما عند هم فكانوا
 يحرفون بلامبالاة سيما اذا عملوا على المقولة المشهورة المسلمة عند هم التي
 مر ذكرها في القول السادس فكان بعض التحريفات من المستحبات الدينية
 (القول السادس عشر) قد عرفت في الشاهد الاول من المقصد الثالث
 ان ادم كلارك اعترف بان كثير من الافاضل على ان السامرية في حق الكتب
 الخمسة لموسى اصح (القول السابع عشر) قد عرفت في الشاهد الثاني عشر
 من المقصد الثالث ان النعمة التي في اخر كتاب ايوب في الترجمة اليونانية
 جعلية عند بروستنت مع انها كتبت قبل المسيح وكانت داخلة في الترجمة
 المسطورة في عهد الحواريين وكانت مسلمة عند القدماء (القول الثامن عشر)

قد عرفت في الشاهد التاسع عشر من المقصد الثالث قول كريبزاسم
 ان اليهود ضيعوا كتاب الاجل غفلتهم بل لاجل عدم دياتهم ومن قوا بعضها
 واحرقوا البعض وقوله هو المختار عند فرقة كاتلك (القول التاسع عشر)
 قال هورن في المجلد الثاني من تفسيره في بيان الترجمة اليونانية (هذه الترجمة
 قديمة جدا وكانت معتبرة غاية الاعتبار فيما بين اليهود والقدماء المسيحيين
 وكانت تقرأ دائما في معابد الفريقين ومانقل المشايخ المسيحية لاطنيين
 كانوا او يونانيين الاعنها وكل ترجمة سلمها الكنيسة المسيحية غير ترجمة
 سريك ترجمت منها بالسنه اخرى مثل العربية والارمنية وترجمة انهو بك
 و ترجمة اتالك القديمة والترجمة اللاطينية التي كانت مستعملة قبل جيروم
 وتقرأ هذه فقط الى هذا اليوم في الكنيسة اليونانية والكنائس المشرقية)
 ثم قال (والحق عندنا انها ترجمت قبل ميلاد المسيح بمائتين وخمس وعشرين
 سنة او بمائتين وست وعشرين سنة) ثم قال (ويكفي لكمال شهرته دليل واحد
 وهو ان مصنفى العهد الجديد مانتقلوا الفقرات الكثيرة الاعنها وجميع المشايخ
 القداماء غير ارجن وجيروم ما كانوا واقفين على اللسان العبراني و كانوا
 مقتدين بها بالنقل عنها الذين كتبوا بالالهام وهؤلاء الناس وان كانوا في باب
 الدين في غاية الاجتهاد لكنهم مع ذلك ما تعلموا اللسان العبري الذي هو
 اصل الكتب وكانوا راضين بهذه الترجمة وكانوا يغمونها كافية في جميع
 مطالبهم والكنيسة اليونانية كانت تعتقد ها كتابا مقدسا وتعظمها) ثم قال
 (وهذه الترجمة كانت تقرأ في الكنيسة اليونانية واللاتينية الى الف وخسمائة
 وكان السند يؤخذ منها وكانت هذه معتبرة في معابد اليهود في اول القرن
 ثم لما استدل المسيحيون عليهم من هذه الترجمة اطالوا السننهم على هذه يانها
 ليست موافقة للبتن العبري وجعلوا في ابتداء القرن الثاني يسقطون الفقرات
 الكثيرة منها ثم تركوها واختار ترجمة ايكوثلا ولما كانت مستعملة في اليهود
 الى اول القرن المسيحي وفي المسيحيين الى مدة فكثرت نقولها وقعت فيها
 الاغلاط بسبب تحريف صدر عن اليهود قصد اوكذلك بسبب غلط
 الكاتبيين ودخول عبارة الشرح والحاشية في المتن) انتهى بقدر الحاجة
 وقال واردمن علماء كاتلك في الصفحة ١٨ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤١
 (ان ملحدى المشرق حرقوها) انتهى فثبت من اقرار محقق فرقة پروتستنت
 ان اليهود حرقوها قصد احيث قال اولاً (جعلوا في ابتداء القرن الثاني)

يسقطون الفقرات الكثيرة منها) ثم قال ثانيا (بسبب تحريف صدر عن اليهود
 قصدا) وهذا التحريف صدر عنهم لاجل عناد الدين المسيحي كما هو مصرح
 في كلام المحقق المذكور فلا مجال لفرقة بر وتستنت ان ينكروا التحريف
 القصدى الذى صدر عن اليهود في هذه الترجمة وعند فرقة كانت
 ايضا التحريف القصدى فيها مسلم فالفرقتان في الاعتراف بهذا
 التحريف متفقتان فاقول على قول فرقة بر وتستنت اذا حرفت اليهود
 لعناد الدين المسيحي هذه الترجمة المشهورة التى كانت مستعملة في جميع
 معابدهم الى اربعمائة سنة وكذا في جميع معابد المسيحيين شرقا وغربا
 وما خافوا الله ولا طعن الخلق واثرت تحريفهم في هذه النسخة
 المشهورة فكيف لا يجزم انهم حرفوا بالتحريف القصدى النسخة
 العبرانية التى كانت في ايديهم ولم تكن مثمرة بين المسيحيين
 بل لم تكن مستعملة فيما بينهم الى القرن الثانى واثرت تحريفهم سواء كان ذلك
 التحريف اما لاجل عناد الدين المسيحي كما قال القدماء واكستانى على ما عرفت
 وكما اختار ادم كلارك على ما عرفت في الشاهد الثانى والعشرين من المقصد
 الاول وفي القول الثانى عشر وكما اعترف به هورن مع تعصبه في ستة مواضع
 في اثنتي عشرة اية على ما عرفت في الشاهد الثالث والعشرين من المقصد
 الاول وفي القول الثالث عشر واما لاجل عناد السامريين كما هو مختار كنى كات
 وادم كلارك وكثير من العلماء كما عرفت في الشاهد الثالث من المقصد الاول
 وفي القول العاشر واما لعناد الذى كان فيما بينهم كما صدر عن فرق المسيحيين
 في القرن الاول وبعده كما عرفت في الاقوال السابقة وستعرف في القول
 الثلاثين ان هذا التحريف القصدى صدر عن الذين كانوا من اهل الديانة
 وعن المسيحيين الصادقين في زعمهم لاجل مخالفة المسيحيين الاخرين لم يكونوا
 كذلك في زعمهم ولا عجب لان مثل هذا كان عندهم بمنزلة المستحبات الدينية
 وعين مقتضى الديانة على ما حكته به المقالة المشهورة المسئلة فيما بين القدماء
 التى مر ذكرها في القول السادس واما لوجوه اخرى كانت مقتضية
 للتحريف في زمانها * اسلم بعض احبار اليهود في عهد السلطان المرحوم
 بيازيد خان فسمى بعبد السلام وهو الف رسالة صغيرة في الرد على اليهود
 سماها بالرسالة الهادية وهذه الرسالة مشتملة على ثلاثة اقسام فقل
 في القسم الثالث الذى هو في بيان اثبات تغيرهم بعض كلمات التوراة هكذا

(اصلنا قد وحدثنا في اشهر تفاسير التوراة المسمى عندهم بالتلود ان في زمان
 تلماي الملك وهو بعد بخت نصران تلماي الملك قد طلب من احبار اليهود
 التوراة فهم خافوا على اظهاره لانه كان منكرا لبعض اوامره فاجتمع
 سبعون رجلا من احبار اليهود فغيروا ماشا ومن الكلمات التي كان
 ينكرها ذلك الملك خوفا منه فاذا افروا على تغييرهم فكيف يؤتمن ويعتمد
 على آيد واحدة) انتهى كلامه بلفظه واقول على قول علماء كاتلك
 ان لمجدى المشرق اذا حرفوا مثل هذه الترجمة المشهورة بين المسيحيين
 المستعملة بين كتابهم شرقا وغربا سيما في كنيسةكم ايضا ألف وخمسمائة
 سنة على ماحقق هورن واثر تحريرهم في نسخها فكيف يرد قول علماء
 بروكست في تحريركم الترجمة اللاتينية التي كانت مستعملة في كنيسةكم
 لاول الله هم الصادقون في هذا الباب (اتقول العشرون) في الجلد الرابع
 من انساني ٢ كلو يدياريس في بيان يدل قال داکتر کني کات ان نسخ العهد
 العتيق التي هي موجودة كتبت ما بين الف والف واربعماية واستدل من هذا
 وقال ان جميع النسخ التي كانت كتبت في المائة السابعة والاثامنة اعدمت
 بامر محفل الشورى لليهود لانها كانت تخالف مخالفة كثيرة للنسخ التي كانت
 معتمدة عندهم ونظرا الى هذا قال والتت ايضا ان النسخ التي مضت على
 كتابتها ستمائة سنة قلنا توجد والتي مضت على كتابتها سبعماية سنة
 او ثمانماية سنة في غاية الندرة) انتهى فاقر داکتر کني کات الذي عليه
 اعتماد فرقة بروكست في تصحيح كتب العهد العتيق ان النسخ التي كانت
 كتبت في المائة السابعة والاثامنة ما وصلت اليه بل وصلت اليه النسخ
 التي كتبت ما بين الف والف واربعماية وبين وجهه ان اليهود ضيعوا
 النسخ الاولى لانها كانت تخالف مخالفة كثيرة لنسخهم المعتمدة وهكذا
 قال والتت اقول ان هذا الاعدام وانضبع حصل بعد ظهور محمد صلى الله
 عليه وسلم بازيد من مائتين فلما اتحت جميع النسخ المخالفة لنسختهم
 عن صفحة العالم واثر تحريرهم اثرا بلغ الى هذه الرتبة وبقيت عندهم
 النسخ التي كانوا يرضون بها فكان لهم مجال واسع للتخريف في نسخهم
 بعد زمان محمد صلى الله عليه وسلم ايضا فلا استبعاد في تحريرهم بعد هذا
 الزمان بل الحق ان كتب اهل الكتاب قبل ايجاد صفة الطبع كانت
 صالحة للتخريف في كل قرن من القرون بل هم لا يمنعون ولا يسألون

١٧١

٢ كتاب الفهرست
 كيرمن العلماء المحققين من
 هذين
 ٣ اي مجموع الكتب العهد
 العتيق والجديد

بعد ايجادها ايضا كما رايت جال متبعي لوطر بالنسبة الى ترجمته
في الشاهد الحادي والثلاثين من المقصد الثاني (القول الحادي
والعشرون) قال المفسر هارسل في الصفحة ٢٨٢ من المجلد الثالث من تفسيره
في مقدمة كتاب يوشع (هذا القول ان المتن المقدس حرف لا ريب فيه
وظهر من اخلافي النسخ لان العبارة الصحيحة في العبارات المختلفة لا تكون
الا واحدة وهذا الامر مظنون بل اقول قريب من اليقين ان العبارات
التيجة جدا دخلت في بعض الاحيان في المتن المطبوع لكن لم يظهر لي دليل
على ان التعريفات في كتاب هوشع اكثر من سائر كتب العهد العتيق) ثم قال
في الصفحة ٢٨٥ من المجلد الثالث (هذا القول صادق اليه ارا المتن
العبري في القول التي كانت عند الناس كان بعد حادثة بخت نصر بل لعل
قبلها ايضا قبلية يديرة في اشنع حالة التعريف بالنسبة الى الحالة التي حصلت
له في وقت ما بعد المسيح عزرا) انتهى فتالام هذا المفسر غير محتاج الى البيان
(القول الثاني والعشرون) قال واتسن في الصفحة ٢٨٣ من المجلد
الثالث من كتابه (مصنت مدة على ان ارجن كان يشكوصن هذا الاختلافات
وكان ينسب الى اسباب مختلفة مثل تفاؤل الكتاتين وشرارهم وعدم
مبالاةهم وقال جيروم اني لما اردت ترجمة العهد الجديد قابلت النسخة التي
كانت عندي فوجدت اختلافا عظيما) انتهى (القول الثالث والعشرون)
قال آدم كلارك في المقدمة من المجلد الاول من تفسيره (كاشف الترجعات
الكبيرة في اللسان اللاتيني من المترجمين المختلفين وجودة قبل جيروم
وكان بعضها محرفة في غاية درجة التعريف وبعض مواضعها متناقضة
للمواضع الاخر كما يستغيب جيروم) انتهى (القول الرابع والعشرون)
قال وارد كالك في الصفحة ١٧ و ١٨ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤١
(قال دكتور هقري في الصفحة ١٧٨ من كتابه ان اوهام اليهود خرب
يعني كتب العهد العتيق في مواضع بحيث يتنبه عليها القاري بسهولة)
ثم قال خرب علماء اليهود بشارات المسيح تخريبا عظيما ثم قال عالم من علماء
بروتستنت ان المترجم القديم قرا على نهج ويقرأ اليهود الان على نهج
اخر وعندى ان نسبة الخطاء الى الكتاتين من اليهود والى ايمانهم خير
من نسبته الى جهل المترجم القديم وتساهله لان محافظة الزبور قبل المسيح
وبعده كانت في اليهود اقل من محافظة غنااتهم) انتهى (القول الخامس

والعشرون) كتب (فيلس كوادنولس) الراهب في رد كتاب اجد الشرف
ابن زين العابدين الاصفهاني كتابا سماه بالحالات وطبع هذا الكتاب
سنة ١٦٤٩ فقال في الفصل السادس منه (يوجد التحريف كثيرا جدا
في النسخة القصاصية سيما في كتاب سليمان ونقل رب اقبلا المستهر بابليس الثورات
كله وكذا نقل رب يوثا بن عزبال كتاب يوشع بن نون وكتاب القضاة وكتاب
السلطين وكتاب اشعيا والكتب الاخر للانبيا ونقل رب يوسف ليعي
الزبور وكتاب ايوب وراعوث واسير وسليمان وهؤلاء كلهم حرفوا ونحن
النصرانيون حافظنا هذه الكتب للزعم اليهود الزام التحريف ونحن
لانسلم باطليهم) انتهى فهذا الراهب في القرن السابع عشر يشهد
على تحريف اليهود (القول السادس والعشرون) قال هورن في الصفحة
٦٨ من المجلد الاول (فيلس في باب الخلق انه وجدت العقرات الكذابة
في التوراة) ثم قال في الصفحة ٤٤٥ من المجلد الثاني (العقارات المحرفة
في المتن العبراني قليلة اى تسعة فقط كما ذكرنا اولا) انتهى (القول
السابع والعشرون) وصل عرض حال من فرقة يرو وتسننت الى
السلطان جيمس الاول بهذا المضمون (ان الزبورات التي هي
داخله في كتاب صلواتنا مخالفة للعبري بالزيادة والنقصان
والتبديل في مائتي ٢٠٠ موضع تخميننا) انتهى (القول الثامن والعشرون)
(قال مستر كارلا ثل المترجون الانكليز ون افسدوا المطلب واخفوا
الحق وخذعوا الجهال وجعلوا مطلب الانجيل الذي كان مستقيما
معوجا وعند هم الظلمة احب من النوروا لكذب احق من الصدق)
(القول التاسع والعشرون) (استدعى مستر روتن من اداكين كوفسل
للترجمة الجديدة قائلا ان الترجمة التي هي مروجة في انكلترة ملوثة من الاغلاط
وقال للقيسين ان ترجتكم الانكليزية المشهورة حرفت عبارات كتب
العهد العتيق في ثمانماية وثمانية واربعين موضعا وصارت سبارد الماس غير
محصولين كتب العهد الجديد ودخلهم النار) وهذه الاقوال الثلاثة
المسندرجة في القول ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ نقلتها عن كتاب واردا تلك
وخوف التطويل يمنعني عن نقل اقوال اخر وسيظهر أكثرها في الشواهد
المذكورة للقاصد الثلاثة فاطوى الكشح عن نقلها واكتفى على نقل قول واحد
اخر حاو على اعتراف انحاء التحريف مقل عن نقل ماسواه وبصير به

٣ يعني التي مثل هذه

الاقوال المنقولة ثلاثين (القول الثلثون) قال هورن في الباب الثامن
 من المجلد الثاني من تفسيره في بيان اسباب وقوع وريوس ريدك الذي
 عرفت معناه في صدر جواب هذه المغالطة (او قومه اسباب اربعة)
 (السبب الاول) (غفلة الكاتب وسهوه وحيث تصور على وجوه الاول ان الذي
 كان يلقى العبارة على الكاتب التي مالت الى اوالكاتب لم يفهم قوله فكتب
 ما كتب والثاني ان الحروف العبرانية واليونانية كانت متشابهة فكتب احدها
 بدل الاخر والثالث ان الكاتب ظن الاعراب خطأ والخط الذي كان
 يكتب عليه جزء الحرف او ما فهم اصل المطلب فاصلح العبارة وغلط
 والرابع ان الكاتب انتقل من موضع الى موضع فلما تنبه لم يرض
 بمحو ما كتب وكتب من الموضع الذي كان ترك مرة اخرى وابتقى ما كتبه
 قبل ايضا والخامس ان الكاتب ترك شيئاً فبعد ما كتب شيئاً اخر تنبه وكتب
 العبارة المتروكة بعده فاتصلت العبارة من موضع الى موضع اخر والسادس
 ان نظير الكاتب اخطأ ووقع على سطر اخر فحطت عبارة ما والسابع ان
 الكاتب غلط في فهم الالفاظ المحققة فكتب على فهمه كاملة فوقع الغلط
 والثامن ان جهل الكاتبين وغفلتهم منشأ عظيم لوقوع وريوس ريدك
 بانهم فهموا عبارة الحاشية او التفسير جزء المتن فادخلوها (والسبب
 الثاني) نقصان النسخة المنقول عنها وهو ايضا تصور على وجوه الاول
 انحاء اعراب الحروف والثاني ان الاعراب الذي كان في صفحة ظهر
 في جانب اخر منها في صفحة اخرى وامتزج بحروف الصفحة الاخرى
 وفهم جزء منها والثالث ان الفقرة المتروكة كانت مكتوبة على الحاشية بلا
 علامة فلم يعلم الكاتب الثاني ان هذه الفقرة تكتب في اى موضع فغلط
 (والسبب الثالث) التحجيم التيسار والاصلاح وهذا ايضا وقع على وجوه
 الاول ان الكاتب فهم العبارة الصحيحة في نفس الامر ناقصة او غلط في فهم
 المطلب او تخيل ان العبارة غلط بحسب القاعدة وما كانت غلطاً لكن ~~هذا~~
 هذا الغلط ~~كأنه~~ عن المصنف في نفس الامر الثاني ان بعض المحققين
 ما اكتفوا على اصلاح الغلط بحسب القاعدة فقط بل بدلوا العبارة الغير
 الفصيحة بالفصيحة او اسقطوا الفضول او الالفاظ المترادفة التي لم يظهر
 لهم فرق فيها والثالث وهو اكثر الوجوه وقوعاً انهم سمووا الفقرات المتماثلة
 وهذا التصرف وقع في الاناجيل خصوصاً ولاجل ذلك كثر الاخلاق في رسائل

بواس تكون العبارة التي نقلها عن العهد العتيق مطابقة للترجمة اليونانية
 والرابع ان بعض المحققين جعل العهد الجديد مطابقة للترجمة اللاتينية (السبب
 الرابع) التحريف القصدى الذى صدر عن احد لاجل مطلبه سواء كان
 المحرف من اهل الديانة او من المبتدعين وما ازم احد في المبتدعين
 القديماء ازيد من مارسيون وما استحق الملامة احد ازيد منه بسبب هذه
 الحركة الشائعة وهذا الامر ايضا محقق ان بعض التحريفات القصدية
 صدرت عن الذين كانوا من اهل الديانة والدين وكانت هذه التحريفات
 ترجع بعدهم لتؤيد بهامسئلة مقبولة او يدفع بها الاعتراض الوارد عليها
 انتهى كلامه ملخصا واوردهورن امثلة كثيرة في بيان اقسام كل سبب
 من الاسباب الاربعة ولما كان في ذكرها طول تركتها لكن اذكر الامثلة
 التي نقلها التحريف اهل الديانة والدين من كتاب قافق طال مثلا ترك قصدا
 الاية الثالثة والاربعون من الباب الثنى والعشرين من انجيل لوقا لان بعض
 اهل الدين ظنوا ان تقوية الملك للرب مناقية لانوهيته وترك قصدا في الباب
 الاول من انجيل متى هذه الالفاظ قبل ان يجتمعوا في الاية الثامنة عشر وهذه
 الالفاظ لانها البكر في الاية الخامسة والعشرين لتلايقع الشك في البكارة
 الدائمة لمريم عليها السلام وبدل لفظ اثني عشر باحد عشر في الاية
 الخامسة من الباب الخامس عشر من الرسالة الاولى لبواس الى اهل قورنثيوس
 لتلايقع الزام الكذب على بولس لان يهودا لاسخريوطى كان قد مات
 قبل وترك بعض الالفاظ في الاية الثانية والثلاثين من الباب الثالث عشر من
 انجيل مرقس ورد هذه الالفاظ بعض المرشدين ايضا لانهم تخيلوا
 انها مؤيدة لفرقة ايرين وزيد بعض الالفاظ في الاية الخامسة والثلاثين
 من الباب الاول من انجيل لوقا في الترجمة السريانية والفارسية والعربية
 واتهيو بك وغيرها من التراجم وفي كثير من نقول المرشدين في مقابلة فرقة
 يوتى كيكش لانها كانت منكرا ان عيسى عليه السلام فيه صفتان انتهى
 فبين هورن جميع الصور المحتملة في التحريف واقربانها وقعت في الكتب
 السماوية فاقول اذا ثبت ان عبارات الحاشية والتفسير دخلت في المتن
 لجهل الكتاتين وغفلتهم وثبت ان المصلحين اصلحوا العبارات التي كانت
 على خلاف القاعدة في زعمهم اوفى نفس الامر وثبت انهم بدلوا العبارات
 الغير الفصيحة بالفصيحة واسقطوا الفاظا فضولا او مترادفة وثبت انهم

سوا الفقرات المتقابلة في الاناجيل خصوصا ولاجل ذلك كثرا لالحاق
 في رسائل بولس وثبت ان بعض المحققين جعلوا العهد الجديد مطابقا
 للترجمة اللاتينية وثبت ان المبتدعين حرفوا اما حرفوا قصد او ثبت ان اهل الدين
 والديانة ايضا كانوا يحرفون قصدا لتأييد المسئلة او دفع الاعتراض وكانت
 تحريفا تهم ترجم بعد هم قايمة دقيقة من دقائق التعريف باقية واي
 استبعاد لو قلنا الان ان المسيحيين الذين كانوا يحبون عبادة الصليب
 وما كانوا راضين بتركها وترك الجاه والمناصب حرفوا هكذا في بعض
 العبارات التي كانت نافعة لدين الاسلام بعد ظهوره ورجع هذا التعريف
 بعد هم كارجح تحريفا تهم في مقابلة فرقهم بل لما كان هذا التعريف
 اشد اعتمادا عندهم من التعريف الذي صدر في مقابلة فرقهم كان
 ترجمته ايضا اشد من ترجيح ذلك (المغالطة الثانية) ان المسيح عليه السلام
 شهد بحقيقة كتب العهد العتيق ولو كانت محرفة لما شهد بها بل كان عليه
 ان يلزم اليهود على التعريف فاقول في الجواب اولا انه لما ثبت التواتر اللفظي
 لكتب العهد العتيق والجديد ولم يوجد سند متصل لها الى مصنفيهما
 كما عرفت في الفصل الثاني من الباب الاول وقد عرفت نبذامنها في حق كتاب
 اسير في الشاهد الاول من المقصد الثاني وفي حق انجيل متى في الشاهد
 الثامن عشر من المقصد الثالث وستعرف في حق كتاب ايوب وكتاب نشيد
 الانشاد عن قريب وقد ثبت جميع انواع التعريف فيها وثبت التعريف
 من اهل الدين والديانة ايضا لتأييد المسئلة او دفع الاعتراض كما عرفت من قريباً
 في القول الثلاثين فصارت هذه الكتب مشكوكا عندنا فلا يتم الاحتجاج
 علينا ببعض آيات هذه الكتب لانها يجوز ان تكون الحاقية زائدا للمسيحيين
 من اهل الديانة في اخر القرن الثاني وفي القرن الثالث في مقابلة الفرقه الايبونية
 والفرقة المارسيونية وفرقة ماني كير ورجعت هذه التعريفات بعدهم لكونها موثقة
 لمسلكتهم المقبولة كما فعلوا في مقابلة فرقة ايرين ويوني كيتشس وكان هذه
 التعريفات ترجح بعدهم لان الفرق الثلاثة المذكورة كانت تنكر كتب العهد
 العتيق اما كلها او اكثرها وقد عرفت انكار الفرقه الاولى في الهداية
 الثانية من جواب المغالطة الاولى وقال بل في تاريخه في بيان حال الفرقه
 المارسيونية (كانت هذه الفرقه تعتقد انه يوجد الهان احدهما خالق
 الخيروناتيهما خالق السموات قول ان النوراة وسائر كتب العهد العتيق

اعطاها الاله الثانى وهذه كلها مخالفة للعهد الجديد) انتهى كلامه وقال
لاردنر في الصفحة ٤٨٦ من المجلد الثامن من تفسيره في بيان حال هذه الفرقة
(كانت تقول ان الاله اليهود غير ابى عيسى وجاء عيسى لمحو شر يهوه موسى
لانها كانت مخالفة للإنجيل) انتهى وقال لاردنر في المجلد الثالث من تفسيره في بيان
حال فرقة ماني كير (اتفق المؤرخون على ان هذه الفرقة كلها ما كانت
تسلم الكتب المقدسة للعهد العتيق في كل وقت وكتب في اعمال اركلاص
عقيدة هذه الفرقة هكذا خدع الشيطان انبياء اليهود والشيطان كلم موسى
وانبياء اليهود وكما نت تملك بالاية الثامنة من الباب العاشر
من انجيل يوحنا بان المسيح قال لهم (انهم سراق ولصوص) انتهى ٧
واقول ثانيا لوقفنا النظر عن كونها الحاقية او غير الحاقية فلا يثبت منها سند
هذه الكتب كلها لانها ما بين فيها اعداد هذه الكتب كلها ولا اسمائها
فكيف يعلم ان الكتب المستعملة في اليهود من العهد العتيق كانت تسعة
وثلاثين التي يسلمها الان فرقة پروتستنت اوستة واربعين التي يسلمها فرقة
كاثلك لان في هذه الكتب كتاب دانيال ايضا وكان اليهود معاصروا المسيح
وكذا المتأخرون منهم غير يوسف لا يسلمونه الهاميايل ما كانوا يعترفون
بذوبة دانيال ايضا ويوسف المؤرخ الذي هو معتبر عند المسيحيين ومن علماء
اليهود المتعصبين وكان بعد المسيح عليه السلام يعترف في تاريخه بهذا
المقدر فقط ويقول (ليس عندنا كتب الوفاء ناقض بعضها بعضا بل عندنا
اثنا وعشرون كتابا فقط فيها احوال الازمنة الماضية وهي الهامة
منها خمسة لموسى فيها بيان العالم من ابتداء الخلق الى موت موسى
وثلاثة عشر كتابا كتبها الانبياء فيها احوال ازمته من موت موسى عليه
السلام الى زمان السلطان اردشيرو الباقى اربعة كتب مشتملة على حمد الله
وشنائه) انتهى فلا يثبت من شهادته حقيقة هذه الكتب المتداولة لانه بين
غير التورات سبعة عشر كتابا والحوال ان غير التورات عند فرقة پروتستنت اربعة
وثلاثون كتابا وعند فرقة كاثلك احدى واربعون كتابا ومع ذلك لم يعلم ان اى كتاب
من هذه الكتب كان داخلا في السبعة عشر لان هذا المؤرخ نسب الى
حزقيا سوي كتابه المشهور كتابين آخرين ايضا في تاريخه فالظاهر ان
هذين الكتابين وان لم يوجد الان كانا عند داخلين في السبعة عشر

٧ وهذه الاية
هكذا (وان جميع
الذين جاؤا من
قبلي سراق
ولصوص) ولم
تسمع لهم الغنى
عد

وقد عرفت في الشاهد التاسع عشر من المقصد الثالث ان كريزاسم وعلماء
كاناك يعترفون ان اليهود ضيعوا كتبنا لاجل غفلتهم بل لاجل عدم
ديانتهم ومن قوا البعض واحرقوا البعض فيجوز ان يكون هذه الكتب
داخله في السبعة عشر بل اقول الكتب التي افصلها الان لاجل لفرقة
بروتستنت والفرقة كاناك ولاغيرهما ان يكره فقد انها من العهد العتيق
فيجوز ان يكون اكثرها داخل في سبعة عشر والكتب المفقودة هذه الاول
سفر احروب الرب الذي جاء ذكره في الاية الرابعة عشر من الباب الحادي
والعشرين من سفر اعداد وقد عرفت في الشاهد العاشر من المقصد
الثاني وفي تفسير هنري واسكات (الغالب ان موسى كتب هذا السفر لتعليم
يوشع وكان فيه بيان حدود ارض مواب) انتهى والثاني كتاب
أليستير الذي جاء ذكره في الاية الثالثة عشر من الباب العاشر من كتاب
يوشع كما عرفت في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثاني وكذا جاء ذكره
في الاية الثامنة عشر من الباب الاول من سفر صمويل الثاني والثالث
والرابع والخامس ثلثة كتب سليمان عليه السلام احدها الف
وخمسة زبورات وثانيها تاريخ المخلوقات وثالثها ثلثة الاف امثال وشي
من هذه الامثال الى الان باق ايضا كما ستعرف وجاء ذكر هذه الثلثة في الاية
الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين من الباب الرابع من سفر الملوك الاول
قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره ذيل شرح الاية الثانية والثلاثين
في حق الامثال والزبورات (الامثال التي تنسب الان الى سليمان تسعمائة
او تسعمائة وثلاثة وعشرون تخميناً وان سلم قول البعض ان الابواب
التسعة من اول الكتاب ليست من تصنيف سليمان عليه السلام فست
ماية وخمسون تخميناً وبقي من الف وخمسة زبورات نشيد الانشاد
فقط ان قلنا ان الزبور السابع والعشرين الذي بعد المائة والكتاب على عنوانه
اسم سليمان ليس بداخل فيها والاصح ان الزبور المذكور صفه ابوه
داود لاجل تعليمه) انتهى كلامه ثم قال في شرح الاية الثالثة والثلاثين
في حق تاريخ المخلوقات (حصل لقابول العلماء قلق عظيم لاجل فقدان تاريخ
المخلوقات فقد انابدياً) انتهى السادس كتاب قوانين السلطنة
تصنيف صمويل الذي جاء ذكره في الاية الخامسة والعشرين من الباب
العاشر من سفر صمويل الاول والسابع تاريخ صمويل والثامن تاريخ

ثانان النبي والتاسع تاريخ جد الرائي الغيب وجاء ذكر هذه الثلاثة في الآية
 الثلثين من الباب التاسع والعشرين من السفر الاول من اخبار الايام
 قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٢٢ من المجلد الثاني من تفسيره (هذه
 الكتب مفقودة) انتهى والعاشر كتاب سمعيا والحادي عشر كتاب
 عيد والرائي الغيب وجاء ذكرهما في الآية الخامسة عشر من الباب الثاني
 عشر من السفر الثاني من اخبار الايام والثاني عشر كتاب احياء النبي
 والثالث عشر مشاهدات عيد والرائي الغيب وجاء ذكرهما في الآية
 التاسعة والعشرين من الباب التاسع من السفر الثاني من اخبار الايام وفي هذه
 الآية ذكر تاريخ ثانان النبي ايضا قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٣٩ من المجلد
 الثاني من تفسيره (هذه الكتب كلها مفقودة) انتهى والرابع عشر كتاب
 ياهو النبي ابن خثاني وجاء ذكره في الآية الرابعة والثلثين من الباب العشرين
 من السفر الثاني من اخبار الايام قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٦١ من المجلد الثاني
 (هذا الكتاب الان مفقود رأسا وان كان موجودا في وقت تأليف السفر الثاني
 من اخبار الايام) انتهى الخامس عشر كتاب اشعيا النبي الذي كان
 فيه حال السلطان عزياه من الاول الى الآخر وجاء ذكره في الآية الثانية
 والعشرين من الباب السادس والعشرين من السفر الثاني من اخبار
 الايام قال ادم كلارك في الصفحة ١٥٧٣ من المجلد الثاني من تفسيره (هذا
 الكتاب مفقود رأسا) انتهى السادس عشر كتاب مشاهدات اشعيا النبي
 الذي كان فيه حال السلطان حزقيا مكتوبا بالتفصيل وجاء ذكره في الآية
 الثانية والثلثين من الباب الثاني والثلثين من السفر الثاني من اخبار الايام
 والسابع عشر مريم ارميا النبي على يوشيا وجاء ذكرها في الآية الخامسة
 والعشرين من الباب الخامس والثلثين من السفر الثاني من اخبار الايام قال
 ادم كلارك في شرح هذه الآية (هذه المريم مفقودة الان) انتهى وفي
 تفسير دوالي ورجرد ميت (هذه المريم مفقودة الان ولا يمكن ان تكون
 هذه المريم مريم المشهورة لان المشهورة على حادثة اورشليم وموت
 صدقيا وهذه كانت على موت يوشيا) انتهى الثامن عشر كتاب توار يخ
 الايام وجاء ذكره في الآية الثالثة والعشرين من الباب الثاني عشر من
 كتاب نحما قال آدم كلارك في الصفحة ١٦٧٦ من المجلد الثاني من
 تفسيره هذا الكتاب لا يوجد في الكتب التي هي عندنا لانه لا يوجد فيها

الفهرسة الكذائي بل كان هذا كتابا اخر هو مفقود الان) انتهى وقد عرفت ان يوسيفس ينسب الى حز قبال كآبين آخرين غير كتابه المشهور وهو مؤرخ معتبر عند المسيحيين فحيثما صارت الكتب المفقودة عشرين ولا يقدر فرقة برو تستت ايضا على انكارها وقال طامس انكس من علماء كاتك في كتابه المسمى بمرآت الصدق وهو بلسان الهند وطبع في سنة ١٨٥١ (اتفاق العالم على ان الكتب المفقودة من الكتب المقدسة ليست باقل من عشرين) انتهى (تنبيه بعض البشارات المنقولة عن اهل الكتاب توجد في الكتب الاسلامية القديمة ولا توجد الان في الكتب المسطرة عندهم فلعلها كانت موجودة في هذه الكتب المفقودة ثبت بشهادة يوسيفس ان خمسة كتب كانت منسوبة الى موسى في عهده لكن لا يعلم ان هذه الخمسة هي الخمسة المتداولة الان بل الظاهر خلافه لانه يخالف هذه الكتب كما عرفت في الشاهد الاول والثاني من المقصد الاول وهو يهودى متعصب فلا يتصور ان يخالف التوراة بلا ضرورة مع اعتقاده بانه كلام الله واقول ثالثا لو سلمنا ان هذه الكتب المتداولة كانت في عهد المسيح وشهد هو والحواريون لها قلنا ان مقتضى شهادتهم هذا القدر فقط ان هذه الكتب كانت عند اليهود في ذلك الوقت سواء كانت تصنيف الاشخاص المنسوب اليهم اولم يكن وسواء كانت الحالات المدرجة فيها صادقة او يكون بعضها صادقا وبعضها كاذبا وليس مقتضاها ان كل كتاب تصنيف المنسوب اليه وان كل حال متدرج فيها صادق البتة بل لو نقل المسيح والحواريون شيئا عن هذه الكتب لايضم من مجرد نقلهم صدق المنقول بحيث لا يحتاج الى تحقيقه نعم لو صرح المسيح بجره من اجرائها او حكم من احكامها له من عند الله وثبت قصر محله ايضا بالتواتر فيكون صادقا البتة وما سواه مشكوك محتاج الى التحقيق ولا أقول هذا برأى واجتهادى بل بمحقق افرقة برو تستت رجحوا اليه اخر الامر والاما كان لهم ملجأ ومفر من ايدى الذين يسمونهم لمحددين وامتلاّت ديار أوروبا من وجودهم قال محقق فرقة برو تستت بيلي في الباب الثالث من القسم الثالث من كتابه المطبوع سنة ١٨٥٠ في بلدة لندن (لا ريب ان شفيقتا قال ان التوراة من جانب الله وانا استعدان يكون ابتداء ووجوده من غير الله سيما اذا لاحظنا ان اليهود الذين كانوا في المذهب رجلا في الاشياء الاخر مثل فن الحرب والصلح اطفالا كانوا الاصقين بالتوحيد

والشيخ شمس الدين محمد بن
الذي جازاه في القاموس السالك
من الباب الرابع المسمى في تاريخ
والشعر في كتابه المسمى في تاريخ
في القاموس السالك المسمى في تاريخ
الكتاب في تاريخ المسمى في تاريخ

وكانت مسائلهم في ذات الله وصفاته جيدة وكان الناس الآخرون قائلين
بالالهة الكثيرة ولاريب ان شفيقنا سلم نبوة اكثر كما نبى العهد العتيق و يجب
علينا معشر المسيحيين ان نذهب الى هذا الحد أماناً العهد العتيق كله واكل
فقرة فقرة منه حقة وان كل كتاب منه اصل وان تحقيق مؤلفيه واجب في
هذه الامور لوجعل الذين المسيحي مدعى عليه فلا اقول زائداً على هذا انه
القاء السلسلة كلها في مصيبة بلا ضرورة في هذه الصورة هذه الكتب كانت
تقرأ عموماً وكان اليهود المعاصرون لشفيقنا يسلونها والحواريون واليهود
رجعوا اليها واستعملوها لكن لا يثبت من هذا الرجوع والاستعمال غير هذه
النتيجة ان المسيح عليه السلام اذا قال صراحة في حق بشارته من البشارات
انها من جانب الله فهي الهامية والا هذا القدر فقط ان هذه الكتب كانت
مشهورة ومسلية في ذلك الوقت في هذه الصورة الكتب المقدسة لنا شهادة
جيدة لكتب اليهود لكن لا بد ان تفهم خاصية هذه الشهادة وهذه الخاصية
مباينة البتة التي يثبت في بعض الاوقات بانها لكل معاملة خاصة ولاستحكام
كل رأى بل لعله كل امر مع قياس تلك العلة قال يعقوب في رسالته « قد سمعتم
صبرايوب وعلمتم مقصود الرب » مع ان بين العلماء المسيحية نزاعاً ومباحثة
في حقيقة ايوب بل في وجوده قديماً وفهمت شهادة يعقوب لهذا القدر فقط ان
هذا الكتاب كان في وقته وكان اليهود يسلونه وقال بولس في رسالته الثانية
الى تيموثاوس « كان ياناس وعمراس خالفاموسى وكذا هؤلاء بخالفون الصديق »
وهذان الاسمان لم يوجد في العهد العتيق ولم يعلم ان بواس نقلهما عن الكتب
الكاذبة او علمهما من الرواية لكن احداً ما تخيل ههنا ان بواس نقل عن الكتاب
ان كان هذا الحل مكتوباً ولا جعل هو نفسه مدعى عليها لا يثبت صدق الرواية
فضلاً عن ان يكون ميتلى لاجل هذه السوالات بحيث يكون تحريره ورسالته
موقوفين على تحقيق ان ياناس وعمراس خالفاموسى ام لا فلاى امر تحقيق
الحسالات الاخر وليس فرضي من هذا التقرير انه لا يوجد لفقرات توارىخ
اليهود شهادة افضل من شهادة تاريخ ايوب وياناس وعمراس بل انى
اتخيل على وجه آخر ومقصودى انه لا يلزم من نقل فقرة عن العهد العتيق
في العهد الجديد صدق تلك الفقرة بحيث لا يحتاج في اعتبار دليلها الخارجى الذى
هو مبناها الى تحقيق ولا جاز ان تقر قاعدة لتوارىخ اليهود ان كل قول من
كتبهم صادق والا يكون جميع كتبهم كاذبة لان هذه القسا عدة

٤ حاد ١٣

ما تقررت لكتاب آخر وانى علمت بيان هذا الامر ضرور بالاجل
 ان رسم والى ترونلاميد من الايام الماضية غالباً هكذا انهم
 يدخلون في ابطال اليهود ثم يصولون على الملة المسيحية ونشاء بعض اعتراض
 تنهم عن بيان المعنى على خلاف نفس الامر وبعضها من المبالغة لكن مبنى
 اعتراضاتهم هذا ان شهادة المسيح والمعلمين القدماء على رسالة موسى
 والانبياء الآخرين تصديق لكل جزء جزء ولكل قول قول من توارىخ
 اليهود وضمنة كل حال مندرج في العهد العتيق واجبة على الملة المسيحية
 انتهى كلامه فانظر ايها اللبيب ان كلام محققهم مطابق لكلامي ام لا
 وما قال ان بين العلماء المسيحية نزاعاً في حقيقة ايوب بل في وجوده قد عا
 فاشار الى الاختلاف القوي لان ربهم في ديزالذى هو عالم مشهور
 من علماء اليهود وكذا ميكائيلس وايلكرك وسملر واستاك وغيرهم قالوا
 ان ايوب اسم فرضى وما كان مسماء في وقت من الاوقات وكتابه حكاية
 باطله وقصة كاذبة وكامت وواتل وغيرهما قالوا انه كان في نفس الامر
 ثم القائلون بوجوده اختلفوا في زمانه على سبعة اقوال فقال (١) بعضهم انه
 كان معاصر موسى عليه السلام وقال (٢) بعضهم انه كان معاصر القضاة
 وبعد يوشع عليه السلام وقال (٣) بعضهم انه كان معاصر لهاسى روس
 اوارد شير سلطان ايران وقال (٤) بعضهم انه كان معاصر اليعقوب وقال (٥)
 بعضهم انه كان معاصر السليمان عليه السلام وقال (٦) بعضهم انه كان معاصر
 لبعث نصر وقال (٧) بعضهم انه كان قبل الزمان الذى جاء فيه ابراهيم
 عليه السلام الى كنعان قال هورن من محققى فرقة پروتستنت (ان حقة
 هذه الخبايا دليل كاف على ضعفها) وكذا اختلفوا في غوط بلده الذى جاء
 ذكره في الاية الاولى من الباب الاول من كتابه بانه كان في اقليم على ثلثة
 اقوال فقال بوجارت واسپاهم وكامت وغيرهم انه في اقليم العرب وقال
 ميكائيلس والجن انه في شعب دمشق وقال لود وماجى وهيلز وكود وبعض
 المناخرين ان غوط اسم ادومية وكذا في مصنف هذا الكتاب بانه اليهو
 او ايوب او سليمان او اشعيا او رجل مجهول الاسم معاصر للسلطان منسا
 او حزقيال او عزرا او رجل من آل اليهو او موسى عليه السلام ثم اختلف
 القائلون بالقول الاخير في بعض المتقدمين على ان موسى عليه السلام صنفه
 في اللسان العبراني وقال ارجن انه ترجمه من السرياني الى العبراني وكذا

اختلفوا في موضع ختم الكتاب كما عرفت في الشاهد الثاني عشر من المقصد الثالث ففيه اختلاف من اربعة وعشرين وجها وهذا دليل كاف على ان اهل الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل لكتبهم بل يقولون بالظن والتخمين ما يقولون و ذم القسيس تهيوذ والذى كان في القرن الخامس هذا الكتاب ذمًا كثيرا ونقل وارد كاتلك ان الامام الاعظم لفرقة يرو و تسنت لوطر قال (ان هذا الكتاب قصة محضة) فانظروا ان هذا الكتاب الذى هو د اخل في الكتب المملوكة عند يرو و تسنت و كاتلك على تحقيق رب مماني ديز و ميكليل و ليكر و سملر واستاك وغيرهم حكاية باطلة وقصة كاذبة وعلى رأى تهيوذ و رقال للذم وعلى رأى امام فرقة يرو و تسنت حرى بان لا يلتفت اليه وعلى قول سخا لفهم لا يتعين المصنف ينسونه رجبا بالغيب الى اشخاص فلو فرضنا انه تصنيف اليهو اورد رجل من آله اورد رجل بحمول الاسم معاصر لمسا لا يثبت كونه الهاميا وقد عرفت في الشاهد الاول من المقصد الثاني ان كتاب استبركان غير مقبول عند القدماء المسيحيين الى ثلثماية واربعة وستين سنة ولا يعلم اسم مصنفه بالقطع ايضا ورده ملى و كرى نازين وانها في سيش واظهر الشبهة عليه ايم في لوكيس وكذا حال كتاب نشيد الانشاد ذمه القسيس تهيوذ و رذما كثيرا كاذم كتاب ايوب وسين وليكر لا يعترفان بصدق وقال وستن وبعض المتأخرين هو غناء فسق لا بد ان يخرج من الكتب الالهامية وقال سملر انظاهرة انه كتاب موضوع ونقل وارد كاتلك ان كاستيليو قال لا بد ان يخرج هذا الكتاب من العهد العتيق وهكذا حال كتب اخرى ايضا فلو كانت شهادة المسيح والحوار بين مثبتة لصدق كل جزء جزء من كتب العهد العتيق لما كان لامثال هذه الاختلافات الفاحشة الواقعة بين العلماء المسيحية سلفا وخلفا مساغ اصلا فلا انصاف ان ما قال يبلى هو غاية السعي في هذا الباب من جانبهم وبدون الاعتراف بما قال لا يوجد لهم المفركيف لا وقد عرفت في الشاهد السادس عشر من المقصد الاول ان علماء اليهود والمسيحيين متفقون على ان عزرا غلط في السفر الاول من اخبار الالام وهذا السفر ايضا داخل في الكتب التى شهد المسيح بحقيقتها على زعمهم فاذا لم يسلموا بتحقيق يبلى فاذا يقولون في تصديق هذا الغلط اقول رابعالوسلما على فرض التقدير والاحمال ان شهادة المسيح والحوار بين تصديق اكل جزء جزء وكل قول قول من هذه الكتب فلا يضرنا ايضا لانه

قد ثبت ان مذهب جمهور العلماء المسيحيين وجسقن واسكتان وكر يزاسم
من القدماء و مذهب كافة كاتلك و سلبر جيس ودا كتر كريب وولئي
تيكر واي كلارك وهمغري وواتسن من علماء پروتستنت ان اليهود حرفوا
اكتب بعد المسيح والحوار بين كما عرفت في الهداية الثالثة مفصلا وكافة
علماء پروتستنت ايضا يضطرون في اكثر المواضع ويقولون ان اليهود
حرفوا كما عرفت في المقاصد الثلاثة فالان نسلم ان المواضع التي يقرون
بالتحريف فيها كانت محرفة في زمان المسيح عليه السلام والحوار بين ومع
ذلك شهدوا بصدق كل جزء جزء وقول قول لمن هذه الكتب اولمكن
كذلك بل حرفت بعد هم والاول امر لا يجترى عليه من لهداية ما واثاني
لاينا في الشهاد وهو المقصود فلا تضرب الشهادة للتحريف الذي وقع بعدها
وما قالوا لو ثبت التحريف من اليهود لالزمهم المسيح على هذا الفعل اقول
على مذاق جمهور القدماء من المسيحيين لاسما غ نهذا الكلام بل وقع
التحريف في عهد هم وكانوا يلزمونهم ويوبخونهم ولو قطعنا النظر عن
مذاقهم فاقول ان الالزام ليس بضروري على مذهبهم الاثرون ان النسخة
العبرانية والسامرية تختلفان في كثير من المواضع اختلافا موجبا لكون احدهما
غلطا بحرفا البتة ومن هذه المواضع موضع مر ذكره في الشاهد الثالث
من المقصد الاول وبين الفريقين نزاع سلفا وخلفا يدعي كل منهما ان الحرف
الفرقي الاخر ودا كتر كني كات ومتبعوه على ان الحق السامري بين وجمهور
علماء پروتستنت على ان الحق مع اليهود ويزعمون ان السامرية حرفوا هذا
الموضع بعد موت موسى عليه السلام بخسبانية ستة فتمذا التحريف على
زعمهم صدر عن السامريين قبل ميلاد المسيح بتسعمائة واحد وخمسين
سنة وما لزم المسيح ولا الحوار بين السامريين ولا اليهود بل سالت امرأة
سامرية ~~في~~ في هذا الباب خاصة فاللزم قومها بل سكت وسكوته
في هذا الوقت مؤيد للسامريين واذلك استدلالا كتر كني كات بهذا السكوت وقال
ان السامريين ما حرفوا بل اليهود هم المحرفون كما عرفت في الشاهد الثاني
والثالث من المقصد الاول وكذا من المواضع المذكورة هذا الموضع انه
يوجد حكم واحد زائد على الاحكام العشرة في السامرية بالنسبة الى
العبرانية وفيه نزاع ايضا سلفا وخلفا وما لزم المسيح ولا الحوار بين
احد الفريقين (المغالطة الثالثة) ان اليهود والمسيحيين ايضا كانوا من اهل

نسخ

الديانة كاتدعون في حقكم فيبعد ان يتجاسر اهل الديانة على مثل هذا الامر النقيض اقول جوابها ظاهر على من طالع المقاصد الثلاثة وجواب المغالطة الاولى واذا وقع التحريف بالفعل يقينا واقر بها علماء هم سلفا وخلفا فابقي لقول المغالط فيبعد ان يتجاسر الى اخره محل بل كان هذا الامر في القدماء من اليهود والمسيحيين بمنزلة المستحبات الدينية بحسب المقولة المشهورة التي مرقلها في القول السادس من الهداية الثالثة من جواب المغالطة الاولى (المغالطة الرابعة) ان نسخ الكتب المقدسة كانت منتشرة شرقا وغربا فلا يمكن التحريف لاحد كما لا يمكن في كتابكم (اقول) جوابها ظاهر على من طالع المقاصد الثلاثة وجواب المغالطة الاولى فاذا وقع التحريف بالفعل باقرارهم فاي محل لعدم امكانه وقياس هذه الكتب على القرآن المجيد قياس مع الفارق لان هذه الكتب قبل ايجاد صنعة الطبع كانت قابلة للتحريف وما كان اشتهارها بحيث يكون مانعا عن التحريف الا ترى كيف حرف اليهود والمسلمون على ما اقرت به فرقة بروتستانت وفرقة كاثوليك الترجمة اليونانية مع ان اشتهارها شرقا وغربا كان ازيد من اشتهار النسخة العبرانية وكيف اثر تحريفهم كما علمت في القول التاسع عشر من الهداية الثالثة من جواب المغالطة الاولى بخلاف القرآن المجيد فان اشتهاره وتواتره كان في كل قرن من القرون ما يعين عن التحريف والقرآن في كل طبعة كما كان محفوظا في الصحايف فكذا كان محفوظا في صدور اكثر المسلمين ومن كان شاكا في هذا الباب فليجرب في هذا الزمان ايضا لانه لوراي الجرب في الجامع الازهر فقط من جوامع مصر وحدث في كل وقت اكثر من الف شخص يكونون حافظين للقرآن كله على سبيل التجويد التام ووجد كل قرية صغيرة من قرى الاسلام من مصر لا تخلو عن الحفاظ ولا يوجد في جميع ديار أوربا في هذه الطبقة من المسيحيين مع فراغ بالهم وتوجههم التام الى العلوم والصناعات وكوفتهم اكثر من المسلمين عددا عدد حفاظ الانجيل بحيث يساوي عدد الحفاظ الموجودين في الجامع الازهر فقط بل لا يكون عددهم في جميع ديار أوربا يبلغ عشرة ونحن ماسمعنا احدا ايضا يكون حافظا لجميع الانجيل فقط في هذه الطبقة فضلا ان يكون حافظا للتورات وغيره ايضا فجميع ديار أوربا من المسيحيين في هذا الباب ليسوا في مقابلة قرية صغيرة من قرى مصر وليس الكبار

من القسسين في هذا الامر خاصة في مقابلة الجارين والبالغين من اهل مصر و
كان عزير النبي عليه السلام يمدح بحفظ التوراة في اهل الكتاب
ويوجد في الامة المحمدية في هذه الطبقة ايضا مع ضعف الاسلام
في اكثر الاقطار ازيد من مائة الف من حفاظ القرآن في جيع ديار الاسلام
وهذا هو الفضل الديهي لامة محمد صلى الله عليه وسلم وكتبناهم
وهذا الامر ايضا منجزه لتبيهم ترى في كل طبقة من الطبقات (حكاية)
جاء يوما امير من امراء الانكليز في كتاب في بلدة سهارنپور من بلاد الهند
ورأى الصبيان مشتغلين بتعلم القرآن وحفظه فسأل المعلم اى كتاب هذا
فقال القرآن المجيد فقال الامير احفظ احدهم القرآن كله فقال المعلم
نعم و اشار الى عدة منهم فلما سمع استبعد فقال اطلب واحدا منهم واعطني
القرآن امنحن فقال المعلم ابهم شئت فطلب واحدا منهم كان ابن ثلثة عشر
ارار بعة عشر وامتنحه في مواضع فلما تبين انه حافظ لجميع القرآن تعجب
وقال اشهد انه ماثبت تواتر الكتاب من الكتب كما ثبت للقران يمكن كتابته
من صدر صبي من الصبيان مع غاية صحة الالفاظ وضبط الاعراب واتاورد
عليك امورا ينزل بها استبعاد وقوع التحريف في كتبهم (الامر الاول)
كان موسى عليه السلام كتب نسخة التوراة وسلمها الى الاحبار وسائر
كبراء بني اسرائيل وو صاهم بمحافظتها وو وضعها في صندوق الشهادة
واخرجها بعد كل سبعة سبعة من السنين في يوم العيد لاجل اسماع بني
اسرائيل فكانت هذه النسخة موضوعة في الصندوق وكانت الطبقة
الاولى علي وصية موسى عليه السلام فلما انقضت هذه الطبقة تغير حال
بني اسرائيل فكانوا يرتدون تارة ويسلمون اخرى وهكذا كان حالهم الى
اول سلطنة داود عليه السلام وحسنت حالهم في تلك السلطنة وصدر سلطنة
سليمان عليه السلام وكانوا مؤمنين لكن لاجل الانقلابات المذكورة ضاعت
تلك النسخة الموضوعة في الصندوق ولا يعلم جزما متى ضاعت سوى هذا
القدر انها ضاعت قبل عهد سليمان عليه السلام لانه لما فتح الصندوق
في عهد ما وجد فيه غير اللوحين الذين كانت الاحكام العشرة فقط مكتوبة
فيهما كما هو مصرح في الآية التاسعة من الباب الثامن من سفر الملوك الاول
وهي هكذا (ولم يكن في التابوت الا اللوحين الحجرين الذين وضعهما
موسى بحوريب حيث عاهد الرب بني اسرائيل واخرجهم من ارض مصر

أطلب منهم

ذكر امور تزول بها الصناديق
وقوع التحريف في كتبهم
✽

ثم وقع الانقلاب العظيم في آخر سلطنة سليمان عليه السلام على ما يشهد به كتبهم المقدسة بان ارتد سليمان والعياذ بالله تعالى في آخر عمره بترغيب الازواج وعبد الاصنام وبني المعابد لها فاذا صار مرثدا وثنيا ما بقي له غرض بالتورات وبعد موته وقع انقلاب اعظم واشد من الاول بان تفرق اسباط بني اسرائيل وصارت السلطنة الواحدة سلطتين فصارت عشرة اسباط في جانب والسبطان في جانب وصار يوربعام سلطانا على عشرة اسباط وسميت تلك السلطنة الاسرائيلية وصار رحبعام بن سليمان سلطانا على السبطين وسميت تلك السلطنة سلطنة يهوذا وشاع الكفر والارتداد بين السلطتين لان يوربعام بعد ما جلس على سرير السلطنة ارتد وارتدت الاسباط العشرة معه وعبدوا الاصنام ومن بقي منهم على ملته التوراة من الكهنة هاجروا الى مملكة يهوذا فهذه الاسباط من هذا العهد الى مائتين وخمسين سنة كانوا كافرين عابدين للاصنام ثم ابادهم الله بان سلب الاسور بين عليهم فاسروهم وفر قوهم في الممالك وما ابقوا في تلك المملكة الا شرذمة قليلة وعمرؤا تلك المملكة من الوثنيين فاختلطت هذه الشرذمة القليلة بالوثنيين اختلاطا شديدا فترأوا وجواوتنا كوا وتوالدوا وسميت اولادهم السامريين بين فخر عهد يوربعام الى آخر السلطنة الاسرائيلية ما كان لهذه الاسباط غرض بالتوراة وكان وجود نسخ التوراة في تلك المملكة كوجود النقاء هذا حال الاسباط العشرة والسلطنة الاسرائيلية وجلس على سرير سلطنة يهوذا من بعد موت سليمان عليه السلام الى ثلثمائة واثنين وسبعين سنة عشرون سلطانا وكان المرتدون من هؤلاء السلاطين اكثر من المؤمنين وشاع عبادة الاصنام في عهد رحبعام ووضعت تحت كل شجرة وعبدت وفي عهد اخذني المذابح للبعل في كل جانب وتاحية من بلدة اورشليم وسدت ابواب بيت المقدس وكان قبل عهد نهب اورشليم وبيت المقدس مرتين ففي المرة الاولى تسلط سلطان مصر ونهب جميع اساس بيت الله ~~الذي~~ وبيت السلطان وفي المرة الثانية تسلط سلطان اسرائيل المرتد ونهب بيت الله وبيت السلطان نهبا شديدا ثم اشتد الكفر في عهد منساحي صار اكثر اهل تلك المملكة وثنيين ونبي مزيح الاصنام في فناء بيت المقدس ووضع الوثن الذي كان يعبد في بيت المقدس وهكذا كان حال الكفر في عهد آمون ابنه ولما جلس يوشيا بن آمون على سرير السلطنة تاب

المملوكة توبة فصوحا وكان هو اراكيته متوجهين لترويج الملة الموسوية
 وهدم رسوم الكفر والشرك في غاية الجهد والاجتهاد ولكنه مع ذلك
 ما رأى احد ولا سمع وجود نسخة التوراة الى سبع عشرة سنة من سني سلطنته
 ثم ادعى حلقيا النكاهن في العام الثامن عشر من سلطنته انه وجد نسخة
 التوراة في بيت المقدس واعطاها شافان الكاتب فقرأ على يوشيا فلما سمع
 يوشيا مضمونه شق ثيابه لاجل الحزن على عصيان بني اسرائيل كما هو
 مصرح في الباب الثاني والعشرين من سفر الملوك الثاني والباب الرابع
 والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام لكن لا يعتمد على هذه النسخة ولا على
 قول حلقيا لان البيت نهب مرتين قبل عهد آخذ ثم جعل بيت الاصنام
 وسكنه الاصنام كانوا يدخلون البيت كل يوم وماسمع احد الى سبعة عشر
 عاما من سلطنة يوشيا ايضا اسم التوراة ولا رآه مع ان السلطان والامراء
 والرايا كانوا في غاية الاجتهاد لاتباع الملة الموسوية وكانت الكهنة يدخلون
 كل يوم الى هذه المدة فالعجب كل العجب ان تكون النسخة في البيت ولا يراها
 احد فهذه النسخة ما كانت الامن مخترعات حلقيا فانه لما رأى ترويج
 السلطان والاراكين الى اتباع الملة الموسوية جمعها من الروايات اللسانية
 التي وصلت اليه من أفواه الناس سواء كانت صادقة او غير صادقة وكان
 الى هذه المدة في جمعها وتأليفها فبعد ما جمع نسب الى موسى عليه السلام
 ومثل هذا الافتراء والكذب لترويج الملة واشاعة الحق كان من المستحبات
 الدينية عند متأخرى اليهود وقدماء المسيحيين كما عرفت لكني اقطع
 النظر ههنا عن هذا واقول انه وجدت نسخة التوراة في العام الثامن عشر
 من سلطنة يوشيا وبقيت معمولة الى ثلث عشر سنة مدة حياته وللمامات
 وجلس يهو حاز على سرير السلطنة اردوا شاع الكفر وتسلط عليه
 سلطان مصر واسره واجلس اخاه على سرير السلطنة وهو كان مرتدا
 ايضا كاخيه وللمامات جلس ابنه على السرير وكان مرتدا ايضا كايه وعه
 واسره بحت نصر مع جم غفير من بني اسرائيل ونهب بيت المقدس وكثر زيت
 الملك واجلس عمه على سرير السلطنة وكان مرتدا ايضا مثل ابن اخيه
 فاذا علمت هذا فاقول ان تواتر التوراة في اليهود عندى منقطع قبل زمان
 يوشيا والنسخة التي وجدت في عهد لا اعتماد عليها ولا ثبت بها
 التواتر مع ذلك ما كانت معمولة الا الى ثلث عشر سنة وبعدها لم يعلم حالها

والظاهر انه لما رجع الارتداد والكافرين اولاد يوشيا زالت قبل حادثة
 بخت نصر وكان وجودها بين ازمة الارتداد كالمظهر المتخلل بين الدمين
 ولو فرض بقائها او بقاء نعلها فالمظنون زوالها في حادثة بخت نصر
 وهذه الحادثة هي الحادثة الاولى (الامر الثاني) لما بغى هذا السلطان
 الذى اجلسه بخت نصر عليه اسره وذبح اولاده قدام عينيه اولاً ثم
 قلع عينيه وربطه بالسلاسل وارسله الى بابل واحرق بيت الله وبيوت
 الملك وجميع بيوت اورشليم وكل منزل جليل وجميع بيوت الكبراء احرقها
 بالنار وهدم سور اورشليم واسر سائر شعوب بني اسرائيل وسباهم وعمر
 تلك المملكة من مساكن الارض وضعفائها كرامين وفلاحين وهذه هي
 الحادثة الثانية لبخت نصر وفي هذه الحادثة انعدم التوراة وكذا جميع
 كتب العهد العتيق التى كانت مصنفة قبل هذه الحادثة عن صفحة العالم
 رأساً وهذا الامر مسلم عند اهل الكتاب ايضا كما عرفت مفصلاً في الشاهد
 السادس عشر من المقصد الاول (الامر الثالث) لما كتب عزرا عليه
 السلام كتب العهد العتيق مرة اخرى على زعمهم وقعت حادثة اخرى
 جاء ذكرها في الباب الاول من الكتاب الاول للمقايين هكذا (لما فتح
 انتيوكس ملك ملوك الفرنج اورشليم احرق جميع نسخ كتب العهد العتيق
 التى حصلت له من اى مكان بعدما قطعها وامر ان من يوجد عنده نسخة
 من نسخ كتب العهد العتيق او يؤدى رسم الشريعة يقتل وكان تحقيق
 هذا الامر في كل شهر فكان يقتل من وجد عنده نسخة من كتب العهد العتيق
 او ثبت انه ادى رسماً من رسوم الشريعة وتعدم تلك النسخة) انتهى
 ملخصاً وكانت هذه الحادثة قبل ميلاد المسيح بمائة واحد وستين سنة
 وكانت ممتدة الى ثلث سنين ونصف كما فصلت في تواريخهم وتاريخ يوسفس
 فاندمنت في هذه الحادثة جميع النسخ التى كتبها عزرا كما عرفت في الشاهد
 السادس عشر من المقصد الاول من كلام جان ملتر كانتك (انه لما ظهرت
 نقولها الصحيحة بواسطة عزرا ضاعت تلك النقول ايضا في حادثة
 انتيوكس انتهى ثم قال جان ملتر (فلم تكن شهادة لصداقة هذه الكتب
 عالم يشهد المسيح والحواريون) انتهى اقول قد عرفت حال هذه
 الشهادة في جواب المغالطة الثانية (الامر الرابع) وقعت على اليهود
 بعد هذه الحادثة المذكورة حوادث اخرى ايضا من ايدى ملوك الفرنج

انعدمت فيها نقول عزرا ونسخ لانتحصى ومنها حادثة طيطوس الرومي
 وهي حادثة عظيمة وقعت بعد عروج المسيح بسبع وثلاثين سنة وهذه
 الحادثة مكتوبة بالتفصيل التام في تاريخ يوسيفس وتواريخ اخرى وهلك
 في هذه الحادثة من اليهود في اورشليم ونواحيه الف الف ومائة الف
 بالجوع والنار والسيوف والصلب واسر سبعة وتسعون الفا وبيعوا في
 الاقاليم المختلفة وهلك جوع كثيرة في اقطار الارض اليهودية ايضا (الامر
 الخامس) ان القدماء المسيحيين ما كانوا ملتفتين الى النسخة العبرانية من
 العهد العتيق بل جهوهم كما كانوا يعتقدون تحريفها وكانت الترجمة
 اليونانية معتبرة عندهم سيما الى اخر القرن الثاني من انقرون المسيحية فانه
 لم يلتفت احد منهم الى النسخة العبرانية وكانت هذه الترجمة مستعملة
 في جميع معابد اليهود ايضا الى اخر القرن الاول فكانت نسخ العبرانية
 لهذا الوجه ايضا قليلة ومع كونها قليلة كانت عند اليهود دكا تظهر لك
 في الهداية الثالثة من جواب المغالطة الاولى (الامر السادس) ان اليهود
 اعدوا نسخا كتبت في المائة السابعة والثامنة لانها كانت تخالف مخالفة
 كثيرة للنسخ التي كانت معتمة عندهم ولذلك ما وصلت الى مصححي العهد
 العتيق النسخة المكتوبة في هاتين المائتين فبعد ما اعدوا بقيت النسخ
 التي كانوا يرضون بها فكان لهم بحال واسع للتحريف كما عرفت في انقول
 العشر بن من الهداية المذكورة (الامر السابع) كان في المسيحيين ايضا
 في الطبقات الاولى امر موجب لقلّة النسخ وامكان تحريف المحرفين
 لان تواريخهم تشهد بانهم الى ثلث مائة سنة كانوا مبتلين بانواع الخن
 والبلايا وقس عليهم عشرة قتلات عظيمة الاولى في عهد السلطان
 نير في سنة ٦٤ واستشهد فيه بطرس الحواري وزوجه وقتل بولس
 ايضا وكان هذا القتل في دار السلطنة والايالات وبقي الحال هكذا الى نحيات
 هذا السلطان وكان الاقرار بالمسيحية بعد جرما عظيما في حق المسيحيين
 واثاني في عهد السلطان دومشيان وكان هذا السلطان مثل نير وعدوا
 للملة المسيحية فامر با لقتل فظهر القتل العام الذي حصل منه خوف
 استيصال هذه الملة واجلي يوحنا الحواري وقتل فليوبس كلينس
 والثالث في عهد السلطان ترجان وكان ابتداءه سنة ١٠١ وبقي الحال
 هكذا الى ثمانية عشر سنة وقتل فيه اكناشس اسقف كورنتيه وكلينث

اسقف الروم وشعمون اسقف اورشليم والرابع في عهد السلطان مرقس
 أنطونيوس وكان ابتداءه سنة ١٦١ وبقى الحال هكذا الى ازيد من عشرة
 سنين وبلغ القتل شرقا وغربا وكان هذا السلطان فلسفيا مشهورا متعصبا
 في الوثنية والخامس في عهد السلطان سويرس وكان ابتداءه سنة ٢٠٢
 وقتل الوف في مصر وكذا في ديار فرانس وكارنيجج وكان القتل في غاية
 الشدة بحيث ظن المسيحيون ان هذا الزمان زمان الدجال والسادس في
 عهد السلطان مكسين وكان ابتداءه سنة ٢٣٧ وصدر امره وقتل فيه
 اكثر العلماء لانه ظن انه اذا قتل اهل العلم جعل العوام مطيعين في غاية
 السهولة وقتل فيه البابا بونديا نوس والبابا تيروس والسابع في عهد
 السلطان ديسس سنة ٢٥٣ واراد هذا السلطان استيصال الملة
 المسيحية فصدر امره الى حكام الايالات وارتد في هذه الحادثة بعض
 المسيحيين وكان مصر وافر يكاتالي والمشرق مواضع تفرج ظله
 والثامن في عهد السلطان وريان سنة ٢٥٧ وقتل فيه الوف ثم صدر
 امره في غاية الشدة بان يقتل الاساقفة وخدام الدين ويذل الاعزة ويؤخذ
 اموالهم قلوبقوا بعد هذا ايضا مسيحيين يقتلون ويسلب اموال النساء
 الشرائف ويجلبن من الاوطان ويؤخذ المسيحيون الباقون عبيدا ويحبسون
 ويبقى في ارجلهم سلاسل ويستعملون في امور الدولة التاسع في عهد
 السلطان اربلن وكان ابتداءه سنة ٢٧٤ وصدر امره اكنى ما قتل فيه
 كثير لان السلطان قد قتل والعاشر في سنة ٣٠٢ وامتلأت الارض
 شرقا وغربا في هذا القتل واحرقت بلدة فر يجبا كلها دفعة واحدة بحيث
 لم يبق فيه احد من المسيحيين فهذه الوقائع لو كانت صادقة كما يدعون
 لا يتصور فيها كثرة السخ ولا محافظة الكتب كما ينبغي ولا تصحيحها ولا تحقيقها
 ويكون للمعرفين في امثال هذه الاوقات مجال كثير للتحريف وقد
 عرفت في جنواب المغالطة الاولى ان الفرق الكثيرة المتبدعة
 من المسيحيين قد كانوا في القرن الاول وكانوا يحر فون (الامر
 الثامن) اراد السلطان ديو كليثين ان يحمو وجود الكتب المقدسة
 لهم عن صفحة العالم واجتهد في هذا الباب وامر في سنة ٣٠٣ بهدم
 الكنائس واحرق الكتب وعدم اجتماع المسيحيين للعبادة فهدمت
 الكنائس واحرق كل كتاب حصل له بالجد التام ومن ابى او ظن انه اخفى

كليا عذب عذا باشديدا وامتدوا عن الاجتماع للعبادة كما هو مصرح به
 في تواريتهم وقال لاردز في الصفحة ٥٢٢ من المجلد السابع من تفسيره
 (صدر امر ديو كليشين في شهر مارج من السنة التاسعة عشر من جلوسه
 ان يهدم الكنائس ويحرق الكتب المقدسة) انتهى ثم قال (يقول بوسي
 بيس بالخرن التام انه رأى بعينه ان الكنائس هدمت والكتب المقدسة
 احرق في الاسواق) انتهى ولا اقول ان النسخ كلها باعدا منه انعدمت
 عن صفحة العالم لكن لاشك انها قلت جدا وضاعت من النسخ الغير
 المحصورة بنفسه الصحيحة لان كثرة المسيحيين وكثرة كتبهم كما كانت
 في مملكته ودياره ما كانت بمنزلة عشرها في غيرها وانفتح باب التحريف ولا
 عجب ان بعض الكتب انعدم راسا ايضا ويكون الموجود باسمه بعده جعلها
 مختلفا لان هذا الامر قبل ايجاد صنعة الطباعة كان امرا ممكنا كما علمت
 في القول العشرين من الهداية الثالثة من جواب المغالطة الاولى ان النسخ
 المخالفة لنسخة اليهود انعدمت راسا باعدا منهم بعد المائة الثامنة وقال لهم
 كلاك في مقدمة تفسيره (ان الاصل التفسير المنسوب الى تي شن انعدم
 والمنسوب اليه الآن مشكوك عند العلماء وشكهم حق) انتهى وقال واتسن
 في المجلد الثالث من كتابه (كان التفسير المنسوب الى تي شن موجودا في عهد
 تهيود ورت وكان يقرأ في كل كنيسة لكن تهيود ورت اعدم جميع نسخته
 ليقم الانجيل مقامه) انتهى انظروا كيف انعدم هذا التفسير عن صفحة
 العالم باعدام تهيود ورت وكيف ~~اختلق~~ اختلق المسيحيون بدله ولا شك
 ان اقتدار ديو كليشين الذي كان ملك ملوك الفرنج ازيد من اقتدار اليهود
 وكذا زمان اعدامه كان اقرب من زمان اعدامهم وكذا اقتداره ازيد من
 اقتدار تهيود ورت فلا استبعاد في ان ينعدم بعض كتب العهد الجديد
 بحادثة ديو كليشين والحوادث التي ظهرت في عهد السلاطين المذكورين
 الذين كانوا ملوك الملوك في عهدهم ثم يكون الموجود باسمه مقلدا مختلفا
 كما سمعت في تفسير تي شن والاهتمام الى اختلاف بعض كتب العهد الجديد
 كان اهم عندهم من اختلاف التفسير المذكور وكانت المقولة المقبولة عندهم
 التي مر ذكرها في القول السادس من الهداية الثالثة من جواب المغالطة
 الاولى حاكمة باستحسان هذا الاختلاف واستحبابه ولا جل الحوادث
 المذكورة في هذه الامور الثمانية المسطورة فقدت الاسانيد المتصلة بكتبهم

ولا يوجد عندهم سند متصل لكتاب من كتب العهد العتيق والجديد لا عند اليهود ولا عند المسيحيين كما عرفت نبذا منه وطلبنا مرارا من القسيسين العظام السند المتصل فاقدروا عليه واعتذر بعض القسيسين في محفل المناظرة التي كانت بيني وبينهم فقال ان سبب فقد ان الاسناد عندنا وقوع المصائب والفتن على المسيحيين الى مدة ثلاث مائة وثلاث عشرة سنة ونحن نتحصنا كتب الاسناد لهم فاربنا فيها شيئا غير الظن والتممين وبهذا القدر لا يثبت السند (المغالطة الخامسة) ان بعض نسخ الكتب المقدسة التي كتبت قبل زمان محمد صلى الله عليه وسلم موجودة الى الآن عند المسيحيين وهذه النسخ موافقة لنسخنا اقول اولان في هذه المغالطة دعويين الاولى ان هذه النسخ الموجودة كتبت قبل محمد صلى الله عليه وسلم والثانية انها موافقة لنسخنا وكلتاها غير صحيحتين اما الاولى فلانك قد عرفت في القول العشرين من الهداية الثالثة من جواب المغالطة الاولى انه لم يصل الى مصححي العهد العتيق نسخة عبرانية كتبت في المائة السابعة او الثامنة بل لم تصل اليهم نسخة عبرانية كاملة تكون مكتوبة قبل المائة العاشرة لان النسخة القديمة التي حصلت لكني كانت هي نسخة تسمى بكودكس لاديانوس وقال انها كتبت في المائة العاشرة وقال موشيو دي روسي انها كتبت في المائة الحادية عشر ولما طبع واند ر هوت النسخة العبرانية ياد عام النسخ الكامل خالف هذه النسخة في اربعة عشر الف موضع منها ازيد من التي موضع في التورية فقط فانظر الى كثرة غلطها واما نسخ الترجمة اليونانية فثلث منها قديمة عندهم جدا الاولى كودكس اسكندر ياتوس والثانية كودكس واطبكا نوس والثالثة كودكس افريمي والاولى موجودة في لندن وكانت هذه النسخة عند المصححين في المرتبة الاولى من النسخ معاملة بعلامة الاول والثانية موجودة في بلدة روما من اقليم اطاليه وكانت عند المصححين في المرتبة الثانية ومعلمة بعلامة الثاني والثالثة موجودة في بلدة بارس وفيها كتب العهد الجديد فقط وليس فيها كتاب من كتب العهد العتيق ولا بد من بيان حال هذه النسخ الثلاث فاقول قال هورن في المجلد الثاني من تفسيره في بيان كودكس اسكندر ياتوس (هذه النسخة في اربعة مجلدات في المجلدات الثلاثة الاولى الكتب

الصادقة والكاذبة من كتب العهد العتيق ويوجد في المجلد الرابع العهد
 الجديد والرسالة الاولى كليتين الى اهل قورثيوس وان بور الكاذب
 المنسوب الى سليمان عليه السلام) انتهى ثم قال (وتوجد قبل ان بور
 رسالة اتهاى سبش وبعد فهرست ما قرء في صلوة كل ساعة ساعة من الليل
 والنهار واربعة عشر زورا ايمانيا الحادى عشر منها في نعت مريم
 رضى الله عنها وبعضها كاذبة وبعضها مأخوذة من الانجيل ودلائل
 يوسى يس مكتوبة على ان بورات وقوائمه على الاناجيل . يبلغ البعض
 في مدح هذه النسخة والبعض الاخر في ذمها ورئيس اعدائها
 وتستين وفي قدامتها كلام فظن كريب وشلز هكذا لعل هذه النسخة
 كتبت في اخر المائة الرابعة وقال ميكائيلس هو حد خدماتها ولا يمكن ان يفرض
 اقدم منه لان رسالة اتهاى سبش توجد فيها وفهم اودن انها كتبت
 في القرن العاشر وقال وتستين انها كتبت في القرن الخامس وظن هكذا
 لعل هذه نسخة من النسخ التي جمعت في اسكندرية سنة ٦١٥ لاجل
 الترجمة السريانية وفهم داکتر سملر انها كتبت في القرن السابع وقال
 مونت فاكن لا يمكن ان يقال جزما في حق نسخة من النسخ اسكندر باتوس
 كانت او غيرها انها كتبت قبل القرن السادس وقال ميكائيلس انها كتبت
 في زمان صار لسان اهل مصر اسانا عريبا يعنى بعد مائة او مائتين
 من تسلط المسلمين على اسكندرية لان كاتبه بدل في كثير من المواضع
 الميم من الباء وبالعكس كما تبدل في اللسان العربى فاستدل بهذا
 انها لا يمكن ان تكون مكتوبة قبل القرن الثامن وفهم وايد انها
 كتبت في اوسط القرن الرابع اوفى اخره ولا يمكن ان يكون اقدم من هذا
 لانها توجد فيها الابواب والفصول ويوجد فيها نقل قانون يوسى يس
 واعترض اسباين على دلائل وايد وادلة كونها مكتوبة في القرن الرابع
 والخامس هذا الاول لا يوجد التقسيم بالابواب في رسائل بولس وقد كان
 هذا التقسيم في سنة ٣٩٦ والثانى يوجد فيها رسائل كليتين التي
 منع قراءتها بمحل لوديسيا وكارميج فاستدل شلز بهذا ان هذه النسخة
 كتبت قبل سنة ٣٦٤ والثالث استدل شلز بدليل جديد آخر وهوائه
 في ان بور الرابع عشر الايمانى فقرة كانت توجد سنة ٤٤٤ و سنة
 ٤٤٦ فهذه النسخة كتبت قبل هذه السنين وظن وتستين انها كتبت قبل

زمان جبروم لانه بدل فيها المتن اليوناني بترجمة اتا لك القديم وكاتبه لا يعلم
 انهم كانوا يقولون للعرب هكذا لانهم كتبوا كورا وبدا اكارا وواجابه الآخرون
 بان هذا غلط كاتب فقط لانه جاء لفظ اكارا وون في الآية الأخيرة وقال
 ميكائيلس لا يثبت بهذا الدلائل شيء لان هذه النسخة منقولة عن نسخة
 أخرى بالضرورة فعلى تقدير كونها منقولة بالاهتمام تتعلق هذه الدلائل بالنسخة
 التي هي منقولة عنها لا بهذه النسخة نعم يمكن تصفية الامر شيئا بالخط
 واشكال الحروف وعدم الاعراب ودليل عدم كونها مكتوبة في القرن
 الرابع هذا ظن دأكرسمان رسالة انتهائى سيش في حسن الزبورات يوجد
 فيها وادخالها في حياته كان محالا فاستدل اودن بهذا انها كتبت
 في القرن العاشر لان هذه الرسالة كاذبة ولا يمكن جعلها في حياته وكان
 الجعل في القرن العاشر في غاية القوة انتهى ثم قال هورن في المجلد المذكور
 في يار كودكس واطيكانوس... (كتب في مقدمة الترجمة اليونانية التي طبعت
 في سنة ١٥٩٠ كتبت هذه النسخة قبل سنة ٣٨٨ يعني في القرن الرابع
 وقال موت فاكن وپلين جيني كتبت في القرن الخامس او السادس وقال
 دبوين في القرن السابع وقال هك في ابتداء القرن الرابع وقال مارش في آخر
 القرن الخامس ولا يوجد الاختلاف بين نسختين من نسخ العهد العتيق
 والمجديد مثل الاختلاف الذى يوجد بين كودكس اسكندر بانوس وهذه
 النسخة) انتهى ثم قال (استدل كنى كات بان هذه النسخة وكذا نسخة
 اسكندر بانوس ليستا بنقولتين عن نسخة أرجن ولا عن نقولها التي كانت
 نقلت في قرب زمانه بل هما منقولتان عن النسخ التي ما كانت علامات أرجن
 فيها يعني في زمان تركت علاماته في النقول) انتهى ثم قال في المجلد المذكور
 في بيان كودكس افريمى (ظن وتستين ان هذا النسخة من النسخ التي جمعت
 في اسكندرية لتصحح الترجمة السريانية لكن لا دليل على هذا الامر واستدل
 بالحاشية التي الاية السادسة من الباب الثامن من الرسالة العبرانية ان هذه
 النسخة كتبت قبل سنة ٥٤٢ لكن ميكائيلس لا يفهم استدلاله قويا ويقول
 بهذا القدر فقط انها قديمة وقال مارش كتبت في القرن السابع) انتهى
 فظهر لك انه لم يوجد دليل قطعى على ان هذه النسخ كتبت في القرن
 القلاني وليس مكتوبا في آخر كتاب من كتبها ايضا ان كاتبه فرغ في السنة
 القلانية كما يكون هذا مكتوبا في آخر الكتب الاسلامية غالبا وعلماءهم يقولون

رجا بالغيب بالظن الذى نشاء لهم عن بعض القراين لعلها كتبت في قرن كذا
او قرن كذا وبجرد الظن والتخمين لا يتم دليلا على المخالف وقد عرفت
ان ادلة القائلين بان نسخة اسكندر يانوس كتبت في القرن الرابع
او الخامس ضعيفة منقوضة وظن سملر ايضا بعيد لان تغير لسان
اقليم بلسان اقليم اخر في مدة قليلة خلاف العادة وقد تسلط العرب
على اسكندرية في القرن السابع من القرون المسيحية لانهم تسلطوا
في السنة العشرين من الهجرة على الاصح الا ان يكون مراده اخر هذا
القرن ودليل ميكائيلس سالم عن الاعتراض فلا بد ان يسلم فهذه النسخة
لا يمكن ان تكون مكتوبة قبل القرن الثامن والاغلب كما قال اودن انها
كتبت في القرن العاشر الذى كان بحر التعريف فيه مواجاو يؤيده ان هذه
النسخة تشتمل على الكتب الكاذبة ايضا فانظروا ان كاتبه كان في زمان
كان فيه تميز الكاذب عن الصادق متعسرا وهذا كان على وجه الكمال
في القرن العاشر وان بقاء القرطاس والحروف الى الف واربعماية
اواز يد مستبعد عادة سيما اذا حفظنا ان طريقة المحافظة وكذا طريقة
الكتابة في الطبقات الاولى ما كانتا جيدتين ورد ميكائيلس استدلال وتستين
في حق كودكس افرى وعرفت قول مونت فاكن وكنى كات ~~الكتاب~~
ويون في حق كودكس واطيكاتوس وقول مارش في حق كودكس
افرى انهما كتبتا في القرن السابع فظهر ان الدعوى الاولى ليست بثابتة
لان ظهور محمد صلى الله عليه وسلم على اخر القرن السادس من القرون
المسيحية واذا ثبت ان كودكس اسكندر يانوس تشتمل على كتب كاذبة
ايضا وان البعض ذمها ذما بليغاً وتستين رئيس اعدائه الداميين ^{والثاني} فلا يوجد
الاختلاف بين نسختين من نسخ العهد العتيق والجديد مثل الاختلاف
الذى يوجد بين كودكس اسكندر يانوس وكودكس واطيكاتوس ظهر
ان الدعوى الثانية ايضا ليست بحجة واقول ثانيا لو قطعنا النظر عما قلنا
وفرضنا ان هذه النسخ الثلاث كتبت قبل محمد صلى الله عليه وسلم
فلا يضرنا لان الادعى ان الكتب المقدسة لهم كانت غير معرفة الى زمان ظهور
محمد صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك حرفت بل ادعى ان هذه الكتب كانت قبل
ظهور محمد صلى الله عليه وسلم اكتبها بلا اسناد متصل وان التعريف كان
فيها قبله بقبنا ووقع في بعض المواضع بعده ايضا فلا ينافي هذه الدعوى

الله تعالى

وجود النسخ الكثرة فضلا عن ثلث نسخ بل لو وجدت الف نسخة مثل
 اسكندر ياتوس لا يضرنا بل كان نافعاً لنا باعتبار ان اشتمال هذه النسخ
 على الكتب الجليلة بقينا واختلافها يثبتها اختلافاً شديداً كما في كودكس
 اسكندرياتوس وكودكس واطبكانوس من اعظم الأدلة الدالة على تحريف
 اسلافهم ولا يلزم من القدامة الصحة الا ترى الى بعض الكتب الكاذبة المدرجة
 في اسكندرياتوس (الباب الثالث في اثبات النسخ) النسخ في اللغة الازالة
 وفي اصطلاح اهل الاسلام بيان مدة انتهاء الحكم العملي الجامع للشروط
 لان النسخ لا يطرأ عندنا على القصص ولا على الامور القطعية العقلية
 مثل ان صانع العالم موجود ولا على الامور الحسية مثل ضوء النهار وظلمة
 الليل وعلى الادعية ولا على الاحكام التي تكون واجبة نظراً الى ذاتها مثل
 امنوا ولا تشركوا بالله على الاحكام المؤبدة مثل (ولا تقبلوا لهم شهادة ابدًا)
 ولا على الاحكام الموقفة قبل وقتها المعين مثل (فاعفوا وصفحوا حتى ياتي الله بامر)
 بل يطرأ على الاحكام التي تكون محتملة للوجود والعدم غير مؤبدة
 وغير موقفة وتسمى الاحكام المطلقة ويشترط فيها ان لا يكون
 الوقت والمكلف والوجه متحدة بل لا بد من الاختلاف في الكل او البعض من هذه
 الثلاثة وليس معنى النسخ المصطلح ان الله امر او نهى او لا ما كان يعلم عاقبته ثم
 بدله اى فسخ الحكم الاول ليلزم الجهل او امر او نهى ثم نسخ مع الانقضاء
 في الامور المستورة ليلزم الشناعة عزلاً وان قلنا انه كان عالماً بالعاقبة فان هذا
 النسخ لا يجوز عندنا تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً بل معناه ان الله كان يعلم
 ان هذا الحكم يكون باقياً على المكلفين الى الوقت الفلاني ثم ينسخ فلما جاء
 الوقت ارسل حكماً اخر ظهر منه الزيادة والنقصان او ارفع مطلقاً في
 الحقيقة هذا بيان انتهاء الحكم الاول لكن لما يكن الوقت مذكوراً في الحكم
 الاول فعند ورود الثاني يتخيل لقصور علمنا في الظاهر انه تغير وانظروا
 بلا تشبيه ان امر تخدمك الذي تعلم حاله لخدمة من الخدمات ويكون في نيتك
 انه يكون على هذه الخدمة الى سنة مثلاً فقط وبعد السنة يكون على خدمة
 اخرى لكن ما ظهرت عزيمتك عليه فاذا مضت المدة وعينته لخدمة
 اخرى فهذا بحسب الظاهر عند الخادم وكذا عند غيره الذي ما خبرته
 عن نيتك تغير واماني الحقيقة وهذا ليس بتغير ولا استحالة في هذا المعنى
 لا بالنسبة الى ذات الله ولا الى صفاته فكما ان في تبديل المواسم مثل الربيع

والصيف والخريف والشتاء وكذا في تبديل الليل والتهيار وتبديل حالات
الناس مثل الفقر والغناء والصحة والمرض وغيرها حكما ومصالح لله تعالى
سواء ظهرت لنا اولم تظهر فكذلك في نسخ الاحكام حكم ومصالح له نظرا
الى حال المكلفين والزمان والمكان الا ترى ان الطبيب الخاذا في بيدل الادوية
والالاغذية بملاحظة حالات المرضى وغيرها على حسب المصلحة التي راها ولا
يحمل احد فعله على العبث والسفاهة والجهل فكيف بظن عاقل هذه
الامور في الحكيم المطلق العالم بالاشياء بالعلم القديم الازلي الابدی واذا علمت
هذا فاقول ليست قصة من القصص المدرجة في العهد العتيق والجديد
منسوخة عندنا نعم بعضها كاذب مثل ان لوطا عليه السلام زنا بانتيه وحلنا
بازنا من الاب كما هو مصرح به في الباب التاسع عشر من سفر التكوين اوان
يهودا ابن يعقوب عليه السلام زنا بامرأته وولدت
توأمين فارض وزارح كما هو مصرح به في الباب الثامن والثلاثين من السفر المذكور
وداوود وسليمان وعيسى عليهم السلام كلهم من اولاد فارض المذكور
كما هو مصرح به في الباب الاول من انجيل متى اوان داوود عليه السلام زنا بامرأة
اوريا وحملت بازناته فاهلك زوجها بالمرء واخذها زوجة كما هو مصرح به
في الباب الحادي عشر من سفر سمويل الثاني اوان سليمان عليه السلام ارتد
في اخر عمره وكان يعبد الاصنام بعد الارتداد وبني المعابد لها كما هو مصرح به
في الباب الحادي عشر من سفر الملوك الاول اوان هارون عليه السلام بنى
مجلا وعبدوا امرئى اسرائيل معه كما هو مصرح به في الباب الثاني والثلاثين
من سفر الخروج فنقول ان هذه القصص وامثالها كاذبة باطله عندنا ولا نقول
انها منسوخة والامور القطعية العقلية والحسية والاحكام الواجبة والاحكام
المؤبدة والاحكام الوقتية قبل اوقاتها والاحكام المطلقة التي يفرض
فيها الوقت والمكلف والوجه متحدة لا تكون هذه الاشياء
كلها منسوخة ليلزم الشناعة وكذا لا تكون الادعية منسوخة فلا يكون
الزبور الذي هو ادعية منسوخا بالمعنى المصطلح عندنا ولا نقول قطعا انه
ناسخ للتدويرية ومنسوخ بالانجيل كما افترى هذا الامر على اهل
الاسلام صاحب ميزان الحق وقال ان هذا مصرح به في القرآن والتفسير
وانما منعنا عن استعمال الزبور والكتب الاخرى من العهد العتيق والجديد
لانها مشكوكة يقينا بسبب علم اسانيدنا المتصلة وثبوت وقوع

التحريف اللفظي فيها بجمع اقسامه كما عرفت في الباب الثاني ويجوز
التسريح في غير المذكورات من الاحكام المطلقة الصالحة للنسخ فتعترف
بان بعض احكام التوريتية والانجيل من الاحكام التي هي من جنس الصالحة
للتسريح منسوخة في الشريعة المحمدية ولانقول ان كل حكم من احكامهما
منسوخة كيف وان بعض احكام التوريتية لم تسح يقينا مثل حرمة العين
الكاذبة والقتل والزنا واللواط والسرقه وشهادة الزور والخيانة في مال
الجار وعرضه ووجوب الكرام الابوين وحرمة نكاح الاباء والابناء
والامهات والبنات والاعمام والعمات والاخوال والخالات وجمع الاختين
وغيرها من الاحكام الكثيرة وكذا بعض احكام الانجيل لم تسح يقينا مثلا
وقع في الباب الثاني عشر من انجيل مرقس هكذا ٢٩ (فقال له عيسى
وهو يحاوره ان اول الاحكام قوله اسمع يا اسرائيل فان الرب الهنا رب
واحد) ٣٠ (وان تحب الرب الهك بقلبك كله وروحك كله وادراك
كله وقواك كلها هذا هو الحكم الاول) ٣١ (والثاني مثله وهو ان تحب
جارك كنفسك وليس حكم اخر اكبر من هذين) فهذان الحكمان باقيان
في شريعتنا على اوكد وجه وليسا بمنسوخين والتسريح ليس بمخصص
بشريعنا بل وجد في الشرائع السابقة ايضا بالكثرة بكلا قسميه اعني
التسريح الذي يكون في شريعة نبي لاحق لحكم كان في شريعة نبي سابق
والتسريح الذي يكون في شريعة نبي لحكم آخر من شريعة هذا النبي وامثلة
القسمين في العهد العتيق والجديد غير محصورة لكن اكتفي ههنا ببعضها
فاقول امثلة القسم الاول هذه (الاول) تزوجت الاخوة بالاخوات في
عهد ادم عليه السلام وسارة زوجة ابراهيم عليهما السلام ايضا كانت
اختا لاثية له كما يفهم من قوله في حقها المندرج في الاية الثانية عشر من
الباب العشرين من سفر التكوين ترجمة عربية سنة ١٦٢٥ وسنة ١٦٤٨
(انها اختي بالحقيقة ابنت ابى وليست ابنة امى وقد تزوجت بهما)
والنكاح بالاخت حرام مطلقا في الشريعة الموسوية عينية كانت الاخت
او علائية او خيفية ومسئول للزنا والتاكح ملعون وقتل الزوجين واجب
الاية التاسعة من الباب الثامن عشر من سفر الاخبار هكذا (لا تكشف
عورة اختك من ايك كانت او من امك التي ولدت في البيت او خارجا من
البيت) وفي تفسير دوالي ورجرد مينت في ذيل شرح هذه الاية (مثل

هذا النكاح مساو للزنا) انتهى والاية السابعة عشر من الباب العشرين من السفر المذكور هكذا (اى رجل تزوج اخته ابنت ايه او اخته ابنة امه وراى عورتها ورات عورته فهذا عار شديد فيقتلان امام شعبهما وذلك لانه كشف عورة اخته فيكون اثمهما فى راسهما) والاية الثانية والعشرون من الباب السابع والعشرين من كتاب الاستثناء هكذا (يكون ملعونان يصاحج اخته من ايه او امه) فلولم يكن هذا النكاح جازيا فى شريعة آدم و ابراهيم عليهما السلام يلزم ان يكون الناس كلهم اولاد الزنا والتكحون زانين وواجبي القتل وملعونين فكيف يظن هذا فى حق الانبياء عليهم السلام فلا بد من الاعتراف بانه كان جازيا فى شريعتهم ثم نسخ (فائدة) ترجم صاحب الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨١١ الاية الثانية عشر من الباب العشرين من سفر التكوين هكذا (هى قريبتى من ابى لامنى) فالظاهر انه حرف قصدا لئلا يلزم النسخ بالنسبة الى نكاح سارة لان قريبة الاب تشمل بنت العم والعمة وغيرهما (الثانى) قول الله فى خطاب نوح واولاده فى الاية الثالثة من الباب التاسع من سفر التكوين هكذا ترجمة عربية سنة ١٦٢٥ و سنة ١٦٤٨ (وكلما تبحر لك على الارض وهو حى يكون لكم ما كولا كالبعل الاخضر) فكان جميع الحيوانات حلالا فى شريعة نوح كالبقولات وحرمت فى الشريعة الموسوية الحيوانات والكثيرة منها الخنزير ايضا كما هو مصرح به فى الباب الحادى عشر من سفر الاحبار والباب الرابع عشر من سفر الاستثناء (فائدة حرف ههنا ايضا صاحب الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨١١ وترجم الاية الثالثة المذكورة هكذا (كل ديب طاهر حى يكون لكم ما كولا كخضر العشب) فزاد لفظ الطاهر من جانب لئلا تشمل الحيوانات المحرمة فى شريعة موسى لانها قيل فى حقها فى التوراة انها نجسة (الثالث) جمع يعقوب بين الاختين ليا وراحيل ابنتي خاله كما هو مصرح به فى الباب التاسع والعشرين من سفر التكوين وهذا الجمع حرام فى الشريعة الموسوية الاية الثامنة عشر من الباب الثامن عشر من سفر الاحبار هكذا (ولا تتزوج اخت امرأتك فى حياتها فحزنها ولا تكشف عورتها جميعا فتحزنها) فلولم يكن الجمع بين الاختين جازيا فى شريعة يعقوب يلزم ان يكون اولادهما اولاد الزنا والعياذ بالله واكثر الانبياء الاسرايلية فى اولادهما (الرابع) قد عرفت فى الشاهد

الاول من المقصد الثالث **يؤخذ** زوجه عمر ان كانت عتمة وقد حرف
 المترجون للترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٢٥ وسنة ١٦٤٨ تحريفا
 قصديا لاختفاء العيب فكان ابو موسى تزوج عتمة وهذا النكاح حرام
 في الشريعة الموسوية الاية الثانية عشر من الباب الثامن عشر من سفر
 الاحبار هكذا (لا تكشف عورة عمتك لانها قرابة ايك) وكذا في الاية
 التاسعة عشر من الباب العشرين من السفر المذكور فلو لم يكن
 هذا النكاح جائزا قبل شريعة موسى لزم ان يكون موسى وهارون
 ومريم اختهما من اولاد الزنا والعياذ بالله ولزم ان لا يدخلوا جماعة
 الرب الى عشرة احقاب **كما** هو مصرح به في الاية الثالثة من
 الباب الثالث والعشرين من سفر الاستثناء ولو كانوا هم قابلين للاخراج
 عن جماعة الرب فمن يكون صالحا لدخولها **س** (الخامس) في الباب
 الحادي والثلاثين من كتاب ارميا هكذا ٣١ (هاستاتي ايام يقول الرب
 واطاهد بيت اسرائيل وبيت يهوذا عهدا جديدا) ٣٢ (ليس مثل العهد
 الذي عاهدت اباؤهم في اليوم الذي اخذت بايديهم لاجر جهنم من ارض
 مصر عهدا تقضوه وانا تاسطت عليهم يقول الرب) والمراد من العهد
 الجديد الشريعة الجديدة فيفهم ان هذه الشريعة الجديدة تكون ناسخة
 للشريعة الموسوية وادعى مقدسهم بولس في الباب الثامن من رسالته
 الى العبرانيين ان هذه الشريعة شريعة عيسى فعلى اعترافه شريعة
 عيسى عليه السلام ناسخة لشريعة موسى عليه السلام وهذه الامثلة
 الخمسة لانزام اليهود والمسيحيين جميعا ولانزام المسيحيين امثلة اخرى
 (السادس) يجوز في الشريعة الموسوية ان يطلق الرجل امرأته بكل
 علة وان يتزوج رجل آخر بتلك المطلقة بعد ما خرجت من بيت
 الاول كما هو مصرح به في الباب الرابع والعشرين من كتاب الاستثناء
 ولا يجوز الطلاق في الشريعة العيسوية الا بعلّة الزنا وكذا لا يجوز لرجل
 آخر نكاح المطلقة بل هو بمنزلة الزنا كما صرح به في الباب الخامس والتاسع
 عشر من انجيل متى ولما اعترض الفريسيون على عيسى عليه السلام في هذه
 المسئلة فقال في جوابهم (ان موسى ما جوز لكم طلاق نساءكم الا لتساوة
 قلوبكم واما من قبل فانه لم يكن كذلك وانا اقول لكم ان كل من طلق زوجته
 لغير علة الزنا وتزوج باخرى فقد زنى ومن يتزوج بتلك المطلقة يزنى فعلم

من جوابه انه ثبت النسخ في هذا الحكم مرتين مرة في الشريعة الموسوية
 ومرة في شريعته وانه قد ينزل الحكم تارة موافقا لحال المكلفين وان لم
 يكن حسنا في نفس الامر (السابع) كافة الحيوانات الكثيرة محرمة
 في الشريعة الموسوية ونسخت حرمتها في الشريعة العيسوية وثبتت
 الاباحة العامة بفتوى بولس الاية الرابعة عشر من ايات الرابع عشر
 من رسالة بولس الى اهل رومية هكذا (فاني اعلم واعتقد بالرب عيسى
 ان لاشئ نجس العين بل ان كل شئ نجس لمن يحسبه نجسا) والاية الخامسة
 عشر من الباب الاول من رسالته الى طيطوس هكذا (فان جميع الاشياء
 طاهرة للطاهرين وليس شئ بطاهر للنجسين والمنافقين لانهم كلهم
 نجسون حتى عقلمهم وضميرهم) وهاتان الكلمتان ان كل شئ نجس لمن
 يحسبه نجسا وجميع الاشياء طاهرة للطاهرين عجبتان في الظاهر اهل
 بني اسرائيل لم يكونوا طاهرين فلم يحصل لهم هذه الاباحة العامة ولما كان
 المسيحيون طاهرين حصل لهم الاباحة العامة وصار كل شئ طاهرا لهم
 وكان مقدسهم جاهدا في اشاعة حكم الاباحة العامة ولذلك كتب الى
 تيموثاوس في الباب الرابع من رسالته الاولى ٤ (لان كل ما خلق الله
 حسن ولا يجوز ان يرفض منه شئ اذا اكلناه ونحن شاكرون) لانه
 يتقدس بكلمة الله وياتضرع ٦ فان ذكرت الاخوة بهذا فقد سرت
 للمسيح خادما جيدا متربيا في كلام الايمان والتعليم الصحيح الذي اتبعت اثره)
 (الثامن) احكام الاعياد التي فصلت في الباب الثالث والعشرين من كتاب
 الاحبار كانت واجبة ابدية في الشريعة الموسوية ووقعت في حقها في الاية
 ١ ٤ و ٢١ و ٣١ و ٤١ من الباب المذكور الفاظ تدل على كونها
 ابدية (التاسع) كان تعظيم السبت حكما ابديا في الشريعة الموسوية
 وما كان لاحد ان يعمل فيه ادنى عمل وكان من عمل فيه علا ومن لم يحافظه
 واجبي القتل وقد تكرر بيان هذا الحكم والتاكيد فيه في كتب العهد العتيق
 في مواضع كثيرة مثلا في الاية الثالثة من الباب الثاني من سفر التكوين
 وفي الباب العشرين من سفر الخروج من الاية الثامنة الى الحادية عشر
 وفي الاية الثانية عشر من الباب الثالث والعشرين من سفر الخروج
 وفي الاية الحادية والعشرين من الباب الرابع والثلاثين من سفر الخروج
 وفي الاية الثالثة من الباب التاسع عشر وكذا من الباب الثالث

والعشرين من سفر الاحبار وفي الباب الخامس من كتاب الاستثناء من الاية الثانية عشر الى الخامسة عشر وفي الباب السابع عشر من كتاب ارميا وفي الباب السادس والخمسين والثامن والخمسين من كتاب اشعيا وفي الباب التاسع من كتاب نحemia وفي الباب العشرين من كتاب حزقيال ووقع في الباب الحادى والثلاثين من سفر الخروج هكذا ١٣ كلم بنى اسرائيل وقل لهم ان يحفظوا يومى يوم السبت من اجل انه علامة بينى وبينكم فى اجيالا لكم لتعلموا اننى انا الرب الذى اطهركم ١٤ فاحفظوا يومى يوم السبت فانه طهر لكم ومن لا يحفظه فليقتل قتل من عمل فيه فتهلك تلك النفس من شعبها ١٥ اعملوا عليكم ستة ايام واليوم السابع هو يوم سبت راحة طهر للرب وكل من عمل عملا فى هذا اليوم فليقتل ١٦ وليحفظ بنوا اسرائيل السبت ولتخذوه عيدا باجيا لهم ميثاقا الى الدهر ١٧ بينى وبين بنى اسرائيل علامة الى الابد لان الرب خلق السماء والارض فى ستة ايام وفى اليوم السابع استراح من عمله (ووقع فى الباب الخامس والثلاثين من سفر الخروج هكذا ٢) ستة ايام تعملون عليكم واليوم السابع يكون لكم مقدسا سبت وراحة الرب من عمل فيه عملا فليقتل ٣ لاتشعلا النار فى جبع مساكنكم يوم السبت ووقع فى الباب الخامس عشر من سفر العدد هكذا ٣٢ (ولما كان بنوا امرا ئيل فى البرية وجدوا رجلا يلقط حطباً يوم السبت ٣٣ فاقبلوا به الى موسى وهارون والجماعة كلها ٣٤ فالقوه فى السجن انهم لم يكونوا يعرفون ما يجب ان يفعلوا به ٣٥ فقال الرب لموسى فليقتل هذا الانسان ويرجه كل الشعب بالحجارة خارجا من المحنة ٣٦ فاخرجوه ورجعوه بالحجارة ومات كما امر الرب) وكان اليهود المعاصرون للمسيح عليه السلام يؤذونه ويريدون قتله لاجل عدم تعظيم السبت وكان هذا ايضا من ادلة انكارهم الاية السادسة عشر من الباب الخامس من انجيل يوحنا هكذا (ومن اجل ذلك طرد اليهود عيسى وطلبوا قتله لانه كان قد فعل تلك الاشياء يوم السبت) الاية السادسة عشر من الباب التاسع من انجيل يوحنا هكذا (فقال بعض الفريسيين ان هذا الرجل ليس من عند الله لانه لا يحافظ على السبت) الخ : واذا علمت هذا اقول ان مقدسهم بولس نسخ هذه الاحكام التى مر ذكرها فى المثال السابع والثامن والتاسع وبين ان هذه الاشياء كلها كانت اطلالا فى الباب الثانى من رسالته الى اهل

قولاً سايس ١٦ (فلأيد ينكم احد بالماً كول او المشروب او بانظر الى
 الاعياد او الالهة او السبت ١٧ فان هذه الاشياء ظلال الامور المزمعة
 بالاتيان واما الجسد فانه للمسيح) في تفسير دوالى وجر د ميت ذيل
 شرح الاية السادسة عشر هكذا (قال بركت ودا كزوت بى كانت)
 اى الاعياد (فى اليهود على ثلاثة اقسام فى كل سنة سنة وفى كل شهر شهر
 وفى كل اسبوع اسبوع فسخت هذه كلها بل يوم السبت ايضا واقيم سبت
 المسيحين مقامه) وقال يشب ها رسلى ذيل شرح الاية المذكورة
 (زال سبت كنيسة اليهود وما مشى المسيحيون فى عمل سبتهم على رسوم
 طفولية الفريسين) انتهى وفى تفسير هنرى واسكات (اذ نسخ عيسى شريعة
 الرسومات انيس لاحد ان يلزم الاقوام الاجنبية بسبب عدم لحاظها قال
 باسوبر وليافان لو كانت محافظة يوم السبت واجبة على جميع الناس وعلى جميع
 اقوام الدنيا لما امكن نسخها قط كما نسخت الآن حقيقة ولكن يلزم على
 المسيحيين ان يحافظوه طبقة بعد طبقة كما فعلوا فى الابتداء لاجل تعظيم
 اليهود ورضائهم) انتهى وما ادعى مقدسهم بولس من كون الاشياء
 المذكورة اطلالا لا يناسب عبارة التوراة لان الله بين علة حرمة الحيوانات
 بانها نجسة فلا بد ان تكونوا مقدسين لاني قدوس) كما هو مصرح به
 فى الباب الحادى عشر من سفر الاحبار وبين علة عيد الفطير (ياتى اخرج
 جيوشكم من ارض مصر فاحفظوا هذا اليوم الى اجيالكم سنة الى الدهر)
 كما هو مصرح به فى الباب الثانى عشر من سفر الخروج وبين علة عبد الخيام
 هكذا (لتعلم اجيالكم انى اجلست بنى اسرائيل فى الخيام اذ اخرجتهم
 من ارض مصر كما هو مصرح فى الباب الثالث والعشرين من سفر
 الاحبار وبين فى مواضع متعددة علة تعظيم السبت (بان الرب خلق السماء
 والارض فى ستة ايام واستراح فى اليوم السابع من عمله) (العاشر) حكم
 اختان كان ابديا فى شريعة ابراهيم عليه السلام كما هو مصرح به فى الباب
 السابع عشر من سفر التكوين ولذلك بقى هذا الحكم فى اولاد اسمعيل
 واسحق عليهما السلام وبقى فى شريعة موسى عليه السلام ايضا الاية
 الثالثة من الباب الثانى عشر من سفر الاحبار هكذا (وفى اليوم الثامن
 يخنن الصبي) وخنن عيسى عليه السلام ايضا كما هو مصرح به فى الاية
 الحادية والعشرين من الباب الثانى من انجيل لوقا وفى المسيحيين الى هذا

الحين صلاة معينة يؤدونها في يوم ختان عيسى عليه السلام تذكرة لهذا اليوم وكان هذا الحكم باقيا الى عروج عيسى عليه السلام وما نسخ بل نسخه الحواريون في عهدهم كاهو مشروح في الباب الخامس عشر من اعمال الحواريين وستعرف في المثال الثالث عشر ايضا ويشدد مقدسهم بولس في نسخ هذا الحكم تشديدا بليضا في الباب الخامس من رسالته الى اهل غلاطيه هكذا (وها انا بولس اقول لكم انكم ان اختتم لن ينفعكم المسيح بشئ ٣ لاني اشهد ان كل من تخون ملزم باقامة جميع اعمال الناموس ٤ انكم ان تزكيتهم بالناموس فلا فائدة لكم من المسيح وسقطتم عن نيل النعمة ٦) فان الختان لا منفعة لها في المسيح ولا لقلقة بل الايمان الذي يعمل بالحببة) انتهى والاية الخامسة عشر من الباب السادس من الرسالة المذكورة هكذا (لا منفعة للختان في المسيح عيسى ولا للقلقة بل الخلق الجديد) (الحادي عشر) احكام الذبايح كانت كثيرة وابدية في شريعة موسى وقد نسخت كلها في الشريعة العيسوية (الثاني عشر) الاحكام الكثيرة المخصصة بالهرون من الكهانة واللباس وقت الحضور للخدمة وغيرها كانت ابدية وقد نسخت كلها في الشريعة العيسوية (الثالث عشر) نسخ الحواريون بعد المشاورة النامة جميع الاحكام العملية للتوراة الاربعة ذبيحة الصنم والدم والمخنوق والزنا فابقوا حرمتها وارسلوا كتابا الى الكنائس وهو متقول في الباب الخامس عشر من اعمال الحواريين وبعض ابائهم هكذا ٢٤ (ثم اتقدسمنا ان نفرأ من الذين خرجوا من عندنا يضطربونكم بكلامهم ويرجعون انفسكم ويقولون انه يجب عليكم ان تختنوا وتحافظوا على الناموس ونحن لم تأمرهم بذلك ٢٨ لانه قد حسن للروح القدس ولنا ان لا نحملكم غير هذه الاشياء الضرورية ٢٩ وهي ان تجنبوا من قرابين الاوثان والدم والمخنوق والزنا التي ان تجنبتم عنها فقد احسستم والسلام) وانما ابقوا حرمة هذه الاربعة لثلاث ينظر اليهود الذين دخلوا في الملة المسيحية عن قريب وكانوا يحبون احكام التوربة ورسومها تنفرا تاما ثم لما رأى مقدسهم بولس بعد هذا الزمان ان هذه الرعاية لبست بضرورية نسخ حرمة الثلاثة الاولى بقتوى الاباحة العامة التي مرتفلها في المثال السابع وعليه اتفاق جمهور پروتستنت غايقي من احكام التوراة العملية الا الزنا ولما لم يكن فيه حد في الشريعة العيسوية فهو منسوخ من هذا الوجه ايضا فقد حصل الفراغ في هذه

الشريعة من نسخ جميع الاحكام العملية التي كانت في الشريعة الموسوية
 البدية كانت اوجير ايدية (الرابع عشر) في الباب الثاني من رسالة بولس
 الى اهل غلاطية ٢٠ (وصلبت مع المسيح وانا الآن حي لكني اتألمت
 بحي بل ان المسيح هو الحي في وما نلت الان من الحياة الجسمانية فهو متعلق
 بالايمان بابن الله الذي احبني وجعل نفسه فدية لاجلي) ٢١ (وانا لا
 ابطل نعمة الله لانه ان كانت العدالة بالناموس فقد مات المسيح عبثا) قال
 دا كتر همد في ذيل شرح الاية العشرين (خلصني بذل روحه لاجلي عن
 شريعة موسى) وقال في شرح الاية الحادية والعشرين (استعمل هذا العلق
 لاجل ذلك ولا اعتمد في البجاة على شريعة موسى ولا افهم ان احكام موسى
 ضرورية لانه يجعل انجيل المسيح كانه بلا فائدة) انتهى وقال دا كتر وث
 بي في ذيل شرح الحادية والعشرين (ولو كان كذا فاشترى الحياة
 بموته ما كان ضروريا وما كان في موته خسرنا) انتهى وقال يا بل لو كان
 شريعة اليهود تعصتنا وتبيننا فاية ضرورة كانت لموت المسيح ولو كانت
 الشريعة جزءا لجساتنا فلا يكون موت المسيح لها كافيا) انتهى فهذه
 الاقوال كلها ناطقة بحصول الفراغ من شريعة موسى ونسخها (الخامس
 عشر) في الباب الثالث من الرسالة المذكورة هكذا) جميع ذوى اعمال
 الشريعة ملعونون لا يتركي احد عند الله بالناموس فان الناموس لا يتعلق
 بالايمان وان المسيح قد افتدانا من لعنة الناموس لما صار لاجلنا لعنة انتهى
 ملخصا قال لارذ في الصفحة ٤٨٧ من المجلد التاسع من تفسيره بعد نقل
 هذه الايات (اظن ان مراد الحوارى ههنا المعنى الذي يعلمه كثيرا يعنى
 نسخت الشريعة او صارت بلا فائدة بموت المسيح وصلبه) ثم قال في الصفحة
 ٤٨٧ من المجلد المذكور (بين الحوارى صراحة في هذه المواضع
 ان منسوخة احكام الشريعة الرسومية نتيجة موت عيسى) (السادس
 عشر) في الباب الثالث المذكور هكذا ٢٣ (وقد حضرنا قبل اتيان
 الايمان بالناموس وقيدنا في انتظار الايمان المزمع بالظهور) ٢٤ (فكان
 الناموس مودبنا الذي بهدينا الى المسيح لنتركي بالايمان) ٢٥ (ولما جاء
 الايمان لم نبق تحت المؤدب فصرح مقدسهم) انه لا طاعة لاحكام
 التورية بعد الايمان بعيسى عليه السلام في تفسير دوالى ورجرد ميت قول
 دين استان هوب هكذا) نسخت رسومات الشريعة بموت عيسى وشيوع

أنجيله) (السابع عشر) في الآية الخامسة عشر من الباب الثاني من رسالة
 بولس الى اهل افسس هكذا (وابطل يحسده العدو اعني ناموس احكام
 السنن) (الثامن عشر) الآية الثانية عشر من الباب السابع من الرسالة
 العبرانية هكذا (لان الكهانة لما بدلت بدل الناموس ايضا باضرورة)
 ففي هذه الآية اثبات التلازم بين تبدل الامامة وتبدل الشريعة فان قال المسلمون
 ايضا نظرا الى هذا التلازم بنسخ الشريعة العيسوية فهم مصيبون في قولهم
 لا مخطئون في تفسير دوالي ورجد ميت ذيل شرح هذه الآية قول دا كرميكتانت
 هكذا (بدلت الشريعة قطعا بالنسبة الى احكام الذبايح والطهارة وغيرها يعني
 رفعت) (التاسع عشر) الآية الثامنة عشر من الباب السابع المذكور هكذا (لان
 نسخ ماتقدم من الحكم قد عرض لما فيه من الضعف وعدم الفائدة) ففي
 هذه الآية تصریح بان نسخ احكام التوراة لاجل انها كانت ضعيفة
 بلا فائدة في تفسير هزري واسكات (رفعت الشريعة والكهانة اللتان لا يحصل
 منهما التكميل وقام كاهن وعقوجديد ~~بكل~~ بكل منهما المصدقون الصادقون
 (العشرون) في الباب الثامن من العبرانية ٧ (فلو كان العهد الاول غير
 معترض عليه لم يوجد للثاني موضع ١٣ في قوله عهدا جديدا صبر الاول
 عتيقا والشيء العتيق والبالى قريب من القضاء) ففي هذا القول تصریح
 بان احكام التوراة كانت معيبة وقابلة للنسخ لكونها عتيقة بالية في تفسير
 دوالي ورجد ميت في ذيل شرح الآية الثالثة عشرة قول يابل هكذا
 (هذا ظاهر جدا ان الله تعالى يريد ان ينسخ العتيق الانقاص بالرسالة الجديدة
 الحسنى فلذلك يرفع المذهب الرسومي اليهودي ويقوم المذهب المسيحي
 مقامه) (الحادي والعشرون في الآية التاسعة من الباب العاشر من العبرانية
 (في نسخ الاول حتى يثبت الثاني) في تفسير دوالي ورجد ميت في شرح
 الآية الثامنة والتاسعة قول يابل هكذا (استدل الحوارى في هاتين الآيتين
 وفيهما اشعار بكون ذبايح اليهود غير كافية ولذا تحمل المسيح على نفسه
 الموت ليحبر نقصا منها ونسخ بفعل احدهما استعمال الاخر) انتهى فظهر
 للنايب من الامثلة المذكورة امور الاول ان نسخ بعض الاحكام في الشريعة
 اللاحقة ليس بمختص بشيء بل وجد في الشرائع السابقة ايضا
 والثاني ان الاحكام العملية للتوراة كلها ابدية كانت او غير ابدية نسخت
 بالشريعة العيسوية والثالث ٣ ان لفظ النسخ ايضا موجود في كلام

مقدسهم بالنسبة الى التوربة واحكامها والرابع ان مقدر سهم اثبت الملازمة بين تبدل الامامة وتبدل الشريعة والخامس ان مقدسهم يدعى ان الشيء العتيق البالى قريب من القناء فاقول لما كانت الشريعة العيسوية بالنسبة الى الشريعة المحمدية عتيقة فلا استبعاد في نسخها بل هو ضرورى على وفق الامر الرابع وقد عرفت في المثال الثامن عشر والسادس ان مقدر سهم ومفسرهم استعملوا الفاذا غير ملائمة بالنسبة الى التوربة واحكامها مع انهم معترفون انها كلام الله والسابع انه لا اشكال في نسخ احكام التوربة بالمعنى المصطلح عندنا الا في الاحكام التى صرح فيها انها ابدية او يجب رعايتها دائما طبقة بعد طبقة لكن هذا الاشكال لا يرد علينا الا لاننا لنسلم اولاً ان هذه التوربة هى التوربة المنزلّة او تصنيف موسى كما علم في الباب الاول ولانسلم ثانياً انها غير مصونة عن التعريف كما عرف مبرهنا في الباب الثانى ونقول ثالثاً الزاماً بان الله قد يظهر له بدأ وندامة عما امر او فعل فيرجع عنه وكذلك يعدو عدداً دائماً ثم يخلف وعده وهذا الامر الثالث اقول الزاماً فقط لانه يفهم من كتب العهد العتيق هكذا من مواضع ككها ستعرف عن قريب وانى وجيع العلماء اهل السنة يريثون ومتبرثون عن هذه العقيدة الفاسدة نعم يرد هذا الاشكال على المسيحيين الذين يعترفون بان هذا التوربة كلام الله ومن تصنيف موسى ولم يحرف وندامة والبدء محالان في حق الله والتأويل الذى يذكرونه في الالفاظ المذكورة بعيد عن الانصاف وريكك جدال ان المرداهذه الالفاظ في كل شئ يكون بالمعنى الذى يناسبه مثلاً اذا قيل لشخص معين انه دائماً يكون كذا فلا يكون المراد بالندوام ههنا الا المدة الممتدة الى اخر عمره لانا نعلم بديهية انه لا يبقى الى فناء العالم وقيام القية واذا قيل لقوم عظماء يبقون الى فناء العالم ولوتبدلت اشخاصهم في كل طبقة بعد طبقة اتهم لابدان يفعلوا كذا دائماً طبقة بعد طبقة او الى الابد او الى اخر الدهر فيفهم منه الدوام الى فناء العالم بلا شبهة وقياس احدهما على الاخر مستبعد جداً ولذلك علماء اليهود يستبعدون تأويلهم سلفاً وخلفاً وينسبون الاعتساف والغواية اليهم (وامثلة القسم الثانى هذه) (الاول ان الله امر ابراهيم عليه السلام بذبح اسحاق عليه السلام ثم نسخ هذا الحكم قبل العمل كما هو مصرح به في الباب الثانى والعشرين من سفر التكوين) (الثانى) انه نقل قول نبي من الانبياء في حق تعالى الكاهن في الباب الثانى من سفر صموئيل الاول هكذا ٣٠ (فالله اله اسرائيل يقول اتى قلت ان يترك وبيت ابيك يخدمون بين يدي دائماً لكن

يقول الله آلا حاشا لي يكون الامر كذلك بل اكرم من بكر مني ومن يحقرني
يصير ذليلا ٣٤ وانا اقيم نفسي كاهنا متدينا الخ فكان وعد الله
ان منصب الكهانة يبق في بيت عالي الكاهن وبيت ابيه ثم اخلف وعد
ونسخه واقام كاهنا آخر في تفسير دوالي ورجرد ميت قول الفاضل
بارك هكذا (ينسخ الله ههنا حكما كان وعده واقاربه به بان رئيس
الكهنة يكون منكم الى الابد اعطى هذا المنصب العازار الولد الاكبر
لهارون ثم اعطى تامار الولد الاصغر لهارون ثم انتقل الآن بسبب ذنب
اولاد عالي الكاهن الى اولاد العازار) انتهى فوق الخلف في وعد الله
مرتين الى زمان بقاء الشريعة الموسوية واما الخلف الذي وقع في هذا
الباب عند ظهور الشريعة الانيسوية مرة ثالثة فهذا لم يبق اثرا مالهذا
المنصب لاني اولاد العازار ولا في اولاد تامار والوعد الذي كان للعازار
مصرح به في الباب الخامس والعشرين من سفر العدد هكذا (اتي قد
وهبت له ميثاق بالسلام فيكون له ميثاق الحيورة والحلف من بعده الى
الدهر) ولا يتخير الناظر من خلف وعد الله على مذاق اهل الكتاب لان
كتب العهد العتيق ناطقة به بان الله يفعل امرا ثم يندم نقل في الاية التاسعة
والثلاثين من الزبور الثامن والثمانين والتاسع والثمانين على اختلاف التراجم
قول داوود عليه السلام في خطاب الله عز وجل هكذا (ونقضت عهد
عبدك ونجست في الارض مقدسه) فيقول داوود عليه السلام نقضت
عهد عبدك (وفي الباب السادس من سفر التكوين هكذا ٦) فندم
على عمله الانسان على الارض فتأسف بقلبه دا ٧ وقال انحوا البشر
الذي خلقته عن وجه الارض من البشر حتى الحيوانات من الديب حتى
طير السماء لاني نادمت على عملهم) فالاية السادسة كلها وهذا القول لاني
نادمت على عملهم يدلان على ان الله ندم وتأسف على خلقه الانسان وفي الزبور
الخامس بعد المائة هكذا ٤٤ (فظفر الرب في احزانهم اذ سمع صوت
تصرعهم ٤٥ وذكر ميثاقه وندم لكثرة رجته في الاية الحادية عشر من الباب
الخامس عشر من سفر صمويل الاول قول الله هكذا) ندمت على اتي صيرت
شاوول ملكا ثم رجعت من ورائي ولم يعمل بما امرته) ثم في الاية الخامسة والثلاثين من
الباب المذكور هكذا ان صمويل حزن على شاوول لان الرب اسف على انه
ملك شاوول على اسرائيل) وههنا خدشة يجوز لنا ان نوردها الزاما فقط

وهي انه لما ثبتت الندامة في حق الله وثبت انه تدم على خلق الانسان وعلى جعل شاول ملكا فيجوز ان يكون قد ندم على ارسال المسيح عليه السلام بعدما اظهر دعوى الالوهية على ما هو زعم اهل التثليث لان هذه الدعوى من البشر الحادث اعظم جرما من عدم اطاعة شاول امر الرب وكالم يمكن الله واقفا على ان شاول يعصى امره فكذا يجوز ان لا يكون واقفا على ان المسيح عليه السلام يدعى الالوهية وانما قلت الرامافقط لانا لا نعتقد بفضل الله ندامة الله ولا ادعاء المسيح عليه السلام الالوهية بل عندنا ساحة الالوهية وكذا ساحة نبوة المسيح عليه السلام صافيتان عن قسامة هذه الكذورات والمنكرات (الثالث) في الباب الرابع من كتاب حزقيال هكذا ترجع عريسة سنة ١٨٤٤ ١٠ (وطعامك الذي تاكله يكون بالوزن عشرين مثقالا في كل يوم من وقت الى وقت تاكله ١٢ وكخبز من شعير تاكله وتلطخه بزبل يخرج من الانسان في عيونهم ١٤ فقلت اه اه يا رب الاله هاهوذا نفسي لم تتجسس والميت والغريسة من السبع لم آكل منه منذ صباى حتى الآن ولم يدخل في فمي كل لحم نجس ١٥ فقال لي ها اعطيتك زبل البقر عوض رجيع الناس وتصنع خبرك فيه) انتهى امر الله اولايان (تلطخه بزبل يخرج من الانسان) ثم لما استغاث حزقيال عليه السلام بنسح: هذا الحكم قبل العمل فقال (اعطيتك زبل البقر عوض رجيع الناس) (الرابع) في الباب السابع عشر من سفر الاخبار هكذا ٣ (ايما رجل من بني اسرائيل ذبح ثورا او خروفا وعنزافى المحلة او خارجا عن المحلة ٤ ولا ياتي بقربانه الى باب قبة الزمان ليقربه قربانا للرب فليحسب على ذلك الرجل سفك دم من انه اراق دما ويهلك ذلك الرجل من شعبه) وفي الباب الثاني عشر من كتاب الاستثناء هكذا ١٥ (فاما ان شئت ان تاكل وتسلذ باكل اللحم فاذبح وكل كالبركة التي اعطاك الرب الهك في قراك الخ ٢٠ واذا اوسع الرب الهك تخومك مثل ما قال لك واردت ان تاكل اللحم ما قسنته نفسك ٢١ وكان بعيدا المكان الذي اصطفاه الرب الهك ليكون اسمه هناك فاذبح من البقر والغنم الذي لك كما امرتك وكل في قراك كما تريد ٢٢ كما بوكل من الغنم والابل هكذا تكون منها جميعا طاهرا كان او غير طاهر) فنسح: حكم سفر الاخبار بحكم سفر الاستثناء قال هورن في الصفحة ٦١٩ من المجلد الاول من تفسيره بعد نقل هذه الايات هكذا (في هذين الموضوعين تناقض في الظاهر لكن

اذا لوحظ ان الشريعة الموسوية كانت تزداد وتنقص على وفق حال بني
 اسرائيل وما كانت بحيث لا يمكن تبديلها فالتوجيه في غاية السهولة) انتهى
 ثم قال (نسخ موسى في السنة الاربعين من هجرتهم قبل دخول فلسطين
 ذلك الحكم) اى حكم سفر الاحبار (بحكم سفر الاستثناء نسخا صريحا
 وامر انه يجوز لهم بعد دخول فلسطين ان يذبحوا البقر والغنم في اى موضع
 شاؤوا باكلوا) انتهى لمخصا فاعترف بنسخ الحكم المذكور وان الشريعة
 الموسوية كانت تزداد وتنقص على وفق حال بني اسرائيل فالحجب من اهل
 الكتاب انهم يعترضون على مثل هذه الزيادة والنقصان في شريعة اخرى
 ويقولون انه مستلزم لجهل الله (الخامس) في الاية ٣ و ٢٣ و ٣٠ و ٣٥
 و ٣٩ و ٤٣ و ٤٦ من الباب الرابع من سفر العدد ان خادم قبة العهد لا بد ان
 ان لا يكون ناقص من ثلثين وازيد من خمسين وفي الاية ٢٤ و ٢٥ من الباب
 الثامن من السفر المذكور ان لا يكون ناقص من خمس وعشرين وازيد
 من خمسين (السادس في الباب الرابع من سفر الاحبار ان فدا خطاء
 الجماعة ثور واحد وفي الباب الخامس عشر من سفر العدد انه لا بد ان يكون
 ثور اعم او ازمه وجديا فنسخ الاول (السابع) يعلم امر الله من الباب السادس
 من سفر التكوين ان يدخل في الفلك اثنان اثنان من كل جنس الحيوان طيرا كان
 او بهيمة مع نوح عليه السلام ويعلم من الباب السابع من السفر المذكور ان يدخل
 سبع سبع ذكرا واثني من البهائم الطاهرة ومن الطيور مطلقا ومن البهائم الغير
 الطاهرة اثنان اثنان ثم يعلم من الباب المذكور انه دخل من كل جنس اثنان اثنان
 فنسخ هذا الحكم مرتين (الثامن) في الباب العشرين من سفر الملوك الثاني
 هكذا ١ (وفي تلك الايام مرض حزقيا واشرف على الموت وانه اشعيا النبي
 ابن عاموص وقال له هكذا يقول الرب الاله اوص على بيتك لانك ميت وغيرى
 ٢ فاقبل حزقيا بوجهه الى الخائط وصلى امام الرب وقال ٣ يا رب اذكر انى
 سرت بين يديك بالعدل والقلب السليم وعلمت الحسنات امامك وبكى
 حزقيا بكاء) شديدا ٤ (فلما خرج اشعيا اوصى اليه الرب قبل ان يصلى الى
 وسط الدار وقال ٥ ارجع الى حزقيا مدبر شعبي وقل له هكذا يقول الرب
 اله داود دايدك قد سمعت صلاتك ورأيت دموعك وهانا اشفيك سر يعاحتى
 اذا كان في اليوم الثالث تصعد الى بيت الرب ٦ وازيد على عمرك خمس
 عشرة سنة) الخ فامر الله حزقيا على لسان اشعيا بان اوص على بيتك لانك

ميت ثم نسخ هذا الحكم قبل ان يصل اشعيا الى وسط الدار بعد تبليغ الحكم
 وزاد على عمرة خمس عشر سنة (التاسع) في الباب العاشر من انجيل متى
 هكذا ٥ هؤلاء الاثني عشر ارسلهم يسوع واوصاهم قائلا الى طريق
 ايم لا تمضوا والى مدينة للسامرة بين لا تدخلوا ٦ ولكن انطلقوا خاصة الى
 الخراف التي هلكت من بيت اسرائيل (وفي الباب الخامس عشر من انجيل متى قول
 المسيح عليه السلام في حقه هكذا (لم ارسل^١ الى خراف بيت اسرائيل الضالة)
 فعلى وفق هذه الايات كان عيسى عليه السلام يخصص رسالته^٢ لبني اسرائيل
 ونقل قوله في الاية الخامسة عشر من الباب السادس عشر من انجيل مرقس
 هكذا (اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليفة كلها) فالحكم الاول
 منسوخ (العاشر) في الباب الثالث والعشرين من انجيل متى هكذا ١ (حينئذ
 خاطب يسوع الجموع وتلاميذه ٢ قائلا جلس الكتبة والفريسيون على كرسي
 موسى ٣ فكل ما قالوا لكم ان تحفظوه فاحفظوه وافعلوه) فحكم بان كل ما قالوا
 لكم فافعلوه ولا شك انهم يقولون يحفظ جميع الاحكام العملية للتوراة سيما الابدية
 على زعمهم وكلها منسوخة^٤ بالشرعية العيسوية كما علمت مفصلة في امثلة
 القسم الاول فهذا الحكم منسوخ اليقينة والعجب من علماء يروتستنت انهم
 يوردون في رسالتهم هذه الايات تغليط العوام اهل الاسلام مستدلين بها
 على بطلان النسخ في التوراة فيلزم ان يكونوا واجبي القتل لانهم لا يعظمون
 السبت وناقض تعظيمه على حكم التوراة واجب القتل كما عرفت في المثال التاسع
 من امثلة القسم الاول (الحادي عشر) قد عرفت في المثال الثالث عشر
 ان الحوار بين بعد المشاورة نسخوا جميع احكام التوراة العملية غير الاربعة ثم نسخ
 بولس حرمة الثلاثة منها (الثاني عشر) في الاية السادسة والخمسين من الباب
 التاسع من انجيل لوقا قول المسيح عليه السلام هكذا (ان ابن الانسان لم يات ليهلك
 بل ليخلص) ومثله في انجيل يوحنا في الاية السابعة عشر
 من الباب الثالث وفي الاية السابعة والاربعين من الباب الثاني عشر ووقع
 في الاية الثامنة من الباب الثاني من الرسالة الثانية الى اهل تسالونيقي هكذا
 (وحينئذ سبستعلن الاثيم الذي الرب يبيده بنفخة فوه ويطله بظهوره)
 فالقول الثاني ناسخ للاول وقد علم من هذه الامثلة الاربعة الاخيرة اعني
 من التاسع الى اثني عشر ان نسخ احكام الانجيل واقع بالفعل فضلا عن
 الامكان حيث نسخ عيسى عليه السلام بعض حكمه بحكمه الآخر ونسخ

الحواريون بعض احكامهم باحكامهم ونسخ بواس بعض احكام الحوار بين
 يل بعض قول عيسى عليه السلام باحكامه وقوله وظهرك ان ماتل عن
 المسيح عليه السلام في الاية الخامسة والثلاثين من الباب الرابع والعشرين
 من انجيل متى والاية الثالثة والثلاثين من الباب الحادى والعشرين من انجيل
 لوقا ليس المراد به ان قولاً من اقوال وحكما من احكامى لا ينسخ والا يلزم
 تكذيب انجيلهم بل المراد بقوله كلامى هو الكلام المعهود الذى اخبر به
 عن الحادثات التى تقع بعده وهى مذكورة قبل هذا القول فى الانجيليين
 فالاضافة فى قوله كلامى للعهد لا للاستغراق وحل مفسروهم ايضا هذا
 القول على ما قلت فى تفسير دوالى وورجر دمينت فى ذيل شرح عبارة انجيل
 متى هكذا (قال القسيس پيريس مراده انه تقص الامور التى اخبرت بها
 يقينا وقال دين استاين هو ب ان السماء والارض وان كانتا غير قابلتين
 للتبدل بالنسبة الى الاشياء الاخر لكنهما ليستا بحكمتين مثل احكام
 اخبارى بالامور التى اخبرت بها فتلك كلها تزول واخبارى بالامور التى
 اخبرت بها لا تزول بل القول الذى قلته الان لا يجاوز شئ منه عن مطلبه
 انتهى فالاستدلال بهذا القول ضعيف جدا والقول المذكور هكذا (السماء
 والارض تزول ولكن كلامى لا يزول) واذا عرفت ان تلك القسمين ما بقى
 لك شك فى وقوع النسخ بكتلا قسميه فى الشرعة الموسوية
 والعيسوية وظهران ما يدعيه اهل الشك من امتناع النسخ باطل لاريب
 فيه كيف لا وان المصالح قد تختلف باختلاف الزمان والمكان والمكلفين
 فبعض الاحكام يكون مقدورا للمكلفين فى بعض الاوقات ولا يكون مقدورا
 فى بعض اخرى ويكون البعض مناسبا لبعض المكلفين دون بعض الا ترى
 ان المسيح عليه السلام قال مخاطبا للحواريين (ان لى امورا كثيرة ايضا
 لا قول لكم لكن لا تستطيعون الان ان تحتملوا واما متى جاء ذاك روح الحق فهو
 يرشدكم الى جميع الحق كما هو مصرح به فى الباب السادس عشر من انجيل
 يوحنا وقال الابرس الذى شفا لا تخبر عن هذه الحال احدا كما هو مصرح به
 فى الباب الثامن من انجيل متى وقال للاعميين الذين قمع اعينهما لا تخبر احدا
 عن هذه الحال كما هو مصرح به فى الباب التاسع من انجيل متى وقال لابوى
 الصبية التى احيها لا تخبر احدا عن ما كان كما هو مصرح به فى الباب الثامن
 من انجيل لوقا وامر الذى اخرج الشياطين من ابان ارجع الى بيتك واخبر

بما صنع الله بك كما مصرح به في الباب المذكور وقد علمت في المثال السادس والثالث عشر من امثلة القسم الاول وفي المثال الرابع من امثلة القسم الثاني ما يناسب هذا المقام وكذلك ما امر بنوا اسرائيل بالجهد على الكفار ما داموا في مصر وامروا بعدما خرجوا (الباب الرابع في ابطال التثليث وهو مشتمل على مقدمة وثلاثة فصول (اما المقدمة) ففي بيان اثني عشر امرا تفيد الناظر بصيرة في الفصول (الامر الاول) ان كتب العهد العتيق ناطقة بان الله واحد ان لا ابدى لايوت قادر يفعل ما يشاء ليس كمنه شئ لاني الذات ولا في الصفات يرى عن الجسم والشكل وهذا الامر لشهرته وكثرته في تلك الكتب فيحتاج الى نقل الشواهد (الامر الثاني) ان عبادة غير الله حرام وحرمتها مصرحة في مواضع شتى من التوراة مثل الباب العشر من الرابع والثلاثين من سفر الخروج وقد مصرح في الباب الثالث عشر من سفر الاستثناء انه لود عابث او من يدعي الالهام في التمام الى عبادة غير الله يقتل هذا الداعي وان كان ذا معجزات عظيمة وكذا لو رغب احد من الاقرباء او الاصدقاء اليها ^{يخرج} هذا المراءب ولا ^{يخرج} وفي الباب السابع عشر من السفر المسطور انه لو ثبتت على احد عبادة غير الله يروج رجلا كان او امرأة (الامر الثالث) في الايات الكثيرة الغير المحصورة من العهد العتيق اشعار بالجسمية والشكل والاعضاء لله تعالى مثلا في الاية ٢٦ و ٢٧ من الباب الاول من سفر التكوين ولاية ٦ من الباب التاسع من السفر المذكور اثبات الشكل والصورة لله وفي الاية ١٧ من الباب التاسع والخمسين من كتاب اشعيا اثبات الراس وفي الاية ٩ من الباب السابع من كتاب دانيال اثبات الراس والشعر وفي الاية ٣ من الزبور الثالث والاربعين اثبات الوجه واليد والعضد وفي الاية ٢٢ و ٢٣ من الباب الثالث والثلاثين من كتاب الخروج اثبات الوجه والقفا وفي الاية ١٥ من الزبور الثالث والثلاثين اثبات العين والاذن وكذا في الاية ١٨ من الباب التاسع من كتاب دانيال اثبات العين والاذن وفي الاية ٢٩ و ٥٢ من الباب الثامن من سفر الملوك الاول وفي الاية ١٧ من الباب السادس عشر والاية ١٩ من الباب الثاني والثلاثين من كتاب ارميا والاية ٢١ من الرابع والثلاثين من كتاب ايوب والاية ٢١ من الباب الخامس والاية ٣ من الباب الخامس عشر

باب

السابع

باب

من كتاب الامثال اثبات العين وفي الاية ٤ من الزبور العاشر اثبات العين
 والاجفان وفي الاية ٦ و ٨ و ٩ و ١٥ من الزبور السابع عشر اثبات
 الاذن والرجل والانف والتففس والشم وفي الباب الثالث والثلاثين من سفر
 من كتاب اشعيا اثبات الشفة واللسان وفي الباب الحادى والثلاثين من سفر
 الاستثناء اثبات اليد والرجل وفي الاية ١٨ من الباب الحادى والثلاثين من
 سفر الخروج اثبات الاصابع وفي الاية ١٩ من الباب الرابع من كتاب ارميا
 اثبات البطن والقلب وفي الاية ٣ من الباب الحادى والعشرين من كتاب
 اشعيا اثبات الظهر وفي الاية ٧ من الزبور الثانى اثبات الفرج وفي الاية
 ٢٨ من الباب العشرين من اعمال الخوار بين اثبات الدم وللتزينة في التورية
 آتان وهما الاية الثانية عشر والاية الخامسة عشر من الباب الرابع من سفر
 الاستثناء وهما هكذا ١٢ (فكلكم الرب من جوف النار فسمعتم صوت كلامه
 ولم تروا الشبه البتة ١٥) فاحفظوا انفسكم بحرص فانكم لم تروا شيئا
 يوم تكلّم الرب في حوريب من جوف النار (ولما كان مضعونها تين
 الايتين مطابعا للبرهان العقلى وجب تأويل الايات الغير المحصورة لآما ويلها
 واهل الكتاب ههنا ايضا وافقونا ولا يرجحون الايات الغير المحصورة على هاتين
 الايتين وكما يوجد الاشعار بالجسمية لله تعالى فكذلك يوجد اثبات المكان لله تعالى
 في الايات الغير المحصورة من العهد العتيق والجديد مثل الاية ٨ باب ٢٥ و ٤٥ و ٤٦
 ٢٩ من سفر الخروج وفي الاية ٣ باب ٥ و ٤٤ باب ٣٥ من سفر العدد
 وفي الاية ١٥ من الباب السادس والعشرين من سفر الاستثناء وفي الاية
 ٥ من الباب السابع من سفر صموئيل الثانى وفي الاية ٣٠ و ٣٢ و ٣٤
 و ٣٦ و ٣٩ و ٤٥ و ٤٩ من الباب الثامن من سفر الملوك الاول وفي الاية
 ١١ من الزبور التاسع وفي الاية ٤ من الزبور العاشر وفي الاية ٨
 من الزبور الخامس والعشرين وفي الاية ١٦ من الزبور السابع والستين
 وفي الاية ٢ من الزبور الثالث والسبعين وفي الاية ٢ من الزبور الخامس
 والسبعين وفي الاية ١ من الزبور الثامن والتسعين وفي الاية ٢١ من الزبور
 المائة والرابع والثلاثين وفي الاية ١٧ و ٢١ من الباب الثالث من كتاب يوبيل
 وفي الاية ٣ من الباب الثامن من كتاب زكريا وفي الاية ٤٥ و ٤٨ باب ٥
 و ١ و ٩ و ١٤ و ٢٦ باب ٦ و ١١ و ٢١ باب ٧ و ٣٢ و ٣٣ باب ١٠ و ٥٠
 باب ١٢ و ١٣ باب ١٥ و ١٧ باب ١٦ و ١٠ و ١٤ و ١٩ و ٣٥ باب

١٨ و ٩ و ٢٢ باب ٢٣ من انجيل متى ولا توجد في العهد العتيق والجديد
 الايات الدالة على تنزيه الله عن المكان الاقلية مثل الاية ١ و ٢ من الباب
 السادس والستين من كتاب اشعيا والاية ٤٨ من الباب السابع من اعمال
 الحوارين لكن لما كان مضمون هذه الايات القليلة موافقا للبراهين اولت
 الايات الكثيرة الغير المحصورة المشعة بالمكان لله تعالى لاهذه الايات القليلة
 واهل الكتاب ايضا يوافقوننا في هذا التأويل فقد ظهر من هذا الامر الثالث
 ان الكثير اذا كان مخالفا للبرهان يجب ارجاعه الى القليل الموافق له ولا يعتد
 بكثيره فكيف اذا كان الكثير موافقا والقليل مخالفا فان التأويل فيه ضرورى
 ببداية العقل (الامر الرابع) قد علمت في الامر الثالث انه لبس الله شبه
 وصورة وقد صرح في العهد الجديد ايضا في مواضع عديدة ان رؤية الله
 في الدنيا غير واقعة في الاية الثامنة عشر من الباب الاول من انجيل يوحنا هكذا
 (الله لم يره احد قط) وفي الاية السادسة عشر من الباب السادس من الرسالة
 الاولى الى تيموثاوس (لم يره احد من الناس ولا يقدر ان يراه) وفي الاية الثانية عشر
 من الباب الرابع من رسالة يوحنا الاولى (الله لم ينظره احد قط) فثبت من هذه
 الايات ان من كان مربيا لا يكون الهافط ولو اطلق عليه في كلام الله او الانبياء
 او الحوارين لفظ الله ومثله فلا يفتقر احد بمجرد اطلاق مثل لفظ الله ولا يدعى
 ان التأويل مجاز فكيف يرتكب لان المصير الى المجاز يجب عند القرينة المانعة عن
 ارادة الحقيقة سيما اذا دل البرهان القطعى على المنع نعم يكون لاطلاق مثل هذه
 الالفاظ على غير الله وجه مناسب لكل محل مثلا ان اطلاقها في الكتب الخمسة
 المنسوبة الى موسى عليه السلام على بعض الملائكة لاجل ظهور جلال الله
 فيه ازيد من الغير في الباب الثالث والعشرين من سفر الخروج قول الله
 سبحانه هكذا ٢٠ (اتا ارسل ملاكى امامك ليحفظك في الطريق ويدخلك
 الى المكان الذى اتا استعدادت ٢١ فاحتفظ به واطع امره ولا تشافه انه لا يفر
 اذا اخطأت ان اسمى معه ٢٣ وينطلق ملاكى امامك فيدخلك على
 الامور بين والحيتانيين والفرزانيين والكتعانيين والحو .. بين واليسابوسانيين
 الذين اتا اخرجهم) فقوله ارسل ملاكى امامك وكذا قوله ينطلق ملاكى نصان
 على ان الذى كان يسير مع نبي اسرائيل في عمود سحاب في النهار وعمود نار
 في الليل كان ملكا من الملائكة وقد اطلق عليه مثل هذه الالفاظ
 كما ستطلع عليه لاجل ما قلت صكما يظهر من قوله ان اسمى معه

وقد جاء إطلاقها في مواضع غير محصورة على الملك والانسان الكامل بل على احاد الناس بل على الشيطان الزعيم بل على غير ذوى العقول ايضا وقد علم من بعض المواضع تفسير بعض هذه الالفاظ وفي بعض المواضع يدل سوق الكلام بحيث لا يشتبه على الناظر في بادى الرأى وها التاورد عليك شواهد هذا الباب وانتقل في هذا الباب عبارة كتب العهد العتيق عن الترجمة العربية التي طبعت في لندن سنة ١٨٤٤ من الميلاد وعبارة العهد الجديد اما من الترجمة المذكورة واما من الترجمة العربية التي طبعت في بيروت سنة ١٨٦٠ ولانقل جميع عبارة الموضع المستشهد به بل انتقل الايات التي تعلق الغرض بها في هذا المقام وارك الايات الغير المقصودة في الباب السابع عشر من سفر التكوين هكذا ١ (ولما صار ابرام ابن تسعة وتسعين سنة تراءى له الرب وقال له انا الله منابط الكل فسر امامى وكن تاما ٤ وقال له الله انا هو وعهدى معك وستكون ابا لام كثيرة ٧ (واقم ميثا في بينى وبينك وبين نسلك من بعدك باجبالهم ميثا اديا لاكون الهالك ولنسلك من بعدك) ٨ (وسأعطى لك ولذالك ارض غربتك ججع ارض كنعان ملكا الى الدهر واكون لهم الها) ٩ (فذل الله لابراهيم ثاية الخ) ١٥ (وقال الله ايضا لابراهيم الخ) ١٨ (وقال لله الخ) ١٩ (فقال الله لابراهيم الخ) ٢٢ (ولما فرغ الله من خطابه صعد عن ابراهيم) وكان هذا المتكلم المرقى ملكا لما علمت ولقوله صعد عن ابراهيم في هذه العبارة اطلق عليه لفظ الله والرب والاله واطلق هو على نفسه (انا الله منابط الكل لاكون الهالك ولنسلك من بعدك واكون الها لهم) وكذا اطلق امثال هذه الالفاظ في الباب الثامن عشر من سفر التكوين على الملك الذى ظهر على ابراهيم عليه السلام مع الملكين الآخرين وبشره بولادة اسحاق واخبر بان قرى لوط ستغرب ~~و~~ وفي الباب الثامن والعشرين من السفر المذكور في حال يعقوب عليه السلام اذ سافر الى بلد حاله هكذا ١٠ (وخرج يعقوب من يربسع ماضيا الى حران) ١١ (واتى الى موضع وبات هنسك فاخذ حجرا من ججارة ذلك الموضع ووضعه تحت رأسه ونام هناك) ١٢ (ففطر في الحلم سلما قائما على الارض ورأسه يصل الى السماء وملائكة الله يصعدون ويهبطون فيه) ١٣ (والرب كان ثابتا على رأس السليم وقال

٧ في ازيد من العبر
ضيا ٣

انا هو الرب اله ابراهيم ابيك واله اسحق فالارض التي انت عليها راقدا
 اعطيكها لك ولتسلاك (١٤) ويكون تسلاك مثل رمل الارض ويتسع
 الى المغرب والمشرق وتبين وتبارك بك ويزرعك جميع قبائل الارض (١٥)
 واحفظك حيث ما انطلقت واعيدك الى هذه الارض ولا اخليك
 حتى اعمل جميع ما قلته لك (١٦) فاستيقظ يعقوب من نومه وقال حقا
 ان الرب في هذا المكان واتالم اكن اعلم (١٧) وخاف وقال
 ما اخوف هذا الموضع ما هذا الا بيت الله واب السماء (١٨) وقام يعقوب
 بالغداة واخذ الحجر الذي كان توسد به واقامه نصبة وسكب عليه دهنا (١٩)
 ودعا اسم المدينة بيت ايل التي كانت اولوا لوزا (٢٠) ونذر نذرا
 قائلا ان كان الله يكون معي ويحفظني في الطريق الذي انا سائر به
 ويزرعني خبزا اكل وكسوة البس (٢١) ورجعت بسلام الى بيت
 ابي فالرب يكون لي الها (٢٢) وهذا الحجر الذي اقامه نصبة يدعى
 بيت الله وكل ما اعطيتني ادبت اليك عشوره) وفي الباب الحادي
 والثلاثين من السفر المذكور قول يعقوب عليه السلام في خطاب زوجته
 لياورا حيل هكذا (١١) فقال لي ملاك الله في الحلم لاي يعقوب فقلت هيا
 انكذا (١٢) فقال لي الخ (١٣) انا اله بيت ايل حيث مسحت قائمة
 الحجر ونذرت لي نذرا والآن قم فاخرج من هذه الارض وارجع الى ارض
 ميلادك) وفي الباب الثاني والثلاثين من السفر المذكور هكذا (٩) وقال
 يعقوب يا اله ابي ابراهيم واله ابي اسحق ايها الرب الذي قلت لي ارجع الى
 ارضك والى مكان ميلادك واباركك (١٢) فانت تكلمت وقلت لك تحسن الى
 وتوسع نسلي مثل رمل البحر الذي لا يحصى لكثرة) وفي الباب الخامس
 والثلاثين من السفر المذكور هكذا (١) وقال الله ليعقوب قم فاصعد الى بيت
 ايل واسكن هناك واذصب هناك مذبحا لله الذي ظهر لك وانت هارب
 من وجه عيسو اخيك (٢) وقال يعقوب لاهله الخ (٣) نصعد الى
 بيت ايل لتصنع هناك مذبحا لله الذي استجاب لي في ضيقتي وكان معي في
 طريقي (٦) فجاء يعقوب الى لوزا التي في ارض كنعان هذه هي بيت
 ايل الخ (٧) وبني هناك مذبحا ودعا اسم ذلك المكان بيت الله لان
 هناك ظهر له الله الخ) وفي الباب الثامن والاربعين من السفر المذكور
 هكذا (٣) ان الله الضابط الكل استعلن علي في لوزا بارض كنعان

وباركني) ٤ (وقال لي اني منك وجاعلك بجماعة الشعوب واعطيك هذه الارض وانسلك من بعدك ميراثا الى الدهر) فظهر من الاية الحادية عشر والثالثة عشر من الباب الحادى والثلاثين ان السدى ظهر على يعقوب عليه السلام و وعده وعهده ونذره يعقوب عليه السلام كان ملكا وجاء اطلاق لفظ مثل الله عليه في العبارات المذكورة في ازيد من ثمانية عشر موضعا وقال هذا الملك (انا هو الرب اله ابراهيم ابى اسحق وقال يعقوب عليه السلام في حق (يا اله ابى ابراهيم واله ابى اسحق ابها الرب وان الله ضابط الكل استعلن على) وفي الباب الثانى والثلاثين من السفر المذكور هكذا ٢٤ (وتخلف هو وحده وهو ذارجل فكان يصارعه الى الفجر) ٢٥ (وحين نظراته لايقوى به فحس عرق وركه ولساعته ذيل) ٢٦ (وقال له اطلقني لانه قد اسفر الصبح وقال له لا تطلقك اوتباركني) ٢٧ (فقال له ما اسمك فقال يعقوب) ٢٨ (قال لا يدعى اسمك يعقوب بل اسرائيل من اجل انك ان كنت قويت مع الله فكم بالحري لك قوة في الناس) ٢٩ (فسأله يعقوب عرفني ما اسمك فقال له لم تسأل عن اسمي وباركه في ذلك المكان) ٣٠ (فدعا يعقوب اسم ذلك المكان فنوايل قائلا رأيت الله وجهها لوجه وتخلصت نفسي) وهذا المصارع كان ملكا لما عرفت ولا نه يلزم ان يكون اله بنى اسرائيل في غاية الجبر والضعف حيث صار يعقوب عليه السلام الى الفجر ولم يقلب عليه يدون الخيلة ولان كلامه شرع نص في هذا الباب في الباب الثانى عشر من كتابه هكذا ٣ (في البطن عقب اخاه وفي جبروته افلح مع الملاك) ٤ (وغلب الملك وتقوى وبكى وسأله وجده في بيت ايل وهناك كلنا) فاطلق عليه لفظ الله في الموضعين وفي الباب الخامس والثلاثين من سفر التكوين هكذا ٩ (فظهر الله ليعقوب ايضا من بعد ما رجع من بين نهري سوريه وباركه) ١٠ (قائلا لا يدعى اسمك بعدها يعقوب بل يكون اسمك اسرائيل ودعا اسم اسرائيل) ١١ (وقال له انا الله الضابط الكل اتم واكثر الامم وجماع الشعوب تكون منك الملوك من صلبك) يثرجون ١٢ (والارض التي اعطيت ابراهيم واسحق فذاك اعطيها واعطى نسلك هذه الارض من بعدك ١٣ (وارتفع الله عنه ١٤ (ونصب يعقوب حجرا في الموضع الذي كلمه فيه الله قائما حجرة ودفع عليه مد فوقا وصب عليه دهنا ١٥ (ودعا اسم الموضع الذي كلمه الله هناك بيت ايل)

وهذا الذى ظهر هو الملك المذكور فاطلق عليه لفظ الله فى خمسة مواضع وقال هو (انا الله ضابط الكل) وفى الباب الثالث من سفر الخروج ٢ (وتراياه الرب بلهيب النار من وسط العليقة فنظر الى العليقة تنوقد فيها النار وهى لم تحترق ٣ ورأى الله انه جاء الخ ٦ وقال له انى انا الله اله ابائك اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب فغطى موسى وجهه من اجل انه خشى ان ينظر نحو الله ٧ فقال له الرب الخ ١١ فقال موسى لله الخ ١٢ فقال له الله انا اكون معك وهذه علامة لك انى انا ارسلتك اذا اخرجت شعبي من مصر يعملون ذبيحة قدام الله على هذا الجبل ١٣ فقال موسى لله هوذا انا اذهب الى بني اسرائيل واقول لهم اله ابائكم ارسلنى اليكم فان قالوا لى ما اسمك ماذا اقول لهم ١٤ فقال الله لموسى ابيه اشرايه وقال له هكذا تقول لبني اسرائيل ابيه ارسلنى اليكم ١٥ وقال الله ايضا لموسى هكذا تقول لاسرائيل الرب اله ابائكم اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب ارسلنى اليكم هكذا اسمى الى الدهر وهذا هو ذكرى الى جيل الاجيال ١٦ فاذهب اجمع شيوخ بني اسرائيل وقل لهم الرب اله ابائكم استعلن على اله ابراهيم واله يعقوب الخ) فالذى ظهر على موسى وكله وقال فى حقه (انى انا الله اله ابائك اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب) ثم قال (ابيه اشرايه) ثم امر موسى عليه السلام ان يقول لبني اسرائيل ابيه ارسلنى والرب اله ابائكم اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب ارسلنى اليكم) وقال هذا فاسمى الى الدهر وهذا هو ذكرى الى جيل الاجيال) واطلق عليه فى هذه العبارة لفظ الله والرب وامثالهما فى ازيد من خمسة وعشرين موضعاً واطلق عليه المسيح عليه السلام ايضا لفظ الله كما نقل مرقس فى الباب الثانى عشر ومتى فى الباب الثانى والعشرين ولوقا فى الباب العشرين قول المسيح عليه السلام فى خطاب الصدوقين هكذا (أخا قرأتى فى كتاب موسى فى امر العليقة كيف كلمه الله قائلا انا اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب انتهى بعبارة مرقس وهذا كان ملكاً لعرفت ولذلك فى أكثر التراجم الهندية والفارسية يدل لفظ الله لفظ فرشته الذى هو ترجمة الملك (والآية) الاولى من الباب السابع من سفر الخروج هكذا (فقال الرب لموسى انظر فانى قد جعلتك الها لفرعون وهرون اخوك يكون لك نبياً) والآية السادسة عشر من الباب الرابع من سفر الخروج هكذا (هو يتكلم مع الشعب عوضك وهو يكون لك قلباً وانت تكون له فى امور الله فوقه لفظ

الاله والله في حق موسى عليه السلام ومن ههنا يظهر ترجيح اليهود على
 المسيحيين في هذه العقيدة لانهم مع ادعاء محبتهم لموسى وترجيحه على سائر
 الانبياء ما وصلوا الى رتبة الالهية متمسكين بمثل هذه الاقوال وفي الباب الثالث
 عشر من سفر الخروج هكذا ٢١ (وكان الرب يسير امامهم ليبريهم
 الطريق في النهار بعمود سحاب وفي الليل بعمود نار ليهديهم الطريق
 نهارا و ليلا ٢٢ لم يزل قط عمود السحاب نهارا ولا عمود النار
 ليلا من قدام الشعب) ثم في الباب الرابع عشر من السفر المذكور هكذا
 ١٩ (فانطلق ملاك الله الذي كان يسير قدام عسكر اسرائيل ومشي
 خلفهم وعمود الغمام ايضا تحول من قدام وجوههم الى ورائهم
 ٢٤ فلما كان عند محرس الصحر نظر الرب الى محلة المصريين بعمود النار
 والغمامة وقتل عسكرهم) وهذا السائر كان ملكا كما صرح به في الاية ١٩
 واطلاق عليه لفظ الرب على وفق الترجمة العربية ولفظ يهواه على وفق
 الهندية الموجودة عندى وفي الباب الاول من سفر الاستثناء هكذا
 ٣٠ (فان الرب الاله الذى يسير امامكم فهو يقاتل عنكم كما عمل في مصر
 والكل ينظرون ٣١ وفي البرية انت رأيت بعينك حلاك الرب الهك كانه
 يحمل الرجل ولده الخ) ٣٢ (ولم تؤمنوا في ذلك بالرب الهكم ٣٣
 الذى سار امامكم في الطريق وحدد لكم المكان الذى كان فيه يجب ان تنصبوا
 الخيام في الليل يريكم الطريق بالنار وفي النهار بعمود الغمام فجاء اطلاق لفظ
 الرب الاله في ثلاثة مواضع على الملك المذكور لانه كان سائرا امامهم وقاتلا
 لعسكر المصريين وفي الباب الحادى والثلاثين من السفر المذكور هكذا ٣
 فالرب الهك هو يعبر قدامك الخ ٤ (فيصنع الرب الخ ٥) فاذا امكنكم
 الرب الخ ٦ فاجتروا عليهم وتقووا ولا تخافوا ولا تهربوا اذا نظرتموهم
 ان الرب الهك فهو يسير امامك الخ ٨ والرب الذى هو السائر امامكم
 فهو يكون معك الخ في هذه العبارة ايضا اطلاق لفظ الرب الهك
 والرب على الملك المذكور والاية ٢٢ من الباب الثالث عشر من كتاب
 القضاة في حق الذى تكلم مع منوح وامرأته وبشرهما بالولد هكذا
 (فقال منوح لامرأته بموت بموت لاننا عاينا الله) وصرح به في الاية
 ٣ و ٩ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٨ و ٢١ من هذا الباب انه كان ملكا فاطلق

عليه لفظ الله وكذا جاء هذا الاطلاق على الملك في الباب السادس
من كتاب اشعيا والباب الثالث من سفر صموئيل الاول والباب الرابع والتاسع
من كتاب حزقيال والباب السابع من كتاب عاموص والاية السادسة من الزبور
الحادي والثمانين على وفق الترجمة العربية من الزبور الثاني والثمانين على
وفق التراجم الاخر هكذا (انا قلت انكم الهة وبنوا العلى كلكم) فجاء ههنا
اطلاق الالهة وابناء الله على العوام فضلا عن الخواص وفي الباب الرابع
من الرسالة الثانية الى اهل قورنثيوس هكذا (٣) ولكن ان كان انجيلنا مكتوما
فاتما هو مكتوم في الهالكين الذين فيهم اله هذا الدهر قد اغشى اذهان
الغير المؤمنين ثلا تضي (لهم) نارة انجيل مجد المسيح (والمراد ياله الدهر
الشيطان على ما زعم علماء پروتستنت فجاء مثل هذا الاطلاق على الشيطان
الرجيم على زعمهم فضلا عن الانسان وانما قلت على زعمهم لانهم يريدونه
ههنا ثلا يلزم نسبة الاعماء الى الله تعالى فيلزم كون الله خالق الشر وهذا
هو س من هوساتهم لان خالق الشر على وفق كتبهم المقدسة يقينا هو الله
تعالى وانقل ههنا شاهدين وستطلع على شواهد اخر ايضا في موضعه
الاية السابعة من الباب الخامس والاربعين من كتاب اشعيا هكذا (المصور النور
والخالق الظلمة الصانع السلام والخالق الشر انما الرب الصانع هذه جميعها
وقال مقدسهم بولس في الباب الثاني من الرسالة الثانية الى اهل تسالونيقي
(سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب لكي يدان جميع الذين لم يصدقوا
الحق بل ساروا بالاثم) ولما كان زعمهم كما ذكرنا والمقصود النقل على سبيل
الازمام فالمقصود حاصل وهو ان اطلاق اله الدهر جاء على الشيطان
والاية ١٩ من الباب الثالث من رسالة بولس الى اهل فيليس هكذا
(الذين نهما يتهم الهلاك الذين الههم بطنتهم ومجدتهم في خزيمهم) فاطلاق
مقدسهم على البطن لفظ الاله وفي الباب الرابع من الرسالة الاولى ليوحنا
هكذا ٨ (ومن لا يحب لم يعرف الله لان الله محبة) ١٦ وتحن قد صرفنا
وصدقنا المحبة التي لله فينا الله محبة ومن يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه
فيوحنا ثبت اتحاد المحبة بالله وقال في الموضعين الله محبة ثم اثبت التلازم هكذا
من يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه واطلاق الالهة على الاصنام كبير
جدا في الكتب السماوية فلا حاجة الى نقل شواهد وكذا اطلاق الرب بمعنى
الخدوم والمعلم كبير جدا يقني عن نقل شواهد التفسير الواقع في الاية ٣٨

من الباب الاول من انجيل يوحنا هكذا (فقلنا ربى تفسيره ياعلم) اذا علمت
ما ذكرته فقد حصلت لك البصيرة الثامنة انه لا يجوز لعاقل ان يستدل
باطلاق بعض هذه الافاظ على بعض الحوادث التى حدوثها وتغيرها وعجزها
من الحسيات انه انه وابن الله وينبذ جميع البراهين العقلية القطعية وكذا
البراهين النقلية وراءه (الامر الخامس) ان وقوع المجاز فى غير المواضع التى
مر ذكرها فى الامر الثالث والرابع كثير مثلاً وعد الله ابراهيم عليه السلام
فى تكثير اولاده هكذا الاية السادسة عشر من الباب الثالث عشر من سفر
التكوين (واجعل نسلك مثل تراب الارض فان استطاع احد من الناس
ان يحصى تراب الارض فانه يستطيع ان يحصى نسلك) والاية السابعة
عشر من الباب الثانى والعشرين من السفر المذكور (ابارك واكثر نسلك
كنجوم السماء ومثل الرمل الذى على شاطئ البحر الخ) وهكذا وعد يعقوب
عليه السلام بان نسلك يكون مثل رمل الارض كما عرفت فى الامر الرابع
واولاده هما المبلغ مقدار عدد رطل رمل فى الدنيا فى وقت من الاوقات
فضلا عن مقدار رمل شاطئ البحر او رمل الارض ووقع فى مدح الارض
التى كان وعد الله اعطائها فى الاية الثامنة من الباب الثالث من سفر الخروج
وغيرها من الايات بانه يسيل فيها اللبن والعسل ولا رضى فى الدنيا كذلك ووقع
فى الباب الاول من سفر الاستثناء هكذا والقوى عظيمة محصنة الى السماء
ووقع فى الباب التاسع من السفر المذكور هكذا (واشدد منك مدنا كبيرة
حصينة مشيدة الى السماء) وفى الزبور السابع والسبعين هكذا ٦٥ (واستيقظ
الرب كالنسيم مثل الجبار المقيم من النحر ٦٦ فضرب اعداءه فى الورا
وجعلهم عارا الى الدهر) والاية الثالثة من الزبور المائة والثالث فى وصف
الله هكذا (والمسقف بالياه غلابه الذى جعل السحاب مر كيه الماشى على
اجنحة الرياح) وكلام يوحنا حملو من المجاز فلما تخلو فقرة لا يحتاج فيها الى
تأويل كالايحى على ناظر انجيله ورسائله ومشاهداته واكتفى ههنا على
نقل عبارة واحدة من عباراته قال فى الباب الثانى عشر من المشاهدات هكذا
(وظهرت اية عظيمة فى السماء امرأة متسربة بالشمس والقمر تحت رجلها
وعلى رأسها اكليل من اثني عشر كوكبا ٢ وهى حبلت تصرخ متمخضة
ومتوجعة لئلا ٣ وظهرت اية اخرى فى السماء هو ذاتيين عظيم احمره
سبعة رؤس وعشرة قرون وعلى رؤسه سبعة تيجان ٤ وذنبه يجر ثلث

نجوم السماء فطرحها الى الارض والتئين وقف امام المرأة العتيدة ان تلد حتى يتلع
 ولدها متى ولدت ه فولدت ابنا ذكرا عتيذا ان يرى جميع الامم بعضى من حديد
 واختطف ولدها الى الله والى عرشه ٦ والمرأة هربت الى البرية حيث لها
 موضع معد من الله لكي يعولوها هناك الفاومأتين وستين يوما ٧ وحدثت
 حرب في السماء ميخائيل وملائكته حارب بواالتين وحارب التئين وملائكته
 الى اخر كلامه وهذا الكلام في الظاهر كلام المجاز اذ يب فلولم يأول فتمحيل
 قطعا وانما ويله ايضا يكون بعيدا لاسهلا وأهل الكتاب يؤولون الايات المذكورة
 وامثالها يقينا ويعترفون بكثرة وقوع المجاز في الكتب السماوية قال صاحب
 (مرشد الطالبين الى الكتاب المقدس الثمين) في الفصل الثالث عشر من كتابه
 (واما اصطلاح الكتاب المقدس فانه ذو استعارات وافرة غامضة وخاصة
 العهد العتيق) ثم قال (واصطلاح العهد الجديد ايضا هو استعاري
 جدا وخاصة مسامرات مخلصنا وقد اشترت آراء كثيرة فاسدة لكون بعض
 معلمي النصارى شرحوها شرحا حرفيا ولاجل ذلك تقدم بعض امثال لنرى
 بها ان تأويل الاستعارات حرفيا ليس صوابا وذلك كقول المسيح عن هيرودس
 اذ هو او قولوا لذلك الثعلب فن المعلوم ان المراد بالفضة الثعلب في هذه
 العبارة جبار ظالم لان ذلك الحيوان المدعو هكذا معروف بالحيلة والقدر ايضا
 قال ربنا اليهود انما هو الخبر الخي الذي نزل من السماء فكل من اكل من هذا الخبر
 يحى الى الابد والخبر الذي انما اعطيه هو جسدى سوف اعطيه لحياة العالم
 يوحنا ص ٦ عدد ٥١ فاليهود الشهوانيون فهموا هذه العبارة بالمعنى
 الحرفي وقالوا كيف يقدر هذا الرجل ان يعطينا جسده لتساكده اية ٥٢
 ولم يلاحظوا انه عني بذلك ذبيحته التي وهبها كفارة لخطايا العالم وقد قال
 مخلصنا ايضا عن الخبر عند تعينه العشاء السرى هذا هو جسدى وعن الخمر
 هذا هو دمى متى ص ٢٦ عدد ٢٦ فبذ الدهر التسانى عشر جعلت
 الرومانيون الكتاوي ليكون لهذا القول معنى آخر معكوسا ومغايرا للشواهد
 اخرى في الكتب المقدسة وللدليل الصحيح وحتموا ان يتجوا من ذلك
 تعليمهم عن الاستحالة اى تحويل الخبر والخمر الى جسد المسيح ودمه الجوهر بين
 عند ما يلفظ الكاهن بكلمات التقديس الوهوم مع انه قد يظهر اكل الخواس
 الخمسة ان الخبر والخمر باقيان على جوهرهما ولم يتغيرا فاما التأويل الصحيح
 لقول ربنا فهو ان الخبر يمثل جسده والخمر يمثل دمه (انتهى كلامه

بلفظه فاعترافه بين لا خفاء فيه لكن لا بد من النظر في قوله فخذ الدهر الثاني
 عشر الى اخره فانه رد على الرومانيين في اعتقاد استحالة الخبز والخمر
 الى جسد المسيح عليه السلام ودمه بشهادة الحس واول قول المسيح
 عليه السلام بحذف المضاف وان كان ظاهر القول كما فهموا لانه هكذا ٢٦
 وفيما هم يأكلون اخذ يسوع الخبز وبارك وكسر واعطى التلاميذ قال خذوا
 كلوا هذا هو جسد ٢٧ واخذ الكأس وشكر واعطاهم قائلاً اشربوا
 منها لكم ٢٨ لان هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل
 كثيرين اغفر الخطايا فقالوا ان لفظ هذا يدل على جوهر الشيء الحاضر كله
 ولو كان جوهر الخبز باقيا لما صح هذا الاطلاق وانهم كانوا قبل
 ظهور فرقة يروستت اكثر المسيحيين في العالم وانهم اكثر
 من هذه الفرقة الى هذا الحين ايضا فكما ان هذه العتيدة غلط بشهادة
 الحس عند هذه الفرقة فكذلك عقيدة التثليث غلط ولوفرصتنا دلالة
 بعض الاقوال المتشابهة بحسب الظاهر عليها بل بحال بالدلالة القطعية
 فان قالوا ألسنا من ذوى العقول فكيف نعترف بها لو كانت محالا قلنا
 اليس الرومانيون من ذوى العقول مثلكم وفي المقدار اكثر منكم الى هذا
 الحين فضلا عن سالف الزمان فكيف اعترفوا واجمعوا على ما هو غير
 صحيح عندكم ويشهد بطلانه الحس ايضا وهو باطل في نفس الامر ايضا
 بوجود الاول ان الكنيسة الرومانية تزعم ان الخبز وحده يستحيل جسد
 المسيح ودمه ويصير مسيحا كاملا فاقول اذا استحالة مسيحا كاملا حيا
 بلاهوته وناسوته الذي اخذه من مريم عليهما السلام فلا بد ان يشاهد
 فيه عوارض الجسم الانساني ويوجد فيه الجلد والعظام والدم وغيرها
 من الاعضاء لكنها لا توجد فيه بل جميع عوارض الخبز باقية الا ان كانت
 فاذا نظره احد ولمسه او ذاقه لا يحس شيئا غير الخبز واذا حفظه بطراً
 عليه الفساد الذي يطرأ على الخبز لا الفساد الذي يطرأ على الجسم
 الانساني فلو ثبتت الاستحالة تكون استحالة المسيح خيراً الاستحالة الخبز
 مسيحا فلو قالوا ان المسيح استحالة خيراً لكان اقل بعدا من هذا وان كان
 هو ايضا باطلا ومضاداً للبداية (الثاني) ان حضور المسيح بلاهوته
 في امكنة متعددة في آن واحد وان كان ممكناً في زعمهم ولكنه باعتبار
 ناسوته غير ممكن لانه بهذا الاعتبار كان مثلنا حتى كان يجوع ويأكل

ويشرب وينام ويخاف من اليهود ويفروهم جراً فكيف يمكن تعدده
بهذا الاعتبار بالجسم الواحد في امكنة غير محصورة في آن واحد حقيقة
والعجب انه ما وجد قبل عروجه الى السماء بهذا الاعتبار في مكانين ايضاً
فضلاً عن الامكنة الغير المتناهية **و**كذا بعد عروجه الى السماء فكيف
يوجد بعد القرون بعد اختراع هذا الاعتقاد الفاسد بالاعتبار المذكور
في امكنة غير محصورة في آن واحد (الثالث) اذا فرضنا ان ملبونات
من الكهنة في العالم قد سوا في آن واحد واستحالت تقدمه كل الى المسيح
الذي تولد من العذراء فلا يخلو اما ان يكون كل من هؤلاء المسيحيين
الحادثين عين الاخر او غيره والثاني باطل على زعمهم والاول باطل في نفس
الامر لان مادة كل غير مادة الاخر (الرابع) اذا استحالت الخبز مسيحاً
كاملاً تحت يد الكاهن فكسر هذا الكاهن هذا الخبز كسرات كثيرة
واجزاء صغيرة فلا يخلو اما ان يقطع المسيح قطعة قطعة على عدد الكسرات
والاجزاء او يستحيل كل كسرة وجزء مسيحاً كاملاً ايضاً فعلى الاول لا يكون
المتناول متناول مسيح كامل وعلى الثاني من اين جاءت هؤلاء المسحاء لانه ما حصل
بالقدمه الا المسيح الواحد (الخامس) لو كان العشاء الرباني الذي كان
قبل صليبه يسير نفس الذبيحة التي حصلت على الصليب لزم
ان يكون **ك**ما فيا لخالص العالم فلا حاجة الى ان يصلب على
الخشبة من ايدي اليهود مرة اخرى لان المسيح ما جاء الى العالم
في زعمهم الا ليخلص الناس بذبيحة مرة واحدة وما اتى لكي يتألم
مراراً كما يدل عليه عبارة اخر الباب التاسع من الرسالة العبرانية
صرارحة (السادس) لو صح ما ادعوه لزم ان يكون المسيحيون اخب من اليهود
لان اليهود ما لموه الامر مرة واحدة فتركوا وما اكلوا لحمه وهؤلاء يملونه
ويذبحونه كل يوم في امكنة غير محصورة فان كان القتال مرة واحدة
كافراً وملعوناً فما بال الذين يذبحونه مرات غير محصورة ويأكلون لحمه
ويشربون دمه نعوذ بالله من الذين يأكلون اللحم ويشربون دمه
حقيقة فاذا لم ينبج من ايدي هؤلاء الههم الضعيف المسكين فمن ينبجو
بعدنا الله من ساحتهم ولتعم ما قيل (دوستي ناد ان سراسر دشمني ست)
(السابع) وقع في الباب الثاني والعشرين من لوقا قول المسيح في العشاء
الرباني هكذا (اصنعوا هذا لذكرى) فلو كان هذا العشاء هو نفس

السذجة لما صح ان يكون تذكرة لان الشيء لا يكون تذكرة لنفسه فاعقلا
الذين عقولهم السليمة تحكم بامثال هذه الاوهام في الحسيات لو وهموا
في ذات الله اوقى العقليات فاقى استبعاد منهم لكنني اقطع النظر عن هذا
واقول في مقابلة علماء پر وتستننت انه كما اجتمع هؤلاء العقلاء عندكم على
هذه العقيدة المخالفة للحس والعقل تقليد الالاء او افترض آخر فكذلك
اجتماعهم واجتماعكم في عقيدة التثليث المخالفة للحس والبراهين والاناس
الكثيرون الذين تسمونهم ملاحدة ومقدارهم في هذا الزمان ازيد من
مقدار فرقتكم بل من فرقة الر ومايين ايضا وهم عقلاء مثلكم ومن ابناء
اصنافكم ومن اهل دياركم وكانوا مسيحيين مثلكم فتركوا هذا المذهب
لاشتمله على امثال هذه الامور يستهزؤن بسببها استهزاء بليقا لا يستهزؤن
على شيء آخر مثلها كما لا يخفى على من طالع كتبهم وفرقة يوفى تيرين من
فرق المسيحيين ايضا ينكرونها المسلمون واليهود سلفا وخلفا يقهونها
من جنس اصغاث الاحلام (الامر السادس) كان الاجال يوجد كثيرا
في اقوال المسيح عليه السلام بحيث لا يفهمها معا صروه وتلاميذه في كثير
من الاحيان ما لم يفسرها بنفسه فالاقوال التي فسرهما من هذه الاقوال
المجملة فهموها وما لم يفسرها منها فهموا بعضها بعد مدة مديدة وبقى
البعض عليهم مبهما الى اخر الحياة ونظائره كثيرة اكتفى هنا على بعضها
وقع في الباب الثاني من انجيل يوحنا مكلمة المسيح عليه السلام مع اليهود
الذين كانوا يطلبون المحنة هكذا ١٩ (اجاب يسوع وقال لهم انقصوا
هذا الهيكل وفي ثلاثة ايام اقيم) ٢٠ (فقال اليهود في ست واربعين
سنة بنى هذا الهيكل افانت في ثلاثة ايام اقيم) ٢١ (واماهو فكان يقول
عن هيكل جسده) ٢٢ (فلما قام من الاموات تذكر تلاميذه انه قال هذا
فامنوا بالكتاب والكلام الذي قاله يسوع) فهنا لم يفهم التلاميذ فضلا عن
اليهود لكن فهم التلاميذ بعد ما قام من الاموات وقال المسيح لنيقوديموس
من علماء اليهود ان كان احد لا يولد من فوق لا يقدر ان يرى ملكوت الله
فلم يفهم نيقوديموس مقصوده وقال كيف يمكن ان يولد الانسان وهو شيخ
أيقدر ان يدخل في بطن امه ثانية ويولد ففهمه المسيح مرة اخرى فلم يفهم
مقصوده في هذه المرة ايضا وقال كيف يمكن هذا فقال المسيح الا تفهم
وانت معلم اسرائيل وهذه القصة مفصلة في الباب الثالث من انجيل يوحنا

وقال المسيح في مخاطبة اليهود انا خبز الحياة ان اكل احد من هذا الخبز يحيى الى الابد والخبز الذي انا اعطى هو جسدى فخاصم اليهود بعضهم بعضا قائلين كيف يقدر هذا ان يعطينا جسده لناكل فقال لهم المسيح ان لم تأكلوا جسدا بن الانسان ولم تشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم من يأكل جسدى ويشرب دمى فله حياة ابدية لان جسدى ما كل حق ودمى مشرب حق من يأكل جسدى ويشرب دمى يثبت فى وانا فيه كما ارسلنى الاب الحى وانا حى بالاب فمن يأكلنى فهو يحى فى فقال كثيرون من تلاميذه ان هذا الكلام من يقدر ان يسمعه فرجع كثير منهم من صحبتهم وهذه القصة مفصلة فى الباب السادس من انجيل يوحنا فهنا لم يفهم اليهود كلام المسيح والتلاميذ استصعبوه وارتد كثير منهم وفى الباب الثامن من انجيل يوحنا هكذا ٢١ (قال لهم يسوع ايضا انا امضى وستطلبونى وتوتون فى خطيتكم حيث امضى انا لا تقدر انتم ان تأتوا ٢٢ فقال اليهود ألعله يقتل نفسه حتى يقول حيث امضى انا لا تقدر انتم ان تأتوا ٥١ الحق الحق اقول لكم ان كان احد يحفظ كلامى فلن يرى الموت الى الابد ٥٢ فقال له اليهود الآن علمنا انك شيطاننا قدمات ابراهيم والانبياء وانت تقول ان كان احد يحفظ كلامى فلن يذوق الموت الى الابد) وههنا ايضا لم يفهم اليهود مقصوده فى الموضوعين بل نسبوه فى الموضوع الثانى الى الجنون وفى الباب الحادى عشر من انجيل يوحنا هكذا ١١ (قال لهم لعاذرحبيبتا قدنام لكنى اذهب لا وقله ١٢ فقال تلاميذه ياسيدان كان قدنام فهو يشقى ١٣ وكان يسوع يقول عن موته وهم ظنوا انه يقول عن رقاد النوم ١٤ فقال لهم يسوع حينئذ علانية لعاذرمات) وههنا لم يفهم تلاميذ المسيح عليه السلام كلامه حتى صرح به وفى الباب السادس عشر من انجيل متى هكذا ٦ (وقال لهم يسوع انظروا واتحزروا من خبير الفريسيين والصدوقيين ففكروا فى انفسهم اننا لم تأخذ خبزا ٨ فعلم يسوع وقال لهم لماذا تفكرون فى انفسكم يا قليلي الايمان انكم لم تأخذوا خبزا ١١ كيف لا تفهمون انى ما قلت لكم عن الخبز ان تحزروا من خبير الفريسيين والصدوقيين) ١٢ (حينئذ فهموا انه لم يقل ان تحزروا من خبير الخبز بل من تعاليم الفريسيين والصدوقيين) وههنا ايضا لم يفهم تلاميذ المسيح عليه السلام مقصوده قبل التنبه وفى الباب الثامن من انجيل لوقا فى حال الصبية التى احياها المسيح عليه السلام

باذن الله هكذا ٥٢ (وكان الجميع يبكون عليها و يلطمون فقال لا تبكوا
 لم تمت لكنها نائمة) ٥٣ (فضحكوا عليه عارفين انها سامات وههنا
 لم يفهم الجميع مقصود المسيح عليه السلام ولذ لك ضحكوا عليه وفي الباب
 التاسع من انجيل اوقا قول المسيح في مخاطبة الحواريين هكذا ٤٤ (ضعوا
 انتم هذا الكلام في اذانكم ان ابن الانسان سوف يسلم الى ايدي الناس) ٤٥
 (واماهم فلم يفهموا هذا القول وكان يخفي عنهم لكي لا يفهموه وخافوا
 ان يسألوه عن هذا القول) وههنا لم يفهم الحواريون ولم يسألوه خوفا منه
 وفي الباب الثامن عشر من انجيل لوقا هكذا ٣١ (واخذ الاثنى عشر
 وقال لهم ها نحن صاعدون الى اورشليم وسبتم كل ما هو مكتوب بالانبياء
 عن ابن الانسان) ٣٢ (لانه يسلم الى الامم ويستهن به ويشتم ويتفل عليه)
 ٣٣ (ويجلدونه ويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم) ٣٤ (واماهم فلم
 يفهموا من ذلك شيئا وكان هذا الامر مخفيا عنهم ولم يعلموا ما قيل) وههنا
 ايضا لم يفهم الحواريون مع ان هذا التفهيم كان في المرة الثانية ولم يكن
 في الكلام اجال ايضا بحسب الظاهر لعل سبب عدم الفهم هو انهم كانوا سمعوا
 من اليهود ان المسيح يكون سلطانا عظيم انسان فلما آمنوا بعيسى عليه السلام
 وصدقوه بالمسيحية فكانوا يظنون انه سيجلس على سرير السلطنة ونحن
 ايضا نجلس على اسرة السلطنة لان عيسى عليه السلام كان وعدهم انهم
 يجلسون على اثني عشر سريرا ويحكم كل منهم على فرقة من فرق بني
 اسرائيل وكانوا حلوا هذه السلطنة على السلطنة الدنياوية كما هو الظاهر
 وكان هذا الخبر مخالفا لظنوه ولما يرجونه فلذا لم يفهموا واستعرف عن قريب
 انهم كانوا يرجون هكذا وايضا قد شبه على تلاميذ عيسى عليه السلام
 من بعض الاقوال المسيحية امران ولم يزل هذا الاشتباه من اكثرهم او كلهم
 الى الموت الاول انهم كانوا يعتقدون ان يوحنا لا يموت الى القيامة والثاني
 انهم كانوا يعتقدون ان القية تقوم في عهدهم كما عرفت مفصلا في الباب
 الاول وهذا الامر يقيني ان الفاظ عيسى عليه السلام بعينها ليست بمحفوظة
 في انجيل من الاناجيل بل في كل توجد ترجمتها في اليوناني على ما فهم الرواة
 وقد عرفت مفصلا في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث من الباب
 الثاني ان انجيل متى لم يبق بل الباقي ترجمته ولم يعلم ايضا اسم مترجه بل جزم
 الى الان ولا يثبت بالسند المتصل ان الكتب الباقية من تصنيف الاشخاص

المنسوبة اليهم وقد ثبت ان التحريف وقع في هذه الكتب يقينا وثبت ان اهل
 الدين والديانة كانوا يحرفون قصد التأييد مسئلة مقبولة اولدفع اعتراض
 وقد عرفت في الشاهد الحادى والثلاثين من المقصد الثانى بالادلة القوية
 انه ثبت تحريفهم في هذه المسئلة ايضا فزادوا في الباب الخامس من الرسالة
 الاولى ليوحنا هذه العبارة (في السماء وهم ثلثة الاب والكلمة والروح
 القدس وهؤلاء اثلثة هم واحد والذين يشهدون في الارض) وزادوا
 بعض الالفاظ في الباب الاول من انجيل لوقا واسقطوا بعض الالفاظ
 من الباب الاول من انجيل متى واسقطوا الاية التامة من الباب الثانى
 والعشرين من انجيل لوقا في هذه الصورة لوجود بعض الاقوال
 المسيحية المتشابهة الدالة على التثليث لا اعتماد عليها مع انها ليست
 صريحة كما ستعرف في الامر الثانى عشر من المقدمة (الامر السابع)
 قد لا يدرك العقل ماهية بعض الاشياء وكنهها كما هي لكن مع ذلك يحكم
 بإمكانها ولا يلزم من وجودها عنده استحالة ماولذا تعد هذه الاشياء من
 الممكنات وقد يحكم بداهة او بدليل قطعى بامتناع بعض الاشياء ويلزم
 من وجودها عنده محال ماولذا تعد هذه الاشياء من المستعصيات وبين
 الصورتين فرق جلى ومن القسم الثانى اجتماع التقيضين الحقيقيين وارتفاعهما
 وكذا اجتماع الوحدة والكثرة الحقيقيين في مادة شخصية في زمان
 واحد من جهة واحدة وكذا اجتماع الزوجية والفردية وكذا اجتماع
 الافراد المختلفة وكذا اجتماع الاضداد مثل النور والظلمة والسود
 والبياض والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والعنى والبصر والسكون
 والحركة في المادة الشخصية مع اتحاد الزمان والجهة واستحالة هذه
 الاشياء بداهية يحكم بها عقل كل عاقل وكذا من القسم الثانى لزوم الدور
 والتسلسل وامثالهما يحكم العقل ببطلاؤها بادلة قطعية (الامر الثامن)
 اذا تعارض القولان فلا بد من اسقاطهما ان لم يمكن التأويل او من
 تأويلهما ان امكن ولا بد ان يكون التأويل بحيث لا يستلزم المحال
 او الكذب مثلا الايات الدالة على الجسمية والشكل تعارضت
 ببعض الايات الدالة على التنزيه فيجب تأويلها كما عرفت في الامر الثالث
 لكن لا بد ان لا يكون التأويل بان الله متصف بصفتين اعنى الجسمية والتنزيه
 وان لم يدرك عقولنا هذا الامر فان هذا التأويل باطل محض واجب الرد

لا يرفع الشاقص (الامر التاسع) العدد لما كان قسما من الكم لا يكون قائما بنفسه بل بالغير وكل موجود لابد ان يكون معروضا للوحدة او الكثرة والذوات الموجودة الممتازة بالامتياز الحقيقي المشخصة بالشخص تكون معروضة للكثرة الحقيقية فاذا صارت معروضة لها لا تكون معروضة للوحدة الحقيقية والابلزم اجتماع الضدين الحقيقيين كما عرفت في الامر السابع نعم يجوز ان تكون معروضة للوحدة الاعتبارية بان يكون المجموع كثيرا حقيقيا وواحدا اعتباريا (الامر العاشر) المنازعة بيننا وبين اهل الثلاث لا تحقق ما لم يقولوا ان الثلاث والتوحيد كليهما حقيقيان وان قالوا الثلاث حقيقي والتوحيد اعتباري فلا نزاع بيننا وبينهم لكنهم يقولون ان كلامهما حقيقي كما هو مصرح به في كتب علماء پرو تستت قال صاحب ميزان الحق في الباب الاول من كتابه المسمى بحل الاشكال هكذا (ان المسيحيين يحماون التوحيد والثلاث كليهما على المعنى الحقيقي) (الامر الحادى عشر) قال العلامة المقرئ في كتابه المسمى بالخطط في بيان الفرق المسيحية التي كانت في عصره (النصارى فرق كثيرة الممكانية والنسطورية واليعقوبية واليو دعائية والمرقولية وهم الرها ويون الذين كانوا يواحي حران وغير هؤلاء) ثم قال (والممكانية واليعقوبية والنسطورية كلهم متفقون على ان معبودهم ثلاثة اقانيم وهذه الاقانيم الثلاثة هي واحد وهو جوهر قديم ومعناه اب وابن وروح القدس اله واحد) ثم قال قالوا الابن اتحد با انسان مخلوق فصار هو وما اتحد به مسيحا واحدا وان المسيح هو اله العبادور بهم ثم اختلفوا في صفة الاتحاد فزعم بعضهم انه وقع بين جوهر لاهوتي وجوهر ناسوتى اتحاد ولم يخرج الاتحاد كل واحد منهما عن جوهريته وعنصره وان المسيح اله معبود وانه ابن مريم الذى حملته وولده وانه قتل وصلب وزعم قوم ان المسيح بعد الاتحاد جوهران احدهما لاهوتى والاخر ناسوتى وان القتل والصلب وقعاه من جهة ناسوته لامن جهة لاهوته وان مريم حملت بالمسيح وولده من جهة ناسوته وهذا قول النسطورية يتم يقولون ان المسيح بكما له اله معبود وانه ابن الله تعالى الله عن قوله وزعم قوم ان الاتحاد وقع بين جوهرين لاهوتى وناسوتى فالجواهر اللاهوتى بسيط غير منقسم ولا تجزئى وزعم قوم ان الاتحاد على جهة حاول الابن في الجسد ومخالطته اياه ومنهم من زعم ان الاتحاد على جهة الظهور كظهور كتابة الخاتم والنقش

اذا وقع على طين اوشمع وكظهور صورة الانسان في المرأة الى غير ذلك من
 الاختلاف الذي لا يوجد مثله في غيرهم والملائكة تنسب الى ملك الروم
 وهم يقولون ان الله اسم ثلاثة معان فهو واحد ثلاثة وثلاثة واحد
 واليعقوبية يقول انه واحد قديم وانه كان لاجسم ولا انسان ثم تجسم وتأنس
 والمرقولية قالوا الله واحد علمه غيره قديم معه والمسيح ابنه على جهة الرحمة
 كما يقال ابراهيم خليل الله انتهى كلامه بلفظه فظهر لك ان ادائهم
 في بيان علاقة الاتحاد بين اقنوم الابن وجسم المسيح كانت مختلفة
 في غاية الاختلاف ولذا ترى البراهين الموردة في الكتب القديمة
 الاسلامية مختلفة ولا نزاع لنا في هذه العقيدة مع المرقولية الا باعتبار اطلاق
 اللفظ الموهوم وفرقة پروتستنت لمسارأوا ان بيان علاقة الاتحاد لا يخلو
 عن انفساء البين تركوا ارا، الاسلاف وعجزوا انفسهم واختاروا السكوت
 عن بيانها وعن بيان العلاقة بين الاقنوم الثلاثة (الامر الثاني عشر)
 عقيدة الثلاث ما كانت في امة من الامم السابقة من عهد آدم الى عهد
 موسى عليه السلام وهوسات اهل الثلاث بتسكهم ببعض آيات سفر التكوين
 لا تتم علينا لانها في الحقيقة تحريف لمعانيها ويكون المعنى على تسكهم من
 قبيل كون المعنى في بطن الشاعر ولا ادعى انهم لا يتمسكون بزعمهم بآية من آيات
 السفر المذكور بل ادعى انه لم يثبت بالنص كون هذه العقيدة لامة من
 الامم السابقة واما انها ليست بثابتة في الشريعة الموسوية وامته فغير محتاج
 الى البيان لان من طالع هذه التوراة المستعملة لا يخفى عليه هذا الامر وبحسبى
 عليه السلام كان الى اخر عمره شاكا في المسيح عليه السلام بانه المسيح
 الموعود به ام لا كما صرح به في الباب الحادي عشر من انجيل متى انه ارسل اثنين
 من تلاميذه وقال له انت هو الاكبر ام تنتظر اخر فلو كان عيسى عليه السلام
 الها يلزم كفره اذ الشك في الاله كفر وكيف يتصوراته لا يعرف الهه وهو
 نبيه بل هو افضل الانبياء بشهادة المسيح كما هي مصرحة في هذا الباب
 واذا لم يعرف الا فضل مع كونه معاصرا فعدم معرفة الانبياء الاخرين
 السابقين على عيسى احق بالاعتبار وعلما اليهود من لدن موسى عليه
 عليه السلام الى هذا الزمان لا يعترفون بها وظاهر ان ذات الله وصفاته
 الكمالية قد امة غير متغيرة موجودة ازلا وبدا فلو كان الثلاث حقا لكان
 الواجب على موسى عليه السلام وانبياء بني اسرائيل ان يبينوه حق التبيين

فالعجب كل العجب ان تكون الشريعة الموسوية التي كانت واجبة الاطاعة
 لجميع الانبياء الى عهد عيسى عليهم السلام خالية عن بيان هذه العقيدة
 التي هي مدار النجاة على زعم اهل التثليث ولا يمكن نجاة احد بدونها نبياً كان
 او غير نبي ولا بين موسى ولا نبي من الانبياء الاسرائيلية هذه العقيدة ببيان
 واضح بحيث تفهم منه هذه العقيدة صراحة ولا يبق شك ما وبين موسى
 عليه السلام الا احكام التي هي عند مقدس اهل التثليث ضعيفة ناقصة جدا
 بالتشرية التام ويكررها مرة بعد اولى وكرة بعد اخرى ويؤكد على
 محافظتها تأكيذاً بليغاً ويوجب القتل على تارك بعضها والعجب منه ان
 عيسى عليه السلام ايضا ما بين هذه العقيدة الى عروجه ببيان واضح مثلاً بان
 يقول ان الله ثلاثة اقانيم الاب والابن وروح القدس واقوم الابن تعلق بجسمي
 بعلاقة فلانية او بعلاقة فهمها خارج عن ادراك عقولكم فاعلموا اني انا الله لا غير
 لاجل العلاقة المذكورة او يقول كلاماً آخر مثله في افادة هذا المعنى صراحة
 وليس في ايدي اهل التثليث من اقواله الا بعض الاقوال المتشابهة قال
 صاحب ميراث الحق في كتابه المسمى بمفتاح الاسرار (ان قلت لم لم يبين
 المسيح الوهية ببيان او ضح مما ذكر ولم يقل واضحاً ومختصراً اني انا الله
 لا غير فاجاب) اولاً بجواب غير مقبول لا يتعلق غرضنا بنقله في هذا المحل
 ثم اجاب ثانياً (بأنه ما كان احد يقدر على فهم هذه العلاقة والوحدانية قبل
 قيامه) يعني من الاموات (وعروجه فلو قال صراحة لفهموا انه اله بحسب الجسم
 الانساني وهذا الامر كان باطلاً جزماً فذكر هذا المطلب ايضا من المطالب التي
 قال في حقها التلاميذ ان لي اموراً كثيرة ايضا لا اقول لكم ولكن لا تستطيعون
 ان تحملوها الآن وامامتي جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه
 لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم ويخبركم بامور آتية) ثم قال (ان كبار ملّة
 اليهود ارادوا امراراً ان يأخذوه ويرجوه والحال انه ما كان بين الوهية وبين
 ايديهم الاعلى طريق الاغاز) فعلم من كلامه عذر ان الاول عدم قدرة
 فهم احد قبل العروج والثاني خوف اليهود وكلاهما ضعيفان في غاية
 الضعف اما الاول فانه كان هذا القدر يكفي لدفع الشبهة ان علاقة الاتحاد
 التي بين جسمي وبين اقنوم الابن فهمها خارج عن وسعكم فاتركوا اقتباسها
 واعتقدوا بانني لست الهياً باعتبار الجسم بل بعلاقة الاتحاد المذكور وامانفس
 عدم القدرة على فهمها فبقاوية بعد العروج ايضا حتى لم يعلم عالم من علماءهم

الى هذا الحين كيفية هذه العلاقة والوحدانية ومن قال ما قال فقولوه رجى بالغيب لا يخلو عن مفسدة عظيمة ولذا ترك علماء فرقة هرو تستت بيانها رأسا وهذا القسيس يعترف في مواضع من تصانيفه بان هذا الامر من الاسرار خارج عن درك العقل واما الثاني فلان المسيح عليه السلام ما جاء عندهم الا لاجل ان يكون كفارة لذنوب الخلق و يصلبه ~~ويصلبه~~ اليهود وكان يعلم يقينا انهم يصلبونه ومتى يصلبونه فاقى محل للخوف من اليهود في بيان العقيدة والعجب ان خالق الارض والسماء والقادر على ما يشاء يخاف من عباده الذين هم من اذل اقوام الدنيا ولا يبين لاجل خوفهم العقيدة التي هي مدار النجاة وعباده من الانبياء مثل ارميا واسعيا ويحيى عليهم السلام لا يخافون منهم في بيان الحق و يؤذون ايداء شديدا ويقتل بعضهم واجب منه ان المسيح عليه السلام يخاف منهم في بيان هذه المسئلة العظيمة و يشدد عليهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غاية التشديد حتى يصل التوبة الى السب ويخاطب الكتبة والفريسيين مشافهة بهذه الالفاظ ويل لكم ايها الكتبة والفرسيون المراؤون و ويل لكم ايها القادة العميان وايها الجهال العميان وايها الفريسي الاعمي وايها الحيات والافاعي كيف تهربون من دينونة جهنم ويظهر قبايحهم على رؤس الاشهاد حتى شكابعضهم بانك تشتمنا كما هو مصرح به في الباب الثالث والعشرين من انجيل متى والحادي عشر من انجيل لوقا وامثال هذا مذكورة في المواضع الاخر من الانجيل ايضا فكيف يظن بان المسيح عليه السلام ان يترك بيان العقيدة التي هي مدار النجاة لاجل خوفهم حاشا ثم حاشا ان يكون جناسه هكذا وعلم من كلامه ان المسيح عليه السلام ما بين هذه المسئلة عند اليهود قط الا بطريق الانعاس و انهم كانوا يتكرون هذه العقيدة اشد الانكار حتى ارادوا رجه مرارا على البيان الالغازي (الفصل الاول) في ابطال التثليث بالبراهين العقلية (البرهان الاول) لما كان التثليث والتوحيد حقيقتين عند المسيحيين بحكم الامر العاشر من المقدمة فاذا وجد التثليث الحقيقي لا بد من ان توجد الكثرة الحقيقية ايضا بحكم الامر التاسع من المقدمة ولا يمكن بعدئذيتها ثبوت التوحيد الحقيقي والايلازم اجتماع الصدين الحقيقيين بحكم الامر السابع من المقدمة وهو محال فلزم تعدد الوجودات وفات التوحيد يقينا ففائل التثليث لا يمكن ان يكون موحد الله تعالى

بالتوحيد الحقيقي (والقول) بان التثليث الحقيقي والتوحيد الحقيقي وان كانا
 ضدّين حقيقيين في غير الواجب لكنهما ليسا كذلك فيه سفسطة مجضة
 لانه اذا ثبت ان الشئيين بالنظر الى ذاتيهما ضدان حقيقيان او تقيضان
 في نفس الامر فلا يمكن اجتماعهما في امر واحد شخصي في زمان واحد
 من جهة واحدة واجبا كان ذلك الامر او غير واجب كيف وان الواحد
 الحقيقي ليس له ثلث صحيح والثلثة لها ثلث صحيح وهو واحد وان الثلثة
 مجموع احاد ثلثة والواحد الحقيقي ليس بمجموع احاد رأسا وان الواحد
 الحقيقي جزء الثلثة فلو اجتماعا في محل واحد يلزم كون الجزء كلاً والكل
 جزءاً وان هذا الاجتماع يستلزم كون الله مركبا من اجزاء غير متناهية
 بالفعل لاتحاد حقيقة الكل والجزء على هذا التقدير والكل مركب فكل
 جزء من اجزائه ايضا مركب من الاجزاء التي تكون عين هذا الجزء وهم
 جرا وكون الشئ مركبا من اجزاء غير متناهية بالفعل باطل قطعاً وان هذا
 الاجتماع يستلزم كون الواحد ثلث نفسه والثلثة ثلث الواحد وكون
 الثلثة ثلثة امثال نفسها والواحد ثلثة امثال الثلثة (البرهان الثاني) لو وجد
 في ذات الله ثلثة اقسام متميزة بامتيار حقيقي كما قالوا فمع قطع النظر عن
 تعدد الوجباء يلزم ان لا يكون الله حقيقة محصلة بل مركبا اعتباريا فان
 التركيب الحقيقي لا بد فيه من الافتقار بين الاجزاء فان الحجر الموضوع
 يجنب الانسان لا يحصل منهما احدية ولا افتقار بين الواجبات لانه من
 خواص الممكنات فالواجب لا يفتقر الى الغير وكل جزء متفصل عن الآخر
 وغيره وان كان داخلا في المجموع فاذا لم يفتقر بعض الاجزاء الى بعض
 اخر لم تتألف منها الذات الاحدية على انه يكون الله في الصورة المذكورة
 مركبا وكل مركب يفتقر في تحققه الى تحقق كل واحد من اجزائه والجزء
 غير الكل بالبداهة فكل مركب مفتقر الى غيره وكل مفتقر الى غيره ممكن
 لذاته فيلزم ان يكون الله ممكنا لذاته وهذا باطل (البرهان الثالث) اذا ثبت
 الامتياز الحقيقي بين الاقسام فالامر السدى حصل به هذا الامتياز اما ان
 يكون من صفات الكمال او لا يكون فعلى الشق الاول لم يكن جميع صفات
 الكمال مشتركة فيهما بينهم وهو خلاف ماقرر عندهم ان كل اقنوم من هذه
 الاقسام متصف بجميع صفات الكمال وعلى الشق الثاني فالموصوف به
 يكون موصوفا بصفة ليست من صفات الكمال وهذا نقصان يجب تنزيه

الله عنه (البرهان الرابع) الاتحاد بين الجوهر اللاهوتي والناسوتي **فهل** لو كان حقيقيا لكان اقنوم الابن محدودا متاهيا وكلما كان كذلك كان قبوله للزيادة والنقصان ممكنا وكلما كان كذلك كان اختصاصه بالمقدار المعين لتخصيص مخصص وتقدر بمقدر وكلما كان كذلك فهو محدث فيلزم ان يكون اقنوم الابن محدثا ويستلزم حدوثه حدوث الله (البرهان الخامس) لو كان الاقانيم الثلاثة بمنزلة بامتياز حقيقي وجب ان يكون المميز غير الوجوب الذاتي لانه مشترك بينهم وما به الاشتراك غير ما به الامتياز فيكون كل واحد منهم مركبا من جزئين وكل مركب ممكن اذاته فيلزم ان يكون كل واحد منهم ممكنا اذاته (البرهان السادس) مذهب العقويية باطل صريح لانه يستلزم انقلاب القديم بالحدث والمجرد بالمأدب واما مذهب غيرهم فيقال في ابطاله ان هذا الاتحاد اما بالخلول او بغيره فان كان الاول فهو باطل من وجوه ثلاثة على وفق عدد التثليث اما اول فلان ذلك الخلول لا يخلو اما ان يكون كخلول ماء الورد في الورد والذهن في السمسم والنار في الفحم وهذا باطل لانه انما يصح لو كان اقنوم الابن جسما وهم وافقونا على انه ليس بجسم واما ان يكون كحصول اللون في الجسم وهذا ايضا باطل لان المعقول من هذه التبعية حصول اللون في الحيز لحصول محله في هذا الحيز وهذا ايضا انما يتصور في الاجسام واما ان يكون كحصول الصفات الاضافية للذوات وهذا ايضا باطل لان المعقول من هذه التبعية الاحتياج فلوثبت حلول اقنوم الابن بهذا المعنى في شئ كان محتسبا جافكان ممكنا فكان مقترا الى المؤثر وذلك محال واذا ثبت بطلان جميع التقادير اشبع اثباته واما ثانيا فلانا لو قطعنا النظر عن معنى الخلول نقول ان اقنوم الابن لو حل في الجسم فذلك الخلول اما ان يكون على سبيل الوجوب او على سبيل الجواز لاسبيل الى الاول لان ذاته اما ان تكون كافية في اقتضاء هذا الخلول او لا تكون كافية في ذلك فان كان الاول استحالة توقف ذلك الاقتضاء على حصول شرط فيلزم اما حدوث الله او قدم المحل وكلاهما باطلان وان كان الثاني كان كونه مقتضا لذلك الخلول امرا زائدا على ذاته حادثا فيه فيلزم من حدوث الخلول حدوث شئ فيه فيكون قابلا للحوادث وذلك محال لانه لو كان كذلك لكانت تلك القابلة من لوازم ذاته وكانت حاصلة ازلا وذلك محال لان وجود الحوادث في الازل محال ولا سبيل الى الثاني لانه على هذا التقدير يكون ذلك

الحلول زائدا على ذات الاقنوم فاذا حل في الجسم وجب ان يحل فيه صفة محدثة وحاولها يستلزم كونه قابلا للحوادث وهو باطل كما عرفت وامانا ثالثا فلان اقنوم الابن اذا حل في جسم عيسى عليه السلام فلا يتخلو اما ان يكون باقيا في ذات الله ايضا اولافان كان الاول زعم ان يوجد الحلال الشخصي في محلين وان كان الثاني ازم ان يكون ذات الله خالية عنه فينتفى لان انتفاء الجزء يستلزم انتفاء الكل وان كان ذلك الاتحاد بدون الحلول فنقول ان اقنوم الابن اذا اتحد بالمسيح عليه السلام فهما في حال الاتحاد ان كانا موجودين فهما انسان لا واحد فلا اتحاد وان عدما وحصل ثالث فهو ايضا لا يكون اتحادا بل عدم الشئين وحصول شئ ثالث وان بقي احدهما وبدعم الاخر فالعدم يستحيل ان يتحد بالموجود لانه يستحيل ان يقال المعدوم بعينه هو الموجود فظهر ان الاتحاد محال ومن قال ان الاتحاد على جهة الظهور كظهور كتابة الخاتم اذا وقع على طين او شمع او كظهور صورة الانسان في المرأة فقله لا يثبت الاتحاد الحقيقي بل يثبت التغاير لانه كان كتابة الخاتم الظاهرة على طين او شمع غير الخاتم وصورة الانسان في المرأة غير الانسان فكذلك يكون اقنوم الابن غير المسيح عليه السلام بل غاية ما يلزم ان يكون ظهور اثر صفة الاقنوم فيه اكثر من ظهوره في غيره كما ان ظهور تأثير شعاع الشمس في بدخشان في بعض الاجار التي تتولد منها الجواهر المعروفة ازيد من تأثيره في الاجار التي هي غير تلك الاجار وانتم ما قيل محال لا يساويه محال وقول في الحقيقة لا يقال وفكر كاذب وحديث زور زيدا منهم ومنشاء الخيال تعالى الله  ما قالوه كثر ثوب في العواقب لا يقال (البرهان السابع) فرقة پرو تسنت ترد على فرقة كاتاك في استحالة الخبز الى المسيح في العشاء الرباني بشهادة الحس وتستهن بها فهذا الرد والهزوير جعان اليها ايضا لان الذي رأى المسيح مارأى منه الاشخصا واحدا انسانيا وتكذيب اصدق الحواس الذي هو البصر يفتح باب السفسطة في الضروريات فيكون القول به باطلا كالقول بالا سخالة والجهلاء من المسيحيين من اية فرقة من فرق اهل التلث كانوا قد ضلوا في هذه العقيدة ضلالا يتساولا يميزون بين الجوهر اللاهوتي والناسوتي كما يميز بحسب الظاهر علماءهم بل يعتقدون الوهية المسيح عليه السلام باعتبار الجوهر الناسوتي ويخبطون خبطا عظيما نقل انه تنصر ثلاثة اشخاص وعلمهم بعض القسبيين العقائد

الضرورية سيما عقيدة التثليث ايضا وكانوا في خدمته نجاء محب من احباء
هذا القسيس وسأله عن تنصرو فقال ثلاثة اشخاص تنصروا فسأل هذا
المحب هل تعلموا شيئا من العقائد الضرورية فقال نعم وطلب واحدا منهم
ليرى محبه فسأله عن عقيدة التثليث فقال انك علمتني ان الالهة ثلاثة احدهم
الذى هو في السماء والثاني تولد من بطن مريم العذرا والثالث الذى نزل
في صورة الحمام على الاله الثاني بعدما صار ابن ثلثين سنة فغضب القسيس
وطرده وقال هذا مجهول ثم طلب الاخر منهم وسأله فقال انك علمتني ان
الالهة كانوا ثلاثة وصلب واحد منهم فالبساق الهسان فغضب عليه
القسيس ايضا وطرده ثم طلب الثالث وكان فكريا بالنسبة الى الاولين
وحر ايضا في حفظ العقائد فسأله فقال يا مولائي حفظت ما علمتني حفظا
جيذا وفهمت فهما كاملا بفضل الرب المسيح ان الواحد ثلاثة والثلاثة
واحد وصلب واحد منهم ومات فأتى الكل لاجل الاتحاد والاله الآن
والا يلزم نفي الاتحاد اقول لاتقصير للمسؤولين فان هذه العقيدة يخطط فيها
الجهلاء هكذا ويخبر علماءهم ويعترفون بانا نعتقد ولا نفهم ويجوزون عن قصورها
ويانها ولذا قال الفخر الرازي في تفسيره اذيل تفسير سورة النساء (واعلم ان
مذهب النصارى مجهول جدا) ثم قال (لانرى مذهبها في الدنيا اسدركاكة
وبعدا من العقل من مذهب النصارى) وقال في تفسير سورة المائدة (ولانرى
في الدنيا مقالة اشد فسادا واظهر بطلانا من مقالة النصارى) فاذا علمت
بالبراهين العقلية القطعية ان التثليث الحقيقى مجتمع في ذات الله فلو وجد
قول من الاقوال المسيحية دالا بحسب الظاهر على التثليث يجب تأويله
لانه لا يخلو اما ان نعمل بكل واحد من دلالة البراهين ودلالة القول واما ان
نتركهما واما ان نرجح النقل على العقل واما ان نرجح العقل على النقل والاول
باطل قطعاً والاي لزم كون الشيء الواحد متما و غير متمتع في نفس الامر والثاني
ايضا محال والاي لزم ارتقاع انقيضين والثالث ايضا لا يجوز لان العقل
اصل النقل فان ثبوت النقل موقوف على ثبوت وجود الصانع وعلمه وقدرته
وكونه مرسل للرسول وثبوتها بالدلائل العقلية فالقدح في العقل قدح في العقل
والنقل معا فلم يبق الا ان نقطع بصحة العقل ونشتغل بتأويل النقل والتأويل
عند اهل الكتاب ليس بنادر ولا قليل لما عرفت في الامر الثالث من المقدمات انهم
يؤولون الايات الغير المحصورة الدالة على جسمية الله وشكله لاجل الآيتين

اللتين مضمونهما مطابق للبرهان العقلي وكذلك يؤولون الايات الكثيرة الغير المحصورة الدالة على المكان لله تعالى لاجل الايات القليلة الموافقة للبرهان وعرفت في الامر الرابع والخامس ايضا مثله مشروحا نكن العجب من عقلاء كاتلك ومن تبعهم انهم تارة يبطلون حكم الحس والعقل معا ويحكمون ان الخبر والخبر اللذين حدثا بين اعيننا بعد مدة ازيد من الف وثمانمائة سنة من عروج المسيح عليه السلام يتحولان في العشاء الرباني الى لحم ودمه حقيقة فيعبدونهما ويسجدون لهما وتارة يبطلون حكم العقل والبداهة وينبذون البراهين العقلية وراى ظهورهم ويقولون التاليف الحقيقى والتوحيد الحقيقى يمكن اجتماعهما فى امر واحد شخصى فى زمان واحد من جهة واحدة والعجب من فرقة پروتستانت انهم خالفوه فى الاول دون التاليف فلو كان العمل على ظاهر النقل ضروريا وان كان مخالفا للحس والعقل فالانصاف ان فرقة كاتلك خير من فرقتهم لانها بالغت فى اطاعة ظاهر قول المسيح عليه السلام حتى اعترفت بمعبودية ما يصادمه الحس والبداهة وكان اهل التاليف بغلوفى شان المسيح عليه السلام ويوصلونه الى رتبة الالهية فكذلك يفرطون فى شانه وشان ابائه فيعتقدون انه لى و بعد مامات نزل جهنم واقام فيه ثلثة ايام كما ستعرف وان داود وسليمان عليهما السلام وكذا الاباء الاخرى للمسيح عليه السلام فى اولاد فارض الذى ولدته تامار بالزنا من يهوذا وان داود عليه السلام زنا بامرأة اوريا وان سليمان عليه السلام ارتد فى اخر عمره كما عرفت وكان سليل من العلماء المسيحية وكان قد حصل بعض العلوم الاسلامية ايضا وكان ترجم القرآن المجيد فى بلسانه وترجمته مقبولة عند المسيحيين وصى قومه فى بعض الامور وانقل وصيته عن ترجمته المطبوعة سنة ١٨٣٦ من البلاد الاولى لا يقع الجبر منكم على المسلمين (والثانى) لا تعلموهم المسائل التى هى مخالفة للعقل لانهم ليسوا حقا غلب عليهم فى هذه المسائل كعبادة الصنم والعشاء الربانى لانهم يعثرون كثيرا من هذه المسائل وكل كنيسة فيها هذه المسائل لا تقدران تجذب بهم الى نفسها انتهى فانظر كيف وصى واطهران مثل عبادة الصنم ومثله العشاء الربانى مخالفة للعقل والانصاف ان اهل هذه المسائل مشركون يقينا هداهم الله الى الصراط المستقيم

تم الجلد الاول ويليه الجلد الثانى

(تقر يض الفقير * المضطرا الى رحمة ربه القدير * الراجي منه ان يكون له)
(في كل اموره معينا ونصير * ابو القاسم بن محمد الغربي المالكي المحدث)
(بالقسطنطينية * حياها الله القوى من كل بليه)

الحمد لله الذي حفظ الدين المحمدي بادلة شهب الرجال * وشيد في كل زمان
ما وهن من اركانه بايدي اهل الفضل والكمال * وازال بويل علومهم غناه
شبه الباطل والضلال * فاصبح بهم الدين الحنفي ثابتا مستقرا كاطواد الجبال
وسراب النقي هباء منثورا في زوايا الانقراض والاضمحلال * احده على ان جعل
العلماء ورثة الانبياء في الاقوال والافعال * واشكره على ان صان ساحة الشريعة
المقدسة عن القيل والقال * واسئله توفيقا قائما الى حسن الخصال * وموجبا
للحلول في دار كرامة الملك المتعال * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
عبد موقن ان ماسواه تعالى آتلى الى الهلاك والزوال * واشهد ان سيدنا محمدا
عبيد ورسوله مؤيد في كل زمان باسهم الحجج الحاسمة لكل داء عضال * صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه ما يؤيدت شريعته بفحول العلماء ولا بطلان * اما بعد فنحن
في زمان رايات الضلال فيه قائمه * ومنازل الهدى فيه هادمه * علت فيه كلمة
النجار * وسقطت كلمة الابراار الاخيار * البدع فيه مألوفة * والسنن منكرو مصرور
فه * ومخترعات الكفار مستحسنه * ومقتضيات العقل والنقل مستهجنه * فكثير
من الناس ما بين مكذب ومتردد * ومتستر بظاهر الامر وبه متودد * فصارت
كلمة الكفر هي العليا * وكلمة الاسلام هي لسفلى فلاريب ان هذا الزمان هو
الزمان الذي اخبر به المنيا من الحبيب القريب * فيما اخرجه مسلم في صحيحه عن
ابي هريرة من قوله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا * الحديث
وفما اخرج ابوداود معناه ومحصله عن ابن عمر من قوله صلى الله عليه وسلم
لازلت منصورين على اعدائكم ما دتم متمسكين بسنن فان خالتم سلطانا الله
عليكم اعداءكم لن يزع خوفهم من قلوبكم حتى تعودوا الى سنن انتهت ولما تعطل
في هذا الزمان جهاد السيف * وكثر الظلم والحيف * بعث الله سهما صائبا *
وشهابا ناقيا * من نادرة الزمان * وأعجوبة العصر والاوان من جاهد بسيفه
وقلمه * وبذل جهده في تشييد ركن الاسلام وانافة علمه * شيخنا واستادنا *
والذاب عن شريعتنا الشيخ الحاج رحمة الله الهندي الدهلوي
القرشي العثماني من نسل امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فصنف
كتابه المسمى بالظهور الحق فكان كل من المصنف والمصنف كسماه *

وطابق في كل اللفظ معناه * والاسماء تنزل من السماء * وكل شخص له نصيب من المسمى * فله ما احسنه من مصنف سياع المشرق والمغرب * ويبلغ به مصنفه اعلى المراتب * ويعدله من اعلى المراتب والمناقب * فلا شك ان مصنفه تناوله عموم قول النبي الاواء * لان الطائفة من امتي قائمة على امر الله * الحديث جعل الله سعي مؤلفه مشكور * وعلمه مقبولا مهوورا * ونجارته نجارة لن نبور * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الى يوم الدين

(قاله الفقير محمد رشيد المعصرا في الدمشقي خادم العلم الشريف بدمشق الشام)
لما رايت هذا الكتاب رياضاً فاحت عطور كاله وبجراً تموج بالعارف حتى اشرق نور جلاله من شمس فضل ملك الزمان العظيم السلطان عبدالعزيز المويد بنصر الله الاعظم الله العالم الفاضل الشيخ رحمة الله الفريد لاطهار الحق الذي اذهب الباطل فنظمت هذا التقرير لفضله المزين بجواهر مدحه وتاريخ طبعه الكامل

جاءنا من رحمة الله كتاب	مرشد من زاغ عن نهج الصواب
فيه لاريب هدى لنا قد	اشرق الحق به والبطل ذاب
اظهرت اتواره اسرار	كم جلت اغواره ليل ارباب
نعم مناه رياض اثمرت	در معناه لمن يدرى الخطاب
لا لا محي واصم بالشقي	في ضلال عن سدد الرشدا غاب
بشذا المده ان يتكهل	ابصر الحق لد اعبه اجاب
والذي لم يصح من سكر الهوى	كيف يدرى النفع من ضرا عاب
ضاع في الدنيا وفي الاخرى الذي	يعرف اريج وبأبي الاكتساب
ما اقتدى بالغير في الجهل الفتى	لو درى ما شانه يوم الحساب
يا عليل النى حزن نور الهدى	علمه يشفيك من داء العذاب
كل غا و لورا منصفنا	من ظلام الكفر بالايان طاب
حكمة بالقصة اياته	فصلت من فكر ذى القدر المهاب
جامع المفعول والمفعول في	صدره بحر العلوم المستطاب
رحمة الله لنا المقصود من	شاع من تأليفه هذا العجاب
نصرة للدين قد الفه	راغب الاجر له نعم الثواب
طبعه المحمود قد ابداه لنا	حسن شكرى له طالى الجناح
ختمه مسك اتى تاريخه	جامعنا من رحمة الله كتاب

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبي الرحمة * والجاه سيدنا (* محمد *) الذي ظهر له الحق
 كالنور في المشكاة * فاخبر عن ربه بما جل عن الريب والاشتباه * ودعا الناس كافة
 الى هداة * فن لباه فاز بالنجاة * ومن عصاه خسرت دنيا واخره * وعلى آله وصحبه
 وكل من والاه * وبعد فان كثيرا من المصنفين المحققين والمتكلمين المفلتين
 قد القوا في كشف الحقائق مؤلفات باهره * اودعوا بها بينات ظاهرة * وبراہین
 جاهره * غير ان مصنف هذا الكتاب الشيخ رحمة الله افتدى الهندي الثقاب
 هو الذي سبق في هذه الخلية اى سبق خلقه ان يسمى مؤلفه هذا اظهار الحق
 فانه لم يرو شيئا الا بعد ان تروى فيه * وملكه بجميع نواصيه واقاصيه * جدد
 واستقرى وتقصى وتحرى وبحث وجداد * وخص وناضل * حتى اختم الخصم
 بعقوله * وجهه بدليله * مما رواه من منقوله * واوشاه من معقوله * فلم يطق احدهم
 معارضه ولا امر اجمعة ولا مناقضة فله دره من مؤلف خبر قد اتى بما يستحق
 ان يكتب بماء الذهب فضلا عن الخبر فهذا كتاب هو في فنه آية * وليس
 وراءه لمبغى الزيادة غايه * فاقبل عليه بالتلاوة والتنويه * وقل ما قلت فيه

هذا الكتاب اجل نفع	وأبرم أثره وصنع
جمع البراهين التي	تعي المخاصم اى جمع
بنيت دلائله على	احكام عقل ثم شرع
وقت معانيه وراقت	كل ذى نظر وسمع
وانذا بدا بحجيل طبع	يشتهيه كل طبع
فيه لكل مخالف	ردع وان يك رب درع
يبقى على مر الزمان	مكرما في كل ربيع
وعلى براعة وضعه	فمن يتنويه ورفع
لمابتد منه المناقع	ذات اصل ثم فرع
انشدت في تقريره	هذا الكتاب اجل نفع

(احمد فارس)

معارف نظارتی مکتو بجیسی سعادت لوراشد افتدینک تقر یضلریدر
اظهارالحق اسمیله بنام وفوائد جزیله ومحاسن جلیله سی حسیله

یت

سزادرکیم عطار دکک موی زلف زهره یله

انی کتیب ایلسه تاصفحه مهر جهانتابه
مصدق مدایح نطافته ماضق تام بولتان اشبو کتاب مستطابک مؤلفی
منهل میاه فضائل ومحطرحال افاضل هندی خواجه (رحمة الله) افتدیرکه
متخالی اولدقلری غیرت دینیه وحیت فطریه سی اقتضاسنجه برقاچ بیل مقدم
هندوستانده دین مبین اسلامی تصدیق ایتمی ن بعض اهل شرک وانکار ایله
ارکان مملکت ودانشمندان ولایتدن جم غفیر حاضرا اولدقلری حالده
مخصوص مجلس مباحثه عقیده اعتراضات واقعه یه ایراد وایان ایلدیکی
کلمات ملزمه وادله مسکته ایله خصما سی جلّه مواجهه سنده نصورتله
حیط واسکات ایتمش اولدیغی کچن سنه لسان ترکیه بالترجه طریقت علیه
جناب مولوی قدس سره الجلی منسوباندن وارباب غیرت و دیانتدن
حاجی حسن دده افتدی مساعی جلیله سیله طبع و نشر اولمش اولان
رسالة مختصره مطالعه سیله معلوم اصحاب دیانت اولوب اشبو اظهارالحق
اسمیله موسوم اولان کتاب حقایق نصاب دخی حقا که اجالی تفصیل
ونقصاتی اتمام وتکمیل ایله اهل شرک زعم فاسد لر نجه اثبات مدحای
باطل ایچون بولمش اولدقلری سندات سقیمدینک وجه خلط لرینی
بالاطراف بیان وایضا ح ایله برابر مستدل اولدقلری ادله باطله لرینی بحق
جرح وابطال ضمنتده عربی العبارة اوله رق تألیف اولندیغنه و صحیحا
حرز روح و تمیقه بازوی فیض و فتوح اوله حق بر نسخه نفیسه بولندیغنه
بنامه الحمد والمنه بوددغه دخی بویله برجملة جلیله بی ینه مومی الیه
حاجی حسن دده افتدی طلبا لمرضاة الله تعالی صرف نفوذ همتله موسم
ربیع دوروزمان وفصل بهار اعصار وازمان اولان عصر معارف فخر
حضرت شه نشاهیده طبع ونشره موفق اولمشدر همیشه جناب حافظ
شرع مبین تنزهت ذاته عن اوها م المشرکین ذات جلیل الشان رسالتی
مخاطب خطاب عظیم ومارسلناک و خلعت کران قدرتیوی مطر ز طراز
ممتاز اولاک لولاک لسا خلقت الافلاک اولان حبیب اکرم و رسول محترمی

حرمتنه الى قيام الساعة و ساعة القيامة تأييد شرع شريف ايدن اهل يقيني
تأييدات الهيمه سيله مؤيد وكامران ومؤلف مشاراليه ايله مومى اله حسن
دده افتندى بي دخى ملت اسلاميه يشنده بونك امثالى بك چوق مأثر مقبوله
و آثار مبروره ابرازينه موفقيته امثالى واقرائى اراستنده مدوح ومشار بالبنان
بيورسون آمين بحرمه طه ويس

(فهرس الجلد الاول من كتاب اظهار الحق)

صفحة		٣٣	الشواهد الثلاثة في اظهار
٤	المقدمة في بيان الامور التي		حال القسيس فنجدوا الشاهد
٤	بجرب التنبه عليها	٣٤	الاول
٥	الامر الاول والثاني والثالث		الشاهد الثاني والثالث
٥	الاربع	٣٦	الحكايتان المناسبتان لحال
٦	الخامس		القسيس المزبور الحكاية
٩	السادس والسابع		الاولى والثانية
١١	الاقول المنقولة من ميزان الحق	٣٨	الباب الاول في بيان الكتب
	وغيره القول الاول		العهد العتيق والجديد
١٢	القول الثاني والثالث	٣٨	الفصل اول في بيان اسمائها
١٣	القول الرابع	٤١	الفصل الثاني في بيان اهل
١٥	القول الخامس		الكتاب
١٦	القول السادس	٤٨	حال كتاب يوسف وقضاة
١٧	القول السابع	٥٠	حال كتاب راعوث ونحميا
١٨	القول الثامن والتاسع		وابوب وزبور واسير
١٨	القول العاشر والحادي عشر	٥٢	حال كتاب امثال سليمان
١٩	القول الثاني عشر الى	٥٣	حال كتاب نشيد الانشاد
	السابع عشر	٥٤	حال كتاب دانيال
٢٠	القول الثالث عشر		واسير وارميان
٢١	القول الرابع عشر		واسعيا
	والعشرون	٥٥	حال انجيل متى مرقس ولوقا
٢٢	القول الحادي والعشرون	٥٦	حال انجيل يوحنا
	الى الرابع والعشرون	٦٢	الفصل الثالث في بيان
٢٧	تنبيه في عادة القسيس فنجد		ان هذه الكتب مملوءة من
٢٨	العادة الثانية		الاختلافات والاضغلاط
٣٢	العادة الثالثة	٦٣	القسم الاول في بيان
			الاختلافات

٧٢	فائدة	١٦٢	الشاهد الثالث والاربع
٧٤	تنبيه	١٦٣	الشاهد الخامس والسادس
٩٣	القسم الثاني في بيان الاغلاط		والسابع
١٠٩	تنبيه	١٦٤	الشاهد الثامن والتاسع
١١٨	الحكايتين المختلفتين على حال		والعاشر والحادي عشر
	المعظمين من فرقة برزستنت	١٦٥	الشاهد الثاني عشر
١٢٦	الفصل الرابع في بيان ان كل		الى السادس عشر
	كتاب من كتب العهد	١٦٦	فائدة جليله
	العتيق والجديد لم يكتب	١٦٨	الشاهد السابع عشر
	بالالهام وهو على وجوه كثيرة		والثامن عشر
١٢٦	الوجه الاول والثاني	١٦٩	الشاهد التاسع عشر الى
	والثالث والرابع		العشرون
١٢٧	الوجه الخامس	١٧٠	الشاهد الثاني والعشرون
١٢٨	الوجه السادس والسابع		الى الثامن والعشرون
١٢٩	الوجه الثامن	١٧١	الشاهد التاسع والعشرون
١٣٠	الوجه التاسع		الى الثالث والثلاثون
١٣٢	الوجه العاشر والحادي عشر	١٧٢	الشاهد الرابع والثلاثون
١٣٣	الوجه الثاني عشر		الى المقصد الثاني في اثبات
١٣٤	الوجه الثالث عشر والرابع		التحريف بان زيادة والشاهد
	عشر		الاول لهذا المقصد
١٣٦	الفائدة الثانية والثالثة والرابعة	١٧٤	الشاهد الثاني
١٣٧	الوجه الخامس عشر	١٧٥	الشاهد الثالث
	والسادس عشر	١٧٦	تنبيه الشاهد الرابع
١٤١	الوجه السابع عشر		والخامس
١٥٨	الباب الثاني في اثبات التحريف	١٧٧	الشاهد السادس الى التاسع
	المقصد الاول في اثبات	١٧٨	الشاهد العاشر الى الثاني عشر
	التحريف اللفظي بالتدليل	١٧٩	الشاهد لثالث عشر
١٥٩	الشاهد الاول بهذا المقصد		والاربع عشر
١٦٠	الشاهد الثاني	١٨٠	الشاهد الخامس عشر

والسادس عشر	٢٠٦	الشاهد العشرون
١٨١ الشاهد السابع عشر	٢٠٧	في بيان المغالطات الخمس
الى التاسع عشر	٢٠٨	الهداية الاولى
١٨٢ الشاهد العشرون	٢١٠	الهداية الثانية
الشاهد الحادى والعشرون	٢١٢	الهداية الثالثة التى نقلت فيها
الى الخامس والعشرون		اقوال المسيحيين
١٨٣ الشاهد السادس والعشرون	٢١٢	القول الاول والثانى
١٨٤ الشاهد السابع والعشرون	٢١٣	القول الثالث والرابع
١٨٥ الشاهد الثامن والعشرون	٢١٤	القول الخامس والسادس
والتاسع والعشرون	٢١٥	القول السابع
١٨٧ الشاهد الثلثون الى الثمانى	٢١٦	القول الثامن الى الحادى
و الثلثون		عشر
١٩١ الشاهد الثالث و الثلثون	٢١٧	القول الثانى عشر الى الثامن
الى السابع و الثلثون		عشر
١٩٢ الشاهد الثامن و الثلثون	٢١٨	القول التاسع عشر
الى الاربعون	٢٢٠	القول العشرون
١٩٣ الشاهد الحادى والاربعون	٢٢١	القول الحادى والعشرون
الى الخامس والاربعون		والتاسع والعشرون
١٩٤ المقصد الثالث فى اثبات	٢٢٢	القول الثالث والعشرون
التحريف بما لتقصان الشاهد		الى التاسع والعشرون
الاول لهذا المقصد	٢٢٣	القول الثلثون
١٩٧ الشاهد الثانى والثلاث	٢٢٥	المغالطة الثانية
١٩٨ الشاهد الرابع الى الثامن	٢٢٩	تنبيه بعض البشارات
١٩٩ الشاهد التاسع الى الثانى عشر	٢٣٣	المغالطة الثالثة
٢٠٠ الشاهد الثالث عشر والرابع	٢٣٤	المغالطة الرابعة
عشر	٢٣٥	حكاية وذكرا مور تزول بها
٢٠١ الشاهد الخامس عشر		استبعاد وقوع التحريف
الى الثامن عشر		فى كتبهم الامر الاول
٢٠٥ الشاهد التاسع عشر	٢٣٨	الامر الثانى والثالث والرابع

الامر الخامس والسادس	٢٣٩	الرابع	٢٥٩
والسابع		الخامس الى الثامن	٢٦٠
الامر الثامن	٢٤٠	التاسع الى الثاني عشر	٢٦١
المغالطة الخامسة	٢٤٢	الباب الرابع في ابطال	٢٦٣
الباب الثالث في اثبات	٢٤٦	التثليث	
النسخ		اما المقدمة ففي بيان اثنا عشر	٢٦٣
امثلة القسم الاول من النسخ	٢٤٨	امر الامر الاول والثاني والثالث	
فاضة * الثاني * فاضده *	٢٤٩	الامر الرابع	٢٦٥
والثالث والرابع		الامر الخامس	٢٧٢
الخامس والسادس	٢٥٠	الامر السادس	٢٧٦
السابع والثامن والتاسع	٢٥١	الامر السابع الى الحادي	٢٧٩
العاشر	٢٥٣	عشر	
الحادي عشر الى الثالث	٢٥٤	الامر الثاني عشر	٢٨١
عشر		الفصل الاول في ابطال	٢٨٣
الرابع عشر والسادس عشر	٢٥٥	التثليث بالبراهين العقلية	
السابع عشر الى الحادي	٢٥٦	البرهان الاول	
والعشرون		البرهان الثاني والثالث	٢٨٤
امثلة القسم الثاني المثال	٢٥٧	البرهان الرابع والخامس	٢٨٥
الاول والثاني		والسادس	
والثالث	٢٥٩		